كاميرات التلفزيون.. حكم إضافي في مباريات الدوري الإنجليزي

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر ان يبدأ الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الاستعانة بحكام متفرغين ومحترفين مطلع الموسم المقبل، بالاضافة الى استخدام التقنيات الالكترونية داخل الملاعب، وذلك لاتخاذ القرار المناسب بشأن الاهداف مثار الجدل. وستوضع عيون الكترونية في حلق المرمى للتأكد من صحة الأهداف. وستصبح كاميرات التلفزيون مثل حكم اضافي. وقال متحدث باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «اننا مهتمون بالتقنيات التي تساعد الحكام على اتخاذ القرارات الصائبة عند تسجيل الاهداف، غير اننا لا نود ان ندخل في سباق لاينتهي، لاعادة لقطات المباراة، والتأثير على سير اللعبة الشعبية».

واكد ان الاتحاد الانجليزي يجري حاليا العديد من الدراسات، على استخدام الاشارات الالكترونية في الملاعب، والمقرر تجربتها بداية الموسم المقبل لكرة القدم الانجليزية، ومنها تركيب كاميرا صغيرة في «حلق المرمى» ستكون مزودة بحزمة اشعاعية، لحسم اي جدل مثار عند تسجيل الاهداف. واوضح قوله: «ان التقنيات الجديدة، تستخدم حاليا في ملاعب الكريكت، وكرة المضرب». كما ستعتمد التجارب الجديدة على استخدام تسجيلات الكاميرات الموجودة في غرفة خاصة على اتصال مباشر بحكم المباراة، للبت في أمر اي هدف مشكوك في صحته.

(تفاصيل ص رياضة)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 28 جمادى الأولى 1419 هـ - 19 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7235

London - Saturday - 19 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7235

الأمير عبد الله وشيراك بحثا الأزمة الأفغانية والمؤتمر الدولي للشرق الأوسط

الرياض وباريس تحددان جدولا زمنيا للشراكة الاستراتيجية



الأمير عبد الله يلقي كلمة خلال حفل العشاء الذي اقامه على شرفه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان مساء اول من امس (واس)

باريس: من قصي صالح الدرويش

اتفقت السعودية وفرنسا على جدول زمني لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بينهما وتعميق تعاونهما في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية، وشكلتا فرق عمل مشتركة لهذا الغرض سترفع توصياتها الى قيادتي البلدين قبل نهاية النصف الاول من عام 1999 المقبل.

جاء ذلك في ختام زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى فرنسا امس بدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك والتي استغرقت 3 أيام.

وخرق الرئيس شيراك البروتوكول الرسمي وزار الأمير عبد الله في مقر اقامته في قصر مارين للضيافة في باريس قبل مغادرته امس. وكان الزعيمان عقدا جلسة مباحثات في اليوم الاول للزيارة بينما التقى الأمير عبد الله اول من امس ليونيل جوسبان رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والدفاع، وزار الأمير عبد الله امس معهد العالم العربي في باريس وتبرع له بمبلغ مليون دولار من حسابه الخاص.

واعلن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مؤتمر صحافي مشترك امس مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان البلدين وضعا جدولا زمنيا دقيقا لاجراء مناقشات الشراكة الاستراتيجية. واشار الى ان قواعد هذه الشراكة اقرها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس شيراك عام 1996 . واضاف ان المحادثات تطرقت الى موضوع المبادرة الفرنسية - المصرية وقال ان السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين تثق كل الثقة بدوافع الرئيسين شيراك وحسني مبارك وان المشاورات مستمرة لمناقشة كيفية التعامل مع هذا المؤتمر. واعربت السعودية وفرنسا في البيان الختامي الصادر امس عن المباحثات عن املهما في تجنب اي مواجهة بين ايران وافغانستان. ووصل الأمير عبد الله في وقت لاحق امس الى المغرب في زيارة خاصة. (تفاصيل ص 5)

لندن ولاهاي وقعتا وتنتظران رد طرابلس

اتفاق على محاكمة متهمي لوكربي في قاعدة جوية هولندية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت بريطانيا امس اتفاقا رسميا مع الحكومة الهولندية ينظم اجراءات عقد محكمة اسكوتلندية على الأراضي الهولندية لمحاكمة المشتبهين الليبيين في قضية لوكربي. وقالت مصادر هولندية ان المحكمة ستعقد في قاعدة سويستربرج الجوية بالقرب من لاهاي. ووصف روبن كوك وزير الخارجية البريطاني الاتفاق بانه خطوة مهمة في الاستراتيجية البريطانية - الاميركية لتسوية ملف لوكربي. وقال: «ننتظر الآن استجابة ليبيا لرغبة مجلس الأمن الجماعية».

وذكر بيان للخارجية البريطانية ان محاكمة المشتبهين الليبيين عبد الباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة ستكون وفق القانون الاسكوتلندي باستثناء استبدال المحلفين بثلاثة قضاة اسكوتلنديين. وابلغ متحدث «الشرق الأوسط» ان ليبيا على اتصال بالأمم المتحدة لاستيضاح بعض النقاط المتعلقة بالعرض الاميركي - البريطاني لاجراء المحاكمة في هولندا معتبرا ان ذلك اشارة ايجابية.

وانتقدت ليبيا امس قرار مجلس الجامعة العربية حول لوكربي الصادر اول من امس بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة ووصفته بانه ضعيف. (تفاصيل ص 4)

بث شريط الشهادة في «مونيكا جيت» بعد غد يشعل حرب «الأرض المحروقة»

العالم يشاهد فضيحة كلينتون بالصوت والصورة و2800 وثيقة

واشنطن: من محمد صادق

قررت لجنة العدل في مجلس النواب الاميركي امس نشر شريط الفيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس بيل كلينتون في فضيحة «مونيكاجيت»، اضافة الى نشر 2800 صفحة من الوثائق التي قدمها المدعي المستقل كينيث ستار الى اللجنة. وبالقرار ازدادت معركة الأرض المحروقة اشتعالا وحرب الفضائح شمولا واتساعا.

وقال رئيس اللجنة هنري هايد في مؤتمر صحافي بعد القرار (الذي لم ينشر عدد الموافقين عليه ولا عدد المعارضين له) ان القرار اتخذ بطريقة صحيحة وقانونية. بينما قال عدد من اعضاء اللجنة الديمقراطيين ويغضب واضح ان القرار كان غير منصف، ولم يتخذ بروح المسؤولية وان هدفه هو اهانة الرئيس الى اقصى حد ممكن.

وقال هايد: ان الفيديو سيكون امام الرأي العام في اسرع وقت بعد ظهر اليوم (امس)، إذ سينشر الشريط مع النص مكتوبا.

وسينشر شريط الفيديو وغيره من وثائق الفضيحة (حوالي 2800 صفحة) في الساعة التاسعة من صباح بعد غد الاثنين، في الوقت الذي يكون الرئيس كلينتون يلقي خطاب الولايات المتحدة في افتتاح دورة الامم المتحدة لهذا العام.

وقال اعضاء في اللجنة ان سبب التأخير فني ولا سبب آخر.

ورد المتحدث باسم البيت الابيض مرة اخرى على قرار نشر الشريط بقوله: كنا نأمل ان تتم العملية بعدل وانصاف ومسؤولية وتعاون بين الحزبين، وهذا لم يحدث اذ ان العملية التي جرى التصويت بها لم تتم حسب قواعد العدالة والانصاف.

وبقرار النشر تشتد حدة حرب الأرض المحروقة وكسر العظم بين الجمهوريين والديمقراطيين، ويغرق الاميركيون في تفاصيل وصفوها بانها مخزية وتجلب العار لاميركا والاميركيين.

ورد بعض الجمهوريين في اللجنة على غضب زملائهم الديمقراطيين بقولهم «ان القرار كان عادلا ومنصفا».

ولم يكن قرار نشر شريط الفيديو مفاجئا وانما الذي كان مفاجئا القرار بنشر اكبر جزء من وثائق الفضيحة وهي في حوالي 2800 صفحة.

والخطوة التالية بعد نشر التقرير كما قال هايد هي مراجعة وتحليل الوثائق والانتقال للتصويت على قرار لبدء بحث عملية العزل أم لا. واستعدادا للخطوة التالية، سيتوجه المعسكران الى الاميركيين لحشد دعمهم وتأييدهم. لكن 67٪ من الاميركيين قالوا ان نشره فكرة سيئة كريهة بينما قال 28٪ العكس.

ووصف اميركيون يوم امس بأنه يوم اسود في تاريخ بلادهم. ويبدو الرئيس في بعض الاحيان خلال الشريط يتصبب عرقا واحيانا يرفض الاجابة على اسئلة مخزية تكرر توجيهها اليه مرات ومرات. (تفاصيل ص دوليات)

(رجل الضرب تحت الحزام - الرأي)

وديع الحاج مسيحي اعتنق الإسلام وتنقل بين كينيا والسودان ودالاس

توجيه الاتهام في نيويورك إلى أميركي عربي عمل مساعدا لبن لادن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

احتجزت السلطات الفيدرالية الاميركية، أميركيا من اصل عربي تتهمه بانه كان مساعدا لاسامة بن لادن ويدعى وديع الحاج بتهمة الكذب على مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف. بي. اي) اثناء استجوابه عن مساعدته لاحد المشتبه بتورطهم في تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا الشهر الماضي.

وقالت المعلومات التي اعلنتها جهات التحقيق اول من امس انه تبين لها ان وديع الحاج لاعب رئيسي في شبكة الارهاب التي ينظمها ويمولها بن لادن، وان الحاج عمل في وقت سابق مساعداً لبن لادن عندما كانا يعيشان في السودان عام 1994.

وقالت المعلومات ان الحاج الذي يسكن في مدينة دالاس يعتبر اول مشتبه فيه بالتفجيرين يحمل الجنسية الاميركية، وقد وجهت اليه المحكمة الفيدرالية في مانهاتن في نيويورك اثناء مثوله امامها اول من امس ثلاثة اتهامات تتعلق بالكذب واعطاء معلومات كاذبة للمحققين.

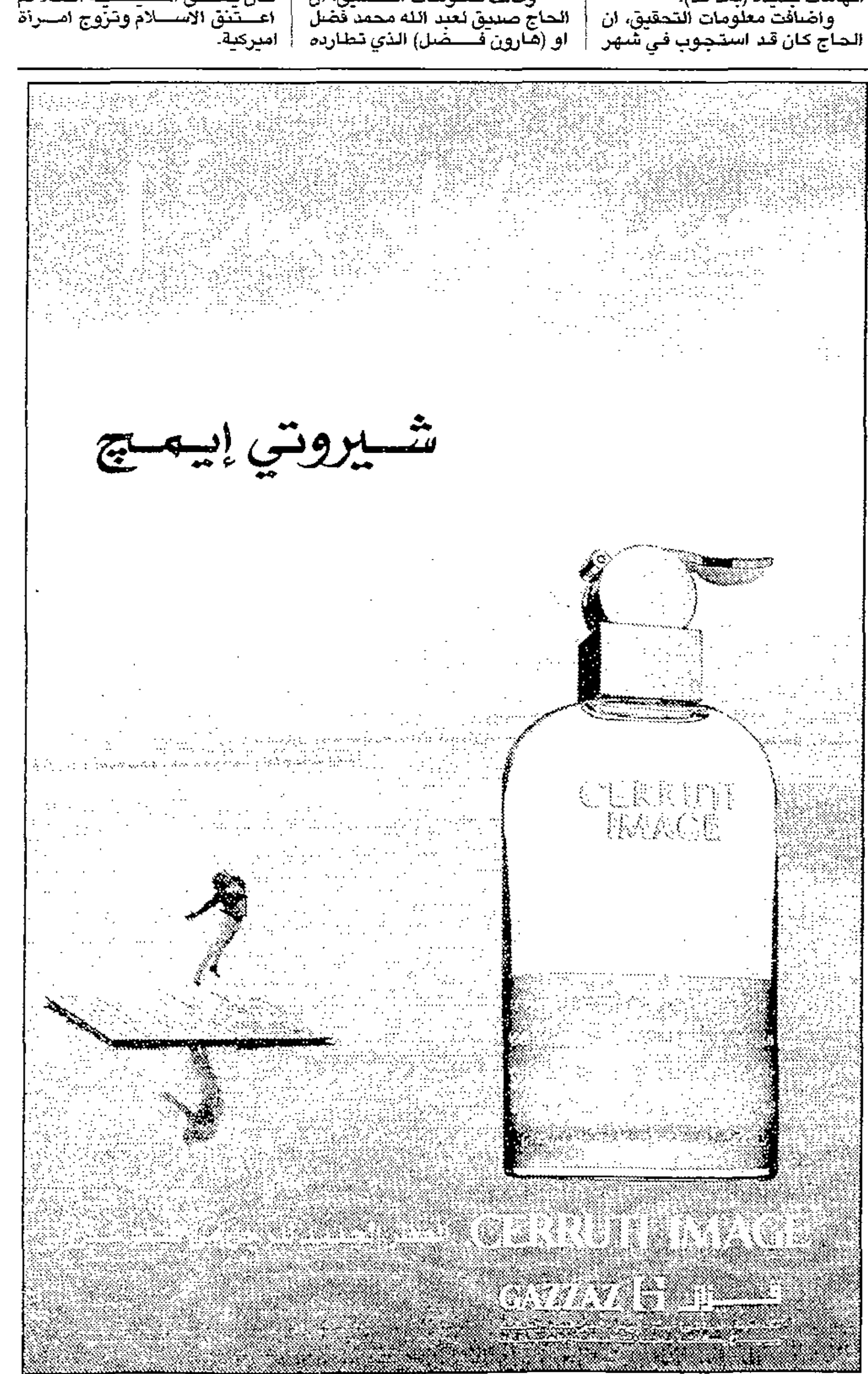
وقال المحقق الفيدرالي باترك فيتزجيرالد امام المحكمة انه من المرجح أن توجه له الحكومة اتهامات جديدة (بعد غد).

واضافت معلومات التحقيق، ان الحاج كان قد استجوب في شهر سبتمبر (ايلول) 1997 من قبل السلطات المسؤولة في نيويورك عن نشاطات بن لادن ومساعدته له.

واعترف الحاج وقتها بانه عمل سكرتيراً شخصيا لبن لادن وانه يعرف اثنين من كبار العسكريين التابعين لبن لادن وهما ابو عبيدة البنشيري وابو حفص المصري.

وقالت معلومات التحقيق: ان الحاج صديق لعبد الله محمد فضل او (هارون فضل) الذي تطارده الولايات المتحدة للقبض عليه للاشتباه بدوره في التفجيرين، وانهما كانا يسكنان في منزل واحد العام الماضي في نيروبي. واضافت المعلومات ان الحاج انتقل من كينيا الى السودان عام 1994 قبل ان يعود الى الولايات المتحدة في عام 1997.

والحاج كما تقول المعلومات كان يعتنق المسيحية اصلاً ثم اعتنق الاسلام وتزوج امرأة اميركية.



تحدث لـ الشرق الأوسط عن المصالحة مع الطالباني

البارزاني: لم أبحث مع الأميركيين في اسقاط صدام

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نفى مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ان يكون قد بحث مع المسؤولين في الادارة الاميركية في خطة يقال ان واشنطن اعدتها لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين، واكد ان مهمته في العاصمة الاميركية تركزت على المصالحة مع غريمه جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني والاتفاق على حل خلافاتهما التي اثارت صراعاً مسلحاً طويلاً بينهما.

وقال البارزاني لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع هذه الخطة لم يطرح «حتى من جانب الاميركيين». واشار الى ان لديه اراء خاصة في ما يتعلق بالمعارضة العراقية في الخارج وامكاناتها ووسائل التغيير في العراق، وانه طرح هذه الاراء «بصراحة» على المسؤولين الاميركيين الذين «قالوا انهم يتفهمون موقفنا». وفي ما يتعلق بالاتفاق الذي وقعه اول من امس مع الطالباني في واشنطن بحضور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت فقد وصفه البارزاني بانه «خطوة ايجابية اولية ومهمة»، مؤكدا وجود «خطوات اخرى مهمة علينا القيام بها واولها تنفيذ ما اتفقنا عليه».

وكان الطالباني قد وصف من جانبه الاتفاق بانه «يضع حداً لفصل مشؤوم في تاريخنا». (تفاصيل ص2)

مختبرات ألمانية متنقلة لكشف الأدوية المغشوشة

قررت منظمة «الصندوق الصحي للعقاقير الألمانية» تمويل مختبرات متنقلة في بلدان العالم الثالث للكشف عن الادوية المزيفة والمغشوشة المنتشرة هناك والتي تتسبب في كوارث صحية (اولى 2)

الغاز الطبيعي المصدر الأول للطاقة عام 2050

استنادا الى توقعات دولية عرضت خلال المؤتمر السابع عشر لـ«المجلس العالمي للطاقة» الذي اختتم اعماله اول من امس في مدينة هيوستن الاميركية، سيشكل الغاز الطبيعي مصدر الطاقة الاول في القرن الواحد والعشرين. اذ ان هذا القطاع يحقق نموا سنويا بنسبة 3,3٪، ورغم ان النفط سيظل متقدما عليه في العام 2020 الا ان الغاز سيحتل للرتبة الاولى في العام 2050. (ص 4)

برج بابل... حقيقة أم خيال

الى وقت قريب كان برج بابل حقيقة يسلم بها الجميع، خصوصا ان الانجيل والتوراة وكتبا قديمة أكدت وجوده الى جانب «الجنائن المعلقة» احدى غرائب الدنيا السبع المشهورة. لكن مؤتمرا اثاريا دوليا يعقد في بغداد ويختتم اليوم، القى الشك حول حقيقة البرج (الزقورة). وشارك في هذا المؤتمر 50 من خبراء الآثار من العراق وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ودول غربية أخرى، وهو أول تجمع من نوعه منذ حرب الخليج عام 1991. ويبحث المؤتمر ما إذا كان البرج حقيقة أم خيالا وأسطورة. (ص 4)



Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه اتفق والطالباني على حل مشاكلهما بالانتخابات

البارزاني: لم نبحث إسقاط صدام

واشنطن: من محمد صادق

قابلت «الشرق الأوسط» مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) اثناء وجوده حاليا في واشنطن حيث عقد ثلاثة اجتماعات مع جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني برعاية الادارة الاميركية التي كانت قد وجهت دعوة رسمية اليهما لزيارة واشنطن وتحقيق المصالحة بينهما بعد أربع سنوات من الصراع المسلح على السلطة في المناطق الكردية الخارجة عن سيطرة الحكومة العراقية منذ عام 1991.

وتحدث البارزاني عن اجتماعات المصالحة هذه والبنود الرئيسية للاتفاق الذي وقعه مع الطالباني برعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من أمس لحل خلافاتهما ومشاكلهما. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تلخص ما توصلتم اليه في اجتماعاتكم مع الطالباني، وخصوصا الاجتماع الأخير بحضور مادلين اولبرايت؟

- توصلنا الى تفاهم حول تشكيل لجنة تنسيق بين الادارتين (اللتين انشأهما كل من الحزبين في منطقة نفوذه) تتولى التهيئة لعقد اجتماع كامل للبرلمان (المحلي) والعمل على تطبيع الوضع في المناطق، والتنسيق مع الوزارة المسؤولة عن الشؤون المالية في ما يخص الموضوع المالي، والتهيئة للانتخابات البرلمانية الجديدة. كما توصلنا الى اتفاق وتفاهم على انه لن تكون هناك اي مقرات لحزب العمال الكردستاني (التركي) في مناطق الحزبين.

● وماذا كان دور الوزيرة اولبرايت في الاجتماع الأخير؟

- كان دورها مهماً، لأنها أكدت لنا باسم الولايات المتحدة مواصلة الاهتمام بالشعب الكردي وحمايته. وهذا ما اعلنته في المؤتمر الصحافي بعد الاجتماع إذ كررت اهتمام الولايات المتحدة بالشعب الكردي. والواقع ان هذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها شعبنا الكردي على مثل هذا الاهتمام.

● كيف تقيم الاجتماع ونتائجه على صعيد مستقبل العلاقات بين حزبيكما خصوصا ان مسؤولا اميركيا قال ان من السذاجة القول بأن الخلافات (بين الحزبين) ستحل بسهولة، وانه ما تزال هناك خلافات تفرق بين الطرفين؟

- الاجتماع خطوة ايجابية اولى ومهمة، ولكن هناك خطوات اخرى مهمة علينا القيام بها وأولها تنفيذ ما اتفقنا عليه ونحن متفائلون.

● وما هي قضايا الخلاف التي لا تزال قائمة؟

- اذا احتفظنا بتفاؤلنا فيمكننا القول ان الخلافات الأساسية وضعت على طريق الحل. فقد اتفقنا على جدول زمني لحل الاشكالات مثل متى يجتمع البرلمان ومتى يتم تشكيل الحكومة، ومتى تتم الانتخابات.

● هل اتفقتم على موعد محدد لهذه الانتخابات؟

- اتفقنا على انه يجب ان تنجز الانتخابات الجديدة خلال سنة من الآن.

● هناك من يقول ان سعي الادارة الاميركية للمصالحة بينكم وبين الطالباني هو لتحقيق اهداف ومصالح اميركية واستخدامكم ورقة ضغط لهذا الغرض؟

- لم نلمس هذا الشيء اطلاقا. وقلنا منذ البداية للأميركيين، وفي كل المناسبات، اننا نرفض وبشكل قاطع ان نكون او نستخدم ورقة ضغط. واذا كانت هناك نية لمثل هذا فاننا سنرفضه بشكل قاطع وحازم.

● وماذا سمعتم من الاميركيين رداً على ذلك؟

- كل ما سمعناه هو الاهتمام بالشعب الكردي.

● هل تطرقتم في اجتماعاتكم الى اسقاط النظام العراقي؟

- لم نتطرق الى هذا ابداً فهو أمر غير مطروح حتى من جانب الاميركيين. والاجتماعات كانت حول المصالحة الكردية ـ الكردية. ثم انني لا اعرف الأهداف الاميركية في هذا المجال. وقد أكدت في الكلمة التي القيتها في الاجتماع على حرصنا على وحدة العراق، وعلى اننا لا نستهدف الاساءة الى مصلحة اي بلد، وان ما يهمنا هو شعبنا الكردي ومصالحه.

● قبل اجتماعات المصالحة اجتمعتم مع مجموعة من كبار المسؤولين الاميركيين وبحثتم معهم الوضع في العراق والمنطقة الكردية والمصالحة وأوضاع المعارضة العراقية فما الذي لمستموه من هؤلاء المسؤولين؟

- سمعنا منهم تأكيدات جديدة حول استمرارهم في حماية المنطقة ومواصلة الاهتمام بوضع الشعب العراقي عموما ووضع الشعب الكردي بصورة خاصة. وبحثنا موضوع المعارضة العراقية الذي لنا رأينا ووجهة نظرنا حوله نستمدهما من خبرة حزبنا الطويلة في هذا المجال. طرحنا عليهم رأينا وملاحظاتنا بصراحة ووضوح واستمعنا الى ملاحظاتهم ايضا.

● ما الذي طرحتموه في ما يتعلق بموضوع المعارضة؟

- كما تعلم هناك مشاريع مطروحة حول المعارضة. وفي تصورنا ان المهم هو ان تكون المعارضة منسجمة ومتوافقة مع بعضها البعض قبل اي شيء آخر. والأكثر اهمية هو وجوب ان تكون المعارضة موجودة في الداخل. فليس هناك مثل من اي بلد من البلدان، او من اي مكان في العالم، استطاعت معه المعارضة الموجودة في المهجر ان تغير الوضع داخل بلدها. كما لا يمكن فرض معارضة من الخارج على الشعب العراقي، فهذا أمر يجب ان يترك للشعب العراقي، ولن يكون هناك اسناد ودعم سياسي ومعنوي من الخارج، اما ان تفرض صيغة معينة دون ان يكون للشعب العراقي اي رأي في الموضوع فاتصور انه لن يتم الوصول الى اي نتيجة.

● وماذا كان رد الاميركيين على ملاحظاتكم ورأيكم هذا؟

- هم بالطبع لديهم ايضا ملاحظاتهم وآراؤهم لكن هذا يخصهم وحدهم.

● لكن ما الذي سمعتموه منهم رداً على ما طرحتموه؟

- في تصورنا ان هناك موقفا للادارة وموقفا آخر للكونغرس، ولا اعتقد ان الموضوع محسوم حتى الآن.

● وماذا كان تعليقهم على طرحكم؟

- لقد استمعوا الى وجهة نظرنا، وقالوا انهم يتفهمون موقفنا ويحترمون رأينا، ولكن لم ندخل في تفاصيل اكثر من هذا.

● كيف توضح لنا قولك ان هناك موقفا للادارة وآخر للكونغرس؟

- لا اعتقد أن هناك اتفاقا بين الادارة والكونغرس على سياسة واحدة واضحة. ويبدو ان الموضوع هو الآن تحت الدراسة. ولم يخرجوا بقرار موحد حتى الآن، والادارة تستجيب بحذر للكونغرس.

● لماذا تبدو المعارضة العراقية مفككة؟

- في رأينا نجحت المعارضة العراقية لأول مرة في تاريخها في لم شملها عام 1992 في اطار «المؤتمر الوطني العراقي»، لكن بعد فترة ضاعت كل الجهود التي بذلت من اجل ذلك بسبب تصرف المعارضة نفسها وتعامل الجهات الخارجية الذي لم يكن تعاملاً سليما، مما أدى الى تفكك المعارضة ووصولها الى الحال التي هي عليها الآن.

● بعض اعضاء الكونغرس يطالبون بتوفير دعم مالي للمعارضة يتراوح بين 5 و10 ملايين دولار فما رأيكم في هذا؟

- ما قرأناه في الصحف هو ان المبلغ المخصص يبلغ 5 ملايين دولار. وفي الحقيقة فان النظام العراقي ولا أي نظام آخر لا يسقط بـ5 ملايين دولار. يبدو انه ليس هناك اي المام لديهم أو اي اطلاع على اوضاع العراق. فليس بمثل هذه السهولة او البساطة سقوط النظام. وعندما سنلتقي باعضاء الكونغرس واذا سألونا سنطرح وجهة نظرنا بوضوح.

● يتهم اعضاء من الكونغرس بعض قادة المعارضة في الخارج بالفساد وان الأموال التي وصلتهم او قد تصلهم لا تستخدم في الاتجاه الصحيح فما تعليقكم؟

- في ما يتعلق بنا نحن لم نتسلم دولارا واحدا من هذه الأموال. بل نرفض تسلم اي دولار من هذه الأموال. وفي ما يتعلق بالآخرين فلست متحدثا باسم أحد منهم ولست شريكا لأحد منهم. وعلى العموم فان الأموال مهما بلغت لن تسقط النظام. اما كيف تصرفوا ويتصرفون بالأموال فهذا موضوع يسألون هم عنه.

● هل حاولت الحكومة المركزية في بغداد حل الخلافات بينكم وبين الطالباني ومصالحتكما؟

- نعم جرت مساع في هذا الاتجاه من جانب الحكومة العراقية لكن لم تتحقق نتيجة.

● وما هدف الحكومة من جهودها تلك؟

- طبعا تهدف الحكومة العراقية الى ان تتولى هي هذه العملية (عملية المصالحة)، ولديها رغبة في ذلك.

● ثمة قلق في العالم العربي وتركيا وايران من انفصال الاكراد عبر تشكيل دولة أو كيان أو دولة كردية. اين يقف مسعود البارزاني وحزبه من هذا القلق؟

- دعني اكون واضحا وصريحا.. نحن الاكراد أمة ومن حقنا ان نحصل على استقلالنا شأننا في ذلك شأن الاخوان العرب والترك والفرس. ولكننا نعيش واقعا نفهمه بصورة جيدة. لا نحن طلبنا الانفصال. ولا الظروف ناضجة لذلك، سواء الاقليمية او الدولية ولهذا فنحن حريصون على تأكيد رأينا بالعمل على حفظ وحدة العراق وضد تقسيم العراق. نحن نريد حلاً سلمياً سياسياً ديمقراطيا للقضية الكردية على أساس الفيدرالية ضمن اطار العراق. ونحن نتحدى جميع اصحاب الادعاءات والاتهامات التي وجهت الينا على اننا نعمل على تقسيم العراق او الانفصال عنه.

● قلت ان الظروف غير ناضجة، ولكن لو نضجت هذه الظروف فهل يمكن اقامة كيان كردي مستقل؟

- الأمة الكردية لها حق الاستقلال ولكن في ظروف ناضجة. ربما بعد 200 سنة أو بعد 5000 سنة. انه حق مشروع وطبيعي للأمة الكردية في ان يكون لها كيان مستقل، وهو حق مسلوب منها.

● على ماذا اختلفتم مع الطالباني؟

- الخلاف على السلطة. أجرينا انتخابات عام 1992. فاز الحزب الديمقراطي الكردستاني بالاكثرية، ولكي نمنع حصول القتال بيننا قبلنا بالمناصفة (في الادارة). وللأسف حتى هذه الصيغة لم تمنع نشوب القتال. لقد بدأ القتال عام 1994 عندما اقترحنا اجراء انتخابات جديدة. الاخوان في الاتحاد الوطني لم يرتاحوا لهذا الطرح واستعدوا وتحينوا الفرص والحجج لتفجير الموقف وبسبب هذه النقطة حصل القتال.

● الحكومة العراقية وقفت الى جانبكم في قتال عام 96 لماذا؟

- كان ذلك ردا على التدخل الخارجي لصالح الاتحاد الوطني.

● هل تقصد ايران؟

- نعم ايران تدخلت بشكل واضح وعلني لصالح الاتحاد. ولذلك قبلنا المساعدة من الحكومة العراقية وكان ذلك حقا طبيعيا لنا ونحن لم نجلب القوات العراقية إلا بعدما جلب الاتحاد الوطني القوات الايرانية.

● وفي ما يخص الوضع في العراق، هل تعتقد ان النظام العراقي قابل للاستمرار بعدما فشلت العقوبات الدولية على مدى سبع سنوات في اسقاطه؟

- النظام استمر حتى الآن، واجتاز مراحل أصعب من المراحل الحالية. ولا ارى اي بوادر الى ان النظام سيسقط قريبا على الأقل. لكن الشعب العراقي يعاني.

● لماذا في رأيك استمر النظام قائما.. هل الضغط الخارجي لم يكن كافيا؟

- الأسباب عديدة. بعد حرب الخليج كان النظام على وشك ان ينهار لكنهم لم ينهوا الموضوع. الولايات المتحدة والتحالف حاولوا ولم ينجحوا. بعد ذلك جرت محاولات عديدة لم تسفر عن نتيجة فاصبح هناك شبه يقين لدى الجيش ولدى الشعب العراقي بان اي محاولة لتغيير النظام لن تنجح.

● هناك من يتهمونكم بأنكم تتلقون المساعدة من المخابرات الاسرائيلية والاميركية؟

- اشكرك على طرح هذا السؤال. وانا اتحدى كل هؤلاء ان يثبتوا هذه التهمة التي لا أساس لها على الاطلاق. وندعو كل من يشك في هذا ان يأتي ويتحقق بنفسه، وأؤكد عدم صحة هذه الاتهامات.

● لكن كان هناك وجود للمخابرات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) في شمال العراق لاسقاط النظام. وتعاون الاميركيون مع عراقيين كثيرين. ألم تتعاونوا معهم؟

- كانت هناك بعثة اميركية في المنطقة من وزارة الخارجية ومن المخابرات.. كانت البعثة تمثل الادارة الاميركية وليس الـ«سي.اي.ايه». وكانت موجودة كحلقة وصل وبعثة اتصال مع «المؤتمر الوطني العراقي». وقد انسحبت وتركت المنطقة. اما بالنسبة للاسرائيليين فلم تكن هناك بعثة اسرائيلية على الاطلاق. وانني اتحدى كل من يشك في هذا الأمر، ان يأتي ويتحقق بنفسه. وهم احرار لأن يأتوا الى اي مكان ويدلونا على المحطات والمراصد الاسرائيلية التي يقولون انها منصوبة في المنطقة. نرجوهم ان يأتوا ويدلونا عليها. المنطقة مفتوحة للجميع فليتفضلوا للتأكد من عدم صحة هذه الاتهامات الكاذبة. ولو كان عندنا شيء من هذا القبيل لقلنا ذلك فنحن لا نفعل اي شيء لا نقتنع به، ولو كنا مقتنعين بجدوى هذا لاعلناه، واحب ان اقول ان الكثيرين يتسابقون في اقامة العلاقات مع اسرائيل، ومع ذلك ليست لدينا اية علاقة من هذا النوع.

مصافحة في واشنطن بين الطالباني والبارزاني بحضور اولبرايت (أ ف ب)

الطالباني: الاتفاق يقف على أرضية صلبة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد جلال الطالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ان مصالحته واجتماعاته مع البارزاني «أدت الى نتائج جيدة واتفاق حول اهم القضايا العالقة بيننا منذ سنين». ووصف الطالباني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس الاتفاق بأنه «مرض للطرفين، وهو يبشر بالخير العميم، وأملنا ان نسعى لتنفيذه حسب الجدول الزمني المتفق عليه».

وأشار الى انه حل أهم القضايا التي كانت عالقة مثل «تشكيل حكومة اقلية انتقالية مشتركة من الحزبين والاحزاب الكردستانية الاخرى، واعادة الواردات الى الخزينة الحكومية، وتطبيع الاوضاع في اربيل ودهوك والسليمانية وسائر المدن الاخرى، وتهيئة الظروف لاجراء انتخابات جديدة للبرلمان المحلي».

وأكد الطالباني ايضا عدم تطرق المباحثات في واشنطن الى موضوع اسقاط الرئيس العراقي وقال انها «تركزت على تحقيق المصالحة الكردية ـ الكردية»، واضاف «ان ما جرى بحثه هو عدم دعوة الحكومة العراقية الى المنطقة الكردية».

محاولة عراقية أخيرة لنقل معركة العقوبات للأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: أ.ف.ب ورويترز

يحاول العراق نقل معركته السياسية مع مجلس الأمن الدولي حول قضية التفتيش عن اسلحته المحظورة والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستبدأ بعد غد مناقشات دورتها السنوية الجديدة، بينما تمسكت وزارة الدفاع الاميركية بأن مختبراتها كشفت انتاج بغداد غاز الاعصاب المهلك «في. اكس».

ويقود المسعى العراقي وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الذي وصل امس الى نيويورك حيث يتطلع الى جمع تأييد مسؤولين حكوميين من بلدان مختلفة قبل ان يلقي كلمة بلاده امام الجمعية العامة للمنظمة الدولية.

واعلن دبلوماسي عراقي في نيويورك ان الصحاف سيلتقي ما بين «20 و30 وزيرا» يشاركون في اعمال الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة قبل ان يحين موعد القاء كلمة بلاده في 30 سبتمبر (ايلول) الحالي.

ويطالب العراق مجلس الامن برفع الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات ويؤكد انه دمر كل اسلحة الدمار الشامل التي كان يملكها. وكان المجلس قد اصدر في الاسبوع الماضي قرارا بوقف المراجعة الدورية كل 60 يوما للعقوبات العراقية لكنه دعا الى «مراجعة شاملة» لها اذا استأنفت بغداد التعاون مع مفتشي الاسلحة. وجاء قرار المجلس في اعقاب قرار العراق في الخامس من اغسطس (آب) الماضي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية ما لم تتم اعادة هيكلة اللجنة الخاصة للحد مما تسميه بغداد النفوذ الاميركي الطاغي عليها. ويوم الاربعاء الماضي هددت القيادة العراقية بوقف جميع اشكال التفتيش بما فيها مراقبة مواقع الاسلحة ما لم يبلغ مجلس الامن قراره.

وقالت انها ستختار «الوقت المناسب» لتنفيذ توصية من المجلس الوطني العراقي بهذا الشأن. ويبدو ان القيادة العراقية تنتظر نتائج ما يمكن ان تسفر عنه مساعي الصحاف في نيويورك. وقبيل توجهه الى نيويورك اعلن الصحاف في القاهرة اول امس ان العراق يريد من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مزيدا من التفاصيل عن عرضه باجراء «مراجعة شاملة» للعقوبات. ورفض ما اعتبره تهديدات من الولايات المتحدة باستخدام القوة العسكرية ضد بغداد لارغامها على الامتثال لقرارات الامم المتحدة قائلا ان بلاده لن تخضع «للابتزاز» الاميركي. واكد الوزير العراقي ان هناك اتصالات مع انان لمعرفة المزيد من التفاصيل عن المراجعة الشاملة للملف العراقي.

وفي اول تعقيب لها على التهديد العراقي قالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية اول من امس «ان مصداقية وفاعلية مجلس الامن الدولي هما الآن موضع اختبار». واضافت في تصريح لإذاعة راديو «صوت امريكا» امس «انه لا يمكن السماح للعراق بتحقيق مكاسب من خلال ما وصفته بحلقة اخرى من التحدي والتهديدات».

موجز

طهران تنفي عقد لقاء بين خرازي وأولبرايت

● استبعدت وزارة الخارجية الايرانية أمس عقد أي لقاء منفرد بين وزير الخارجية كمال خرازي ونظيرته الاميركية مادلين أولبرايت على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا التوضيح الذي نشرته وكالة الانباء الايرانية جاء قبل أيام من اجتماع حول افغانستان سيعقد على هامش الجمعية العامة اعتبارا من الاثنين المقبل ويشارك فيه خرازي واولبرايت. ونقلت الوكالة عن محمود محمدي الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله «اننا ننفي نفيا قاطعا» احتمال عقد لقاء بين اولبرايت وخرازي.

لندن تتحدث عن طريق طويل لتطور العلاقات مع طهران

● رحبت بريطانيا بزيارة دبلوماسي ايراني كبير لها. لكنها قالت انه على الرغم من ان علاقاتها مع ايران تتحسن ببطء فما زال من المتعين القيام بالكثير في هذا الصدد. ونقلت وكالة رويترز أمس عن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية قوله ان سلسلة خطوات اتخذت في هذا المجال لكن بالامكان اتخاذ المزيد منها من أجل تحسين العلاقات الثنائية.
وجاءت هذه التصريحات في ختام زيارة الى لندن استغرقت يومين لعلي اهاني المدير العام لوزارة الخارجية الايرانية لشؤون اوروبا الغربية وأكبر دبلوماسي ايراني يزور لندن منذ عشر سنوات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

أبوردينة يطالب بتسليم مستعمر قتل فلسطينيا وإسرائيل تستخف بالطلب وتعتبره نكتة

تل ابيب - لندن - غزة: «الشرق الأوسط» ا.ف.ب

طالبت السلطة الفلسطينية امس اسرائيل بتسليمها مستعمرا يهوديا قتل اول من امس شابا فلسطينيا في الضفة الغربية لمحاكمته، معتبرة ان «الجريمة وقعت فوق ارض فلسطينية وان الحكومة الاسرائيلية تعتبر شريكة في المسؤولية كونها لا تفعل شيئا لردع ارهاب المستعمرين». الا ان اسرائيل استخفت بالطلب الفلسطيني واعتبرته نكتة.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية «نطالب الحكومة الاسرائيلية التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة الارهابية لتغطيتها على ممارسات المستعمرين العنصرية بتسليم القاتل الى السلطة الفلسطينية لمحاكمته».

واضاف ابو ردينة «تصاعدت في الاونة الاخيرة اعتداءات المستعمرين ضد المدنيين الفلسطينيين دون ان تتخذ حكومة بنيامين نتنياهو اي خطوات لردعهم او محاسبتهم الامر الذي يعني عمليا انها راضية تماما عن افعالهم».

وادانت حركة حماس مقتل الشاب اياد روحي قرابسة. وقالت في بيان لها «اننا اذ ندين هذه الجريمة النكراء فاننا ندعو شعبنا للرد على هذه الجريمة النكراء بتصعيد مواجهاته ومقاومته وتصديه لجيش العدو وقطعان مستوطنيه». واكدت حماس في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه «ان المقاومة وحدها هي الرد الحقيقي على جرائم العدو».

وكان شهود عيان فلسطينيون قد اكدوا اول من امس ان مستعمرين اثنين فتحا النار على مجموعة من الطلبة الفلسطينيين في بيتونيا جنوب مدينة رام الله في الضفة الغربية فقتلوا قرابسة (16 سنة) واصابوا اخر هو عيسى جبارين بجراح خطرة.

واعلنت الشرطة الاسرائيلية انها احتجزت مستعمرا سلم نفسه واقر بانه اطلق النار على الشبان الفلسطينيين. ويعتبر هذا المستعمر وهو ابيشالوم لدني (35 عاما) من التجار النشطاء في شراء الاراضي والعقارات الفلسطينية في القدس المحتلة لمصلحة مؤسسات يهودية استعمارية.

واشار ابو ردينة الى ان «تكرار هذه الجرائم يظهر بوضوح ان المستعمرين المسلحين بتشجيع ورضى الحكومة الاسرائيلية هم جزء من الالة العسكرية الاحتلالية والتي تسعى الى ارهاب وقتل المدنيين الفلسطينيين والاستمرار في احتلال اراضيهم». وحذر ابو ردينة الحكومة الاسرائيلية «من مغبة الاستمرار في سياسة غض النظر عن ممارسات المستعمرين واتخاذ خطوات تعتبر في واقع الامر تشجيعا لهم كتوسيع المستعمرات وتصعيد حملات مصادرة الاراضي وهدم البيوت»، مؤكدا ان «هذه الممارسات ستقضي على اي امل لاحياء المفاوضات وانقاذ عملية السلام».

واضاف «على الحكومة الاسرائيلية ان تدرك تماما انها بانتهاج هذه السياسة تخلق ارضية خصبة لانفجار لا يمكن لاحد السيطرة عليه، فالفلسطينيون لا يمكن لهم ان يسكتوا على استمرار اعمال الارهاب وتزايد الاستيطان».

الى ذلك استخفت اسرائيل بالمطلب الفلسطيني تسليم المستعمر. وقال سكرتير الحكومة، داني ناثيه، انه يفهم الطلب كنكتة، «فالسلطة الفلسطينية الوطنية تعرف ان واجبها في هذا المضمار هو تسليم 30 فلسطينيا مطلوبين لاسرائيل».

وكانت محكمة الصلح في القدس قد رفضت امس، طلب الشرطة، تمديد اعتقال ابيشالوم لدني لعشرة ايام من اجل مواصلة التحقيق معه. واكتفت بتمديد اعتقاله يومين اثنين فقط حتى يصدر تقرير الطبيب الشرعي الفلسطيني حول تشريح جثة القتيل، وتتضح بدقة اسباب وفاته، وان كانت الرصاصة القاتلة انطلقت من مسدس المستعمر لدني ام من مسدس آخر. وستعود المحكمة وتلتئم، غدا لمواصلة النظر في الموضوع. وعلى الرغم من هذا التساهل مع المستعمر، خرج قادة مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بهجوم على نيابة الدولة لتقدمها بطلب تمديد الاعتقال.

وقال اهرون دومب، مدير عام المجلس ان النيابة منقطعة عن الواقع. «ولا تريد ان تفهم او تتفهم ظروف حياتنا في ظل الارهاب الفلسطيني. فبهذه الأساليب ترهبنا حتى لا ندافع عن ارواحنا، وتشجع الفلسطينيين على قذفنا ليس بالحجارة فقط بل بالقنابل». وانضم الى جوقة المدافعين عن المستعمر القاتل، رئيس الحكومة الاسرائيلية الأسبق، اسحق شامير، الذي دعا الى وقف التعامل مع المستعمرين كمجرمين. «فهؤلاء هم الطليعيون في صيانة ارض اسرائيل الكاملة وحقنا التاريخي عليها. انهم في خط الدفاع الأول عن الشعب اليهودي في وجه الارهاب العربي».وهدد المستعمرون بالقيام بحملة احتجاج واسعة «تطير النوم من عيون المسؤولين، اذا لم يطلق سراح لدني ويغلق ملف التحقيق ضده».

وجدير بالذكر ان المحاكم الاسرائيلية تتساهل مع المجرمين من اليمين المتطرف الذين ينفذون اعتداءات على فلسطينيين، الأمر الذي اثار استنكار حركة السلام الآن الاسرائيلية.

سابقة في الصحافة المحلية بالقدس المحتلة

مجلة تمتلكها والدة سهى عرفات تشن هجوما عنيفا على وزير المالية الفلسطيني

لندن - غزة: «الشرق الاوسط»

اكد ابراهيم قراعين المحرر المسؤول عن مجلة «العودة» المقدسية التي تمتلكها ريموندا الطويل والدة سهى عرفات حرم الرئيس الفلسطيني، صحة ما نسب الى مجلته من هجوم على وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي.

وكان النشاشيبي قد رفض صرف مخصصات ومستحقات مالية لمجلة «العودة» رغم حصول السيدة ريموندا على امر صرف خطي من الرئيس ياسر عرفات. وقالت السيدة ريموندا الطويل في تصريح لـ «الشرق الاوسط» «ان الرئيس (عرفات) اصدر اكثر من 4 اوامر صرف لكنها جميعا لم تنفذ واهملت من جانب الوزير النشاشيبي لعدم توفر الامكانات المالية للصرف كما يقول». واتهمت السيدة الطويل الوزير النشاشيبي بمهاجمة مجلة «العودة» ووصفها بمجلة صفراء الأمر الذي اثار الهجوم عليه كما قالت.

وقال قراعين لـ «الشرق الاوسط» «ان الوزير النشاشيبي يعرف انه ليس بصاحب قرار لكنه يحب التباهي. وجاء تباهيه علي ومنفختة على الناس الخطا. فاكلها على رأسه. وثارنا لانفسنا ولغيرنا. وبذلك فتحنا الطريق لنثبت اننا دولة ديمقراطية ولا احد فوق القانون».

وكانت مجلة «العودة» الصادرة في القدس المحتلة قد تناولت النشاشيبي بهجوم لاذع مباشر يعتبر سابقة في الصحافة الفلسطينية المحلية. وجاء في مقال نشرته المجلة «الا يحق لنا بدورنا ان نسال اخانا المناضل ابا زهدي من باب العلم والمعرفة، عن سبب حملته على المؤسسات المقدسية بشكل عام، وان نسأله وهو العائد الى فلسطين الوطن لماذا ومنذ عودته المظفرة التي مضى عليها اكثر من خمسين سنة يقيم هو واهله واهل اهله في «فلسطين» الفندق ذي النجوم الخمسة على شاطئ بحر غزة. ونستحلفه بحق المدينة المقدسة التي مسقط راسه فيها حسب ما هو مذكور في شهادة ميلاده، ان يصارحنا ان كان ما سمعناه من انه يبني له منزلا فخما في عمان صحيحا».

واضاف كاتب المقال «ابنة معاليه تقوم باقرار الموازنة بصفتها مدير عام الموازنة في وزارة «بابا». وذلك في اشارة للدكتورة عبلة النشاشيبي مديرة الدائرة» وفي نفس العدد تناولت ريموندا الطويل الموضوع وتحدثت عن دعوات اغلاق المؤسسات الاعلامية في القدس. وقالت «ان هذه الدعوات خطيرة وجديدة على السلطة الفلسطينية وتمثل تيارا لا يعلم احد لمصلحة من يعمل في نهاية المطاف، وذلك في اشارة للوزير النشاشيبي.

يذكر ان السلطة الفلسطينية تقوم منذ سنوات بتوجيه دعم مالي لمؤسسات مقدسية اعلامية وغيرها، الا ان سياسة توجيه الدعم الرسمي واجهت انتقادات، نظرا لدعم مؤسسات هامشية بمبالغ طائلة لم تحقق اي مردود اعلامي ملموس.

ويعتقد ان هنالك اسبابا سياسية لتقليص الدعم المالي للمؤسسات المقدسية بسبب الضغوط الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية لوقف نشاطها في المدينة المقدسة، وفي اطار الحلول المطروحة للقدس».

وتنظر السلطة الفلسطينية بقلق الى النتائج السلبية لتعزيز هيئة الرقابة المالية الذي كشف في العام الماضي عن تسرب اموال عامة لجيوب بعض المسؤولين والوزراء، مما ادى الى انعكاسات سلبية على الدعم العربي والدولي للسلطة الفلسطينية ولا سيما دعم صمود المدينة المقدسة. وكانت الدول المانحة قد طلبت تفسيرا رسميا من السلطة الفلسطينية لتقرير هيئة الرقابة الذي طويت صفحته دون محاسبة احد.

كما ان الشارع الفلسطيني لديه شواهد قوية تؤكد وجود خلل في الادارة المالية للسلطة الفلسطينية، نظرا لتزايد عدد القصور الفخمة في قطاع غزة والضفة الغربية والتي يمتلكها كبار المسؤولين.

ومع تزايد بناء القصور والابراج العالية في قطاع غزة والضفة الغربية، تتزايد حالات نادرة للانتحار بسبب الفقر والحاجة القاسية، ولا سيما حادثة اخيرة في مخيم طولكرم عندما اطلق اب النار على اطفاله لعدم قدرته على توفير الحد الادنى من سبل العيش!!



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وابنه يئير يزوران حائط البراق (المبكى) امس تحت حراسة مشددة من رجال الأمن (أ.ف.ب)

نتنياهو: سنمنع بكل الوسائل قيام دولة فلسطينية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا معارضته للدولة الفلسطينية مؤكدا انه سيمنع قيامها «بكل الوسائل». وقال نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية نشرت مقتطفات منها امس «سنمنع بكل الوسائل اقامة دولة فلسطينية».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي يرد على سؤال حول مشروع اعلان دولة فلسطينية من قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في 4 مايو (ايار) 1999مع انتهاء مرحلة الحكم الذاتي الانتقالية من خمس سنوات التي نصت عليها اتفاقات اوسلو للسلام.

وقال نتنياهو «لا انصحه (عرفات) بسلوك هذه الطريق. هذا الامر لن يقويهم هم او نحن، الى شيء. ان اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد سيحررنا من التزامنا بالاتفاقات (حول الحكم الذاتي الفلسطيني) وسيكون في امكاننا حينها البدء بتحركات من جانب واحد».

واضاف «اكرر القول لعرفات: لا مصلحة لك في اعلان دولة»، مضيفا ان قيام دولة فلسطينية لا يشكل «خطرا تكتيكيا بل استراتيجيا». وتابع ان «الدولة الفلسطينية هي بمثابة علبة سوداء يمكن وضع اي شيء فيها، مثل بطاريات الصواريخ التي يمكنها ان تقضي تماما على سلاحنا الجوي وان تهدد ايضا الطيران المدني. كما في امكان الفلسطينيين ان يبرموا تحالفات مع العراق وايران».وعبر عن القلق من ان «تزيح حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عرفات وتستولي على الدولة الفلسطينية»، مضيفا «علينا ان نمنع بكل الوسائل ولادة كيان متطرف حليف لايران والعراق في قلب اسرائيل».

وكان نتنياهو قد اكد يوم الاربعاء الماضي انه اذا اعلن الفلسطينيون دولة فلسطينية فان اسرائيل «ستتخذ على الفور تدابير من جانب واحد لن تكون ابدا من مصلحتهم». واعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ايضا ان الفلسطينيين «سيرتكبون خطأ فادحا» باعلانهم الدولة. وقال بعد بضع ساعات على اعلان جامعة الدول العربية دعمها لقيام دولة فلسطينية «قد نتخذ سلسلة من التدابير لن يكون ثمنها ضئيلا بالنسبة الى الفلسطينيين».

بالمقلوب

أحمد الربعي

كشف علمي عربي جديد

بهجت محمد عبد العزيز، المدير الاداري والمالي لمستشفى الفيوم في مصر قام قبل يومين بعمل احتجاجي حيث خاط شفتيه مضربا عن الكلام والطعام احتجاجا على قرار نقله من المستشفى.

المذكور بعث برسالة خطية الى الشرطة قال فيها انه لن يفتح فمه للكلام او الطعام الا بعد عودة وزارة الصحة المصرية عن قرارها بنقله من المستشفى.

هذا المواطن المصري يجب ان تسجل باسمه براءة اختراع عظيمة يستحق عليها شهادات التميز، فيبدو اننا في عالمنا العربي من البحر الى البحر نحتاج الى عملية مشابهة لا تشمل مديري المستشفيات بل تشمل قطاعات اخرى مهمة في مجتمعنا.

نريد تعميم ما فعله المواطن المصري على عدد من السياسيين العرب الذين سيقدمون لنا خدمات عظيمة لو خاطوا افواههم وسكتوا بعد ان ورطونا وورطوا انفسهم بالكثير من العنتريات والبطولات الفارغة وحرب طواحين الهواء. فهم يريدون تحرير فلسطين وشعوبهم محكومة بالنار والحديد، ويريدون توحيد الامة العربية وبلادهم منقسمة مشتتة تحكمها القبليات والطوائف، وهم يلقون علينا محاضرات في العدالة والحرية والمساواة وهم ابعد ما يكون عن هذه المبادئ السامية، ويريدون «هزيمة الامبريالية»، وهم يقدمون لهذه الامبريالية خدمات مجانية بسبب تهورهم وعدم وعيهم بالمسؤولية.

نريد تعميم اختراع المواطن المصري على بعض الاذاعات العربية التي تتحدث لكي لا تقول شيئا، وعلى بعض الثوريين الذين يغطون عجزهم بالصراخ والزعيق والشعارات. نريد تعميم الاختراع على مطربين ظهروا فجأة، اصواتهم قبيحة، كلماتهم جارحة، يصرخون ويزعقون وهم يعتقدون انهم يغنون ويطربون الناس.

اختراع المواطن المصري بهجت محمد عبد العزيز يستحق الاحترام عند امة تجيد صناعة فتح الافواه لا فتح الاراضي المحتلة، وتجيد صناعة الكلام في وقت تستهلك كل ما يصنعه الآخرون، ويستمر مسلسل سوق عكاظ رغم كل ما حدث ويحدث في العالم من تطورات.

مردخاي لا اتفاق نهائيا مع الفلسطينيين قبل انتخابات جديدة في إسرائيل

القدس المحتلة - رويترز: استبعد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ابرام اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين قبل اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل «مهما كانت فحولة الزعيم». وقال مردخاي في تصريحات نشرتها صحيفة «معاريف» امس انه سيكون من الضروري اجراء انتخابات في اسرائيل قبل ان يتسنى لاي زعيم ابرام اتفاق نهائي. وتنبأ بتعذر التوصل لاتفاق قبل الموعد المحدد في مايو (ايار) عام 1999 طبقا لاتفاق اوسلو.

وقال في تصريحاته «عندما نصل الى القرارات المصيرية لاتفاق الوضع النهائي سنكون في حاجة لاجراء انتخابات. مهما كانت فحولة الزعيم فانه لن يستطيع اتخاذ قرارات بغير تأييد واسع».

وطبقا لاتفاقات اوسلو المؤقتة الموقعة عام 1993 يتعين على اسرائيل والفلسطينيين اتمام اتفاقات الوضع النهائي بحلول الرابع من مايو عام 1999.

وقال مردخاي ان القضايا المقرر معالجتها في محادثات الوضع النهائي مثل الحدود والقدس والمستعمرات اليهودية واللاجئين الفلسطينيين لن تحل قبل عام 2000. واضاف «ليس من الضروري تقديم موعد الانتخابات ما دمنا لم نصل الى المسائل المصيرية، لاتفاق الوضع النهائي وهذا لن يكون قبل عام 2000».

وسبق لمردخاي الذي يتمتع بشعبية كبيرة في استطلاعات الراي العام ان اصطدم مرات برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يرى في وزير الدفاع منافسا محتملا له. ويقول مردخاي انه لن يتحدى نتنياهو في الانتخابات المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 2000.

موجز

مهرجان تأبيني للشقيقين عوض الله في البيرة

● شارك حوالي الفي فلسطيني امس في مهرجان تأبيني دعت اليه الفصائل الاسلامية والوطنية الفلسطينية في مدينة البيرة للمسؤولين العسكريين في حركة «حماس» عادل وعماد عوض الله اللذين اغتالتهما اسرائيل. وسبق المهرجان مسيرة انطلقت بعد صلاة الجمعة من مسجد جمال عبد الناصر في المدينة وانتهت في مكان المهرجان الذي اقيم في احد ساحاتها. واطلق المشاركون في المسيرة وفق وكالة الصحافة الفرنسية هتافات تدعو للثأر من اسرائيل منها «نتنياهو رأسك مطلوب» و«يا ابو هنود حزمنا بالمتفجرات حتى نقوم بتفجير الباصات». والقى عدد من ممثلي التنظيمات الفلسطينية واعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني كلمات انتقدوا فيها «التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل مطالبين بوقفه ووقف المفاوضات مع الدولة العبرية». ووجه رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل خطابا عبر الهاتف من مقره في عمان قال فيه ان «الوقت لم يفت بعد لكي يعود ابناء السلطة الفلسطينية الى صفوف شعبهم ولكي نقف جميعا كتفا الى كتف لمقاومة الاحتلال».

إسرائيل تفرج عن جاسوس عمل لحساب السوفيات

● أفرجت اسرائيل امس عن الجاسوس ماركوس كلينجبرج بعد ان امضى خمسة عشر عاما في سجن عسقلان في اعقاب ادانته بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي سابقا. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المحكمة المركزية في بئر السبع قررت اطلاق سراح كلينجبرج (80 عاما) الخبير في الاسلحة الجرثومية، بعد انقضاء ثلاثة ارباع المدة وذلك نظرا لحالته الصحية المتدهورة. وافرج عنه تحت شروط مقيدة حيث وضع في الاقامة الجبرية تطبيقا للقرار الذي اتخذته في 3 سبتمبر (ايلول) الجاري. وكان قد حكم عام 1983 على كلينجبرج بالسجن لمدة عشرين سنة لتسريبه الى موسكو معلومات حول الاسلحة الجرثومية بينما كان يتولى منصب المدير المساعد لمعهد البيولوجيا السري «نيس زيونا» بالقرب من تل ابيب.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

لجنة عقوبات مجلس الأمن تؤنب دولا أفريقية خرقت الحظر

بريطانيا وهولندا وقعتا اتفاق محكمة لوكربي وليبيا تنتقد قرار الجامعة العربية وتعتبره ضعيفا

لندن: «الشرق الأوسط»
العواصم: وكالات الانباء

اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان بريطانيا وقعت اتفاقا رسميا مع الحكومة الهولندية لعقد محكمة اسكوتلندية على الاراضي الهولندية لمحاكمة المشتبهين الليبيين في تفجير طائرة بان اميركان فوق اسكوتلندا في ديسمبر (كانون الاول) 1988. وقالت الخارجية الهولندية من جانبها ان الاتفاق يقضي بعقد المحكمة التي ستكون برئاسة قاض وعضوية قضاة اسكوتلنديين في «كامب زيست» وهي جزء من قاعدة سويستربرج الجوية بالقرب من لاهاي.

وينظم الاتفاق الذي وقعه وزير الخارجية الهولندي جوزياس فان ارستن وسفيرة بريطانيا في هولندا روز ماري سبنسر الامور الفنية الخاصة بمحاكمة المتهمين الليبيين عبد الباسط علي محمد المقرحي والامين خليفة فحيمة بعد ان تسلمهما ليبيا الى هولندا.

وابلغ متحدث من الخارجية البريطانية «الشرق الاوسط» انه لا توجد حاجة لان تبرم الولايات المتحدة اتفاقا مماثلا مع هولندا لان هذه محكمة اسكوتلندية وستجري وفق القانون الاسكوتلندي. واكد ان ليبيا على اتصال بالامم المتحدة لاستيضاح بعض النقاط المتعلقة بالعرض البريطاني ـ الاميركي الخاص بمحاكمة المشتبهين في هولندا. واعتبر ذلك علامة ايجابية لان هذه هي القناة الصحيحة لايضاح اي امور متعلقة بالعرض. ورغم ان المتحدث اكد ان لندن تريد ان تعقد المحاكمة في اسرع وقت الا انه لا توجد مهلة محددة امام ليبيا.

ووصف روبن كوك وزير الخارجية البريطاني توقيع الاتفاق بانه «خطوة الى الامام في الاستراتيجية البريطانية الاميركية لحل قضية لوكربي، وتمثل اشارة قوية الى عائلات الضحايا حول عزم البلدين انهاء انتظارهم الطويل لتحقق العدالة». واعرب عن امتنانه من تعاون الحكومة الهولندية في هذا المجال، كما اعرب عن تطلع بريطانيا الى رد ايجابي من ليبيا «على الرغبة الجماعية لمجلس الامن الدولي».

ويذكر ان المحكمة ستعمل وفق القانون الاسكوتلندي باستثناء ان المحلفين سيستبدلون بثلاثة قضاة. وستدعي المحكمة مراقبين دوليين لحضور جلساتها.

وقالت الخارجية البريطانية انها مازالت تنتظر الرد الرسمي لليبيا، ورغم ان لندن وواشنطن اعلنت ان العرض ليس قابلا للتفاوض حوله فان بريطانيا على اتم الاستعداد «لايضاح اي جوانب قانونية او فنية، طالما ان ذلك يجري عبر مكتب الامين العام للامم المتحدة الذي تقدر الحكومة البريطانية تعاونه».

في غضون ذلك ابدت ليبيا امس عدم رضا عن قرار للمجلس الجامعة العربية صدر اول من امس في القاهرة يؤيدها في قضية لوكربي ووصفته بانه قرار ضعيف. وقالت وكالة الانباء الليبية: ان وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر استدعى المبعوثين العرب في طرابلس اول من امس وابلغهم عدم رضاه عن القرار الذي تبنته الجامعة. ونقل عن المنتصر وصفه القرار الذي اتخذ في ختام اجتماع استغرق يومين بالقاهرة لوزراء خارجية الجامعة العربية بانه ضعيف.

وايد الوزراء العرب مطالب ليبيا بتقديم ضمانات قبل تسليم الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي، كما طالبوا بتعليق العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 بمجرد التوصل الى اتفاق بين طرابلس والدول الغربية بشأن تسليم المشتبه بهما لمحاكمتهما في هولندا.

واكد المنتصر ان «الاستياء الذي عم الشعب الليبي كان كبيرا للغاية لحجم الفاجعة من الموقف العربي لانه ما كان يجب ان يقل عن قرار افريقيا الشجاع في واغادوغو» في يونيو (حزيران) الماضي برفع الحظر من جانب واحد.

وسافر عدد من رؤساء الدول وكبار المسؤولين من افريقيا الى طرابلس جوا في الاسابيع الاخيرة رغم الحظر الجوي ووفقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية.

واوضحت وكالة الانباء الليبية ان المنتصر «ابدى استغرابه للمستوى الذي وصلت اليه الادارة العربية». وطلب من رؤساء البعثات نقل ذلك الى حكوماتهم واصفا القرار بانه جاء متناقضا خاصة من الدول العربية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية التي صادقت بالاجماع على قرار المنظمة في واغادوغو.

وبينما قال مصدر في لجنة عقوبات ليبيا المنبثقة عن مجلس الامن في نيويورك ان اللجنة سترسل رسائل تانيب الى ليبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان على الرحلات الجوية التي تمت انتهاكا لعقوبات الامم المتحدة على ليبيا، ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الطائرة النيجيرية التي وصلت الى طرابلس يوم الاربعاء الماضي منتهكة الحظر الجوي قد غادرت العاصمة الليبية ظهر امس وعلى متنها وفد وزاري من نيجيريا.

وبمناسبة احتفالات الثورة الليبية هذا الشهر انتهك ستة رؤساء افارقة (السودان وتشاد والنيجر ومالي واريتريا وجامبيا) الحظر المفروض على ليبيا منذ 1992 واتوا الى طرابلس على متن طائرات تمشيا مع قرار منظمة الوحدة الافريقية بعدم احترام الحظر ابتداء من الاول من سبتمبر (ايلول).

وقالت لجنة العقوبات انها ستطلب معلومات عن مخالفات محتملة مماثلة من بعثات تشاد وجامبيا ومالي والنيجر ونيجيريا وتونس في الامم المتحدة.

وقال المصدر ان برنامج الانماء التابع للامم المتحدة ابلغ اللجنة انه حصل على معلومات ان طائرة للخطوط الجوية السودانية طارت الى ليبيا في الاول من سبتمبر حاملة مجموعة من المسؤولين. ونقل البرنامج عن تقارير صحيفة محلية ان طائرة ليبية اجلت عائلات عربية من جمهورية الكونغو الديمقراطية التي تمزقها الحرب في 31 اغسطس (اب) دون الحصول على اذن مسبق من لجنة العقوبات استنادا الى دواع انسانية.

واضاف المصدر ان اللجنة ستطلب من تونس تقديم مزيد من المعلومات عن رحلات جوية لطائرات ليبية الى جربة في تونس في الاول والخامس من سبتمبر الحالي وقال المصدر ان الرسائل التي سترسل الى جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وليبيا ستبين انتهاكات العقوبات وتذكر الدول المعنية بالتزاماتها.

من جهة اخرى أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان قرار مجلس الجامعة العربية الصادر في شأن قضية لوكربي جاء متوازنا ومتوافقا مع ما توصلت اليه اجتماعات حركة عدم الانحياز تجاه الأزمة نفسها.

جاء ذلك ردا على سؤال وجه اليه عن تقييمه للقرار الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب.

دوائر انتخابات المجلس البلدي شملت الزبارة المتنازع عليها مع البحرين

قطر: تحديد ضوابط للاعلانات الانتخابية ودعوة للابتعاد عن العشائرية والطائفية

الدوحة: من صالح الاشقر

اصدر رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني امس قرارا حدد بموجبه الدوائر الانتخابية للمجلس البلدي المركزي القطري استعدادا للانتخابات التي ستجري للمرة الاولى في قطر في فبراير (شباط) المقبل على قاعدة نائب واحد عن كل دائرة.

واصدرت وزارة الداخلية في هذا الشأن كتيبين هما «دليل المرشح» و«دليل الناخب». وتضمن الاول التعليمات اللازمة التي يفترض ان يلتزم بها المرشح. وجاء في شروط الترشيح ان يكون المرشح قطري الجنسية الاصلية او اكتسبها بشرط ان يكون والده من مواليد قطر وان لا يقل عمره عن 25 سنة ويجيد القراءة والكتابة.

ويشترط في المرشح ان يكون من المشهود لهم بالكفاءة والامانة والا يكون قد سبق الحكم عليه في جريمة مخلة بالشرف او الامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره وان يكون مقيدا في جداول الناخبين في الدائرة التي يرشح نفسه فيها والا يكون من العاملين في القوات المسلحة او الشرطة.

واشارت اجراءات الترشيح الى انه يتوجب على المرشح التوجه الى الدائرة الانتخابية التي قيد فيها كناخب خلال الفترات والاوقات التي ستحدد لهذا الغرض على ان يتم ذلك قبل موعد الانتخابات بفترة زمنية لا تقل عن 21 يوما.

وحول الطعون والتظلمات ذكر كتيب «دليل المرشح» انه يحق لكل ناخب او مرشح في دائرته الانتخابية ان يقدم الطعن او التظلم خلال سبعة ايام من تاريخ عرض كشف اسماء المرشحين في مقر الدائرة الانتخابية ومن اسباب الطعن عدم توفر شروط العضوية في المرشح. ويتم تقديم الطعن الى لجنة فحص الطعون والتظلمات التي يترأسها احد القضاة على ان تفصل هذه اللجنة في الاعتراض خلال سبعة ايام من تاريخ تقديم الطعن والتي سيكون قرارها نهائيا غير قابل للطعن.

ويقدم الطعن خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اعلان نتيجة الانتخاب ويجوز للعضو المطعون في انتخابه ان يحضر جلسات المجلس البلدي ويشارك في اعماله الى ان يصدر قرار في الطعن الخاص به.

ومن الاحكام العامة في «دليل المرشح»، انه يحق لكل مرشح دخول قاعة الانتخاب وله ان يوكل في ذلك فقط احد الناخبين بالدائرة الانتخابية على ان يكون التوكيل كتابة والتنازل كتابة ويعلن تنازل المرشح على الابواب الخارجية لمقار الانتخابات في الدائرة المرشح فيها.

وحدد «دليل المرشح» عملية الانتخاب وفرز الاصوات في يوم واحد على النحو التالي وهي يبدأ توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم اعتبارا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الخامسة مساء وبعد الخامسة مباشرة يبدأ فرز الاصوات من قبل اللجنة المختصة. واوضح دليل الداخلية انه اذا حاز اثنان او اكثر على اصوات متساوية اقترعت اللجنة في ما بينهم بحضورهما ويفوز بالعضوية من جاءت نتيجة القرعة لمصلحته.

وحول القواعد المتعلقة بتنظيم الدعاية الانتخابية اوضح «دليل المرشح» انه من حق المرشح ان يعلن عن برنامجه الانتخابي بعد موافقة وزارة الداخلية عليه مع مراعاة عدد من القواعد اهمها التزام المرشح بان يكون اعلانه ودعايته في اطار المناسبة واختصاصات المجلس البلدي التي حددها وكفلها القانون.

وشدد الدليل على التزام الموضوعية بشكل يبعد العملية الانتخابية عن نزعة العشائرية والدينية والطائفية وفي اطار الذوق العام والقيم الدينية والاجتماعية للمجتمع القطري والحرص على التنسيق مع وزارة الشؤون البلدية والزراعة لتحديد اماكن نشر الاعلانات باللغة العربية الفصحى.

واكد «دليل المرشح» انه لا يسمح بالدعاية داخل او خارج قاعة الانتخابات وعدم لصق الصور والملصقات على جدران المنازل والمحال التجارية ووضعها بشكل يحافظ على المظهر الجمالي للمدينة.

ومن الشروط المطلوب توافرها في الناخب ان تكون جنسيته الاصلية قطرية وان يكون قد مضى على اكتسابه الجنسية القطرية خمس عشرة سنة على الاقل وبلغ عمره ثماني عشرة سنة ولم يحكم عليه بجريمة مخلة بالشرف او الامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره وعدم انتسابه الى القوات المسلحة او الشرطة.

ويعلن موعد انتخاب اعضاء المجلس البلدي بمقار الدوائر الانتخابية قبل الموعد بشهر على الاقل كما يعرض كشف باسماء المرشحين في مقر كل دائرة انتخابية قبل موعد الانتخاب بواحد وعشرين يوما على الاقل.

واظهرت الاستطلاعات التي اجريت اخيرا في قطر ان النساء اكثر حماسا من الرجال للمجلس البلدي حتى الآن الا ان تلك الاستطلاعات الصحافية اظهرت الكثير من الخلط حيث طالبن بان تشمل مشاركتهم مجالات في الاقتصاد والسياسة من خلال تولي المناصب على الرغم من ان القانون الخاص بالمجلس البلدي حدد اختصاصه بالشؤون البلدية فقط.

واكد القانون على انه لا يجوز للمجلس البلدي رفع اية توصيات او اقتراحات حول اختصاصاته الى مجلس الوزراء القطري الا بعد اعتمادها من وزير الشؤون البلدية والزراعة.

وفي الوقت الذي تقول فيه السلطات ان تشكيل المجلس خطوة تتبعها خطوات اخرى في اتجاه الديمقراطية الشاملة ترى بعض الفئات من المثقفين القطريين ان محدودية اختصاصات المجلس واخضاعها لوزير الشؤون البلدية لا يشجع على المنافسة في الانتخاب والترشح.

ولاحظت «الشرق الأوسط» ان تقسيم الدوائر الانتخابية شمل منطقة الزبارة (تقع شمال غرب قطر) المتنازع عليها مع البحرين.

ولم يعرف ما اذا كانت جزر حوار التي تشمل «محزورة، والعجيبات وفشت الديبل وفشت العظم» قد ضمنت الى الدوائر الانتخابية الـ29 ام تركت لحين انتهاء محكمة العدل الدولية من الفصل في الخلاف الحدودي بين المنامة والدوحة.



فلسطيني يقذف قوات الاحتلال الاسرائيلي بقنبلة مولوتوف خلال المواجهات في بلدة البيرة بالضفة الغربية امس (رويترز)

الرصاص الإسرائيلي يصيب عشرات الفلسطينيين برام الله

البيرة (رام الله) ـ ا.ف.ب: جرح اكثر من 100 فلسطيني، 3 منهم في حالة خطرة، في المواجهات التي وقعت امس بين متظاهرين وبين جنود الاحتلال الاسرائيلي في محيط مستعمرة «بسغوت» اليهودية القريبة من مدينة البيرة المتاخمة لرام الله وسط الضفة الغربية.

وقال مصدر طبي «ان اثنين من الجرحى اصيبا بعيارات مطاطية في الرأس والثالث بعيار ناري حي في البطن وان من بين الجرحى طفل في العاشرة من عمره اصيب بعيار مطاطي في الخصر احدث له تهتكا في العضلات».

وقال شهود عيان ان عددا كبيرا من الاصابات هو في القسم العلوي من الجسم وخاصة في الرأس والصدر والبطن.

وقال الطبيب شاهر عبد الله مدير مركز الاسعاف في الهلال الاحمر الفلسطيني في البيرة لوكالة الصحافة الفرنسية ان اكثر من 75 من المصابين عولجوا ميدانيا من قبل وحدات اسعاف انتقلت الى موقع المواجهات في حين نقلت الاصابات الاكثر خطورة الى المستشفيات.

وبدأت المواجهات اثر قيام عشرات من الشبان الفلسطينيين برشق الحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود الاسرائيليين في المستعمرة، فرد الجنود باطلاق العيارات المطاطية والقنابل الصوتية وتدخلت وحدات من الشرطة الفلسطينية للفصل بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين.

لقاءات مكثفة في نيويورك لوزراء خارجية مجلس التعاون

الرياض: «الشرق الاوسط»

قال الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان ان وزراء خارجية دول المجلس سيلتقون في نيويورك مع نظرائهم من دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا ومجموعة دول الآسيان (شرق آسيا) ومجموعة ريو دي جانيرو (دول اميركا اللاتينية) العلاقات السياسية والاقتصادية.

وقال الحجيلان الذي وصل الى نيويورك امس، ان هذه الاجتماعات تعقد سنويا على هامش اجتماعات الامم المتحدة وهي تتيح المجال لدول مجلس التعاون للتباحث في ما يهمها من امور مع ممثلي تلك الدول.

العمل القليل مضر للصحة كما العمل الكثير

لندن: «الشرق الاوسط»

الناس الذين يعملون لساعات اقل من متوسط ساعات العمل الاسبوعية يتعرضون لنوبات قلبية اكثر من سواهم، حسب دراسة علمية جديدة.

وذكرت الدراسة التي نشرتها مجلة «بريتش ميديكال جورنال» الطبية، ان الافراد الذين يعملون اقل من سبع ساعات في اليوم يتعرضون اكثر بثلاث مرات لمخاطر النوبات القلبية من الافراد العاملين بمعدل 7 الى 9 ساعات في اليوم. الا ان الدراسة اشارت الى ازدياد مخاطر النوبات بمرتين ونصف المرة لدى الافراد العاملين لاكثر من 11 ساعة يومياً.

وقال فريق لباحثين يابانيين تراسه شيجيرو سوكيجيما الباحث في جامعة توياما الطبية والصيدلية، درس العلاقة بين ساعات العمل وخطر التعرض للنوبات القلبية، ان هناك صلة حقيقية بين عدد ساعات العمل وبين احتمالات التعرض للنوبات. واظهرت دراساته ان خطر النوبات يزداد لدى ممارسة العمل لساعات قليلة او لساعات كثيرة، كما ان الخطر يزداد لدى تواصل العمل لساعات متتالية.

واكدت الدراسة ان الاوقات الاضافية التي تتطلب جهداً مفاجئاً تمثل خطراً كبيراً، حيث يتعرض العاملون الذين يقومون باعمال اضافية لساعتين او ثلاث بعد ممارسة اعمالهم خلال بعض ايام العمل الاسبوعي، الى زيادة مخاطر التعرض لاصابة الاوعية الدموية الاكليلية المغذية للقلب بمرتين ونصف المرة بالمقارنة مع الافراد الذين يعملون ساعة اضافية واحدة.

واجريت الدراسة على 195رجلاً ادخلوا الى المستشفيات بعد اصابتهم بنوبات قلبية تمت مقارنتهم بـ331 رجلاً سليماً.

الشرق الأوسط يحتفظ بـ30% من الاحتياطي العالمي

الغاز الطبيعي يصبح المصدر الأول للطاقة عام 2050

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

استنادا الى توقعات دولية عرضت خلال المؤتمر السابع عشر لـ«المجلس العالمي للطاقة» الذي اختتم اعماله اول من امس في مدينة هيوستن الاميركية، سيشكل الغاز الطبيعي مصدر الطاقة الاول في القرن الواحد والعشرين. اذ ان هذا القطاع يحقق نموا سنويا بنسبة 3,3٪، ورغم ان النفط سيظل متقدما عليه في العام 2020 الا ان الغاز سيحتل المرتبة الاولى في العام 2050.

وتحتفظ منطقة الشرق الاوسط بحوالي 30 في المائة من احتياطي الغاز العالمي المقدر بـ48 الف مليار متر مكعب. وتحتل دول الخليج تحديدا مواقع متقدمة في الانتاج والاحتياطي. وقد ابدت قطر التي تملك الاحتياطي العالمي الثالث من الغاز الطبيعي المسال بعد روسيا وايران طموحا في ان ترفع انتاجها الى 30 مليون طن بعد عشر سنوات وفي ان تصبح المنتج الاول للغاز في العالم، وهي المرتبة التي تحتلها حاليا اندونيسيا بانتاج يبلغ 22 مليون طن سنويا.

وتسعى السعودية لاضافة سبعة تريليونات قدم مكعب سنويا من الغاز لاحتياطيها الحالي البالغ 204 تريليونات قدم مكعب وهو رابع اكبر احتياطيات في العالم. وحاليا تصدر دولتان خليجيتان فقط هما قطر والامارات 4,4 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال لكل منهما، اي معظم ما ينتجانه، الى اليابان وهي اكبر مستورد للغاز في العالم (47,2 مليون طن سنويا)، وستبدأ عمان تصدير الغاز العام المقبل.

واستنادا الى التوقعات التي عرضت خلال المؤتمر السابع عشر لـ«المجلس العالمي للطاقة»، فان الاحتياجات العالمية من الطاقة سترتفع بنسبة 75٪ من الآن وحتى العام 2020. وسيزداد الاستهلاك العالمي ليصل الى 317 مليون طن يوميا من طاقة معادلة للنفط في العام 2020 مقابل 182 مليونا في العام 1995.

وستسجل اربعة اخماس هذا النمو في الدول النامية وحدها. وتاخذ هذه التوقعات في الاعتبار مختلف العوامل التي يمكن ان تؤثر على معدل النمو الاقتصادي في هذه البلدان، لا سيما الازمة الاقتصادية في آسيا.

وينتظر ان يستمر استهلاك الطاقة الاحفورية (نفط وغاز وفحم) في الارتفاع ليشكل 89٪ من الطاقة المستهلكة في العالم في العام 2020 مقابل 85,4٪ في العام 1995.

وينتظر ان يشكل الغاز الطبيعي 27٪ من استهلاك الطاقة العالمي في العام 2020 مع 87 مليون طن معادلة للنفط متاخرا كثيرا عن النفط (37٪) لكن متقدما على الفحم (24,5٪) والطاقات القابلة للتجدد (8٪) والنووية (3٪).

ويحتل الغاز حاليا المرتبة الثالثة اذ يصل استهلاكه الى 23,2٪ من حجم الاستهلاك العالمي، ويتقدم عليه النفط (39,9٪) والفحم (26,9٪).

وثمة عامل حاسم سيساهم في نمو استهلاك الغاز الطبيعي هو وفرته، اذ تظهر التقديرات ان الاحتياطات العالمية الموجودة الآن يمكنها ان تؤمن 70 عاما من الاستهلاك بالوتيرة الحالية، في وقت يتم اكتشاف حقول جديدة تضم كميات تعادل الطلب تقريبا.

وفي وقت باتت حماية البيئة تشكل موضع اهتمام رئيسي على المستوى العالمي مع الالتزام بالحد من انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض الذي وقعته الحكومات في كيوتو (اليابان)، بات استبدال الغاز بالنفط عنصرا اساسيا في الحد من التلوث بما في ذلك في مجال النقل.

9 اتفاقات تعاون يمنية ـ عمانية تبحثها اللجنة الوزارية المشتركة اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني

تجتمع اليوم في صنعاء اللجنة اليمنية ـ العمانية المشتركة برئاسة عبد الله حسين الدفعي وزير الانشاءات والاسكان اليمني ومالك بن سليمان المعمري وزير الاسكان العماني المقرر ان يكون قد وصل مساء امس الى صنعاء.

وستناقش اللجنة في دورتها الرابعة جملة من المواضيع المتصلة بتعزيز وتمتين العلاقات الثنائية بين البلدين فضلا عن استعراض التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والثقافية والتجارية.

كما يبحث الطرفان تبادل الخبرات والمعلومات وتنفيذ مشروع ساحل نشطون في محافظة المهرة اليمنية الذي تموله مسقط.

وعلم امس ان الجانبين سيوقعان على تسع اتفاقيات للتعاون المشترك وتشمل هذه الاتفاقيات الميادين الاستثمارية والسياحية والتعليمية والثقافية.

وكان الدفعي قد قال في وقت سابق ان الاجتماعات بين مسؤولي البلدين تعطي دفعة كبيرة للتعاون الثنائي المشترك بين بلاده وسلطنة عمان اللتين تربطهما علاقات اخوية تاريخية وتعاون متميز في شتى المجالات.

واعرب عن ارتياحه لمستوى تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين.

واضاف ان انجازات كبيرة تحققت من خلال اجتماعات هذه اللجنة.

وزير خارجية إسبانيا: استفتاء الصحراء قد يشهد تأخرا كبيرا

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعرب وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس عن تخوفاته من ان يعرف الاستفتاء المزمع تنظيمه في الصحراء «تاخرا كبيرا» بسبب المواقف «المتباعدة» بين المغرب وجبهة البوليساريو بخصوص اعداد لوائح المصوتين.

واشار ماتوتيس في تدخل له امام مجلس الشيوخ الاسباني الى ان مسلسل تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء «مجمد» مما يجعل «من المستحيل عمليا» الاحتفاظ بتاريخ السابع ديسمبر (كانون الاول) المقبل موعدا لاجراء هذا الاستفتاء منكرا بأن المجموعات القبلية التي يؤكد المغرب انها صحراوية وترفضها جبهة البوليساريو تضم على الاقل 56 الف شخص.

ونقلت وكالة الانباء الاسبانية «ايفي» عن ماتوتيس قوله ان الاستفتاء «سينظم متاخرا. واخشى ان يتم ذلك بتاخر كبير واملنا ان يتم تنظيمه».

واعلن المسؤول الاسباني انه سيطلب خلال مشاركته في اشغال الجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان «يضاعف الجهود من أجل التوصل الى تجاوز جمود يبدو من الصعب تخطيه».

وخلصت الوكالة الى القول ان الوزير الاسباني اعرب عن امله في ان يبرهن المغرب وجبهة البوليساريو عن تعاونهما مع بعثة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء «مينورسو».

من جهة أخرى، اوصى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في تقرير الى مجلس الامن بتمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء «المينورسو» الى غاية 31 أكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسجل وجود بعض المشاكل التي تعيق تقدم عملية تنظيم الاستفتاء.

وكانت عملية تحديد هوية كافة طالبي التسجيل للمشاركة في الاستفتاء المزمع تنظيمه في الصحراء المنتمين الى المجموعات القبلية باستثناء المتنازع بشانها المجموعات حاء 41 وحاء 61 وياء 52/51 قد انتهت خلال شهر اغسطس (آب) الماضي.

ولاحظ الامين العام في هذا التقرير المقدم طبقا لقرار مجلس الامن 1185 المؤرخ في 20 يوليو (تموز) الماضي والذي مدد المجلس بموجبه ولاية بعثة المينورسو الى غاية 21 سبتمبر (ايلول) الحالي ان ايا من الطرفين «لم يقدم مقترحات من شانها ان تسمح باستئناف تحديد هوية «المتقدمين من المجموعات القبلية المتنازع بشانها» وان ممثله الخاص تشارلز دانبر «يواصل مساعيه للبحث في السبل التي يمكن بها كسر هذا الجمود».

إسرائيل تفرض الحصار على نفسها تحسبا لعمليات انتحارية فلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي

اثر فرض الحصار المشدد على قطاع غزة والضفة الغربية ابتداء من فجر امس، واغلاقهما اغلاقا محكما يمنع خلاله خروج حتى المسؤولين الفلسطينيين من الدرجة الثالثة والاجراءات الامنية والاستنفار الشامل، باتت اسرائيل نفسها في حصار خانق يثير تذمر المواطنين. وسيستمر هذا الحصار «المتبادل» حتى فجر الاربعاء المقبل، اي مع انتهاء اليوم الثاني من السنة العبرية الجديدة.

وحاول رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، التخفيف من وطأة الاجراءات. فدعا المواطنين الى قضاء فترة العطلة «بالتنزه بحرية، في انحاء اسرائيل والتمتع بجمالها وخيراتها».

«فاذا تقوقعنا في البيوت خوفا من الارهاب، لن نبقى طويلا في هذا الوطن»وتجدر الاشارة الى ان نتنياهو نفسه سيمضي عطلة رأس السنة العبرية في البيت.

المعروف ان اسرائيل تفرض الحصار، عموما، على الضفة والقطاع، خلال اعياد اليهود، منذ فترة الانتفاضة، تحسبا من عمليات انتحارية قد تقوم بها عناصر فلسطينية. لكن الحصار الاخير فرض على اثر اغتيال الشقيقين عماد وعادل عوض الله، وهما من ابرز الكوادر القيادية العسكرية لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس»، منذ الخميس الاسبق. وعندما اعلن نتنياهو، اول من امس متباهيا ان اسرائيل وحدها هي المسؤولة عن تخطيط وتنفيذ عملية اغتيال الشقيقين، «نافيا بذلك الزعم بان اجهزة الامن الفلسطينية قدمت المساعدة في هذه العملية»، اعلن عن تشديد الحصار وجعله اغلاقا تاما. فلا احد يدخل ولا احد يخرج، فلسطينيا كان ام اسرائيليا.

وحسب تقرير للمخابرات الاسرائيلية، فان «معلومات مؤكدة، وصلت اليها تفيد بان حركة «حماس» تخطط لسلسلة عمليات في اسرائيل خلال فترة عيد رأس السنة العبرية، في آن واحد، بينها خطف جندي اسرائيلي او اكثر، والتفاوض حول مبادلتهم بمئات الاسرى الفلسطينيين والعرب المحتجزين في اسرائيل.

خبراء دوليون يبحثون في بغداد: برج بابل... حقيقة أم خيال

بغداد ـ لندن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

يختتم اليوم في بغداد مؤتمر يشارك فيه عدد من المفكرين العراقيين والغربيين خصص لمناقشة حقيقة برج بابل (زقورة) وما اذا كان حقيقة أم اسطورة.

وحسب ما هو معروف فهناك اجماع في الانجيل والنصوص القديمة ومن قبل المؤلفين الكلاسيكيين على ان «جنائن معلقة» زينت سماء بابل خلال فترة حكم الملك نبوخذنصر في القرن السادس قبل الميلاد، غير انه لا احد يعرف على وجه التأكيد السبب في بناء هذه الجنائن ولا حتى هيئتها.

ويقول جورجيو جولينو، الاستاذ بجامعة تورينو الايطالية، انه من الممكن معرفة شكل الحدائق من خلال استخدام الكومبيوتر. غير ان ذلك ربما يكون سببا، كما يرى جولينو، في انتفاء صفة «الحقيقة الآثارية» من النتيجة التي سيتم التوصل اليها.

ويذكر ان جولينو قضى فترة ثلاث سنوات في عمليات للتنقيب عن الآثار في بابل الواقعة على بعد 100 كيلومتر جنوب العاصمة العراقية بغداد، وذلك قبل غزو العراق للكويت عام 1990.

وشارك في المؤتمر المذكور خمسون خبيرا في مجال الآثار من العراق وبريطانيا وفرنسا والنمسا وايطاليا والمانيا وبولندا والولايات المتحدة الاميركية.

ويعتبر المؤتمر اول تجمع للمفكرين الغربيين في العراق منذ غزو الكويت وحرب الخليج الثانية عام 1991.

وطرح المشاركون في جلسات المؤتمر مجموعة من الآراء والتصورات للشكل الذي كانت عليه حدائق بابل. وذكر مؤيد سعيد، المدير العام لدائرة الآثار العراقية، انه سينظر في التصورات المطروحة محاولا الوصول الى نتيجة. وكان سعيد قد أشرف على عمليات اعادة بناء واسعة عام 1987 لقصر بابل المشهور بحدائقه المعلقة لكنه لم يذكر ما اذا ستكون هناك عمليات صيانة واعادة بناء للبرج.

وتتلخص قصة ورود برج بابل في الانجيل في الجزء الذي يروي محاولة أهل بابل بناء برج يصل السماء، الا ان الله، حسبما ورد في التوراة، غضب من هذا الفعل وجعل عمال بناء البرج يتحدثون لغات مختلفة لينهار المشروع.

ويطرح سعيد وعلماء آثار عراقيون آخرون دليلا آخر على وجود برج قديم في النصوص الأثرية القديمة التي يقال ان واضعها هو نبوخذنصر بالاضافة الى وصف منسوب الى المؤرخ اليوناني هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد.

وكانت بعثة تنقيب المانية قد قضت حوالي 12 عاما مطلع القرن الحالي في أعمال حفريات أثرية ادت الى اكتشاف ما يعتقد انه أساس لبرج نبوخذنصر. وتبلغ مساحة القاعدة، التي تغمرها المياه الآن، حوالي 90 ياردة مربعة.

ويذهب خبير الآثار الالماني جون شميت الى ان احد التحليلات المعتمدة على تكنولوجيا الكومبيوتر لا تشير الى ان البرج بني حسب مواصفات نبوخذنصر. أما فران فينولد، خبيرة الآثار بجامعة بيرمنجهام البريطانية فتذهب الى ان النصوص المسمارية القديمة تدل على ان برج بابل كان أثرا بالغ الجمال أهدي لمردوخ، الإله الأكبر لمنطقة ما بين النهرين، وزوجته زاربانيتو. وتضيف فران ان احد النصوص الأثرية يصف حرم مردوخ المبجل في قمة البرج البالغ طوله 95 ياردة كاملا مع سرير مصنوع من خشب أشجار الأرز وعرش منقوش بالذهب.

وكانت خبيرة الآثار النمساوية بجامعة انسبرك، هيلجا ترينكفالدر، قد نقبت عن برج آخر بمنطقة بورسيبا الواقعة على بعد 12 كيلومترا جنوب بابل. وتقول ترينكفالدر ان البرج المذكور يعتبر من أفضل الآثار المتبقية في منطقة ما بين النهرين ويبلغ طول هذا البرج 50 ياردة.

وحول الصورة الحقيقية لبرج بابل يقول ماجوير جبسون، الأستاذ بمعهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة شيكاغو، انه يشك في امكانية توصل خبراء الآثار الى الصورة الحقيقية لبرج بابل.

وتشير كتب التاريخ الى ان الاسكندر الأكبر، الذي احتل بابل خلال القرن الرابع قبل الميلاد، قام بتفكيك برج نبوخذنصر واعتزم اعادة بنائه وتجديده لكنه توفي قبل تحقيق رغبته.

ويقول جبسون ان خلف الاسكندر الأكبر نقل الحجارة لإنشاء عاصمة جديدة في مكان آخر.

بوش يروي في «عالم متغير» الجانب الآخر من حرب الخليج

واشنطن: من جيسيتا لي *

تخوف الرئيس الاميركي السابق جورج بوش من مواجهة تهمة «ارتكاب جرائم كبرى وأعمال شريرة» بسبب تعليمات اصدرها للقوات الاميركية برد الغزو العراقي للكويت عام 1990. وما اثار قلق بوش هو النتائج المترتبة على نشر القوات الاميركية قبل الحصول على موافقة الكونجرس واخطاره. ويقول بوش انه ينبغي ان يقتسم هذا «الفخر» مع الكونجرس. هذا بعض ما ورد من المواقف التي كتبها الرئيس الاميركي السابق قبل 5 ايام من اعياد الميلاد لعام 1990 كتذكريات في كتابه «عالم متغير» الذي يروي في اجزاء منه تطورات حرب تحرير الكويت.

ويعتبر هذا الكتاب الذي شارك في تأليفه المستشار السابق للأمن القومي برنت سكوكروفت بمثابة نافذة يمكن الاطلاع من خلالها على الحادثات والعلاقات والتعاون والمفاوضات التي كانت تتم من خلف الكواليس والتي ربطت تحول الجغرافيا الكونية عام 1988 بالجغرافيا الحالية.

ويلاحظ ان انشغال الرئيس بوش باحتمالات الاتهام الرسمي لا تعتبر تجربة جديدة بالنسبة للاميركيين الذين ابدوا موقفا واضحا من ضخامة التغييرات والتحولات الدولية والمحلية في الولايات المتحدة الاميركية خلال فترة السنوات العشر السابقة.

ويستعرض بوش في كتابه مخاوفه من الخرق المحتمل للقانون بالاضافة الى ذكرياته حول الاحداث التي احاطت بحرب الخليج وسقوط الاتحاد السوفياتي السابق واعادة توحيد المانيا. وتبدو قصة بوش مثل مذكرات محدودة لرئيس اكثر اهتماما بالعلاقات الخارجية، ورجل اسرة ملتزم ورياضي وسياسي يعرفه الاميركيون بأنه كان الرئيس رقم 41.

ويتذكر كل من بوش وسكوكروفت الاحداث المتتالية التي غيرت خارطة اوروبا وأعادت ترتيب حلفاء الولايات المتحدة الاستراتيجيين وتصور الحرب الباردة بطريقة حية احيانا، ومملة احيانا اخرى.وآتاحت علاقات بوش الشخصية مع الزعماء الصينيين، وذلك خلال جولته كأول مبعوث اميركي الى بكين، فرصة ثمينة مكنته من الالمام بغالبية الجوانب المحيطة بالعلاقات الاميركية ـ الصينية. كما اعطته فرصة لتخفيف التوتر الذي شابها بعد احداث ساحة «تيان آن مين» في 1989. فعندما تعذر اتصال بوش بالزعيم الصيني دينج زياوبنج كتب له خطابا شخصيا تلقى رده خلال 24 ساعة فقط.

ويظهر من خلال الكتاب ان الدبلوماسية الشخصية لبوش مع الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، وكذلك مع المستشار الالماني هيلموت كول والزعيم السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف ساعدت باحتواء الاتحاد السوفياتي في المجتمع الغربي. احتواء سلميا و

يتذكر بوش زيارة جورباتشوف للمكتب البيضاوي في 1990 حين اشار الى جدول برامجه اليومية ليوم الاثنين من ذلك الاسبوع، وكيف ان الزعيم السوفياتي تأثر بالتفاصيل الواردة فيه. ويضيف بوش ان جورباتشوف اعتزم اجراء تعديلات على مكتبه وانه حصل على نسخة من جدول برنامج بوش الشهري عندما ابدى دهشته واعجابه بهذا النظام.ولم يرد في الكتاب اي نقاش حول طبيعة العلاقات التي كونها بوش مع المسؤولين الاميركيين الذين ساعدوا في عملية تطبيق مبادراته المحلية. واللافت للنظر كذلك عدم وجود اي نقاش حول سياسات بوش المحلية. وخصص بوش حوالي صفحة ونصف الصفحة بكتابة كتابه حول قراره بزيادة الضرائب، وهو القرار الذي يقول انه «دفع ثمنه غاليا».

اما تصوير كيفية ادارة بوش لواجباته التنفيذية، فتظهر في تصويره للعلاقة بينه وسكوكروفت الذي زار الصين سرا عقب مذبحة «تيان آن مين». وتظهر من خلال الكتاب كذلك الثقة الكبيرة التي تمتع بها سكوكروفت وكذلك الصداقة الحميمة مع نظراء بوش.

ويوضح المؤلفان في اجزاء الكتاب القصة التي شاركا فيها ويصفا هذا العمل بكونه «رسالة» في مقابلة اجريت في الآونة الاخيرة. ويلاحظ كثرة استخدام الاختصارات في الاجزاء الخاصة بمعاهدات السيطرة على التسلح والمجموعات السياسية الاستراتيجية.

* خدمة «يو إس ايه توداي» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

الأمير عبد الله اختتم زيارته لفرنسا بعد مباحثات تناولت الشراكة الاستراتيجية

باريس أيدت جهود الرياض لتهدئة التوتر بين إيران وأفغانستان

باريس: من أمير طاهري

اختتم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس زيارته الرسمية الى فرنسا التي استغرقت ثلاثة ايام وسط انباء عن دخول «الشراكة الاستراتيجية» الفرنسية - السعودية مرحلة عملية مستقبلية.

وكان الأمير عبد الله والوفد المرافق له الذي ضم بعض الوزراء وكبار المسؤولين السعوديين، قد وصل الى باريس يوم الاربعاء الماضي في اطار جولة في ثلاث قارات. وكان الأمير عبد الله قد عقد سلسلة من المحادثات مع القادة الفرنسيين بمن في ذلك الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين ووزير الدفاع الان ريشار.

وذكر وزير الخارجية هوبير فيدرين ان الزيارة كانت بمثابة «فرصة ثمينة» للقيادة الفرنسية لتبادل الآراء مع الأمير عبد الله.

واضاف ان المملكة العربية السعودية تعتبر «شريكا متميزا» بالنسبة لفرنسا واوروبا بصفة عامة وتلعب دورا بحكم موقع قيادتها في العالمين العربي والاسلامي ووسط مجموعة الدول المصدرة للنفط.

وركزت المحادثات بين الأمير عبد الله والقادة الفرنسيين على الحاجة الى اعادة انطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط ونزع فتيل التوتر الحالي بين ايران وافغانستان. واستعرض الجانبان التطورات في العراق واكدا على الحاجة الى تنفيذ بغداد لالتزاماتها كاملة حسب قرارات منظمة الامم المتحدة.

وسيتخذ الجانبان مبادرات دبلوماسية متوازية ازاء المسالتين المذكورتين بمساعدة الدول الاخرى الصديقة.

وتشارك السعودية في «دبلوماسية مكثفة» حسبما وصفت بعض المصادر، وذلك للحيلولة دون وقوع نزاع مسلح بين طهران وكابل. ويذكر ان القادة الفرنسيين وعدوا بفعل كل ما يستطيعون لدعم الجهود السعودية.

وكان مصدر فرنسي رفيع قد قال لـ«الشرق الأوسط» امس انه لا توجد مناطق خلاف بين الجانبين السعودي والفرنسي حول العراق او القضايا الاخرى، مضيفا انه لا يوجد اي مبرر للمطالبة برفع العقوبات عن العراق قبل تسوية مسالة اسلحة الدمار الشامل مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة «انسكوم».

وذكر المصدر ان حنكة الأمير عبد الله في تناول مختلف القضايا تركت انطباعا ايجابيا عميقا لدى القادة الفرنسيين.

وفي ظل تراجع اسعار النفط تبنت الحكومة السعودية اجراءات متعلقة بالميزانية لدعم اقتصاد البلاد خلال الفترة المقبلة التي يتوقع ان تتميز بعدم الاستقرار على المستوى العالمي. ومن المقرر ان تطبق المملكة العربية السعودية برامج تخصيص لجذب الاستثمارات الخارجية في مجال صناعاتها المتقدمة.

وبدا الجانبان مصممين على تحقيق اكبر فائدة سياسية ودبلوماسية من الزيارة، لذا فقد جرت مناقشات مكثفة مع تقليص الجانب التشريفي الى حده الأدنى.

واكدت فرنسا التزامها التام بامن واستقرار الخليج كما اكدت على استعدادها لتلبية احتياجات المملكة الدفاعية متى ما طلب ذلك.

ويمكن القول ان الزيارة ستمكن الجانبين من فتح مجالات تعاون في العلوم والتكنولوجيا والتعليم والصحة والتبادل الثقافي.

وتعتقد فرنسا ان المملكة العربية السعودية يمكن ان تنمو كسوق لمختلف انواع المنتجات الفرنسية. ويعتقد المحللون ان الزيارة اكدت لباريس استقرار السياسات السعودية ودور المملكة في السعي لتحقيق سلام من خلال التفاوض بالنسبة لقضية الشرق الاوسط.

وذكر احد المحللين انه يمكن التاكيد ان المملكة العربية السعودية لن تخرج بمفاجآت على اصدقائها وشركائها. مضيفاً ان الأمير عبد الله اظهر انه زعيم واقعي ومعتدل على صلات وثيقة مع شعبه مع تفهمه العميق لطبيعة العالمين العربي والاسلامي وادراكه للقضايا السياسية والاقتصادية الرئيسية على المستوى الدولي.

ويتوقع ان يقضي الأمير عبد الله بضعة ايام في المغرب قبل توجهه الى الولايات المتحدة الاميركية لاجراء محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور وعدد من كبار المسؤولين.

الأمير عبد الله لدى زيارته معهد العالم العربي في باريس امس (رويترز)

شيراك تحدث مع الأمير عبد الله حول مبادرة المؤتمر الدولي للسلام

السعودية وفرنسا تأسفان لتعليق العراق تعاونه مع لجنة الأمم المتحدة

باريس: «الشرق الأوسط» وواس

اعربت السعودية وفرنسا عن املهما في تجنب اي مواجهة بين ايران وافغانستان، وعبرتا عن قلقهما الشديد ازاء المأزق المستمر في عملية السلام في الشرق الاوسط وكذلك عن أسفهما البالغ ازاء قرار الحكومة العراقية تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة، واهابا بحكومة العراق الامتثال لقرار الامم المتحدة الاخير الداعي لاستئناف التعاون مع هذه اللجنة. جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر امس في باريس عن البلدين في اعقاب اختتام زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى فرنسا امس والتي استمرت 3 ايام بدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واشار البيان الى جو المودة والصداقة والثقة خلال المباحثات التي اتاحت للجانبين التاكيد مجددا على متانة العلاقات السعودية - الفرنسية المبنية على تقاليد راسخة من الحوار والتعاون والتشاور.

وقال البيان انه جرى خلال المباحثات تبادل الرأي حيال القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وعبر كل من الأمير عبد الله والرئيس شيراك عن ارتياحهما ازاء العلاقات الثنائية الممتازة واكدا تصميم البلدين على تطوير وتعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة والتي وضع اسسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس شيراك اثناء زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية وتحققت في جميع الميادين لاسيما تعميق تعاونهما في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية.

وعلى صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط اعرب الجانبان عن قلقهما الشديد ازاء المأزق المستمر لعملية السلام في الشرق الاوسط واعادا التاكيد على المبادئ والاسس التي استندت اليها عملية السلام خصوصا مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن ذات الصلة. وعبرا عن مساندتهما للجهود الاميركية الهادفة الى احياء المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي مؤكدين ضرورة تمسك الطرفين بالالتزامات المنصوص عليها بالاتفاقيات المعقودة والامتناع عن اتخاذ اجراءات احادية الجانب من شانها التاثير على مفاوضات الوضع النهائي، خاصة في ما يتعلق بالقدس الشريف. ودعيا الى استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي وتطبيق قرار مجلس الامن رقم 425 المتعلق بلبنان.

وقال البيان ان الرئيس شيراك تحدث مع الأمير عبد الله بشأن المبادرة الفرنسية - المصرية نحو عقد مؤتمر دولي لتحريك عملية السلام وابدى اهتمامه وتقديره للدوافع والنوايا المخلصة الكامنة وراء هذا المقترح واتفقا على مواصلة المشاورات من منطلق حرص الجانبين على استمرار عملية السلام.

واعرب الجانبان عن اسفهما البالغ ازاء قرار الحكومة العراقية تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة واهابا بحكومة العراق الامتثال لقرار الامم المتحدة الاخير 1194 الداعي الى استئناف التعاون بين هذه اللجنة والحكومة العراقية.

ودعا البلدان العراق الى الالتزام بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة حيث ان هذا هو السبيل الوحيد لازالة العقوبات وانتهاء معاناة الشعب العراقي، وحثا الامين العام للامم المتحدة على مواصلة جهوده لاعادة التعاون بين العراق واللجنة الخاصة ووكالة الطاقة النووية، وابديا حرصهما على استقلال وسيادة العراق ووحدته الاقليمية، واعربا عن انشغالهما ازاء الوضع الانساني للشعب العراقي وتعاطفهما معه. وفي هذا الصدد اكدا على اهمية التطبيق الكلي لقرار مجلس الامن رقم 1153 الذي يطور آلية التنفيذ لقرار النفط مقابل الغذاء رقم 986.

وعبر الجانبان عن الأمل في تجنب اي مواجهة بين ايران وافغانستان معتبرين أن الحل السياسي بين الاطراف الافغانية بعيدا عن اي تدخل خارجي يشكل السبيل الوحيد لانهاء الصدامات الدائرة في افغانستان وعبرا عن تاييدهما لقرار مجلس الأمن رقم 1193.

واعرب البلدان عن ادانتهما الشديدة للارهاب بجميع اشكاله وصوره ومهما كانت مصادره وعن ارادتهما التضامن في مكافحة الارهاب كما اكدا على اهمية تحقيق هذه الغاية في اطار عمل دولي موحد.

واعاد شيراك التاكيد على التزام فرنسا المساهمة في أمن منطقة الخليج وتاييده للاجراءات التي اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي لضمان امنها واستقرارها وكرر كذلك التاكيد على تصميم فرنسا الثابت للتعاون مع المملكة العربية السعودية والدول الصديقة للتصدي الى أي تهديد من شانه ان يمس بسلام وامن هذه المنطقة.

كما ابدى الجانب الفرنسي دعمه لطلب المملكة العربية السعودية الانضمام الى عضوية منظمة التجارة العالمية على ان تؤخذ بالاعتبار في اجراءات الانضمام الخصائص الاقتصادية للمملكة.

ولأهمية الاستثمار في تعزيز العلاقات بين البلدين اتفق على ضرورة مواصلة المباحثات لسرعة التوصل الى عقد اتفاقية ثنائية لتشجيع وحماية الاستثمارات. كما اكد الطرفان على ضرورة تشجيع التعاون الفني والابحاث العلمية المشتركة في مجال المياه والزراعة ونظم الجودة والمواصفات والمقاييس.

واستعرض الجانبان سير تنفيذ برنامج التوازن الاقتصادي واتفقا على اهمية دعم نشاطات لجنة البرنامج وضرورة متابعة تنفيذ المشاريع الموضوعة. وأكد الجانبان على اهمية استقرار السوق البترولية للاقتصاد العالمي، وأكدا الدور البارز الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في تامين استقرار امدادات البترول للاسواق العالمية. واستعرض الجانبان سير اداء فرق العمل السعودية - الفرنسية واتفقا على ضرورة انهاء دراساتها ورفع تقارير بتوصياتها الى قيادتي البلدين قبل نهاية النصف الاول من عام 1999. وابدت فرنسا دعمها للمساعي الرامية الى عقد اتفاقية منطقة تجارة حرة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي وحث الجانبان على ضرورة احراز تقدم سريع نحو التوصل الى تلك الاتفاقية.

ووجه الأمير عبد الله الدعوة الى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان لزيارة المملكة الذي لبى هذه الدعوة على ان تتم في اقرب فرصة ممكنة.

الحريري يؤكد أن التعليم الديني موضوع «دستوري» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري «ان موضوع التعليم الديني هو موضوع دستوري ولا يجوز مخالفة الدستور اللبناني لأن هذا الموضوع يتصل اتصالاً عضوياً بسلامة العقائد والاخلاق العامة وتربية الاجيال».

ونقل وفد يمثل جميع المرجعيات الدينية في لبنان بعد لقائه الحريري عنه قوله امس «ان موضوع التعليم الديني سيطرح في جلسة مجلس الوزراء المقبلة وهذا المطلب الحق يعتبر اساساً في سلامة البناء الاجتماعي والعقائدي والاخلاقي في لبنان».

وتحدث باسم الوفد الذي ضم ممثلين عن مختلف الطوائف اللبنانية، ممثل مفتي الجمهورية مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي وقال «جئنا شاكرين وخرجنا شاكرين، واوضح لنا الرئيس الحريري انه وقف مع بعض الوزراء في مواجهة القرار الذي اتخذ في مجلس الوزراء بشأن اخراج موضوع التعليم الديني من الدوام الرسمي واعتباره اختيارياً».

واشار الصابونجي الى «انه كان بالإمكان الطعن بهذا القرار لدى المجلس الدستوري ولكننا تريثنا على اساس ان يعود مجلس الوزراء الى دراسة موضوعية وشاملة للقرار».

معهد العالم العربي ينوه بدعم السعودية

لقاء ثان بين الأمير عبد الله وشيراك قبل اختتام الزيارة

باريس: «الشرق الأوسط» وواس

زار الرئيس الفرنسي جاك شيراك الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مقر اقامته في قصر مارين في باريس قبل مغادرته في ختام زيارته الرسمية الى فرنسا، وودع شيراك الأمير عبد الله. وهذا هو ثاني لقاء بين الأمير عبد الله وشيراك خلال هذه الزيارة التي استغرقت 3 ايام.

وزار الأمير عبد الله امس معهد العالم العربي في باريس وكان في استقباله رئيس المعهد كميل كبانا ومدير عام المعهد محمد بنونة. وتفقد الأمير عبد الله معرض شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يحتوي على بعض التراث والحرف اليدوية والفنون التشكيلية واللوحات ورسوم الاطفال، كما صافح السفراء العرب المعتمدين لدى فرنسا واعضاء ادارة المعهد وعدداً من الشخصيات في وزارة الخارجية ورجال الفكر والصحافة في فرنسا.

واكد كبانا في كلمة ان الدعم الذي تقدمه السعودية للمعهد هو احد الروافد الرئيسية لاستمراريته. واعرب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وللأمير عبد الله وللأمير سلطان بن عبد العزيز ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على ما يحظى به المعهد من دعم من المملكة العربية السعودية.

بعد ذلك اعرب الأمير عبد الله عن شكره لمدير المعهد قائلا «ايها الصديق اشكركم واتمنى للمعهد العربي التوفيق والنجاح والى الامام ان شاء الله وشكرا».

وقدم مدير المعهد ميدالية المعهد العربي للأمير عبد الله عرفانا بما قدمته المملكة للمعهد من دعم ومؤازرة وعطاء سخي.

وفي ختام الزيارة سجل الأمير عبد الله الكلمة التالية في سجل الزيارات: «للكلمات اثرها العميق في ذاكرة الزمن وغالبا ما تبقى شاهداً على مشاعر الانسان وانطباعه ورؤيته تجاه الاشياء. واليوم اودع شيئا مما في الذات من اعتزاز العرب بعطايا اهله ونتاجهم حول ما يقوم به معهد العالم العربي حافظ الذاكرة، لتبقى شاهدا على اننا كنا معكم حضورا وتفاعلا وتمازجا في الرؤى والطموحات التي لا تفارق حدقة العين، استطلاعا لعطاء نستشرفه في كل لحظة او يوم. فإن كان الامل كبيراً بالقائمين على هذا المعهد فإنه كذلك ولنتذكر قول الشاعر العربي حينما قال:

«اذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام»

وفقكم الله واعانكم وسدد خطاكم لخدمة امتكم العربية».

وبعث الأمير عبد الله ببرقية الى الرئيس شيراك في ختام زيارته معربا عن شكره للحفاوة البالغة، واكد ان زيارته كانت فرصة لتجديد التواصل معه ومع رجالات الدولة الفرنسية لبحث تطوير التعاون والعلاقات وتبادل وجهات النظر حول القضايا والاوضاع الاقليمية والدولية. وبعث ايضا ببرقية الى ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي اعرب فيها عن اعتزازه بالعلاقات التاريخية والوثيقة بين البلدين وتطلعه الى الدفع بها الى آفاق ارحب وأشمل.

حرب اعتبر أن التأثير السوري على الانتخاب الرئاسي في لبنان «كبير»

مصادر نيابية ترجح أن يقتصر تعديل المادة 49 على «الفقرة الثالثة» فقط

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر نيابية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقاً رئاسياً مبدئياً تم على فتح دورة تشريعية استثنائية للمجلس النيابي ابتداء من مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وان مجلس الوزراء سيجتمع يوم الاربعاء الواقع في 8 من الشهر نفسه لمناقشة مشروع قانون تعديل المادة 49 من الدستور.

وقالت مصادر رئاسية لـ«الشرق الاوسط» ان خطوات انجاز الانتخاب الرئاسي ستتسارع بعد انعقاد القمة اللبنانية - السورية بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد في مهلة يرجح ان اقصاها نهاية الشهر الحالي. ورجحت المصادر النيابية ان يدعو رئيس مجلس النواب نبيه بري المجلس الى الانعقاد لدرس مشروع التعديل الدستوري واقراره في 12 اكتوبر المقبل على ان يتم نشر هذا التعديل في الجريدة الرسمية وانتخاب الرئيس الجديد في مهلة اقصاها 23 من الشهر نفسه.

وكشفت المصادر النيابية ان مشروع التعديل يقضي بالغاء الفقرة الثالثة الاخيرة من المادة 49 من الدستور التي تقول: «لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى، وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام مدة قيامهم بوظيفتهم خلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم او تاريخ احالتهم على التقاعد».

واضافت المصادر ان الاسباب التي املت في السابق وضع هذه الفقرة قد زال ولا يجوز ان تبقى لعرقلة وصول اكفياء الى سدة الرئاسة.

واعتبر المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب «ان معركته الاساسية في هذا الاستحقاق تنطلق من القاعدة الاساسية لدى النواب اللبنانيين ولدى الراي العام اللبناني» لافتاً الى اهمية العناصر الاقليمية والدولية في العملية الانتخابية. واكد ان «التاثير السوري في الاستحقاق الرئاسي كبير» وان «لا مانع لديه من الاتصال بالمسؤولين السوريين انطلاقاً من جديته في الترشيح».

والتقى حرب امس بنقيب واعضاء مجلس نقابة المحامين في بيروت ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط من ضمن الجولة التي يقوم بها على الفاعليات السياسية وقال بعد اللقاء مع المحامين «انطلاقاً من الموقع الذي تتمتع به نقابة المحامين على الصعيد القانوني، وعلى صعيد المبادئ التي تمثلها كان لا بد ومن خلال الجولة التي اقوم بها على الفاعليات في اطار الاستحقاق الرئاسي ان التقي مجلس النقابة برئاسة النقيب انطوان قليموس، وان يصار الى عرض البيان الذي طرحته يوم اعلنت ترشيح نفسي لمنصب رئاسة الجمهورية، وبالطبع كان اللقاء مع النقابة ايجابيا ومفيدا جداً، وتجمعنا مع النقابة الاسس والمبادئ الديمقراطية والانسانية والحضارية، وكان اللقاء مناسبة لترسيخ اقتناعي بوجوب السعي الى الحياة الديمقراطية، والحفاظ على المبادئ التي يقوم عليها نظامنا الديمقراطي، لا سيما الحريات العامة».

سئل: ما هي برأيكم نسبة حظكم بالفوز في الانتخابات الرئاسية؟ اجاب: «ان معركتي مبدئية، وتعبير عن حالة رفض لكيفية التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي، وهي ايضاً تعبير عن رأي الناس في التعاطي مع عملية انتخاب رئيس للجمهورية يتحمل مسؤولية قيادة شؤون البلاد، وأنا بطبعي ديمقراطي، فإذا قررت الاكثرية النيابية ان يكون غيري رئيساً للجمهورية فساكون في خدمة هذا الرئيس لما فيه مصلحة لبنان، واذا قررت ان اتحمل انا هذه المسؤولية فساتحملها».

وسئل حرب: تردد ان لديك نية بزيارة سورية، فما هو رهانك على ايجابيتها لفوزك بالانتخابات؟ اجاب: «لم اقم بزيارة الى سورية، وانا قلت انه لا مانع لدي اطلاقاً أن اكون على اتصال بالمسؤولين السوريين اذا كنت جاداً في ترشيح نفسي، انما انا منطلق من القاعدة الاساسية اذ اعتبر ان معركتي الاساسية هي لدى النواب اللبنانيين ولدى الرأي العام اللبناني، الذين يأخذون بعين الاعتبار العناصر الاقليمية والدولية التي تؤثر في عملية الانتخابات».

وقال النائب اللبناني عصام فارس «ان معركة انتخابات رئاسة الجمهورية بعد 9 سنوات من مسيرة السلم الاهلي يجب ان تكون معركة كل الوطن، ولا يجوز الانحدار بها الى معركة اشخاص او معركة مواقع». واضاف: «البلد يحتاج الى صدمة ايجابية، صدمة تؤكد ان اللبنانيين قادرون على بناء دولة، دولة لا تقبل بشتاء وصيف على سطح واحد، دولة تعي مسؤولياتها في ضبط الانفاق وتعميم للجباية وتفعيل الادارة وارساء نظام جديد من التكامل بين الدولة والقطاع الخاص».

وقال النائب السابق لـ«الجماعة الاسلامية» فتحي يكن «ان الانتخاب الرئاسي لن ياتي بجديد، ولن يحقق معجزة، وسيكون كسواه من الانتخابات التي مرت على هذا البلد منذ العام 1992، فالمجلس النيابي الذي سيختار الرئيس الجديد او سيجدد للرئيس القديم لا يزال رهن انتظار «الربع ساعة الاخيرة». وختم قائلاً: «اذا كانت كل هذه الاعتبارات وغيرها تتحكم في الانتخاب الرئاسي، وتعطل واقعية ومنطقية الاختيار، وتسقط ديمقراطية اللعبة وفاعلية الانتقاء فعلى الانتخاب العفاء كل العفاء».

باحث فلسطيني من مناطق 1948 يدحض شعار المساواة بين العرب واليهود

عمان: «الشرق الاوسط»

قالت دراسة بحثية ان العرب في فلسطين 1948 يعانون من التمييز والتفرقة العنصرية عن باقي اليهود وان المساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية في الدولة العبرية طبقا لما نصت عليه «وثيقة الاستقلال» لم تتعد كونها ضريبة كلامية فحسب دفعتها اسرائيل حديثة العهد لكسب ود وعطف المجتمع الدولي والاعتراف بها في حينه.

واضافت الدراسة التي اعدها الدكتور ابراهيم ابو جابر واهتمت بها مصادر اردنية معينة ان اسرائيل وهي دولة ثنائية القومية يشكل العرب الفلسطينيون ما نسبته 23 في المائة من سكانها، مشيرة في السياق نفسه الى انه ليس عبثا كون اسرائيل دولة بلا دستور مكتوب وعليه ليس ثمة جوانب قانونية تبين علاقة الغالبية اليهودية مع الاقلية العربية.

ويشير ابو جابر الباحث في مركز الدراسات المعاصرة في مدينة ام الفحم في دراسته الى ان البعض يعلل اسباب تأجيل السلطة الاسرائيلية سن دستور لاسباب متعلقة بتركيبة المجتمع والصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

ويستطرد بأن هناك خلافا بين الوسطين العلماني والديني في اسرائيل حيث يطالب الطرف الاول بسن دستور على غرار الدساتير في البلدان الغربية في الوقت الذي يطالب فيه التيار الديني بتحكيم النصوص اليهودية الدينية في الحياة العامة.

واستعرض ابو جابر في دراسته القوانين التي تعطي الافضلية والتمييز لليهود على باقي المواطنين اصحاب الارض الذين اصبحوا لاجئين في وطنهم:

- قانون العودة ويشتمل على ما يزعم اليهود بانه «الحق التوراتي في ارض اسرائيل» وعليه فان للشعب اليهودي حق العودة الى ارضه . اما غير اليهود ممن يرغبون في القدوم فيجب توفر شروط لحصولهم على الجنسية، منها التنازل عن جنسيتهم السابقة وعدم ممانعة السلطات الامنية لقبولهم واتقان اللغة العبرية. وصلاحية القبول والرفض يملكها وزير الداخلية الذي لا يخفي ان هذه الشروط هي محاولة لحجب عودة المهاجرين الفلسطينيين لوطنهم.

- قانون الجنسية، فالجنسية لا تمنح للمستعمرين اليهود فقط وانما تمنح بمفعول رجعي لليهود المولودين في فلسطين قبل قيام الدولة. وبناء عليه فان جميع اليهود الذين كانوا في فلسطين قبل سن القانون حصلوا على الجنسية بموجب «حق العودة»، اما العرب اصحاب فلسطين والذين طردوا منها عام 1948 فقد اشترطت عليهم توفر شرطين مجتمعين للحصول على الجنسية وهي التسجيل في السجل السكاني عام 1953 والاقامة في اراضي 1948.

- التمييز في فرص العمل، اذ تم في عام 1995 تعديل قانون فرص العمل بحيث نص القانون الجديد على منع التمييز في ما يتعلق بفرص العمل، الا ان ذلك ما زال قائما وخاصة اشتراط الخدمة العسكرية حيث يلمس العربي رفض كثير من المؤسسات والدوائر الحكومية قبولهم للعمل لديها.

- سياسة الدوائر الرسمية، اذ تجاهلت هذه الدوائر ما جاء في «وثيقة الاستقلال» من تطبيق المساواة بين المواطنين، فالمواطنون الفلسطينيون في مناطق 1948 مارسوا حقهم في الانتخاب للكنيست او السلطات المحلية. الا ان هناك فروقا ملموسة بين اليهود والعرب في مجالات مثل التربية والتعليم والبناء والاسكان والرفاه وميزات السلطات المحلية وفرص العمل .

- التربية والتعليم، اذ يعاني عرب فلسطين من كثير من التردي وتظهر الفروقات واضحة في المستوى التعليمي واساليب التدريب التربوية والاجحاف في مجال الميزانيات المعتمدة .

ويعاني خريجو الجامعات العرب من اغلاق ابواب ترجمة تحصيلهم العلمي لانجازات مهنية ويحرم غالبيته من الانخراط في القطاع الرسمي. وتفيد الاحصاءات ان اكثر من 400 اكاديمي من حملة الدكتوراة لا يجدون عملا.

«الحكم الذاتي» القاسم المشترك بين المعاهدتين

اتفاق أوسلو في شقه الفلسطيني نسخة «محدثة» من كامب ديفيد

باريس: من شكري نصر الله

مرت الذكرى العشرون لاتفاقية كامب ديفيد الشهيرة وسط استمرار الرفض الاسرائيلي لتطبيق اتفاقية اوسلو.

اتفاقية كامب ديفيد لا تزال اول مصالحة عربية - اسرائيلية رسمية في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، وبالتوقيع عليها في منتجع كامب ديفيد بين مصر (الرئيس السادات) واسرائيل (مناحيم بيجن) خرجت مصر من الصراع العسكري ودخلت مرحلة الصراع السياسي الذي كان الرئيس السادات يؤكد على انه سينتهي الى ما يريده العرب والفلسطينيون وهو: السلام الشامل والمنصف والدولة الفلسطينية على ارض فلسطين.

وما يلفت الانتباه في اتفاق كامب ديفيد الآن، هو انه في شقه الفلسطيني يشبه كثيراً ما نص عليه اتفاق اوسلو الفلسطيني - الاسرائيلي (في 1993/9/13).

● ينص اتفاق كامب ديفيد على «ان البحث عن السلام في الشرق الاوسط يقوم على القاعدة المتفق عليها وهي قرارا مجلس الامن الدولي رقم 242 بكل اجزائه ورقم 338».

- وتنص اتفاقية اعلان المبادئ الفلسطينية - الاسرائيلية على ان الترتيبات الأمنية بين الجانبين هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام التي ستؤدي الى تسوية دائمة تقوم على اساس القرارين 242 و338.

● تنص اتفاقية كامب ديفيد على «توفير حكم ذاتي كامل لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة لا تتجاوز الخمس سنوات».

- وجاء في الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي «ان هدف هذا الاتفاق هو من بين امور اخرى، اقامة سلطة حكومة ذاتية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات».

● تقول اتفاقية كامب ديفيد ان التفاوض الفلسطيني - الاسرائيلي سيؤدي الى انسحاب للقوات المسلحة الاسرائيلية ويكون هناك اعادة توزيع لهذه القوات التي ستبقى في مواقع معينة.

- ينص اتفاق اوسلو على انه بعد دخول اعلان المبادئ حيز التنفيذ سيتم اعادة تموضع (هكذا وردت بالنص الحرفي) القوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويتم تنفيذ تدريجي لمزيد من اعادة التموضع في مواقع محددة بالتناسب مع تولي المسؤولية عن النظام العام والأمن الداخلي من قبل قوة الشرطة الفلسطينية.

● ينص اتفاق كامب ديفيد على تشكيل لجنة مصرية - اسرائيلية - اردنية - فلسطينية (من سلطة الحكم الذاتي) لتقرير السماح بعودة العرب الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة عام 1967.

- وجاء في ملحق اتفاق اوسلو انه «لن يتم الاجحاف بالوضعية المستقبلية للفلسطينيين المرحلين (النازحين) والذين كانوا مسجلين يوم 4 يونيو (حزيران) 1967 بسبب عدم تمكنهم من المشاركة في العملية الانتخابية لاسباب عملية».

كذلك جاء في المادة الخامسة من الاتفاق انه «من المفهوم ان هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية بما فيها القدس واللاجئون والمستوطنات والترتيبات الأمنية والحدود».

... وهكذا، فان اتفاق كامب ديفيد لم يغفل - من جانبه الفلسطيني - ما كان يعتقد بانه خطوة مهمة على طريق السلام في المنطقة.

وبعد كامب ديفيد بخمسة عشر عاماً، تمكن الفلسطينيون والاسرائيليون من انجاز اتفاق ثنائي جديد لم يخرج عن اتفاق كامب ديفيد إلا في ثلاثة:

الأول: انه جعل الاتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين فقط، بينما كان كامب ديفيد يضع الفلسطينيين من ضمن الوفد الأردني المفاوض.

الثاني: انه تناول القدس واللاجئين والحدود والمياه، لكنه جعل التفاوض بشأنها مؤجلاً الى ما بعد استكمال جميع النصوص الأخرى.

والثالث: انه طرح الدولة الفلسطينية على رغم ان الفلسطينيين يريدونها سيدة مستقلة مثلها مثل جميع دول المنطقة، في حين ان اسرائيل لا تريدها سوى سلطة ذاتية محرومة من السيادة الكاملة.

في 1998/9/17 طرح الرئيس ياسر عرفات امام مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الجامعة العربية نية السلطة الذاتية الفلسطينية اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وطلب من العرب دعمه وتأييد اقامة الدولة مثلما وعده 114 ممثل دولة في مؤتمر دول عدم الانحياز الأخير. وباعلان عرفات نيته اعلان الدولة المستقلة، يكون قد فتح الباب واسعاً أمام واحد من احتمالين لم يكونا غائبين عن خطته.. بل لعله يريد ان يجر الظروف الى واحد منهما:

إما اعلان الدولة الفلسطينية السيدة المستقلة وعاصمتها القدس من دون ردة فعل اسرائيلية سلبية.

او اعلان الدولة، وليكن ما يكون.

وما سيكون في الغالب هو استنفار اسرائيلي شامل محلياً ودولياً لمنع قيام الدولة الفلسطينية، حتى اذا اقتضى الأمر تنفيذ تهديد نتنياهو باعادة احتلال اراضي السلطة الفلسطينية. فاذا تم ذلك يصبح من حق عرفات ان يعلن من جديد الثورة المسلحة ضد اسرائيل، هذه المرة سوف يتم للفلسطينيين ان يقاتلوا عدوهم من داخل فلسطين وليس من خارجها كما حصل خلال السنوات الخمسين الماضية.

وسوف يكون من حق السلطة الفلسطينية قانونياً وشرعياً ان تستخدم كل الوسائل المتاحة لتحرير دولتها المحتلة، وهذه ايضاً ستكون سابقة لا سابقة لها، فقبل ذلك لم تكن هناك دولة فلسطينية محتلة هي وعاصمتها، بل كان هناك مجموعة من المقاتلين تريد ان تضرب اسرائيل وتنشئ دولتها داخل الاراضي الاسرائيلية والعربية المحتلة، باعتبار ان الفلسطينيين كانوا في نظر المجتمع الدولي والأمم المتحدة قضية لاجئين فقط.

ولان عرفات ضمن لدولته العتيدة تأييد 114 دولة على الاقل وجميع العرب وربما بعض الاوروبيين فمن المرجح ان تصل الأمور الى نقطة الصفر، اي: اعادة الاحتلال وحالة العداء من جديد الى الشرق الأوسط. وقد يكون هذا بالذات هو المخرج الوحيد لعودة عرفات الى العرب بعد ان عجز طوال السنوات الخمس الماضية عن تحقيق اي اجماع عربي على عقد قمة عربية كان يريد ان يشرح فيها ظروفه وملابسات وصوله الى ما وصل اليه.


كارتر والسادات وبيجن وأول مصالحة رسمية في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مع تطاير قذائف حرب التراشق الجنسي بين الجمهوريين والديمقراطيين

بث شريط ڤيديو شهادة كلينتون يتبعه بث أشرطة شهادات مونيكا وبولا

واشنطن: من محمد صادق

احتدمت المعركة الدائرة بين البيت الابيض والديمقراطيين من جهة، والجمهوريين المسيطرين على الكونجرس من جهة ثانية بعد قرار بث شريط الڤيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس الاميركي، بيل كلينتون في فضيحة «مونيكا جيت»، وبشأن التراشق بالفضائح الجنسية بين الجانبين، وبشأن مجمل وتطورات الفضيحة التي اعترف فيها الرئيس كلينتون بانه كانت له علاقة غير لائقة مع لوينسكي، والنتائج النهائية المحتمل ان تسفر عنها واخطرها عزل الرئيس او استقالته، وهذا ما يستميت الديمقراطيون والبيت الابيض في الدفاع لمنع وقوعه.

وفي استراتيجية الارض المحروقة في هذه المعركة قررت لجنة العدل في مجلس النواب امس بث شريط الڤيديو، بعد نقاش وراء ابواب مغلقة استمر طوال اول من امس.

واعرب اكثر من عضو في اللجنة عن اعتقادهم بان الخطوة المقبلة بعد قرار بث شريط ڤيديو شهادة الرئيس فقط هو نشر كل الشهادات في الفضيحة، ومنها شهادة الرئيس في قضية بولا جونز وشهادة مونيكا لوينسكي نفسها.

وقال عدد من اعضاء اللجنة ان الجدل والنقاش الذي استمر اول امس كان عما اذا كان يجب نشر الشريط كاملا ام نشره بعد حذف اجزاء منه، وفي هذا الجدل اصر الجمهوريون الذين يسيطرون على اللجنة على نشر التقرير، واكدوا انه من حق الشعب الاميركي ان يطلع على الحقيقة وان اصرارهم على النشر ليس لاهداف سياسية، وفي الجانب الآخر قاوم البيت الابيض والديمقراطيون في اللجنة وعملوا بكل ما لديهم من قوة لعدم نشر التقرير، لان الهدف كما يعتقدون هو لاهداف سياسية صرفة، ولالحاق المزيد من الاهانة للرئيس وتشويه صورته، ويدعمون موقفهم بقولهم ان نشر الشريط لن يضيف اي جديد بعدما اطلع الاميركيون على تقرير ستار.

وفي هذا النطاق تساءل خبراء قانونيون وزعماء ديمقراطيون عن الهدف من نشر الشريط ليبدو الرئيس يتصبب عرقا، وليبدو غاضبا ومنفعلا في بعض اللحظات، وعن الهدف من ان يسمع المشاهدون تفاصيل جنسية اعلن اغلبية الاميركيين انهم لا يريدون رؤية او سماع المزيد منها بعد كل الذي سمعوه وكله يبعث على الاشمئزاز والاسى.

وفي حرب الفضائح الجنسية بين المعسكرين، اكد عدد من زعماء واعضاء الكونجرس الجمهوريين ان البيت الابيض وراء تسرب المعلومات التي كشفت عن تورط اعضاء جمهوريين في الكونجرس في فضائح جنسية، اخرها المعلومات التي نشرت قبل يومين وكشف عن تورط هنري هايد رئيس لجنة العدل في فضيحة جنسية قبل 30 سنة.

وحدد النائب الجمهوري راي لحود اسم سيدني بلومينثال، وهو احد كبار المسؤولين في البيت الابيض، وحمله مسؤولية تسريب المعلومات عن فضيحة هايد، وقال لحود ان بلوينثال يقود حملة لتدمير حياة وسمعة الناس ويجب على البيت الابيض طرده من العمل.

ورد المتحدث باسم البيت الابيض على هذا الادعاء بالقول ان على النائب لحود ان لا يطلق الكلام دون ان يقدم الدليل على ما يقول. واذا لم يكن لديه دليل فعليه الالتزام بالصمت، لا تصديق الشائعات.

وفي المعركة التي تزداد اشتعالا بين الجانبين، لتصل ذروتها بعد نشر شريط الڤيديو، تقدم نيوت جينجرتش رئيس مجلس النواب وعدد من زعماء الحزب الجمهوري في الكونجرس بطلب رسمي من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) لمعرفة من كان وراء تسريب المعلومات عن فضيحة هايد، وفضيحتين تورط فيها اثنان من الجمهوريين في الكونجرس. ورد متحدث باسم (اف بي اي) مس بقوله انه تجري دراسة الطلب، لاتخاذ الاجراءات اللازمة حسب الدستور والقانون.

ونفى كبار المسؤولين في البيت الابيض امس اي علاقة لأي مسؤول في البيت الابيض بتسريب المعلومات عن فضائح الجمهوريين، وقال رئيس هيئة موظفي البيت الابيض ايرسكن بولز في رسالة الى الكونجرس: ان البيت الابيض لن يتسامح على الاطلاق اذا ثبت صلة اي موظف في البيت الابيض بتسريب المعلومات.

ونفى بلومينثال نفسه انه مصدر المعلومات. ونفى رئيس تحرير «صالون» وهي مجلة تنشر عبر الانترنت اكثر من مرة انه حصل على المعلومات التي كشفت عن فضيحة هايد من مصادر لا علاقة لها على الاطلاق بالبيت الابيض او اي مسؤول في الادارة، وقال ان مصدر معلوماته مصدر عادي كان مطلعا على الفضيحة.

ومن جهتها نفت آن لويس مديرة الاتصالات في البيت الابيض في مقابلة مع (ان بي سي) التلفزيونية امس اي علاقة لمسؤولين في الادارة بتسريب المعلومات. وفيما يتعلق بنشر شريط الڤيديو قالت لويس: ان اللجنة هي التي تقرر، لكن ما يجب على الاميركيين معرفته هو ان الرئيس مستمر في قيادة البلاد يوميا، وسيستمر في القيادة. ويقوم بمهام الرئاسة يوميا رغم المشاكل القائمة.

وفي ما يتعلق بالتأييد الشعبي للرئيس، لا تزال اغلبية الاميركيين تدعم الرئيس وراضية عن ادائه، وترفض استقالته او عزله، وتعتقد بعقوبة التوبيخ على سلوكه.

وفي الكونجرس، الذي بيده قرار عزل الرئيس اذا توفرت الادلة والارضية القانونية لذلك، حث 10 في المائة من اعضاء مجلس النواب الرئيس على الاستقالة. بينما وقف عدد آخر من اعضاء المجلس الى جانبه واعلنوا دعمهم له. وكان ابرزهم السناتور توم هاركن الذي وقف الى جانب الرئيس ليلة اول من امس في مناسبة عامة وخاطب الجماهير قائلا: «ان الصديق للصديق في وقت الضيق والمحنة»، وقال انه يقف الى جانب رئيس الولايات المتحدة.

ورد الرئيس كلينتون على تظاهرة صغيرة في مدينة بوسطن طالبته بالاستقالة وعلى الذين يطالبونه بالاستقالة فقال مخاطبا مؤيدين له: «ان الرئيس هاري ترومان قال جملة مشهورة وهي: اذا كنت لا تقدر على تحمل الحرارة في المطبخ فاخرج منه. وانني افكر بهذه العبارة كل صباح، واذهب الى المطبخ».

كلينتون مع نائبه آل جور مساء اول من امس لدى وصولهما للمشاركة في حفل لجمع التبرعات للحزب الديمقراطي في بوسطن (رويترز)

تداعيات «مونيكا جيت» تثير الرعب في نفوس المرشحين للرئاسة الأميركية

واشنطن: من مورين سليم

احدثت فضيحة «مونيكا جيت» زلزالاً في الحياة السياسية الاميركية لن تزول آثاره من حياة السياسيين الاميركيين، سواء في السلطة التشريعية او السلطة التنفيذية. وياخذها بعين الاهتمام المواطنون الاميركيون الحالمون بمنصب الرئاسة الاميركية، او مقعد في الكونغرس او اي منصب عام آخر.

فبعد اعتراف الرئيس بيل كلينتون في فضيحة «مونيكا جيت» بانه كانت له علاقة غير لائقة، ثم اعترف بانها كانت خطيئة، ثم صار واضحاً انها فضيحة علاقة مع فتاة كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الابيض، وهي مونيكا لوينسكي، وبعد انكشاف فضيحة علاقة جنسية اول من امس مشابهة تورط فيها رئيس لجنة العدل في مجلس النواب هنري هايد، وهي اللجنة التي ستقرر مصير كلينتون، اصيب الاميركيون بصدمة مضاعفة، وصاروا يطالبون بعدم سماع اي شيء عن الفضائح الجنسية للسياسيين الاميركيين في واشنطن، وان اشمئزازهم وصل الى حد لا يطاق. وقال الكثيرون منهم ان الحياة الجنسية لاي سياسي، يسعى لاحتلال منصب رفيع، ستكون اول عنصر سيأخذه الناخبون مقياساً لدعمه وتاييده.

الاميركيون المتابعون لمسلسل الفضائح الجنسية التي تحاصر الرئيس، ورئيس لجنة العدل في مجلس النواب ونائبين آخرين منذ 10 ايام، يدركون ان ما يسمعونه من قادتهم الديمقراطيين والجمهوريين عن القيم والمثل الاخلاقية والعائلية، وضرورة حمايتها والتمسك بها، لا يعكس الحقيقة تماماً، وان ما ينكشف من فضائح ليس الا قمة جبل الجليد. وقال كثيرون اذا كان هنري هايد، رئيس لجنة العدل في مجلس النواب، اقام قبل 30 سنة علاقة جنسية غير شرعية خارج الزواج، ولسنوات، مع امرأة متزوجة رغم انف زوجها، كما قالت التقارير الصحفية (وكان بعمر الرئيس كلينتون الآن تقريبا) واذا كان النائب دان بورتون اقام علاقة جنسية غير شرعية وانجب طفلاً غير شرعي، واذا كانت النائبة هيلن شينويت اقامت علاقة جنسية مع رجل آخر وهي متزوجة، واذا كان رئيس السلطة التنفيذية اليوم اقام علاقة جنسية غير شرعية وهو متزوج، فكيف يمكن للناخب الاميركي ان يثق بقادته السياسيين بعد الآن، ويعطيهم صوته ودعمه وتاييده؟.

وتبعاً لزلزال الفضائح واشمئزاز الاميركي العادي من اخبارها، فقد ادرك السياسيون ان واشنطن لم تعد تلك العاصمة التي تستر الفضائح والعلاقات الجنسية غير اللائقة التي يرتكبها القادة السياسيون، كما كان الوضع مع الرئيس السابق جون كيندي الذي اتضح بعد وفاته انه كان ناشطا في علاقة جنسية اثناء الرئاسة، ومن قبله رؤساء اميركيون اخرون فعلوا وارتكبوا نفس الاخطاء والخطايا، وادرك الجميع ان عصر الاعلام المتطور، وتكنولوجيا الاتصالات المتقدمة، لن يرحم ولن يتساهل او يتستر على اي فضيحة يمكنه الامساك بطرف خيطها.

وكان اول السياسيين الذين ادركوا الحقيقة هو جورج بوش الابن ـ نجل الرئيس السابق جورج بوش، وحاكم ولاية تكساس اليوم، والمتقدم حسب الاستفتاءات حالياً على كل مرشح محتمل للحزب الجمهوري في الانتخابات الاميركية المقبلة، اذ قال في تصريحات له اول من امس، معلقاً على ما يجري في واشنطن واجواء الفضائح فيها، «انها اجواء محزنة وتبعث على الاكتئاب، وان العملية في واشنطن تلطخ من يقع فيها ولا يشعر باي ارتياح مما يجري». ورداً على ما اذا كان سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية سنة 2000، قال: «ان الترشيح للرئاسة مثل التعهد والالتزام بفقاعة».

وقال انه لم يقرر بعد، وعليه ان يتخذ قراره في الوقت المناسب، اذا كان يريد ترشيح نفسه، وتساءل ان كان الترشيح للرئاسة تجربة يريد لعائلته ان تمر، معترفاً بانه كان طائشاً في شبابه، لكنه لم يكشف عن تفاصيل ذلك. كما اعترف بانه كان يشرب الكحول بشراهة، الا انه توقف قبل 12 سنة.

ولا يتوقف الخوف من الفضائح الجنسية على الذين يسعون للمناصب الرفيعة، وانما يشمل الديمقراطيين في الكونغرس المؤيدين للرئيس، فقد اخذ بعضهم وبالتدريج حفاظاً على موقعهم، وخوفاً من وعي الناخب الاميركي، لما انكشف له من بعض حقائق الفضائح الاخلاقية والسياسية، يبتعدون عن الرئيس كلينتون. وهذا ما فسره المتخصصون في تاريخ الرئاسة الاميركية والرؤساء الاميركيين بقولهم: لقد اصبح الجنس والعلاقات الجنسية عنصراً اساسياً في حياة السياسيين الاميركيين، وعلى الاخص المرشحين للرئاسة، وستظل موضوعاً اساسياً، بل اول موضوع للبحث والتحري عندما يعلن اي سياسي ترشيح نفسه للرئاسة او مقعد في الكونغرس.

عالم دين إيراني يصف كلينتون بأنه «مهووس جنسيا»

طهران ـ أ.ف.ب: اعتبر اية الله احمد جنتي، وهو من كبار رجال الدين المحافظين الايرانيين، امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «مهووس جنسيا» بسبب علاقاته الجنسية خارج الزواج.

وقال جنتي في خطبة الجمعة بجامعة طهران امام الآلاف من المصلين ان كلينتون «كان منذ حداثته وصباه مصابا بالسادية الجنسية وانه مهووس جنسيا والجميع يعلم ذلك» مؤكدا ان البلد (اميركا) يراسه «مهووس جنسيا يدعي انه يقود العالم».

وطلب جنتي، وهو الامين العام للمجلس الدستوري الايراني، من الرئيس الايراني، محمد خاتمي، الذي سيشارك في الجمعية العامة للامم المتحدة، حيث يلقي خطابا الاثنين المقبل، ان «يندد باميركا» من على منبر المنظمة الدولية «لأنه افضل مكان للتنديد مرة اخرى بالشيطان الاميركي الاكبر وسياسته في العالم».

كلينتون ينقل معركته إلى شوارع سينسيناتي

سينسيناتي (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: نقل الرئيس الاميركي ، بيل كلينتون معركته مع الكونجرس حول فضيحة «مونيكا جيت» الى الشارع، واختلط بطريقة غير متوقعة أول من امس بالمارة في سينسيناتي (اوهايو) للمرة الاولى منذ الكشف عن تفاصيل مغامراته الجنسية في تقرير كينيث ستار الذي نشر هذا الاسبوع عبر شبكة انترنت.

وفي طريق عودته الى مطار المدينة بعد لقاء مع نحو 40 مساهما كبيرا في الحزب الديمقراطي (دفع كل منهم 5 آلاف دولار للاستماع اليه) اوقف كلينتون سيارته في حي فقير في سينسيناتي ونزل الى الشارع وصافح المارة واصحاب المحلات الذين فوجئوا اولا لكن ما لبثوا ان عبروا عن حماستهم وفرحتهم.

واندمج كلينتون مع الاجواء وامضى زهاء نصف ساعة يصافح المارة وتجمع عدد كبير من الناس في الشارع. ولم يكتف بذلك بل استراح في مقهى واحتسى فنجان قهوة.

ابنتا كلينتون وستار زميلتان في جامعة واحدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في الاسبوع المقبل يبدأ العام الدراسي في جامعة «ستانفورد» الاميركية بطالبتين مثيرتين للاهتمام: تشيلسي كلينتون، ابنة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وكارولين ستار، ابنة كينيث ستار، الذي يحقق في قضية مونيكا لوينسكي.

وكانت كارولين قد انضمت بعد ظهر امس الى الجامعة، التي تدرس فيها ابنة الرئيس الاميركي منذ سنة، بعد احتفال شارك فيه والدها، وهو احتفال سنوي تقيمه الجامعة ويشارك فيه الطلاب الذين يدخلونها لاول مرة، وهم برفقة ذويهم، تماما كما فعل الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري قبل عام، حين رافقا ابنتهما الى مدينة «بالو التو» حيث تقع الجامعة، واشتركا في حفل انضمامها اليها لاول مرة. ورفض كينيث ستار الرد على اسئلة للصحافيين تتعلق بقضية كلينتون ـ لوينسكي، وقال انه فخور بانضمام ابنته الى جامعة ستانفورد، التي سيدخل اليها هذا العام 1700 طالب جديد.

في الجامعة، قالت بيما تاهي، وهي موظفة في مكتب قبول الطلبة: «اعتقد انهما تتحليان بقدر كاف من الذكاء لتدركا انهما لا تعيشان في العالم نفسه الذي يعيش فيه والداهما».



متظاهرون أميركيون يرفعون لافتات تطالب كلينتون بالاستقالة بسبب فضيحة مونيكا جيت، وذلك خلال زيارته الى بوسطن مساء اول من امس (أ.ب)

ايران تشيع ضحايا مزار الشريف

نجاح باكستاني محدود في مساعي تخفيف التوتر بين طهران وطالبان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
طهران: وكالات الانباء

اجرزت الحكومة الباكستانية تقدما في جهودها لتخفيف حدة التوتر بين افغانستان والحكومة الايرانية، وذلك بموافقة الحكومة الافغانية على الافراج عن خمسة من الأسرى الايرانيين في قندهار. وقال وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز ان وفدا باكستانيا سيزور قندهار اليوم السبت ويحضر معه الايرانيين الخمسة الذين تقول طهران انهم كانوا سائقي شاحنات أرسلت مساعدات انسانية للتحالف المناوئ لطالبان بشمال افغانستان قبل سقوط مدينة مزار الشريف. لكن طالبان تتهمهم بانهم جواسيس وخبراء عسكريون ايرانيون يعملون مع المعارضة الافغانية.

وأشار سرتاج عزيز الى ان القيادة الايرانية بقيت على اصرارها في اتهام الجيش الباكستاني بالتدخل في الشؤون الافغانية ودعم طالبان رغم انه نفى مثل هذا التدخل وعرض على القيادة الايرانية تشكيل لجنة باكستانية ـ ايرانية مشتركة للتحقيق في مثل هذه الادعاءات، التي قال «انها تؤثر سلبا على علاقات البلدين خاصة انها اخذت طابع تحريض قوي عبر حملة اعلامية منظمة ومدعومة من الحكومة الايرانية».

وبينما وصف عزيز مباحثاته في طهران بأنها كانت «ايجابية وبناءة» فانه اعترف بأن رحلته للعاصمة الايرانية لم تنجح في ازالة ما أسماه «الأوهام الايرانية والتقارير غير المبنية على حقائق ومعلومات صحيحة عن دعم عسكري باكستاني لطالبان». وأشار الى ان بلاده تطالب الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالتدخل لتخفيف حدة التوتر بين افغانستان وايران موضحا ان من الأهمية القصوى حاليا سحب الحشود الايرانية والعمل على ازالة الخلافات بين طالبان والحكومة الايرانية.

وأردف عزيز القول في مؤتمر صحافي عقده في مبنى وزارة الخارجية الباكستانية باسلام اباد ان طالبان أكدت للحكومة الباكستانية عزمها القاء القبض على قتلة الدبلوماسيين الايرانيين وتقديمهم للعدالة في افغانستان رافضة مطلبا ايرانيا بتسليمهم للسلطات الايرانية لمحاكمتهم هناك.

وعن الاجتماع القادم لدول الجوار الافغاني وكل من روسيا والولايات المتحدة في نيويورك أعرب الوزير الباكستاني عن أمله في ان يسفر عن تخفيف حدة التوتر القائم حاليا لكنه اضاف «ان المسؤولين الايرانيين الذين التقاهم في طهران لم يتعهدوا لباكستان بتحاشي اللجوء للقوة في خلافهم مع طالبان». وأردف انهم أبلغوه بانهم سيواصلون الضغط على طالبان حتى تفرج عن كل الايرانيين المسجونين لديها بالاضافة لتسليم جثث الايرانيين الذين قتلوا في مزار الشريف وان توقف طالبان ما وصفوه بانه مجازر جماعية ضد السكان الشيعة في باميان ومزار الشريف، وتقديم اعتذار للحكومة الايرانية عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين.

من جهة اخرى قال الوكيل المساعد للخارجية الباكستانية افتخار مرشد ان المعلومات المتناقلة حول مجازر جماعية في الشمال الافغاني ضد السكان الشيعة «غير موثقة»، وانه حدثت هناك مجزرتان في الشمال احداهما العام الماضي ضد قوات طالبان التي دخلت مؤقتا مزار الشريف وراح ضحيتها عدة الاف من مقاتلي طالبان واعترف بها قادة المعارضة الافغانية وأمكن العثور على مقابر جماعية وأيدت الأقوال عنها تقارير الأمم المتحدة، والمجزرة الثانية ما يقال عن ارتكاب طالبان لها ضد الشيعة في مزار الشريف وباميان.

وأشار افتخار مرشد الى انه لا يوجد للأمم المتحدة أي ممثل سواء في مزار الشريف او باميان «لذا فلا يمكن ان يوثق بما يقال عن تقارير للأمم المتحدة عن هذه المجازر» التي قيل ان خبرها أخذ عبر سكان محليين فروا باتجاه باميان. واضاف ان طالبان دعت الأمم المتحدة لارسال وفد الى باميان للتحقق من الوضع هناك ولكن المنظمة الدولية لم ترسل أحدا حتى الآن. واصر المسؤول الباكستاني على ان بلاده «ضد اي تطهير عرقي في افغانستان وتطالب بان يكون هناك سلام بين جميع الفئات العرقية دون تدخل من اي طرف خارجي».

● سار آلاف الاشخاص امس في طهران يتقدمهم مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي اضافة الى اعضاء في السلك الدبلوماسي من دول عدة ومسؤولين كبار في النظام في تشييع الايرانيين السبعة الذين قتلتهم حركة طالبان الافغانية في مطلع اغسطس (آب) الماضي. وهم ستة دبلوماسيين وصحافي في وكالة الانباء الايرانية. وقبل التشييع شارك آلاف المتظاهرين في شوارع طهران في تظاهرة معادية لطالبان. ومعلوم ان التوتر بلغ اشده اخيرا بين ايران وطالبان الذين تتهمهم طهران بخدمة «المصالح» الاميركية و«التعصب الديني».

ونقلت سيارات اسعاف عسكرية زينت بآيات قرآنية ورفعت عليها صور الضحايا والنعوش السبعة التي لفت بالعلم الايراني الى جامعة طهران. وبعد صلاة الجمعة حيى آلاف المؤمنين والمسؤولين «شهداء الاسلام». ثم حمل المتظاهرون النعوش في حين كان آخرون يلطمون صدورهم ورؤوسهم تعبيراً عن الحزن وهم يهتفون بشعارات معادية لحركة طالبان وباكستان، واصفين الضحايا بأنهم «زهور اقتلعتها طالبان بوحشية» وهتفوا بأن «هذه الزهور مهداة الى مرشد الجمهورية». وبعد الظهر دفنت الجثث التي كانت قد نقلت يوم الاثنين الى ايران، في مقبرة بهشت الزهراء، جنوب طهران، حيث يرقد الآلاف من الذين قتلوا ابان الثورة الاسلامية والحرب بين ايران والعراق (1980/1988). ويذكر ان الايرانيين السبعة قتلوا في القنصلية العامة الايرانية بمدينة مزار الشريف (شمال افغانستان) لدى سقوط المدينة بايدي طالبان يوم 8 اغسطس (آب) الماضي.



الرئيس الالباني السابق سالي بريشا يرفع علامة النصر لمؤيديه من شرفة مقر الحزب الديمقراطي في تيرانا أمس (ا ب)

البرلمان الألباني رفع الحصانة عن بريشا والمعارضة اليمينية تواصل تحديها لنانو

زغرب: من نور الدين صالح

تيرانا ـ وكالات الانباء: صوت البرلمان الالباني امس على رفع الحصانة البرلمانية عن زعيم المعارضة الالبانية والرئيس السابق سالي (صالح) بريشا مما يفتح المجال امام سجنه ومحاكمته بتهمة محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والتمرد المسلح، وهذه تهمة تصل عقوبتها القصوى حسب القانون الالباني الى الاعدام. ومع ذلك واصل بريشا امس تحديه، فطالب امام 3 الاف من مناصريه في العاصمة تيرانا الالبان بالتمرد والتضحية بارواحهم من اجل تغيير النظام.

الجدير بالذكر ان مناصري بريشا، اليميني المناوئ للاشتراكية والشيوعية، يتظاهرون في شوارع تيرانا منذ الاحد الماضي مطالبين باستقالة حكومة رئيس الوزراء فاتوس نانو الاشتراكية بعد اتهامها بالتورط في اغتيال زعيم معارض من حزب بريشا. وقد اسفرت اعمال الشغب في العاصمة عن مقتل شخصين على الاقل وسقوط العديد من الجرحى.

وجاء تحدي بريشا، وقوله على الملأ «انا مقاوم.. لن نساوم مع الذين يتهموننا باطلا بارتكاب جرائم حرب ..بل يجب ان نكون مستعدين للتضحية بارواحنا كي نتمكن من تحرير البانيا من جماعة (فاتوس) نانو» قبيل قرار البرلمان الذي تسيطر عليه غالبية اشتراكية. ورد مناصروه عليه بترديد هتافات «الموت للشيوعيين».. «كونوا مستعدين للتضحية بارواحكم».

هذا، وسبق لبريشا ان قال ان قرار البرلمان بسحب حصانته لن يجبره على مغادرة البانيا بل على العكس سيزيد تصميمه على التصدي مع الشعب لحكم نانو واسقاطه ومعاقبة كل من تثبت مسؤوليته عن اغتيال حليفه ونائبه حازم حيدري. واصر بريشا الذي تولى رئاسة البانيا بعد انهيار النظام الشيوعي ان التحرك الشعبي لن يتوقف حتى يستقيل نانو وهو المطلب الرئيسي للمعارضة الديمقراطية، لكنه مع ذلك نفى ان يكون اراد قلب نظام الحكم بالقوة، وزعم ان هذا الكلام تسوقه الحكومة الاشتراكية «مجرد دعاية امام الرأي العام العالمي لكسب التأييد لحكم نانو الديكتاتوري». كما ناشد بريشا رئيس الدولة رجب ميداني تحديد موعد لإجراء انتخابات عامة عاجلة «تكون الخطوة الاولى في مسيرة تهدئة غضب الشعب الالباني الذي يئن من الفقر الشديد ومستوى المعيشة المنخفض بسبب سياسة حكومة نانو الاقتصادية التي اوقفت الانتاج في البلاد وشجعت الاجرام والتهريب» على حد زعمه.

من جهة ثانية انتقلت الاضطرابات الى مدن أخرى في البانيا مثل شقودره وجيريكاسترو وليزيه حيث تتكلم المعارضة عن سقوط قتلى، وهذا الزعم اذا صح فيعني ان البانيا مهددة بخطر حرب اهلية خلال الفترة القريبة ما لم يتنازل نانو عن منصبه. وفي وجه هذا الوضع اضطرت الحكومة الالبانية بعدما تبين لها عجز الشرطة عن السيطرة على شؤون الأمن في البلاد الى اخراج وحدات من الجيش الى شوارع المدن واعطتهم الصلاحيات بفتح النار دون تحذير على كل من يهدد الأملاك الخاصة والعامة ويهدد استقرار البلاد. وهذا ما تعتبره المعارضة اليمينية «انقلابا عسكريا» ينفذه نانو ويلغي معه المؤسسات الديمقراطية بحجة ان اخراج الجيش الى شوارع المدن يحتاج ـ حسب رأي المعارضة ـ موافقة البرلمان التي لم يحصل عليها نانو، وقد انتشرت قوات الجيش والشرطة على جميع مداخل العاصمة لتفتيش كل من يدخل الى المدينة او يخرج منها وتقوم باعتقال كل من تشتبه به.

على صعيد آخر اصدرت قيادة «جيش تحرير كوسوفو» بيانا نفت فيه اي تورط في الأزمة الحاصلة في البانيا ونفت ان يكون احد من «جيش تحرير كوسوفو» شارك في محاولة الاستيلاء على التلفزيون الالباني ومقر الحكومة في تيرانا يوم الاثنين الماضي، كما اعلنت السلطات في تيرانا.

وجاء في البيان ان تصريحات الحكومة الالبانية بأن «جيش تحرير كوسوفو» يشارك في التمرد الى جانب مؤيدي بريشا «خطوة خاطئة من تيرانا لأنها ستفتح هوة بين صفوف الشعب الالباني في كوسوفو والبانيا» في حين لم تعد تصل مساعدات للاجئين الالبان من كوسوفو الموجودين في شمال البانيا بسبب الأزمة داخل البلاد وخطورة الطرقات المؤدية الى الشمال مما جعل الوضع بين صفوف اللاجئين في حالة سيئة ويهدد بمأساة كبيرة.

طوكيو: بيونغ يانغ هي المسؤولة عن الانزلاق بنا إلى حافة الحرب

طوكيو ـ وكالات الأنباء: رفضت اليابان امس الاتهامات الكورية الشمالية التي حملت اليابان مسؤولية وضع الدولتين على حافة الحرب. وقالت وكالة «كيودو» اليابانية ان وزير الخارجية ماساهيكو كومورا رد على الاتهامات الكورية الشمالية بقوله ان بيونغ يانغ «هي التي يجب ان تتحمل مسؤولية تدهور العلاقات بين البلدين».

واضافت الوكالة ان وزير الخارجية الياباني كان يرد على التعليقات التي ادلى بها نظيره الكوري الشمالي الاربعاء الماضي بأن العلاقات بين البلدين «وصلت لنقطة قريبة من الحرب». وكانت العلاقات بين البلدين قد تدهورت في اعقاب قيام كوريا الشمالية بتجربة اطلاق صاروخ مثير للجدل دون تقديم اي انذار في 31 اغسطس (اب) الماضي الامر الذي دفع اليابان لفرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية تضمنت وقف المساعدات الغذائية وبرنامج تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية والذي يعرف اختصارا بـ«كيودو» ويهدف لاستبدال المفاعلات النووية الكورية الشمالية باخرى تعمل بالماء الخفيف.

وكان التلفزيون الياباني قد اعلن الاربعاء ان مسؤولين اميركيين ابلغوا اليابان بأن جزءا من الصاروخ، المؤلف من ثلاثة اجزاء، قطع حوالي 6 الاف كيلومتر قبل ان يتحطم قبالة ساحل الاسكا. وقالت واشنطن في ما بعد ان تجربة الاطلاق الكورية الاخيرة كانت لقمر صناعي وليست لصاروخ بالستي.

واضاف التلفزيون ان الطبقة الاخيرة من الصاروخ سقطت على ما يبدو في المحيط الهادي قبالة ساحل الولاية الاميركية بعدما عبر اجواء اليابان. وقالت بيونغ يانغ ان الصاروخ وضع قمرا اصطناعيا في المدار. لكن الولايات المتحدة اعلنت ان اطلاق الصاروخ فشل. وفي اعقاب ذلك اعلنت اليابان استمرار العقوبات المفروضة ضد كوريا الشمالية على الرغم من اعلان واشنطن ان التجربة كانت لقمر صناعي.

قبرص: نائب يتهم وزير الداخلية بالفساد

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: اتهم نائب قبرصي رسميا امس وزير الداخلية دينوس ميخائيليديس بالاثراء غير المشروع وتعهد الاخير بالرد علنا على هذه الاتهامات. ورفع النائب واسمه كريستوس بورجوريديس رئيس اللجنة البرلمانية للمراقبة امس الى الرئيس جلافكوس كليريديس وثيقة تعرض بالتفصيل اتهامات الفساد التي يوجهها الى ميخائيليديس.واعلن ميخائيليديس خلال مؤتمر صحافي بانه تلقى من الرئيس نسخة عن الوثيقة ووعد بتقديم «اجوبة مفصلة».وعرض بورجوريديس امام الصحافيين مآخذه على الوزير متهما اياه بجمع الملايين منذ تعيينه وزيرا في 1993. ولم تحل القضية بعد الى النيابة الا ان الشرطة تؤمن حماية النائب بعدما تلقى في الايام الاخيرة تهديدات.

كان ميخائيليديس قد انشق عن حزب ديكو (يمين الوسط) لدعم ترشيح كليريديس في الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي اجريت في فبراير (شباط) الماضي بعد الخلاف بين «ديكو» وحزب «ديزي» المحافظ اللذين كانا يشكلان الائتلاف في الحكومة السابقة منذ 1993.

وكان بورجوريديس قد اطلق حركة تمرد داخل حزب «ديزي» لدعم ترشيح المدعي العام اليكوس ماركيديس امام كليريديس. ولم يرشح ماركيديس نفسه في الانتخابات الرئاسية.

ترحيب حذر من ازنار باعلان «ايتا» هدنة مفتوحة

ليما (البيرو) ـ ا.ف.ب: رحب رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار بحذر ليل اول من امس في ليما عاصمة البيرو باعلان منظمة الباسك الانفصالية المسلحة «ايتا» التزامها بهدنة مفتوحة، قائلا انه يفضل «الافعال» عن التصريحات.

وأردف ازنار الذي يقوم بزيارة رسمية الى البيرو تنتهي، «بعد 30 سنة من النشاطات الارهابية (التي ارتكبتها «ايتا») لا يمكننا ان نتخلى عن كل شكوكنا... وعلى «ايتا» ان تعرف انها لن تكسب اي مصداقية الا من خلال الافعال لا الكلام، وقد اعلنت في الماضي هدنات ومفاوضات لكننا لم نر ابدا «ايتا» تنصت الى صراخ الجماهير المطالبة بالسلام داخل بلاد الباسك وخارجها». الا انه عاد فاضاف ان «لا شيء يفرحه اكثر من ان يتطابق اعلان «ايتا» مع الواقع وان يكون بداية للتخلي النهائي عن العنف».

البنتاجون: فشلت الدبلوماسية في إقناع ميلوشيفيتش بإنهاء القمع في كوسوفو

واشنطن ـ ا.ف.ب: قال كينيث بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ليل اول من امس ان الجهود الدبلوماسية لم تفلح بعد في اقناع رئيس يوغوسلافيا سلوبودان ميلوشيفيتش بوقف اعمال القمع في اقليم كوسوفو، وبالتالي فان اللجوء الى القوة يمكن ان يصبح ضروريا.

غير ان بيكون قال انه لم يتخذ بعد اي قرار بعد في هذا الشأن، مشددا في الوقت ذاته على ان الدبلوماسية لم تحقق ايا من اهدافها. وقال ان الخطر الوشيك في حصول كارثة انسانية في كوسوفو اصبح «العامل الرئيسي» في النقاش الجاري حول هذا الاقليم الصربي، الذي يشكل الالبان اغلبية 90٪ من سكانه. بين واشنطن وحلف شمال الاطلسي «ناتو».

ورأى بيكون ان «احد الدوافع لاستخدام القوة العسكرية هو تقديم مساعدة صغيرة للدبلوماسيين حتى يتأكد ميلوشيفيتش من اننا جديون حين نقول ان عليه ان يضع حدا للهجمات والعنف وان يسمح للناس بالعودة الى منازلهم... قبل الشتاء» واكد ان قرابة 250 الف شخص فروا من منازلهم بسبب المعارك في كوسوفو، «ويبدو من الواضح اكثر فاكثر اننا على وشك ان نشهد كارثة انسانية».

موجز

هيلموت كول يغازل الألمان الشرقيين للفوز بالانتخابات

● يشن المستشار الالماني هيلموت كول حملة اخيرة قبل أسبوع من الانتخابات العامة في محاولة لاعادة كسب الناخبين الالمان الشرقيين الذين هللوا له خلال توحيد المانيا لكنهم قد يسببون هزيمته يوم 27 سبتمبر (ايلول) الحالي، كما ترى وكالة «ا ف ب».

ففي حين ينشط المستشار للدفاع عن حصيلة حكمه مكثفا المهرجانات والملصقات الانتخابية تسجل شعبيته تراجعا في الولايات الشرقية بالوتيرة ذاتها التي ترتفع بها وتيرة البطالة في هذه المناطق (17 في المائة في مناطق المانيا الشرقية السابقة). اذ تشير نتائج استطلاعات الرأي الى خسارة الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة كول نحو عشر نقاط في الشرق مقارنة مع انتخابات عام 1994 (38.5 في المائة).

إعلان نتائج انتخابات البوسنة الأربعاء أو الخميس

● اعلنت الهيئة الدولية المنظمة لانتخابات البوسنة والهرسك، امس، ان نتائج الانتخابات العامة التي اجريت في مطلع الاسبوع ستعلن يوم الاربعاء أو الخميس القادمين. وقالت نيكولا تسولتش الناطقة باسم منظمة الامن والتعاون في أوروبا انه تم فرز نحو 70 في المائة من الاصوات حتى الآن ولكن الأصوات المتبقية قد تحدث اختلافا في النتائج النهائية. وحسب وكالات الانباء العالمية، التي نقلت الاعلان، ان المنظمة الغت يوم الثلاثاء الماضي اعلانا مزمعا للنتائج الاولية بحجة انها لا تريد إثارة التكهنات بإعلان نتائج غير كاملة. الا ان هذه الخطوة أثارت انتقادات عدد من الاحزاب السياسية في البوسنة، ولم تلعب دورا كبيرا في الحد من مزاعم الاحزاب القومية بأنها فازت في الانتخابات وهي الثانية التي تشهدها البوسنة منذ الحرب الاهلية بين 1992 و1995.

الجنرال أبو بكر يزور لندن وباريس

● اعلن مصدر رسمي في السفارة الفرنسية في لاغوس (العاصمة الاقتصادية لنيجيريا) امس ان رئيس الدولة النيجيري الجنرال عبد السلام ابو بكر سيلتقي الرئيس جاك شيراك يوم 26 سبتمبر (ايلول) الجاري. وسيتوقف أبو بكر في فرنسا في طريق عودته من نيويورك حيث سيلقي خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة حسب وكالة «ا ف ب». وكانت رئاسة الحكومة البريطانية قد ذكرت في لندن اول من امس ان الزعيم النيجيري سيزور لندن يوم 22 سبتمبر (ايلول)، حيث سيجري مباحثات مع رئيس الوزراء توني بلير لدى توجهه الى نيويورك. ولن تستغرق اي من الزيارتين اكثر من يوم واحد.

إصابة موظفين دوليين في هجوم بأنغولا

● افاد مسؤولون بمنظمة الامم المتحدة ان اربعة على الاقل من موظفي المنظمة اصيبوا بجروح وفقد آخر بعد تعرض قافلة اغاثة لاطلاق النار في انغولا. وعلى الاثر ارسلت طائرة هليكوبتر الى مكان الاعتداء لنقل الجرحى حسب ضابط مراقبة دولي كان يتحدث لوكالة «رويترز». واوضح الضابط الذي طلب تحاشي نشر اسمه ان عشر سيارات تابعة لبرنامج الغذاء العالمي وسبع سيارات تابعة لبعثة المراقبة تعرضت لكمين قرب مدينة لوكالا (اقليم كوانزا نورته) على بعد 230 كيلومترا تقريبا شرق العاصمة لواندا في ساعة متأخرة من ليل الاربعاء. وكانت هجمات شنها متمردو حركة «يونيتا» اليمينية في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين قد شردت 46 الف شخص.

الصحافة غاضبة من «أبو الهول» الروسي الذي يشكل حكومته بصمت

بريماكوف يجذب زعماء الأقاليم إلى حكومته

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوماً بتعيين فاديم جوستوف في منصب النائب الاول لرئيس حكومة روسيا الاتحادية. وبهذا تأكدت التوقعات بان تتجه حكومة بريماكوف نحو الاعتماد على قيادات الاقاليم الروسية في تنفيذ السياسة المتشددة المنتظرة لازالة الفوضى في البلاد. فجوستوف محافظ مقاطعة بطرسبرج الذي تقلب خلال العهد السوفياتي مناصب عدة في الحزب الشيوعي السوفياتي، يتمتع بمكانة مرموقة في «مجلس الاتحاد» (الشيوخ) وكان دوماً من أنصار وجود قيادة مركزية حازمة تحظى بدعم الاقاليم. وسيتولى جوستوف مسؤولية الاشراف على مهام بناء سياسة الدولة حيال القوميات والاقاليم والشباب، وكان يشرف في «مجلس الاتحاد» على اللجنة الاقتصادية.

من جانب آخر اعلن جينادي سيليزنيوف رئيس «الدوما» (مجلس النواب) في اجتماع المجلس امس ان نائبه ڤلاديمير ريجكوف لم يوافق على تعيينه في منصب نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الشؤون الاجتماعية. اما ريجكوف الذي عاد لتوه من استراسبورغ بفرنسا فقد رفض التعليق على نبأ رفضه المنصب الحكومي واكتفى بالقول «انني افكر بالعرض» يرى مراقبون انه عين نائباً الحكومة من دون اخذ موافقته. واغلب الظن ان الكسندر شوخين رئيس الكتلة البرلمانية لحركة «بيتنا روسيا» التي يتزعمها ڤيكتور تشيرنوميردين وينتمي اليها ريجكوف مرشحه لهذا المنصب بهدف كسب مواقع مؤثرة في حكومة ريمكوف. لكن ريمكوف كان قد رفض سابقا أيضا العروض للعمل في الحكومة لادراكه ان اي حكومة روسية لن تصمد لفترة طويلة.

في هذا الاثناء يلتزم بريماكوف الصمت حيال عما يجري في «البيت الابيض» الروسي على صعيد تشكيل الحكومة الجديدة. وقد اضافت الصحافة الى القابه الكثيرة والشائعة لقب «ابو الهول» ربما للاشارة الى كونه عمل في مصر لفترة طويلة او لكونه لا يحب الكلام الكثير والتصريحات الصحافية. ويثير هذا الامر حقا غيظ رجال الصحافة الذين يكتبون في هذه الايام تعليقات متضاربة حول مستقبل حكومة بريماكوف. لكن أصدقاءه المقربين يؤكدون ان هذا هو اسلوبه في العمل، ويعربون عن تفاؤلهم بنجاح حكومته في اخراج روسيا من ازمتها الحالية في غضون الاشهر القادمة.

من جهة اخرى ذكر ايجور شيجولوف الناطق الرسمي باسم رئيس الحكومة في حديث مع وكالة «ايتار ـ تاس» للانباء أمس أن مهمته هي «بناء علاقات طبيعية يمكن للصحافة فيها ان تحصل على المعلومات اللازمة، بينما يضمن لرئيس الوزراء والحكومة التغطية الموضوعية والبناءة لعملهما». واكد شيجولوف (32 سنة) الذي عمل سابقاً في وكالة «ايتار ـ تاس» قائلاً «ان بريماكوف نفسه يود لقاء رجال الصحافة لكن وقته ضيق الآن. سيجد الصيغة المناسبة التي تجعل لقاءاته مع رجال الصحافة منتظمة» وبالمناسبة فان شيجولوف نفسه لم يلتق ببريماكوف حتى الآن سوى مرة واحدة بصورة شخصية حين كان مراسلاً للوكالة، ومع ذلك فانه مقتنع بان الصحافيين الذين اعتادوا لقاء رئيس الحكومة السابق سيرجي كيريينكو يوميا ـ غير صائبين في اتهام بريماكوف بالانغلاق على نفسه.

نقاط على حروف الأزمة الروسية

واشنطن: من باربرا سالفين *

منذ انهيار اتحاد الجمهوريات السوفياتية قبل حوالي سبع سنوات وروسيا تحاول جاهدة انتهاج نظام سياسي واقتصادي واجتماعي جديد. وأثناء يجيب على مجموعة من الاسئلة عدد من الخبراء حول الصعوبات التي تواجهها روسيا في الدخول في عالم ديمقراطيات السوق الحر وآثار ذلك عليها ومن حولها:

● لماذا لم يترسخ النظام الاقتصادي الحر في روسيا حتى الآن؟

- طبقت روسيا العديد من الجوانب الاشتراكية خصوصا انها كانت اول دولة تشهد ثورة اشتراكية قبل ما يزيد على ثمانية عقود. لكنها لم تطبق اي اصلاحات اقتصادية تشجع القطاع الخاص في الدولة.

ويجيب على السؤال نفسه الاقتصادي كليفورد جاري المتخصص في الشؤون السوفياتية في معهد بروكنز بقوله ان كل ما افلحت روسيا في صنعه منذ سقوط الاتحاد السوفياتي لا يعدو ان يكون «اقتصادا افتراضيا» تهيمن عليه المؤسسات الحكومية غير الفاعلة والآليات غير الرأسمالية. ويقول ايليا بريزيل الاستاذ بمعهد الدراسات الاولية التابع لجامعة جون هوبكنز ان الموارد الطبيعية والمصارف الروسية تسيطر عليها مجموعات همها الاستغلال وتحقيق المصالح الذاتية من البيروقراطيين واعضاء جماعات الجريمة المنظمة. ويضيف بريزيل ان هذه المجموعات اعاقت قطاع الاعمال الصغيرة ونجحت في تهريب بلايين الدولارات الى حسابات خاصة في مصارف اجنبية.

● لماذا نجحت بولندا ودول اخرى من الكتلة الشرقية السابقة في تبني نظام السوق الحر بسرعة اكبر مقارنة بروسيا؟

- جربت روسيا النظام الرأسمالي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقط اما دول اوروبا الشرقية فقد اتبعت النظام الديمقراطي ونظام السوق الحر قبل الحرب العالمية الثانية كما ان مؤسساتها الصناعية اقيمت خلال فترة لا تزال موجودة حتى الآن في ذاكرة مواطني هذه الدول

وسعيا الى احتلال مكانها وسط الدول الاوروبية والغربية اتجهت هذه الدول الى التخلص من اقتصادها الاشتراكي الذي ينظر اليه كتركة فرضها عليها الماضي السوفياتي السابق.

وفي سياق التطورات ذات الصلة وجدت هذه الدول، على العكس من روسيا، تشجيعا واضحا للانضمام الى الأندية الرأسمالية مثل حلف شمال الاطلسي (ناتو) والاتحاد الاوروبي.

● لماذا الاحجام من قبل المستثمرين الاجانب عن العمل في روسيا؟

- لا توفر روسيا الضمانات القانونية لهؤلاء المستثمرين في ما يتعلق بحقوق الملكية التي تطلبها شركات الاستثمار المتعددة الجنسيات. ويقدر مايكل ماكفول، استاذ العلوم السياسية بجامعة ستانفورد الاميركية، جملة الاستثمارات الاجنبية في روسيا بحوالي 125 مليار دولار. كما استثمر مبلغ 50 مليار دولار في سوق الاسهم الروسية العام السابق. الا ان المبلغ سحب في ما بعد عندما بدا المستثمرون انفسهم الانسحاب تجنبا للأخطار وتقلبات الاقتصاد الروسي. ويقول ماكفول ان الدولة عندما تخفض عملتها وتتخلف عن دفع ديونها لا يمكن ان يعود المستثمرون مرة اخرى.

● ماذا يمكن ان يفعل الشيوعيون تجاه الاقتصاد؟

- يقول آريل كوهين ان الشيوعيين يسعون الى العودة الى السلطة على اساس اعادة قيمة العملة واعادة تنظيم الاقتصاد واعادة تاميم المؤسسات واعادة فرض الرقابة على الاعلام. وربما لا يمانع الشيوعيون، الذين يسيطرون على مجلس الدوما، في حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة قبل موعدها المقرر نهاية العام المقبل. ويقول ميخائيل جورشكوف ان الشيوعيين يعتقدون ان بوسعهم تسيير المجلس حسبما شاءوا.

● ما هي النتائج المحتملة للازمة الراهنة في روسيا؟

- يقول ماكفول ان المشرعين الروس يرون ان الفرص متساوية بالنسبة لاستمرار رفض ترشيح تشيرنوميردين كرئيس للحكومة وحل البرلمان توطئة لاجراء انتخابات جديدة. ويلاحظ ماكفول ان روسيا لا تزال حتى الآن هادئة، غير ان هناك انباء عن اضرابات غاضبة وسط بعض قطاعات العمال.

ويضيف ماكفول ان التململ الاجتماعي اذا ادى ان اعمال عنف تستدعي تدخل الشرطة او الجيش فإن ذلك سيقود الى ضحايا

وفي هذه الحالة سيغيب الاستقرار الاجتماعي. الى جانب ذلك ربما يتمرد الجيش على الاوامر العسكرية خصوصا في ظل حالة الاحباط السائدة وسط افراده الذين لم تصرف لهم مرتبات لفترة شهور.

● ما الذي يضطر الولايات المتحدة للاهتمام بدولة يعادل اجمالي الناتج القومي فيها اجمالي هولندا ولا تتعدى نسبة وارداتها من الولايات المتحدة واحد في المائة فقط؟

- رغم انها لا تزال قزما اقتصاديا، فإن روسيا تعتبر ايضا عملاقا نوويا وتملك حوالي سبعة آلاف رأس حربية نووية بالاضافة الى 20 الف سلاح نووي ومخزون ضخم من اليورانيوم والبلاتونيوم وهو الامر الذي يحمل الولايات المتحدة على الاهتمام بروسيا

وما تاييد الحملات الاسعافية لصندوق النقد الدولي المقدمة لموسكو الا الخوف من الخطر النووي الروسي. كما ان روسيا يمكن ان تلعب دورا في البلقان والشرق الاوسط وآسيا

وحسبما يرى كوهين، فإن من الخطأ وجود فراغ سياسي في ظل اوضاع متغيرة باستمرار في كل المناطق.

* خدمة «يو إس إيه توداي»

رئيس ليتوانيا يزور وطنه السابق

فيلنيوس - رويترز: عندما يتوجه رئيس ليتوانيا فالدوس ادامكوس الى الولايات المتحدة وطنه السابق اليوم، لن يكون مجرد موظف حكومي متقاعد عائد من عطلة في اوروبا. بل ستكون هذه اول زيارة يقوم بها ادامكوس (71 عاما) للولايات المتحدة منذ توليه رئاسة تلك الدولة الواقعة على بحر البلطيق في فبراير (شباط). ومنذ ذلك الوقت اثبت ادامكوس ان بوسع شخص، قضى الأعوام الخمسين الماضية بعيدا عن وطنه الاصلي، ان يحكم دولة اوروبية ويديرها بشكل طيب جدا وفقا لمعظم التقديرات.

ويحظى ادامكوس، وهو احد سكان منطقة شيكاغو السابقين، بمعدل شعبية يكاد لا يضاهى ويتقارب مع شعبه ويتمتع بعلاقات طيبة مع جيران بلاده. فقد اوضح استطلاع للراي في ليتوانيا في اغسطس (اب) ان نسبة التاييد لادامكوس بلغت 81 في المائة، مع اعراب 10 في المائة فقط عن رأي سلبي في اسلوب عمله.

وقال ادامكوس لوكالة «رويترز» للأنباء في مقابلة معه: «يحدوني شعور فريد ازاء زيارتي للولايات المتحدة... شعور قد لا يبدو حتى حقيقيا احيانا». واضاف عن عودته: «مازالت لدي ذكريات حية جدا عن عملي عن علاقاتي. وفجأة اذهب بوضع مختلف تماما. انا لا امثل شخصي فقط او عالما محدودا ولكن آراء بلد باكمله». وعلى الرغم من المخاوف التي قالت ان انتخابه يبشر بتعجيل اضفاء الصبغة الاميركية على اوروبا الشرقية، فإن ادامكوس لم يظهر بمظهر «راعي بقر اميركي» كما وصفه احد المراقبين.

وتخلى ادامكوس، وهو ثاني رئيس لليتوانيا منذ انفصالها عن الاتحاد السوفياتي عام 1991، عن جنسيته الاميركية قبل ايام من تولية الرئاسة. لكنه لم يتخل عن خبرته التي امتدت لخمسين عاما بالعيش في الولايات المتحدة.

طوكيو: بيونغ يانغ هي المسؤولة عن الانزلاق بنا إلى حافة الحرب

طوكيو - وكالات الأنباء: رفضت اليابان امس الاتهامات الكورية الشمالية التي حملت اليابان مسؤولية وضع الدولتين على حافة الحرب. وقالت وكالة «كيودو» اليابانية ان وزير الخارجية ماساهيكو كومورا رد على الاتهامات الكورية الشمالية بقوله ان بيونغ يانغ «هي التي يجب ان تتحمل مسؤولية تدهور العلاقات بين البلدين».

واضافت الوكالة ان وزير الخارجية الياباني كان يرد على التعليقات التي ادلى بها نظيره الكوري الشمالي الاربعاء الماضي بأن العلاقات بين البلدين «وصلت لنقطة قريبة من الحرب». وكانت العلاقات بين البلدين قد تدهورت في اعقاب قيام كوريا الشمالية بتجربة اطلاق صاروخ مثير للجدل دون تقديم اي انذار في 31 اغسطس (اب) الماضي الامر الذي دفع اليابان لفرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية تضمنت وقف المساعدات الغذائية وبرنامج تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية والذي يعرف اختصارا بـ«كيدو» ويهدف لاستبدال المفاعلات النووية الكورية الشمالية باخرى تعمل بالماء الخفيف.

وكان التلفزيون الياباني قد اعلن الاربعاء ان مسؤولين اميركيين ابلغوا اليابان بأن جزءا من الصاروخ، المؤلف من ثلاثة اجزاء، قطع حوالي 6 آلاف كيلومتر قبل ان يتحطم قبالة ساحل الاسكا. وقالت واشنطن في ما بعد ان تجربة الاطلاق الكورية الاخيرة كانت لقمر صناعي وليست لصاروخ بالستي

واضاف التلفزيون ان الطبقة الاخيرة من الصاروخ سقطت على ما يبدو في المحيط الهادي قبالة ساحل الولاية الاميركية بعدما عبر اجواء اليابان. وقالت بيونغ يانغ ان الصاروخ وضع قمرا اصطناعيا في المدار. لكن الولايات المتحدة اعلنت ان اطلاق الصاروخ فشل. وفي اعقاب ذلك اعلنت اليابان استمرار العقوبات المفروضة ضد كوريا الشمالية على الرغم من اعلان واشنطن ان التجربة كانت لقمر صناعي.

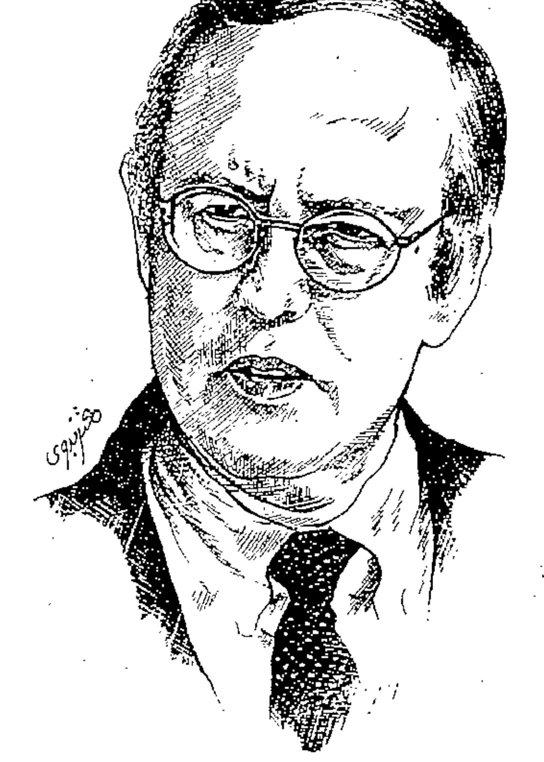
وقال هيرومو نوناكا المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليابانية في مؤتمر صحافي عقده ان الحكومة «لا تفكر مطلقا في رفع هذه العقوبات بما فيها تعليق المحادثات الخاصة بإعادة العلاقات الدبلوماسية الى طبيعتها».

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

القاضي الذي يضرب تحت الحزام

ـ العدو الكبير للغة الواضحة
هو انعدام الصدق»
ـ جورج أورويل ـ




الديمقراطية تهمل وتمهل
تفتح عينا وتغمض عيونا
لكن قوانينها كانرع الاخطبوط
إذا علقت بها
فمن الصعب الافلات منها

•

من السناتور المباحثي جوزف مكارثي
الى المحقق القضائي كينيث ستار
من اضطهاد الآيديولوجيا
الى اغتيال الشخصية في عصر الفياغرا
لم يتغير شيء في اميركا
اضطهدت مثقفيها وفنانيها
وترهب اليوم رئيسها

•

اميركا ضحية صراع سياسي
اصولية متزمتة ضد ليبرالية منفتحة
يمين محافظ ضد جيل متحرر
اخلاق العائلة ضد اخلاق الجامعة
كونغرس يعتنق الفضائل الفكتورية
وبيت ابيض يمارس الجنس على انغام الساكسوفون
كينيث ستار نجم أصولي
ابن لادن اميركي
ابوه كاهن في كنيسة
هو واعظ في اوقات الفراغ
وقاض ومحام في اوقات الدوام
يحاضر المؤمنين ضد اللباس العاري
ويعرض على الاميركيين مشاهد «ستريبتيز» فاضح
قاض سيئ الصراع
فحاول تجريم الرئيس
قدم مستمسكات جنسية
لكنها غير كافية للادانة
حاول اثارة الرأي العام
فصفقت له النخبة
وصفّر له الجمهور

•

العدالة فوق السياسة
العدالة حياد لا انحياز
العدالة استقلال لا انتماء

ستار قاض يضرب تحت الحزام
يستغل استقلال القضاء
لمحاربة رئيس مسؤول عن تنفيذ القانون
يحتكر حصانة القضاة
لاسقاط رئيس يختلف معه في الاتجاه
ورئيس وقع في متاهة الديمقراطية
ان اعترف
خرج من بوابة التاريخ
ان انكر
فقد يخرج من بيت الرئاسة

•

مهمة المحامي تمييع القضية
مهمة القاضي كشف الحقيقة
المحامون يتلاعبون باللغة
مونيكا مارست الجنس معه
ولم يمارس الجنس معها
والرئيس يعترف بالخطيئة
وينفي ارتكاب جريمة
وكونغرس يجلس على منصة الحكم
والحل في تسوية سياسية
معاقبة الرئيس لا محاكمته
ادانته لا تجريمه
توبيخه لا طرده
تاديبه لا اقالته
لومه لانه انكر
لا لانه احب

•

يا لرياء العدالة!
قاض يسخر العدالة لخدمة السياسة
ونائب عجوز زنى في شبابه
يقاضي رئيسا شابا على مغامرة عاطفية
وشيوخ يشرعون قانونا ضد «البورنو»
ويامرون بنشر الفضيحة في «الانترنت»
وصحافة توبخ ستار على التقرير الفاضح
وتسلي قراءها المهووسين بالتفاصيل

الأربعاء المقبل بداية الاستحقاق دستوريا

...ولكن فخامته لناظره قريب

راجح الخوري

23 ايلول (سبتمبر).

هذا التاريخ يصادف يوم الاربعاء من الاسبوع المقبل. وهذا يعني ان الاستحقاق الرئاسي في لبنان سيدخل عملياً المرحلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

هذا في المبدأ، أما في التفصيل فمن الملائم ان نتذكر انه قبل ايام قليلة من هذا الموعد، تبقى الصورة في بيروت نهباً للتساؤلات والغموض، فلا الذين يطمحون الى هذا المنصب انخرطوا في معركة تنافسية كما يجري في الدول الأخرى، ولا الذين يقومون عملياً بعملية الانتخاب أي نواب البرلمان بلوروا اتجاهاً او اتفقوا على شخصية معينة، وهكذا يتساوى الجميع في طرح الاسئلة الحائرة:

من يكون رئيس الجمهورية الجديد؟

وبغض النظر عن حيرة الناس وعن ضياع النواب الذين يحاذرون اتخاذ اي موقف حيال أي من المرشحين المحتملين خوفاً من انعكاس هذا الموقف سلباً على «علاقتهم الرئاسية» في المستقبل اذا لم يفز مرشحهم، فان الاستحقاق الرئاسي يبقى مجرد ضجيج من دون اي محتوى واضح يقود الى اسماء معلنة وصريحة.

ويشكل الامر في نظر الكثيرين مفارقة غريبة تماماً، ذلك ان اي مهرجان فني، كان يمكن ان يثير الاهتمام ويخلق وتيرة متابعة وتشويق اكثر من الاستحقاق المذكور، وذلك، ان اي مناسبة اجتماعية باذخة او اي «عرس مخملي» كان يمكن ان يخلق نكهة او يثير ثرثرة اكثر، على الأقل في الوسط السياسي اللبناني الذي رغم كل ما قيل ويقال عن الفساد اللاحق به، فانه يزيد من «طاووسية» معظم اهله.

وفي حين يستمر طرح الاسئلة الحائرة فان عملية اختيار رئيس جديد للجمهورية، تبدو حتى الآن وكانها مجرد لافتة، او مجرد سرانق تتم وراء حجب اسراره، عملية استيلاد الرئيس العتيد قيصرياً ربما ومن دون صراخ، او خلسة وعلى رؤوس الأصابع!

وباستثناء النائب بطرس حرب الذي أعلن ترشيح نفسه للرئاسة على أساس برنامج مكتوب اذاعه في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب، ليس هناك عملياً سوى الحديث عن خمسة مرشحين فعليين، ولكن من دون اعلان رسمي، وهو ما أعلنه الرئيس رفيق الحريري.

وليس واضحاً اذا كان بطرس حرب هو من بين هؤلاء المرشحين الخمسة المشار اليهم، ولكن كان من الواضح ان حرب كان يريد جعل الاستحقاق يقترب اكثر باتجاه المفهوم الديمقراطي، ان من حيث «استدراج العروض» ترشيحاً او من حيث تفعيل البرامج والافكار منافسة، ولكنه تقريباً، قدم «وصلته الرئاسية» قبل ان يبدأ مهرجان الاستحقاق، لينخرط في «استعراض جوال» في وقت حرص الآخرون على البقاء في مخابئهم الزجاجية المكشوفة تماماً حيث يشخصون الى قصر بعبدا من دون اي حرج.

وفي وسع حملة «فوانيس ديوجين» الذين يزدحمون في ليل الاستحقاق المدلهم ان يضيئوا على «المرشحين» الخمسة المشار اليهم وفق ما ياتي:

ـ اولاً: ان التمديد للرئيس الياس الهراوي تكرر رفضه سواء على لسانه هو، وقد انخرط في عد ما يتبقى له من ايام في قصر بعبدا تدليلاً على انه مصر على الذهاب الى بيته في نهاية ولايته، او على لسان المقربين منه وزواره، الذين تحدثوا قبل يومين عن تاملاته في الدور السياسي العام الذي قد يلعبه في المستقبل.

ولكن رغم كل هذا ينصح الذين سبق لهم ان اكتووا بالمفاجآت الصاعقة بان لا يسقط المرء من حساباته في النهاية امكان التمديد للرئيس الهراوي ثلاث سنوات اخرى، فالظروف التي املت التمديد الأول قبل ثلاثة أعوام هي هي، لا بل انها ازدادت شراسة وخطراً.

ـ ثانياً: ان الاحاديث والتصريحات المتزايدة عن حاجة لبنان الضرورية الى تجديد قواعد الممارسة السياسية وعن ضبط الأداء في نطاق عمل المسؤولين، وعن الحاجة الى طاقم سياسي جديد بعدما فشل معظم اهل الطاقم الراهن فشلاً ذريعاً، وان ما اثارته هذه التصريحات والتحليلات من حماسة في اوساط الرأي العام اللبناني، ومن محاولات استحقاقية لضبط الايقاع ومراقبة «التصرفات» عند معظم السياسيين... ان كل هذا شكل ما يمكن اعتباره بورصة او ردهة للتداول في «المطلوب الرئاسي».

وعلى هذه القاعدة بالذات، فان اسهم قائد الجيش العماد اميل لحود سجلت تقدماً وارتفاعاً، وخصوصاً في ضوء ما يتفق عليه اللبنانيون من انه طبق المناقبية العسكرية وما تمليه من انضباط وشفافية في وتيرة اي تصريح او تحليل او اجتهاد يربطه بالاستحقاق... وكان من اللافت والمهم، انه حرص عملياً بعدما اتسع نطاق الحديث عن امكان فوزه بالرئاسة، وبات الامر موضع تداول يومي في التصريحات التي يقراها الضباط والأخبار التي يسمعها الجنود، على اطلاق تعميم في صفوف المؤسسة العسكرية يقول باختصار: ان وصول القائد الى رئاسة الجمهورية يعني وصول اميل لحود الرجل لا وصول المؤسسة.

ـ ثالثاً: من المعروف ان النائب نسيب لحود يطبق منهجية براغماتية في العمل النيابي والسياسي تقوم على أمرين: التفرغ، ولهذا اوقف كل اعماله في لبنان، والالتزام ولهذا شكل فريق عمل متكاملاً يساعده بحيث تاتي ممارساته السياسية مدروسة ومحضرة بعيداً عن الارتجال او الهامشية، وهو ما يشكل تجديداً في مفهوم التمثيل العام في لبنان، وعلى هذا الأساس فان نسيب لحود هو واحد من المرشحين الخمسة المشار اليهم، وقد توقع الكثيرون ان يبادر هو ايضاً الى ترشيح نفسه على أساس برنامج واضح ولكنه آثر الاستمهال حتى هذه اللحظة، لحسابات كثيرة، واكتفى قبل ايام بان يلوح من وراء مخبئه الزجاجي، حيث اعلن انه لن يتردد في ترشيح نفسه اذا وجد ان الظروف ملائمة (!)، وفي الواقع فان هذا الكلام يشكل ترشيحاً واضحاً لكنه ترشيح يحفظ له «خط الرجعة» او طريق الخروج من «نفق الاستحقاق» اذا اراد ذلك.

ـ رابعاً وخامساً: ان البحث عن المرشحين الاثنين المتبقيين، يقود اولاً في اتجاه الوزير جان عبيد الذي يقيس المواقف والتصرفات بميزان الذهب في الأيام العادية والأمور العادية، فكيف عندما يتعلق الأمر بموضوع وطني دقيق وشخصي حاسم؟

واذا كان عبيد قد بنى اطاره السياسي كما تبني الطيور اعشاشها قشة قشة في المكان الملائم والمناخ الملائم، فانه يحرص حتى لحظة وصول الاستحقاق اليه ربما، على التمسك بالقول: ان ياتي المنصب الى الشخص لهو افضل من ان يذهب الشخص الى المنصب.

وعلى هذا الأساس فان عبيد الذي يمد جسوراً وطيدة في الاتجاهات الوطنية و«الفاعلة» يسرج احصنته جيداً ولكن ليس بالضرورة فوق «ارض المرمح» وما عليها من تناقضات وتقاطعات!

ويقود هذا البحث ثانياً في اتجاهات الوزير ميشال اده، الذي نسج لنفسه ايضاً اطاراً خاصاً وهو في موقع «الاستفاضة المتواصلة» يلذه ان تستمع اليه اكثر من ان يستمع اليك، والذي مد جسوراً ايضاً في اتجاهات وطنية وفاعلة، والذي حرص اخيراً على ان يتدثر اكثر بمعاطف الصمت وراء مخبئه الزجاجي طبعاً، وخصوصاً بعدما ترددت انباء تقول انه مرشح «التوافق» بين الياس الهراوي ورفيق الحريري.

***

ومن المؤكد تماماً، ان هذه الحلقة الخماسية الزوايا او الاسماء ليست بالضرورة المكان الوحيد الذي يمكن ان يخرج منه الرئيس العتيد، فالاحتمالات تقود الى اسماء كثيرة اخرى والى عناوين متعددة فمن يدري.

من يدري؟

تلك هي المسالة الأساسية.

ايام على بدء الموعد الدستوري للاستحقاق الرئاسي وما زال الغموض سيد الموقف، ولكان القصة مجرد لوتو، او مجرد يانصيب، وليس للناس بمن فيهم السياسيون الا ان يشخصوا في اتجاه دواليب «الحظ» او بالأحرى في اتجاه «فخامة الحظ».

***

في أي حال، من المؤكد ان صورة الاستحقاق الرئاسي ستدخل مع بداية الاسبوع المقبل مرحلة اكثر وضوحاً واكثر جدية وسخونة، وخصوصاً بعد اللقاءات التي عقدت هذا الاسبوع في بيروت ودمشق وكان القاسم المشترك بينها الكتمان الشديد.

ففي حين استقبل الرئيس حافظ الأسد رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي نقل لدى عودته رسالة الى الرئيس الياس الهراوي، استقبل الرئيس رفيق الحريري العماد اميل لحود في ظل معلومات تحدثت عن قرب تعديل المادة 49 من الدستور، وبما يسمح بانتخاب لحود رئيساً.

ولكن،

وعلى طريقة بري، لا يملك اللبنانيون الآن غير القول: وان فخامته لناظره قريب!

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مسؤوليات الأميركيين العرب بين المطلوب والممكن

● من احمد سرور ـ نيويورك:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7230 بتاريخ 14 سبتمبر (ايلول) 1998 مقالة لجيمس زغبي، رئيس المعهد الأميركي العربي في واشنطن تحت عنوان «مسؤوليات الأميركيين العرب». وفي هذه المقالة استعرض زغبي الجهود التي تبذلها المنظمات الأميركية العربية لحماية «الحقوق المدنية للمواطنين» العرب الأميركيين من الانتهاكات التي تتعرض لها وتحقيق «النفوذ السياسي الذي يمكنها من الدفاع من نفسها او يمكنها من تحديد موقعها». وختم زغبي مقالته رابطاً «تصحيح مسار (اميركا) المتعلق بالشرق الأوسط» بزيادة «النفوذ السياسي» للأميركيين العرب. واضاف قبل ذلك قائلاً هاهم الأميركيون العرب يتعلمون درساً بسيطاً هو: انه في دولة ديمقراطية لا بد من توفر النفوذ السياسي من اجل النجاح ليس فقط من أجل الجالية (العربية) ولكن من اجل الأمة (الأميركية) باسرها».

وحول هذه المقالة وفرضياتها واستنتاجاتها أود ان أسجل، كمواطن اميركي عربي، الملاحظات التالية:

1 ـ الجهود التي يبذلها جيمس زغبي واقرانه من قادة الجالية الأميركية العربية هي جهود مشكورة وتستحق كل الدعم الذي تتطلبه. أما ان يربط زغبي بين هذه الجهود وبين تصحيح المسار [illegible] للأميركيين العرب فهو هدف يدخل في نطاق ما يمكن تحقيقه ولا يولد احباطاً في نهاية المطاف. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا يتخذ الأميركيون العرب من «حماية» لحقوقهم المدنية هدفاً ينبغي تحقيقه في «ديمقراطية» والتعبير للأخ زغبي.

3 ـ هذا السؤال ينقلنا راساً الى الموضوع الأهم في هذه المناقشة. فاذا كانت اميركا «دولة ديمقراطية» فلماذا تنتهك «الحقوق المدنية» لقطاع من مواطني هذه الدولة؟ أوليست الديمقراطية، من حيث له علاقة بالحقوق المدنية هي النظام الذي يمارس فيه المواطنون، أياً كانوا، حقوقهم المدنية، وان انتهاك «الحقوق المدنية» هي صفة من صفات النظام اللاديمقراطي؟ فكيف يوفق زغبي بين القول بان اميركا «دولة ديمقراطية» وبين الجهود التي يبذلها هو وغيره من قادة الجالية الأميركية العربية لحماية «الحقوق المدنية» للعرب الأميركيين في «دولة ديمقراطية». ومرة ثالثة أسأل: كيف يكون بلد ما «دولة ديمقراطية» ويكون العمل السياسي فيها لقادة ملايين العرب والمسلمين هو «حماية حقوقهم المدنية»؟

4 ـ اجابة عى هذا السؤال اقول ان اميركا ليست «دولة ديمقراطية» والدليل الأول على ذلك هو جهود الأخ زغبي واقرانه من اجل حماية «الحقوق المدنية» لقطاع من مواطني هذه الدولة. فالحقوق في هذه الدولة [illegible] وبالشعب وللشعب» ينبغي ان تكون حكومة يتمثل فيها هذا الشعب عبر قادته السياسيين (المشرعين والتنفيذيين والقضاة) بشكل يعكس تكوين هذا الشعب الديمغرافي والاثني. حسناً، فليلق الأخ زغبي نظرة على خلفيات المسؤولين الكبار في كافة مؤسسات «الديمقراطية» في اميركا، لماذا نجد معه ان معظم هؤلاء المسؤولين عبريون في وقت لا يزيد فيه عدد العبريين عن 3 أو 4٪ من الشعب الأميركي؟

6 ـ حكومة اميركا إذن لا تمثل شعب اميركا، وهكذا يسقط نص حكم «الشعب وبالشعب وللشعب». حكومة اميركا تصبح حكومة «ديمقراطية» لو كانت هذه الحكومة تمارس صلاحياتها في (اسرائيل) هذا بافتراض ان (اسرائيل) دولة ديمقراطية تسمح بتمثيل حقيقي لغير العبريين، فهناك إذن خلل هائل في انتخابات اميركا وتناوبها السلمي للسلطة وحريات مواطنيها وضماناتهم. كل هذه وسائل غايتها القصوى تحقيق الديمقراطية أي حكم الشعب وبالشعب وللشعب، ولا استطيع تقديم مثال للأخ زغبي اوضح من مثال عن لبنان بلده الأصلي وبلدي انا كذلك. فليتصور معي الأخ زغبي ان انتخابات قد جرت في لبنان، وتشكلت حكومة بعد ذلك ونالت ثقة البرلمان، وانتخب البرلمان رئيساً بحيث يكون وزير الخارجية ارمنياً، ووزير الدفاع أرمنياً ومدير المصرف المركزي ارمنياً، ومدير الأمن العام ارمنياً، وفوق كل ذلك يكون معظم النواب اللبنانيين ورئيس الجمهورية نفسه مدينين بالوصول الى السلطة والبقاء فيها الى الأرمن، فهل يتفضل الأخ زغبي في وصف دولة كهذه بدولة ديمقراطية. هذا بالضبط ما فعله الأخ زغبي حينما وصف اميركا بدولة ديمقراطية.

7 ـ اخيراً أرجو ان اكون قد اقنعت جيمس زغبي انه ينشط في «بلد ديكتاتوري» ولذلك فانه واقرانه يجهدون لحماية «الحقوق المدنية» لمن يشاركونه الأصل، أي العرب.

وأرجو ان اكون قد اقنعته بالأسباب الكامنة وراء «الاعوجاج» في مسار أميركا في الشرق الأوسط الذي انتدب نفسه واقرانه من الأميركيين العرب لتصحيحه. تلك مهمة أمة العرب ودولها من جهة ومهمة الشعب الأميركي، وليس فقط الأميركيين العرب في اقامة حكم ديمقراطي. ما شروط ذلك، فلسفياً واقتصادياً، وقانونياً، فتقع مناقشتها خارج اطار هذا الرد.

العدالة الأميركية في ميزانين

● من محمد علي المحضار ـ جدة:

في اعتقادي ان باسم الجسر، في مقاله المعنون «هل بدأ العد العكسي للامبراطورية الاميركية» الذي نشر في العدد 7211 بتاريخ 1998/8/26، قد شذ عن قاعدة الموضوعية قليلا. فقد انبرى مهاجما المحقق كينيث ستار واصفا ايه ـ الارهابي ـ والمتسبب في العدوان الذي اقدمت عليه الادارة الاميركية وذلك بملاحقته لسيد البيت الابيض وتاكيد حقيقة العلاقة غير اللائقة التي اقامها الرئيس الاميركي مع مونيكا، في الوقت الذي كان ينبغي ان يمنح رئيس اعظم دولة في العالم، الراحة والجو الصافي، ليستطيع التوصل الى حلول للأزمات المتلاحقة، والقضايا المعلقة التي تنتظر صفاء ذهن سيد البيت الابيض، لتبرز لها حلول على هوى الادارة الاميركية وطفلها المدلل، وليس بالضرورة ان تكون مقنعة لاصحاب القضية الاساسيين، او عادلة لكلا الطرفين المتنازعين.

وباسم الجسر، لم يحط بالواقع تماما، عندما لمح الى ان المصير هو بيد الولايات المتحدة الاميركية، ولذلك فيجب ان نهيئ لها جو الاستقرار؟ ولكن للسؤال الذي ينبغي ان نديره في اذهاننا:

ما هي النتائج الايجابية التي تحققت للمسلمين وقضاياهم على مدى خمسين عاما مضت على الصراع الاسلامي ـ الاسرائيلي، وتعاقب العديد من الرؤساء الاميركيين على البيت الابيض؟

في اعتقادي ان الامر سيان فسواء كان الرئيس من النوع المحافظ او المنحرف اخلاقيا فلا عدالة ابدا.

هذا هو الواقع الذي اردت ان يتنبه له باسم الجسر ويعيه تماما، وفي هذا المقام ادعو الباحثين المخلصين، الى التنقيب في دفاتر الماضي، لترى انه في عهد كل رئيس اميركي تعرض المسلمون عربا او غير عرب، الى الظلم سواء على شكل قرارات تعسفية جائرة او ضربات عسكرية.

وعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ في عهد الرئيس رونالد ريجان تعرضت ليبيا للقصف وفي عهد جورج بوش تمت مذابح للمسلمين في البوسنة والهرسك، وفي عهد الفضائح الحالي هناك كوسوفو ومخططات تهويد القدس على مرأى ومسمع من العالم كله حتى وصل الأمر الى قصف السودان ولافغانستان والابرياء الذين ذهبوا ضحايا. و

من اوضح الادلة على استباحة حرمات المسلمين وتهميش قضاياهم وافتقاد العدالة والانصاف ها هي قضية المسلمين الكبرى فلسطين والقدس الشريف منذ عشرات السنين وهي مغتصبة من قبل القوى المحتلة. وخلال السنين المتلاحقة لم يحصل المسلمون على اي قرار ايجابي بشانها بينما اليهود هم السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، بمباركة الادارة الاميركية.

ان مجرد سرد هذه الاحداث واستعادتها بين الحين والآخر يمثل عبئا ثقيلا على نفس كل مسلم مخلص.

• • •

هل يصلح العطار ما أفسد الدهر

● من راشد حسن محمد ـ البحرين:

«الأطماع كانت قد تنبهت والشهية في الأوقاف توسعت داخل الوزارة وخارجها... وواجهت صراعا مريرا في خلق المشاكل المتعمدة والتجنيد لها»، «ولو كان رمحا واحدا لاتقيته... ولكنه ثان وثالث» «واني لي ذلك واهل المصالح كثيرون لا يكلون ولا يملون ولا يفترون في العمل [illegible]

اليمني الذي رفعه الى الرئيس علي عبد الله صالح، والتي نشرت في معظم الصحف ومنها «الشرق الأوسط» لقد غلبتني عاطفتي ودموعي وانا اقرأ نص كتاب الاستقالة، واحسست بمدى المعاناة التي عاشها القاضي محمد احمد الشامي. وتصفحت في ذاكرتي كتب التاريخ الاسلامي التي تحكي لنا قصصا حقيقية ومماثلة ودسائس وفتناً راح ضحيتها الكثير من الوزراء والأئمة والقضاة النزيهون والمخلصون. منهم من دفع حياته ومنهم من فقد منصبه ثمنا للنزاهة والاخلاص.

العبرة من هذه الحادثة، ان مشكلة القاضي محمد احمد الشامي ليست الوحيدة والفريدة من نوعها، ففي معظم الدول العربية والاسلامية هناك حادثة وهناك محمد الشامي وهناك ثروة وبقرة حلوب الكل يحلبها تدعى الاوقاف! هناك ثروة يساء استخدامها فتسرق وتنهب تحت ستار الاعمال الخيرية و.. و..

سوء ادارة الاوقاف مشكلة ازلية، تعاني منها كما اسلفنا بعض الدول العربية والاسلامية وقع ضحيتها كل من تجاوز الخطوط الحمراء (!) ونادى بضرورة وضع نظام رقابي صارم لها ومحاربة الفساد الاداري المستشري فيها في [illegible]

دفاعا عن الكتب والكتّاب

● من محمد عبده العباسي ـ الحديدة، اليمن:

[illegible]

على سلطاتهم والا كيف يراقبون ما يكتبه الكاتب الصريح وما يقرؤه القارئ وكيف يمنعون كتبا لم تكن قبل ذلك ممنوعة من دخول البلاد! والانظمة الواعية [illegible]



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تركيا.. وخانة الأعداء

عندما قلبت السلطات التركية الدنيا ضد الاحزاب الدينية لم تُنتقد رسميا في العالم العربي، اولا لكون ذلك شأنا داخليا، وثانيا لأن معظم الحكومات العربية سبقت تركيا الى هذا الأسلوب.

وعندما حرصت تركيا على تفعيل دورها في حلف الناتو، رغم نهاية دورها بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، فان احدا في العالم العربي ايضا لم يعترض لسببين: أولاً كونها عضوية قديمة مستمرة وثانيا انها مفيدة في بعض المناسبات الخطيرة مثل فترة تحرير الكويت، ترضي بعض الدول العربية وقد تغضب البعض الآخر.

وعندما فضلت الحكومات التركية دخول الاتحاد الأوروبي وفشلت لم يكن للعرب موقف شامت لسببين ايضا: اولا ان لتركيا قطعة أرض صغيرة في اوروبا تظن معها انها اوروبية، وثانيا ان ادخال تركيا مستقبلا يهيئ لتوسيع الدائرة غدا لصالح بقية دول البحر المتوسط العربية.

وعندما قررت تركيا تطوير علاقتها الدبلوماسية مع اسرائيل لم يعترض العرب كثيرا على الاتراك لسببين كذلك: اولا ان لتركيا علاقات دبلوماسية قديمة مع اسرائيل مثلما أن للعرب علاقات ودية مع خصمها اليونان. وثانيا ان لبعض الدول العربية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وبالتالي لا يمكن ان يكون الاتراك اكثر غربا من المصريين والاردنيين.

لكن الخلاف العربي - التركي دخل الآن أخطر مرحلة منذ نهاية الصراع مع اسطنبول قبل نحو قرن. تدرج الخلاف مع تركيا حتى صار يمس دولا كبيرة مثل سوريا ومصر والعراق. فهجوم تركيا المستمر على شمال العراق يدعو للريبة. فالعراق، رغم كونه منبوذا، يقر كل العرب، مهما اختلفوا معه، على ضرورة حماية وحدة اراضيه من التمدد التركي او الايراني او غيرهما. القضية الثانية العالقة والخطيرة مع انقرة الخلاف حول استخدام مياه نهر الفرات ضد سوريا، والاسبوع الماضي صدرت تهديدات بخفض كميات هذا النهر المخفضة اصلا وذلك لمعاقبة سوريا. وبعد المياه صعدت انقرة الخلاف الى درجة من الممكن اعتبارها اخطر خطوة تركية على الإطلاق ضد كل العرب بعقد حلف عسكري مع اسرائيل. وهذا الحلف يخلق واقعا جديدا يضم تركيا الضخمة باسرائيل المسلحة تسليحا قويا وحديثا يهدد كل توازنات المنطقة ويتعدى خطره سوريا والعراق بحيث يصل الى دولة كبرى اقليميا مثل مصر. تركيا استعدت الجميع بهجومها المستمر على العراق وتهديدها سوريا وتحالفها مع اسرائيل. لا يوجد عربي، حتى في سوريا التي تواجه أخطر تهديد تركي، يرغب في ان تكون بلاده طرفا في اي نزاع مع تركيا. انما تحالف تركيا مع اسرائيل عسكريا لا يتيح للعرب اي خيار سوى خيار العداء، وهذا ما تتمناه اسرائيل. بامكان تركيا ان تكون صديقة حميمة مع الاسرائيليين فهذا شأنها وحقها ويناسب حساباتها، انما الدخول معها في تحالف عسكري فانه عمل موجه ضد الدول العربية تحديدا وليس بشأن داخلي او خاص بالدولتين وحدهما.

إيران وطالبان: حق النصح لهم وواجب الاستجابة عليهم

زين العابدين الركابي

كشف (بريجنسكي) - مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي الاسبق (كارتر) - كشف ووثق معلومة مذهلة - وقد كان من صناع القرار الاستراتيجي يومئذ - هذه المعلومة الصاعقة هي: ان الولايات المتحدة هي التي (استدرجت) الاتحاد السوفيتي الى (الفخ الافغاني). وهو استدراج:

أ - اسهم في تشويه سمعة الاتحاد السوفيتي، وضرب مصداقيته الدولية في مكافحة الاستعمار العسكري والسياسي، ونسف مقولاته وادبياته المتعلقة بنصرة الشعوب المستضعفة.

ب - واسهم في تفكيك هذا الاتحاد، والتعجيل بانفراط عقده، ونهاب ريحه.

والاستدراج ليس حيلة مجردة من القرائن التي تزين الوقوع او التورط فيه.. ومن القرائن التي وظفتها امريكا في خطة استدراج السوفيت الى الفخ الافغاني: قرينة التخويف بالخطر الماثل في ثورة الخميني، وانعكاس هذه الثورة على الجمهوريات ذات الكثافة المسلمة التي كانت خاضعة للاتحاد.. وقرينة ان الاتحاد الذي يتبنى (الإلحاد) رسميا، قد قامت على تخومه ثورة تناهض الالحاد، وتتناقض مع الفلسفة السوفيتية.. وقرينة ان اتفاقات مؤتمر طهران - التي صاغها روزفلت وتشرشل وستالين - وهي اتفاقات تطمئن الاتحاد السوفيتي فيما يخص الشأن الايراني. هذه الاتفاقات قد الغيت او تآكلت بمقتضى التغيرات في ايران.

هذه بعض القرائن التي زينت للسوفيت اجتياح افغانستان واحتلالها. فبناء على هذه القرائن - ومثلها معها - اهتاج السوفيت ايما اهتياج. فغزوا افغانستان، فكان ما كان من تشويه للاتحاد وتفكيك.

فهل تستدرج ايران - ايضا - الى (الفخ الافغاني)، ابتغاء تشويه سمعتها، وضرب بنيتها، وتشتيت طاقتها؟

لن يعدم محترفو الاستدراج والتوريط قرائن تزين لايران الوقوع في الفخ الافغاني (ومما ينبغي ان يعلم ان من اساليب المستدرج انه يعمد مثلا الى تكثيف الضوء وتثبيته على قناعات ثابتة لدى المستدرج - بفتح الراء - كانت تتردد بين الوميض والجنوح).. ومن هذه القرائن - مثلا - : ان طالبان قد اقامت نظاما جارا منافسا لايران في الثورية والتوجه الديني، وان الشيعة في افغانستان سيتعرضون للأذى، وان افغانستان قد تصبح قاعدة موسعة لأعداء ايران، وان طالبان حركة عسكرية ستمثل خطرا جديا على الحدود الايرانية ما لم تقمع في مهدها الخ.. وقد تحفز طالبان على ما يحمل ايران على الاقتناع القوي - ذي النزوع العملي - بذلك كله. والا فما معنى تهديد طالبان بانها ستعمد الى تحريك اهل السنة في ايران، مع التلميح بأن لديها مجموعة من السنة الايرانيين؟!

ومهما يكن من امر، فليس امام ايران الا: العقل.. ثم العقل.. ثم الحساب السياسي البارد، مهما كانت درجة الالتهاب لدى عامة الناس، فإن من خصائص القيادة: ان تقود الناس بعقل وحكمة، لا ان تسارع الى تلبية رغباتهم التي ينقصها الوعي الاستراتيجي، والحساب السياسي، والقدرة على الترجيح بين المفاسد والمصالح:

1 - ليس امام ايران الا العقل والتبصر ومعالجة الموقف باخف الاضرار. ذلك ان ايران التي دانت الغزو العراقي للكويت، ودانت الغزو الاسرائيلي للبنان، ودانت الغارات العسكرية الامريكية على افغانستان والسودان.. ايران التي فعلت هذا، تعرض نفسها لذات الدينونة اذا هي اقدمت على ضرب افغانستان، بل تعرض نفسها للمحاكمة، امام منهج الاسلام، بتهمة الانفصام بين القول والفعل: «يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

وقد تسارع جهات في ايران الى تسويغ ضرب افغانستان بانها مضطرة الى ذلك. ولكن حكاية الاضطرار هذه هي ذاتها التي تذرع بها النظام العراقي، واسرائيل، والولايات المتحدة الامريكية.

2 - وليس امام ايران الا العقل والحساب السياسي: لان ايران تراس - في هذه الدورة - منظمة المؤتمر الاسلامي. وبدهي ان هذه الصفة الكبيرة تحمل ايران:

أ - مسؤولية مضاعفة تجاه العلاقة بالدول المسلمة.

ب - ومسؤولية مضاعفة تجاه ميثاق المنظمة الذي ينص على تسوية النزاعات بين الدول الاعضاء بالطرق السلمية.

جـ - ومسؤولية مضاعفة تجاه الشعوب الاسلامية التي لم تعد تحتمل المزيد من الكوارث والفواجع واراقة الدماء.

3 - وليس امام ايران الا العقل والحساب السياسي، لان سمعة ايران تحسنت كثيرا - في السنوات الاخيرة - ومن عوامل التحسن - بلا شك - : اعتدال الخطاب.. واستواء العلاقات السياسية مع الآخرين.. وتكييف السلوك بالأعراف الدولية المعتبرة - وحسب المصالح الحيوية الداخلية والخارجية في الحركة والفعل.

وهذا رصيد لايران، على الحقيقة، ينبغي الحفاظ عليه. وليس من تدابير المحافظة عليه: تبديده وإهداره في صراع عسكري مع طالبان. فمن شأن هذا الصراع: ان يذهب ببهاء السمعة التي تحسنت.

ويلد السياق - عند هذه النقطة - سؤالاً يقول: هل معنى ذلك ان تسكت ايران باطلاق؟.. والجواب: لا.. ولكن الرد ينبغي ان يتقيد بـ:

أ - الامساك البصير بميزان الترجيح بين المفاسد والمصالح، او بين الخسائر والمكاسب، فلا شك ان ايران تخسر ادبيا وسياسيا بمقتل دبلوماسييها في افغانستان. بيد انها خسارة محدودة اذا قورنت بالخسارة الواسعة الفادحة التي تترتب على فتح صراع عسكري مع السلطة القائمة في افغانستان اليوم. ولا نظن ان هناك خلافا بين السنة والشيعة حول القاعدة الفقهية: «اذا استحكم الأمر فارتكاب اخف الضررين واجب». ففي فقه الامام جعفر الصادق مضامين كثيرة تؤكد هذه القاعدة وتجليها.

ب - علاج الموقف بطريقة غير عسكرية، في ضوء هذه القاعدة وبمقتضاها. وكثيرا ما تكون الوسائل السياسية اقوى اثرا، واكثر ايلاما من الوسيلة العسكرية، ولا سيما اذا كان لدى ايران ما يثبت ان قيادة طالبان ذاتها قد امرت بمقتل الدبلوماسيين الايرانيين.

جـ - عدم تحويل الشنآن القائم بين طالبان وايران - وهذا امر يصعب منعه - الى ذريعة لحرب ثأر وانتقام واعتداء: «ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان». واذا كانت حرب الثأر والانتقام والعدوان ممنوعة بالنسبة للكافرين الصادين عن المسجد الحرام. فهي ممنوعة بالنسبة للمسلمين بداهة.

ثم ما هي (جريمة) القتل او الاغتيال هذه، في ظل حكومة طالبان؟

هل الناس (ذباب) يقتلون بهذه السهولة؟.. واي سماء تظل المسلم؟.. واي ارض تقتله اذا هو استسهل قتل الناس واستباحة دمهم المصون؟

ان طالبان تقول: انها تطبق الاسلام.

الا ان من شروط تطبيق الاسلام: حفظ النفس الانسانية من الاستباحة والقتل ومن كان عاقلا مؤمنا فليعقل قول الرسول صلى الله عليه وسلم، وليؤمن به:

1 - «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

2 - «لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مسلم».

3 - «لو ان أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار».

4 - «ليس من نفس تُقتل ظلماً الا كان على ابن آدم كفل منها لانه أول من سن القتل».. وكيف يتبع مسلم صادق الاسلام، السنة السيئة التي سنها اول قاتل في تاريخ البشرية؟.. وكيف يفعل ذلك وهو يقرأ - في سورة المائدة - : «فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين»؟.

تقول طالبان: انها لم تأمر بقتل الدبلوماسيين. ولسنا نملك ان نثبت ذلك او ننفيه. بيد ان البراءة من مسؤولية الجريمة تتضمن طعنا في قدرة طالبان على ضبط الامور.. فما دام هناك من يتمكن من قتل الدبلوماسيين، من وراء ظهر السلطة، ومراغمة لارادتها، فكيف يأمن سائر الدبلوماسيين على انفسهم في افغانستان؟.. او لا يشكك ذلك في صلاحية طالبان واهليتها لادارة امور افغانستان، ولاقامة علاقات طبيعية سوية مع عالمها وعصرها؟

ان طالبان احوج ما تكون اليوم الى (تطبيع) علاقتها بجيرانها وبدول العالم.. وانما تُلبى هذه الحاجة باطمئنان الدبلوماسية الدولية الى الوضع الامني والدبلوماسي في افغانستان. فاذا اطمأنت - من خلال وقائع عملية - انثالت الاعترافات بحكومة طالبان.

وينبغي ان تعرف طالبان هذا بوضوح لا يكتنفه: تزوير الواقع، ولا خداع الذات. ولكن حال دون هذه المعرفة طرفان: الشانئون الذين يتمنون زوال طالبان.. والغلاة في محبتها غلوا حملهم على حجب النصح عنها بزعم ان كل ما تفعله مزكى وصحيح. ونحن نرى أن التوسط هو السلوك او الموقف المطلوب. وبمنطق هذا التوسط نقول: ان طالبان ينبغي ان تتحول الى (دولة مسؤولة) تلتزم بكل ما تلتزم به الدولة الطبيعية داخل حدودها، ومع جيرانها، ومع العالم كله. ويقتضي ذلك: قيام طالبان ذاتها بخطوات شجاعة في تعديل سلوكها بطريقة ملموسة واضحة. وان لم تفعل، فإن مصيرها لن يختلف عن مصائر الفصائل الافغانية الاخرى التي استلمت السلطة، فلم تحسن ادارتها، فخابت، فاستثمرت طالبان الخيبة في الوصول الى السلطة.. ويمكن جدا ان تبوء طالبان بالخيبة ذاتها.. وعلى الذين يغشاهم العجب من هذا التوقع: ان يذكروا ان الفصائل السابقة لم تتوقع ظهور طالبان وتبدل الاحوال، ومع ذلك تبدلت الاحوال، وهو تبدل من الغباوة: الظن بان يقع في العمر مرة واحدة: «أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون».

ان حياة طالبان السياسية رهينة بسلوك سياسي جديد تسلكه هذه الحركة على الصعيدين: الداخلي والخارجي. وهذا السلوك وحده هو الذي يمنحها (الشرعية الدولية) المتمثلة في اعتراف الدول بها حتى تصبح عضوا مسؤولا في الامم المتحدة.. وقد ينبري متنطع ليقول: ان الاعتراف البشري غير مهم. لان المهم هو التوكل على الله.

وهذا خطل في التفكير، وعقم في فهم السيرة والسياسة الشرعية. فالنبي - صلى الله عليه وسلم - سيد المتوكلين. بيد ان من حكمة (صلح الحديبية): اعتراف المشركين بـ(الكيان) المسلم، بوجوده طرفا اساسيا في وثيقة الصلح.. وكان هذا الصلح - كما يقول ابن القيم في زاد المعاد - : «من اعظم الفتوح، فإن الناس امن بعضهم بعضا، واختلط المسلمون بالكفار، وبادؤوهم بالدعوة، واسمعوهم القرآن، وناظروهم على الاسلام جهرة آمنين، وظهر من كان مختفيا بالاسلام».. وذلك كله من ثمرات اعتراف (الآخر) بالكيان المسلم.

ثم ان على الطرفين - ايران وطالبان - : الا يحولا القضية الى فتنة مجنونة بين السنة والشيعة. فلا يزال الشانئ يتحرى كل ما يشعل نار الفتنة بين المسلمين. فاذا استعرت هذه الفتنة يكون الطرفان قد قدما ما يخدم العدو، ويؤذي الاسلام والمسلمين. ولا سيما ان ثمة غلاة على الجبهتين لا يتورعون عن خوض الفتنة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.. وكاتب هذه السطور ليس من المقتنعين بامكانية الفروق المذهبية بين السنة والشيعة. ولكنه من المقتنعين بان وفاقا جديا يمكن ان يتحقق على المستوى السياسي، وهو وفاق يعني التعايش، وتفويت الفرصة على الذين يفرحون بوقوع الفتنة بين صفوف الامة.

ان الصراع بين ايران وطالبان سياسي في الغالب.. ومن عدم الدقة والموضوعية: تفسير كل صراع تفسيرا مذهبيا او طائفيا. فلقد نشب صراع مسلح رهيب ومرير بين طالبان من جهة، وبين كل من رباني وسيافه وحكمتيار، ومسعود من جهة اخرى. والمعروف ان هؤلاء جميعا سنة لا شيعة.. وجماعة (مجاهدي خلق) التي تناوئ النظام الايراني، شيعية لا سنية، ومن قبل وقع صراع لاهب - داخل النظام الايراني - كانت اطرافه كلها شيعية.

ونختم المقالة بكلمة للامام علي - رضي الله عنه - الذي يجله هؤلاء واولئك: «ان الله حرم حرما غير مجهولة، وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها، وشد بالاخلاص والتوحيد المسلمين، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده».

حلقة في مسلسل «بين الإسلام والغرب»

إياد أبو شقرا

في اواخر اغسطس (آب) الماضي كتب الباحث البريطاني ماليس روثن مقالة ممتازة عن التصور المغلوط للإسلام في الغرب، ولا سيما في اوروبا. وعالج هذا الموضوع الحساس بعمق وتعاطف وايجابية تستحق الاعجاب. وكانت الاتجاهات الرئيسية لنقاشه:

- تعمد تصوير الإسلام على انه دين يشكل العنف جزءا لا يتجزأ من جوهره. وبالتالي يتحمل كل معتنقيه اعمال العنف المرتكبة باسمه.

- الظروف التي دفعت الإسلام السياسي الى الواجهة خلال العقود الاخيرة.

- العلاقة بين الإسلام من جهة والمسيحية واليهودية من منطلق كونهما منظومتي الفكر السياسي الديني الاجتماعي في الغرب.

بالنسبة للنقطة الاولى يشير روثن مقارنة رائعة تصيب كبد الحقيقة عندما يسحب الجدل حول «عنف الاسلام» الى حلبة صراع ايرلندا الشمالية، فيقول ان الاعلام الاوروبي والبريطاني تحديدا يتجنب وصف الميليشيات الايرلندية ومجازرها باوصاف دينية (كاثوليكية - بروتستانتية) مع انها كذلك، لسبب بسيط وبديهي جداً. هو انه بعد كل مجزرة او عملية اغتيال يصدر استنكاران متزامنان لما حدث عن الاسقفين البروتستانتي والكاثوليكي او مكتبيهما. وبالتالي يحصل نوع من «التنصل المؤسساتي» الذي يساعد على ابعاد الصاق التهم بالدين.

اما في ما يخص العالم الاسلامي فلا اساقفة ولا بطاركة ولا بابوات يحتكرون التكلم باسم الاسلام، لأن تركيبة المؤسسة الدينية في الإسلام تختلف اختلافا بنيويا تاما عن تركيبة الكنائس المسيحية. وبالتالي فحتى عندما يصدر استنكار من هيئة اسلامية يلاحظ ان هيئات تتحفظ وهيئات اخرى تبارك وتؤيد، مع ان احجام بعض من يزعم أنه «هيئة» صغيرة الى درجة لا تسمح لها الا بتمثيل من ينضوي تحت لوائها.. اي بنفس حجم الجماعات المسيحية او اليهودية او الهندوسية التي ترتكب جرائم والتي تكتفي اجهزة الاعلام دائماً بوصفها «زمر هامشية» او «جماعات مخبولة او غير مسؤولة» لا تمثل بحال من الاحوال الهوية الدينية العريضة التي تنتسب اليها.

وبالنسبة للنقطتين الثانية والثالثة يشير روثن الى ان بروز الاسلام السياسي كان تطوراً متوقعاً في أعقاب إخفاق تجربة النخب الوطنية، التي قادت مرحلة الاستقلال بعد نهاية الحكم العثماني في الشرق المسلم. وكان لا بد من «شرعية» او «هوية» سياسية بديلة تستطيع النجاح حيث فشلت النخب الاستقلالية الوطنية. وجاء خطاب هذا الاسلام السياسي في سياق دفاعه عن شرعيته ونضاله الوطني - المحلي حلقة في سلسلة من الاستعداء والاستعداء المضاد في الغرب، وخاصة في الولايات المتحدة. حيث أثار وصف «الشيطان الاكبر» الايراني موجة معادية من العداء للإسلام كدين وكثقافة - على غرار عداء السامية - تبلورت مع الوقت وباتت جزءاً من الخطاب السياسي (والنهج السياسي) لبعض القوى الاميركية. ولكن المشكلة هنا ان الغرب يعامل الاسلام والمسلمين كما لو كانوا وحدة متراصة يجب ان يتحمل افرادها مسؤولية عمل كل من ينتسب اليها، وانه لا وجود في الاعلام الغربي ومن خلفه الطبقة السياسية الغربية لمقياس عادل وثابت المعايير للحكم على المسميات والشعارات الدينية، في اشارة غير مباشرة للتحامل المتعمد.

الحقيقة ان هذه المساهمة من روثن، وهو سليل اسرة عريقة ويتصل بصلة قربى بالوزير المحافظ السابق الايرل جاوري، تستحق مزيدا من البحث، ازاء عدة خلفيات تتصل كلها بمأزق الاسلام مع الغرب. ومع ان مناقشة موضوع بهذا الحجم تحتاج كتباً بل مكتبات، فثمة تطورات خلال السنوات الاخيرة الفائتة اساءت اكثر فأكثر للعلاقة المتربة اصلاً بين الجانبين.

فمنذ نهاية الحرب الباردة، امكن لملمة كل شتات الامبراطورية السوفياتية السابقة، وامتداداتها في اوروبا الشرقية الا حيث يوجد مسلمون، إذ حسمت مسألة جمهوريات البلطيق (ليتوانيا ولاتفيا واستونيا) بسهولة قصوى، كذلك امكن تدبير انفصال السلوفاك عن التشيك، والسلوفين عن الصرب، بل لم يجد رؤساء روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء حاجة لخوض الحرب قبل التفاهم على اقتسام التركة السوفياتية. الا ان الازمات الدامية سرعان ما تفجرت في قره باغ بين الآذريين المسلمين والارمن المسيحيين، وفي ابخازيا بين الجورجيين المسيحيين والابخاز الذين يشكل المسلمون نسبة عالية منهم، وفي البوسنة والهرسك بين البشناق المسلمين وابناء عمومتهم الكروات والصرب، في كوسوفو بين السكان الالبان المسلمين والسلطة الصربية، والآن تشكل ازمة البانيا المهددة بحرب اهلية مفصلاً آخر غاية في الخطورة من شأنه تعميق الاقتناع الغربي، بأن الاسلام دين «متطرف» و«غريب» و«عنيف» و«معاد تلقائيا للديمقراطية»، و«يستحيل التعايش معه».

ولا ننسى الشرق الاوسط، حيث أدى الاحباط التام الناجم عن إخفاق القوى الوطنية الاستقلالية، ومن ثم معظم العسكر والثوريين، الى تعزيز مكانة البديل غير المجرب.. او بالاصح ذي التجربة التطبيقية المحدودة - كبديل ديني يتمتع بالشرعية في وجه كيان اسرائيلي يستمد هو الآخر «شرعيته» من الدين. ولا شك اسهم «اللوبي» الاسرائيلي في أوروبا واميركا، من جانبه وبذكاء، في استغلال الشطط واعمال الخطف والتفجير لجعلها عنوانا حضارياً محسوساً على الإسلام والمسلمين. وتعزيز هذا الانطباع في كل مناسبة.

والطريف ان اصحاب المصلحة في التشويه واصلوا هذا النهج إبان حرب افغانستان بطريقة غاية في الذكاء. فمع تقديم الدعم للجهاد الافغاني ضد السوفيات، كان هناك حرص على تمييز «الاصولي» المقبول عن «الاصولي» المرفوض. والآن مع نجاح طالبان في بسط سيطرتها على كل افغانستان تقريباً تواصل اصوات واشنطن الرسمية التي لعبت وما تزال تلعب دوراً محوريا في ترويج العداء للاصولية الاسلامية، الادعاء بانها لا تؤيد طالبان. غير ان اي مراقب جاد يعرف تماماً ان واشنطن تدعم الحركة لاسباب اميركية، بطبيعة الحال، وقد تصل الامور الى محاولة جعلها طعماً لاستدراج ايران الى حرب استنزاف في افغانستان تعيد فيها تمثيل السيناريو السوفياتي. ولهذا السبب بالذات هناك فئات ايرانية تبدو متخوفة من الانزلاق نحو المستنقع الافغاني، على الرغم من ان نفوذ ايران الاقليمي متصل بمصير الاقليات العرقية والمذهبية في افغانستان ودول الجوار.

مآسي «الجنرال شتاء»

من المصطلحات الفرنسية الدارجة مصطلح «الجنرال شتاء» الذي يصور ثقل هم المطر وقسوة الطبيعة الاوروبية في شهور هذا الفصل القارس البرودة. والآن تحذر الدوائر الدولية من ضحايا يقدرون بعشرات الالوف في اوروبا وحدها قد ينهبون لقمة سائغة لذلك «الجنرال» البطاش.

ففي اقليم كوسوفو ملامح مأساة انسانية متكاملة، نتيجة تشريد عشرات الالوف من المواطنين بعدما اضرمت القوات الصربية النيران في قراهم او اقدمت على نحر اهلهم، وتفيد المعلومات المستقاة من المنظمات الدولية ذات الصلة باوضاع اوروبا الشرقية والجنوبية، ان الوضع اسوأ مما يتصوره كثيرون، وبات يفرض تحركاً عاجلاً لدرء ما يمكن درؤه قبل فوات الأوان.

ولكن مأساة ابرياء كوسوفو، كما هو معروف، ليست مأساة معزولة، وان كانت قريبة جداً من عيون المراقبين الدوليين وآذانهم. ثم ان التنبه لبشاعتها الآن انما حصل لقرب كوسوفو من البوسنة والهرسك، حيث ارتكبت اوروبا ومن خلفها الاسرة الدولية افظع تقصير بحق الابرياء، كانت نتيجته ليس فقط التشريد بل حدوث مجازر جماعية لطخت جبين الحضارة الاوروبية لسنين عديدة قادمة.

ففي اصقاع سيبيريا الروسية، وتحت وطأة شتائها المخيف ايضا، شبح مجاعة تتعرض له مناطق المناجم والقرى المعزولة .. في ظل الاضطراب الاقتصادي والازمة المعيشية والانهيار الاداري. وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة، حيث ترتفع اسوار المستعمرات وتنسف بيوت المقاومين، ازمة حياتية صعبة تدفع المواطنين دفعاً نحو اليأس، واذا جاء الشتاء المقبل قارساً ستزداد الازمة الانسانية سوءاً. وفي افغانستان صراع موسمي مع قسوة الشتاء، حتى ان جولات الحروب الافغانية المتعددة كانت تضع فصل الشتاء في صميم استراتيجيات مقاتليها. وثمة مخاوف جدية حالياً من ازمة لاجئين بعد معارك الاشهر الاخيرة وخاصة في شمال البلاد وشمالها الشرقي.

ولكن حتى لا يشكل الشتاء في حد ذاته خطراً استثنائياً، هناك الوف المشردين الذين اعتادوا العيش في العراء لا سيما في شرق الكونغو.

ان المجتمع الدولي مطالب بالتحرك على جناح السرعة للحؤول دون حدوث كوارث انسانية بالامكان تفاديها، وهو مطالب ايضا، بالتوازي مع الجهد الاغاثي، بتشجيع التسويات السياسية الكفيلة بتخفيف حدة النزاعات وقطع طريق تطورها الى نزاعات اقتلاع وتشريد.

فإذا كان العالم يأمل اليوم بطي صفحة العيش تحت هاجس الإفناء النووي، فعلى من بأيديهم مسؤوليات المحافظة على الامن والسلام، والتقليل من اطلاق الشعارات المثالية الجوفاء، وتغليب الافعال على الاقوال في مجال احترام حقوق الانسان. ولا شك ان في مقدمة اولويات حقوق الانسان حق عيشه بأمان تحت سقف من الطمأنينة بعيداً عن انياب وحوش الجوع والمرض والفاقة.

«الشرق الأوسط»

فقط في أميركا

لم يعد كافيا ان يحمي العالم نفسه من شطط اميركا السياسي، وجنوحها احيانا نحو تصرفات خاطئة نتيجة أحكام خاطئة، صار مطلوبا ايضا ان يحمي الآخرون أنفسهم، أو بمعنى أصح وأدق، حماية اسرهم واطفالهم، خصوصا أطفالهم، من طيش وجنوح ساسة أميركا في حيواتهم الخاصة.

ما الذي يعني العالم في ما اذا كان هذا السياسي الاميركي أو ذاك مخلصا لزوجته أو غير مخلص لها؟

وحتى اذا كان الأمر متعلقا بالرئيس الاميركي نفسه، اين هي مصلحة العالم في متابعة شؤون بيل كلينتون الخاصة، ناهيك من ادق تفاصيل علاقاته وغرامياته الخاصة؟

صحيح أن رئيس الولايات المتحدة هو رئيس اقوى وأهم دولة على ظهر الارض، وصحيح أن هذا يجعله موضع اهتمام بقية الدول، لكن من المنطقي ان يكون الاهتمام محصورا في مضامين سياسات الرئيس الاميركي واساليب تنفيذ تلك السياسات، ومن ثم اسلوب الرئيس ومستوى ادائه.

الى ذلك، من المنطقي ان يكون هذا الاهتمام شغل دوائر التخطيط السياسي، وبعدها دوائر صنع القرار في بقية دول العالم، لا ان تنشغل به جموع العامة في كل أركان الدنيا. وفي السياق نفسه، فان هذا الاهتمام يمكن ان يتصاعد ويتحول الى حديث العامة والخاصة على السواء، في حال تسرب ان رئيس اقوى دولة في العالم بات غير متزن عقليا، وان هناك شواهد تشير الى احتمال ان يضغط على أزرار الصواريخ النووية من دون ان يدرك ما الذي يفعله، أو من دون ان يكترث لخطورة ما يفعله.

بيد أن شيئاً من هذا كله لم يحدث.

مع ذلك، تبين من اللحظة الاولى لتفجر فضيحة بولا جونز، ان هناك مادة يمكن اشغال العالم بها. والذين تبينوا هذا هم اهل الاعلام بالدرجة الاولى. فلولا وسائل الاعلام الاميركية لما سمع احد باتهامات بولا جونز. حدث هذا، كما صار معروفا، قبل ان يسمع أحد ببسيطة السمعة مونيكا لوينسكي، ليتبين في ما بعد ان مونيكا برزت بولا وحولتها الى حدوتة في غاية التفاهة. فمع نشر تقرير كينيث ستار، بكل التفاصيل المقززة التي تضمنها، تبين ان الفارق بين ثرثرة بولا وتفاصيل مونيكا، يشبه الفارق بين سوء التصرف من جهة والفجور الداعر من جهة اخرى، وهو فارق صار يعرفه معظم سكان الارض، بل ربما يدركه ويتضاحك حوله تلاميذ اية مدرسة ابتدائية في قارات العالم الخمس.

هنا المشكلة.

انها مشكلة حماية هؤلاء الصبية من الخوض في تفاصيل الطيش الجنسي للرئيس الاميركي. والحماية مطلوبة لأن معرفة هذه التفاصيل فُرضت على الناس فرضا عندما قرر النواب الاميركيون نشر تقرير كينيث ستار. والخطأ في الاساس هو اصرار المحقق المستقل على تضمين تقريره كل هذا الكم من التفاصيل الجنسية، مع ادراكه لاحتمال نشره.

الآن، بعد الكلمة المكتوبة يأتي دور الصوت والصورة. فخلال ساعات قليلة، بعد قرار الكونغرس عرض شريط استجواب الرئيس كلينتون، دخل الرئيس الأميركي والمحلفون والمحققون الى بيوت الناس ليستمعوا اليه، ويشاهدوه، يروي ماذا فعل مع مونيكا، أين ومتى، وربما كيف!

هل هذا معقول؟

طبعا، ولكن في اميركا فقط.

ولانه معقول في اميركا، فليس امام بقية العالم سوى ان يتابع، يقرأ، يسمع، يشاهد، سواء اعجبه ذلك او لو يعجبه. لا شك في ان الرئيس بيل كلينتون نفسه، وبالتأكيد زوجته وابنته، يعانون مما يحدث، ولكنهم بالتأكيد غير مندهشين. فهذه اميركا. فقط يجوز الافتراض ان هناك لحظات ربما تمنى فيها بيل كلينتون لو انه كان، على سبيل المثال، صدام حسين!

بكر عويضه





اكد الكاتب أحمد عثمان في حلقة امس انه لا يوجد دليل واحد على أنّ الرسول عليه الصلاة والسلام لجأ الى القتل والارهاب لنشر الدعوة الاسلامية ولا رواية واحدة تدل على استخدامه العنف مع الآخرين. وان الوسيلة التي استخدمها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الدعوة لم تكن الاجبار او التهديد او استخدام السلاح وانما الاقناع بالادلة الروحية والعقلية. وحتى بعد ان واجه المسلمون شتى انواع الترهيب والاهانة وحتى القتل من طرف أعدائها فان الدعوة الاسلامية لم تلجأ الى الارهاب سلاحا لها دفاعا عن نفسها. كما قال الكاتب انه ليس من الضروري اتهام الغير بمحاولة الاساءة الى الإسلام، فكل من يقتل بريئا او ينسف طائرة مدنية او يهدد أناسا آمنين، انما يسيء الى الاسلام مهما كانت أهدافه أو مقاصده. وفي حلقة اليوم يدعو الكاتب الى إسلام يعتمد على العلم والايمان ويشارك في بناء حضارة انسانية جديدة.

الإرهاب ليس إسلاما (5 من 5)

نريد إسلاما يعتمد على العلم والإيمان ويشارك في بناء حضارة إنسانية جديدة

أحمد عثمان*

ليس صحيحاً أن المسلمين نشروا دعوتهم في البلاد التي فتحوها بالسلاح، فمن الثابت ان الحكام المسلمين اعتبروا اليهود والنصارى هم أهل الكتاب وجعلوهم في مكانة واحدة، وعاملوهم على انهم ذميون تترك لهم الحرية الدينية والاجتماعية طالما هم يحترمون النظم الاسلامية ويدفعون الجزية. ومن الحقائق التاريخية المؤكدة ان الدولة الاسلامية هي التي حفظت الكيان اليهودي في العالم من الاندثار، عندما ساوت بين الأقليات اليهودية في البلاد التي فتحتها، وبين الغالبية المسيحية من أهل تلك البلدان، فمنذ منتصف القرن الميلادي الثاني، عندما تبعثر يهود بلاد الشام ومصر في انحاء الدولة الرومانية، اصبحت غالبيتهم تعيش مثل العبيد في البلاد التي سكنتها، وكان اليهود محاصرين في مناطق سكناهم، ليست لهم المساواة في الحقوق السياسية او الدينية او الاجتماعية، لا يسمح لهم بممارسة العديد من المهن والوظائف، مفروضة عليهم ضريبة أعلى من اي فئة أخرى في مجتمعاتهم، وكان النظام المفروض على اليهود يهدف الى ارغامهم إما على التنصر أو الموت - وهو ما فعله قليل منهم - أو قبول حياة عبودية الفقر والتعاسة وممارسة طقوسهم في الخفاء، وجاءت الدولة الاسلامية فساوت في المعاملة بين اليهود والنصارى، كما تركت لهم حق الاعتقاد والعبادة في حرية تامة.

وحتى نفهم المشكلة الحقيقية التي يواجهها الفكر الاسلامي في العصر الحديث لا بد لنا من الرجوع الى تاريخ الدولة العثمانية، فقد سيطر العثمانيون على اكبر رقعة من منطقتنا العربية واستمرت سيطرتهم عليها لمدة اطول من اية دولة اخرى. فعلى اثر سقوط الدولة العباسية في بغداد العام 1258 استطاع قادة بني عثمان - من امثال بايزيد الأول ومحمد الثاني وسليمان الأول - توسيع رقعة دولتهم العثمانية في الاناضول، الى ان وصلت الى اوج قوتها خلال القرن السادس عشر. إلا ان النجاح العسكري الذي حققه السلاطين العثمانيون في ايام سليم الاول وابنه سليمان ثم سليم الثاني اعقبه الضعف الذي راح يدب في جسد الامبراطورية المترامية الأطراف منذ ايام مراد الثالث، عندما اصبح الجيش مصدراً دائماً للخطر على السلاطين بسبب المطالب المبالغ فيها للعسكريين، وحتى يتفادى السلاطين تمرد العسكريين زادوا من ضرائبهم المفروضة على الرعايا وزاد اضطهاد الشعوب الخاضعة للحكم العثماني، خاصة الفلاحين الذين يزرعون الأرض، والمشكلة الرئيسية في نظام الحكم العثماني هي ان نظام الدولة كان كل هدفه تلبية احتياجات الجيش، وبينما استغل القادة نفوذهم للحصول على مكاسب اقطاعية وجعل مناصبهم وراثية، فان نظام تسليح الجيش وتدريبه ظل قائماً على ما كان عليه منذ القرون الوسطى، في عصر بدأت فيه الآلات الحديثة تدخل الخدمة العسكرية في الجيوش الأوروبية.

وبدأت الدولة العثمانية تفرز شخصيتها الفكرية والثقافية، إلا ان اعتبار التركية هي اللغة الرسمية للدواوين الحكومية في جميع انحاء الامبراطورية كان سبباً حاسماً في انهيار الفكر والثقافة فيها، فلم يهتم العثمانيون بفتح المدارس إلا في عاصمتهم حيث اتيح لعدد قليل من الأغنياء تلقي أصول الديانة والفقه، وكانوا ينخرطون في الوظائف الحكومية بعد ذلك، لهذا ادى الحكم العثماني الى عصر انحطاط في الأدب والفكر العربي، وكادت اللغة العربية نفسها ان تختفي من عالم الكتابة لولا ان الجامع الأزهر بالقاهرة اغلق نفسه على دراستها وحمايتها طوال اربعة قرون، ولما كانت ترجمات الحضارة القديمة وتفسيرات الباحثين المسلمين ودراساتهم مدونة كلها باللغة العربية، فقد ظلت كتاباتهم مجهولة مركونة لا يعرفها احد، سوى الأوروبيين الذين حرصوا على الحصول على نسخ من هذه المخطوطات وترجمتها الى اللاتينية لدراستها.

تم انشاء الأزهر في عهد الحكم الفاطمي لمصر خلال القرن الميلادي العاشر، ليكون مركزاً للدراسات الاسلامية وفق المذهب الشيعي، بناه القائد جعفر الصقلي في عهد الخليفة المعز لدين الله، واستغرق بناؤه عامين وتم افتتاحه في الثاني والعشرين من يونيو (حزيران) 972.

وكان الفاطميون اقاموا دولتهم اولاً في بلاد المغرب العربي منذ بداية القرن العاشر ثم نقلوا عاصمتهم الى القاهرة، وتمهيداً للانطلاق الى الشرق والحلول مكان الدولة العباسية، حاولوا استخدام الأزهر لنشر المذهب الاسماعيلي الشيعي، فكان الحاكم بأمر الله هو أول من اوقف بعضاً من أملاكه وأملاك الدولة على الجامع الأزهر وتبعه في ذلك آخرون، حتى صار الأزهر منذ البداية مركزاً يجتذب طلاب العلم من جميع انحاء البلدان الإسلامية، إلا ان خطة الفاطميين هذه لم يكتب لها النجاح طويلاً، فعندما جاء الأيوبيون على اثر سقوط دولة الفاطميين 1178 واقاموا دولتهم السنية في مصر، قرروا الغاء الدراسات الشيعية في الأزهر بل ومنعوا خطبة الجمعة فيه مما ادى الى اضعاف مركز الأزهر خلال فترة الحكم الأيوبي.

ولم يسترجع الأزهر اهميته إلا بعد مضي ثمانين عاماً عند نهاية دولة الأيوبيين في العصر المملوكي، خلال حكم السلطان الظاهر بيبرس، واصبحت ايام المماليك هي فترة الازدهار الحقيقي لهذا الصرح الاسلامي، وكانت الدولة العباسية في بغداد سقطت في فبراير (شباط) 1258، على ايدي التتار فاصبح الأزهر هو المعقل الوحيد للدراسات الاسلامية واللغة العربية، إلا انه في هذا العصر لم يعد الأزهر هو الهيئة التعليمية الوحيدة في البلاد، حيث فتح المماليك عدداً من المدارس الأخرى كالناصرية والكاملية والبرقوقية والأشرفية وما الى هذا من المدارس التي امتلأت بها مصر في ذلك العهد، واصبح الأزهر واحداً من مراكز الدراسة المتعددة. وكان التدريس في الأزهر في هذه المرحلة يتناول جميع العلوم - علوم الدنيا وعلوم الدين - فتدرس فيه العلوم الدينية والفلسفية الى جانب علوم اللغة العربية، وكان الاستقلال المالي نتيجة للأوقاف التي وهبها الأثرياء للجامع، من العوامل التي ادت الى ازدهار الأزهر في تلك الفترة، حيث وضعت الأوقاف التي حبست للانفاق عليه تحت تصرف شيخ الأزهر، كما تمتع الأزهر كذلك بالاستقلال العلمي حيث كان علماؤه انفسهم هم الذين يحددون مواد الدراسة بل ويختارون شيخ الأزهر نفسه.

وانتهى العصر الذهبي للأزهر - بل ولجميع المؤسسات التعليمية في البلدان العربية - مع مجيء الحكم العثماني عام 1517 بعد ان تمكن السلطان سليم من اسقاط دولة المماليك، وادى فرض العثمانيين للغتهم التركية كلغة الدواوين الرسمية الى القضاء على الدراسة، فقل الاقبال على التعليم كما اختفت المدارس المملوكية ولم يبق سوى الأزهر يقوم بوظيفة التعليم في مصر، بل اصبح المركز الرئيسي الوحيد في العالم الاسلامي كله.

وفي هذه الفترة اقتصر التعليم في الأزهر على القليل من العلوم الدينية كعلم الفقه وعلم التفسير، والقليل من علوم العربية كعلم النحو وعلم الصرف. ولم يعد الأزهر الى مكانته السابقة إلا في القرن التاسع عشر في ايام حكم محمد علي باشا واسرته، حيث اصبح مركزاً للدراسات الاسلامية في مصر وتم توسيع ساحة المسجد.

وتأثرت الشعوب العربية بحالة الجمود الفكري التي سادت في انحاء الدولة العثمانية، فبعد ان كان حكام الدولة الإسلامية يتبارون في جمع الكتب وتجميع رجال الأدب والفكر في مجالسهم في دمشق وبغداد والفسطاط وفي مدن الأندلس، اصبحت قاعات الحريم ومجالس العبيد والخصيان هي المقر الرئيسي لسلاطين آل عثمان الذين تبعوا سليمان الأول فالطبيعة الفكرية للدولة العثمانية نفسها هي التي منعت الدولة الاسلامية من المشاركة في عصر النهضة التي شهدتها اوروبا منذ القرن الخامس عشر، فقد اتجهت الدولة العثمانية الى التحفظ الفكري، وبينما كانت الغالبية العظمى من المواطنين من الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، لم تكن هناك عوامل لتشجيع اي باحث لمحاولة طرح فكرة جديدة وأصبحت الحياة الثقافية في سبات عميق، ولم ينتعش في هذه الظروف الا نشاط الأغاوات والمجانيب والدراويش الذين انتشروا في انحاء الامبراطورية، عندما كانت الصوفية الغيبية هي النشاط الفكري الوحيد. وكانت نظرية الحكم العثمانية تقول بان السلطان يملك كل شيء في امبراطوريته، بينما انقسم المجتمع من الناحية الدينية الى ملل، وهي الطوائف التي تكون مسؤولة عن الشؤون الاجتماعية ومسائل الزواج والطلاق والميلاد والوفاة والصحة والتعليم والأمن الداخلي، فلم تكن هذه الأمور تدخل في اختصاص الدولة، كما انقسم المجتمع من الناحية المهنية الى طوائف كذلك وكان النظام العثماني يعتمد على ازدواجية التشريع حيث يشرف العلماء على تفسير الشريعة وتطبيقها بينما يحق للسلطان اصدار القوانين والفرمانات لتنظيم ما يراه من المسائل على الا تتعارض مع الحكم الشرعي.

وفجأة وجدت الأمة العربية نفسها في حالة من الضياع عندما انهارت الدولة العثمانية اثناء الحرب العالمية الأولى في بداية القرن العشرين، فبعد ثلاثة عشر قرناً من حكم الدولة الاسلامية، وجدت القوميات المحلية نفسها مستقلة وعليها ان تختار نظاماً سياسياً خاصاً بها، وبينما فضلت بعض الدول استخدام قواعد الشريعة الاسلامية لتسيير دفة امورها، لجأ البعض الآخر الى الاعتماد على قواعد القوانين الأوروبية في الأمور المدنية والتجارية والجنائية - شرط الا تتعارض مع العقائد الاسلامية - مع تطبيق قوانين الشريعة على حالات الزواج والميراث، وبينما هناك خلاف في طبيعة النظم الغربية ونظم البلدان الاسلامية، إلا ان انهيار الحواجز في العصر الحديث امام التعاملات التجارية، وسهولة التنقل بين الدول واتاحة وسائل الاتصال والاعلام، ادى الى نشوء نظم متشابهة في مجالات عديدة من النشاطات والمعاملات.

وتقوم الحضارة الغربية الحديثة على أساس من الفصل بين السلطة الدينية والسلطة السياسية، نتيجة لانتشار مبادئ الثورة الفرنسية التي تمت في اواخر القرن الثامن عشر، فقبل الثورة الفرنسية كانت الكنيسة تتحكم في سلوك الأفراد كما كانت المجتمعات تتكون من طبقات وطوائف مغلقة لا يسمح لأحد بالخروج منها، حتى الوظائف كانت شبه وراثية، وكان القرن الثامن عشر عصر التنوير في الفكر الأوروبي المعاصر، وكانت فرنسا مركز الفكر التنويري الذي اعتمد على نتائج التجارب العلمية في انكلترا والمانيا، وكان يهدف الى تحرير الفرد من سلطة الكنيسة والحكومة والطوائف، وقد ادى انتشار التعليم - على اثر ظهور المطابع منذ القرن الخامس عشر - وازدهار الثقافة بتأثير مدارس عصر النهضة في ايطاليا في ذات الوقت، الى تطور في حقل المعرفة العلمية ادى بدوره الى ظهور الفلسفة الأوروبية الحديثة.

وهكذا نرى انه بينما كانت مشكلة الشعوب الأوروبية هي معاناتها من الاضطهاد السياسي الذي تفرضه عليها السلطة الدينية التي حرمتها من كل انواع المعارف العلمية والفكرية، فان مشكلتنا نحن هي تخليص الفكر الديني من السيطرة السياسية، فنحن في حاجة الى اعادة الفقهاء الى كتبهم واطلاق حقهم في تفسير القواعد القانونية القديمة بما يتفق مع التطورات الحديثة في تركيب المجتمع الاسلامي وعلاقاته، ويتناسب مع ما وصلت اليه العلوم والتكنولوجيا في عصرنا الحالي، ولذا كان الاجماع من اهم مصادر القانون الشرعي، فكيف يتحقق الاجماع في عصرنا هذا دون فتح باب الاجتهاد امام رجال الفقه. وبعد ان ضاعت معظم ثرواتنا في الحروب والصراعات، حان الوقت كي نبني اوطاننا على أساس من الأمن والطمأنينة، وان نلجأ الى النقاش والحوار لحل خلافاتنا مع الآخرين.

* كاتب مصري

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٦) وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣٧)

الجاثية / صدق الله العظيم



عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».
رواه النسائي، وابن خزيمة في صحيحه بأسانيد صحيحة.



حسبي الله الكريم عند الحساب،
حسبي الله اللطيف عند الميزان،
حسبي الله القدير عند الصراط،
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

مواقيت الصلاة

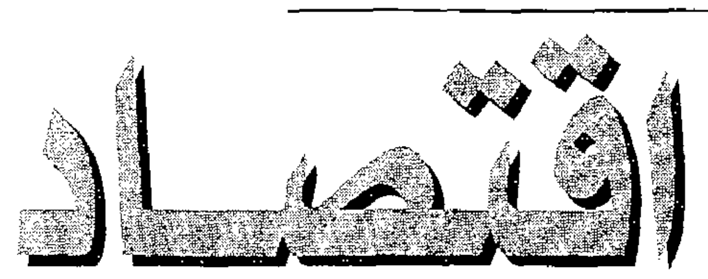
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.50	6.09	12.15	3.40	6.21	7.51
المدينة المنورة	4.49	6.09	12.15	3.42	6.23	7.53
القدس الشريف	4.03	5.24	11.35	3.04	5.44	7.00
الرياض	4.20	5.40	11.47	3.14	5.54	7.24
القاهرة	5.13	6.41	12.49	4.18	6.58	8.16
الخرطوم	4.20	5.50	11.44	3.04	5.56	7.00
الرباط	4.43	6.10	12.27	3.51	6.34	7.59
تونس	4.36	6.04	12.20	3.43	6.24	7.49
الكويت	4.14	5.34	11.42	3.11	5.50	7.07
ابوظبي	4.52	6.12	12.26	3.51	6.38	7.58
المنامة	4.07	5.24	11.32	3.00	5.39	6.54
الدوحة	3.51	5.21	11.39	3.05	5.44	7.14
مسقط	4.33	5.53	12.04	3.42	6.12	7.37
بيروت	3.51	5.23	11.32	3.01	5.41	7.03

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.08	3.08	6.13	7.13
عمان	4.59	6.23	12.31	4.01	6.36	8.03
بغداد	4.14	5.44	12.01	3.38	6.08	7.28
اسطنبول	6.14	7.46	2.00	5.29	8.11	9.38
نيقوسيا	4.06	5.30	11.42	3.12	5.52	7.11
اثينا	5.41	7.08	1.21	4.50	7.31	8.54
لندن	5.12	6.42	12.56	4.19	7.07	8.37
باريس	5.52	7.30	1.46	5.12	8.01	9.23
نيس	6.06	7.14	13.30	16.52	19.38	20.43
روما	5.19	6.52	1.06	4.35	7.18	8.45
بروكسل	5.43	7.21	1.38	5.02	7.53	9.26
مدريد	6.26	7.57	2.10	5.40	8.22	9.47
جينيف	5.37	7.16	1.31	4.58	7.44	9.17
فيينا	4.56	6.34	12.50	4.16	7.04	8.37
برلين	5.06	6.44	1.02	4.25	7.18	8.50
فرانكفورت	5.26	7.04	1.21	4.46	7.36	9.08
ستوكهولم	4.45	6.22	12.43	3.59	7.03	8.34
كوبنهاجن	5.08	6.46	1.05	4.24	7.23	8.55
امستردام	5.40	7.18	1.36	4.59	7.52	9.24
نيويورك	5.07	6.38	12.52	4.21	7.03	8.29
واشنطن	5.22	6.51	1.04	4.33	7.15	8.39

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



أرامكو تشتري حصة سانجيونج في مصفاة كورية للنفط

سيول - رويترز: قالت صحيفة كورية امس أن مجموعة سانجيونج الكورية الجنوبية سوف تبيع اجمالي حصتها في شركة سانجيونج لتكرير النفط لشريكتها ارامكو السعودية الشهر المقبل.

ونقلت صحيفة تشوسون اليو في عددها الذي يصدر اليوم السبت عن مسؤول بالمجموعة الكورية ان المجموعة ستبيع حصة 28 في المائة من شركة التكرير الى ارامكو السعودية في اطار عملية اعادة تنظيم واسعة للمجموعة. ولم تسنح الفرصة للاتصال بأي من مسؤولي سانجيونج ليعلق على الخبر.

وتنتج سانجيونج لتكرير النفط 443 الف برميل يوميا وتمتلك ارامكو 35 في المائة من اسهمها بعد ان دفعت 400 مليون دولار أي 18100 وون للسهم. الا ان مجموعة سانجيونج احتفظت بالاشراف الاداري مقابل حصة 28 في المائة من اسهم الشركة. وقالت الصحيفة الكورية ان مجموعة سانجيونج لم تكشف قيمة المبلغ الذي ستدفعه ارامكو مقابل حصتها الا أن الصحيفة قدرت الصفقة بحوالي 500 مليون دولار.

واقفلت اسهم سانجيونج في معاملات البورصة امس عند 11 الف وون «8,23 دولار» للسهم بارتفاع 300 وون. وشهدت سانجيونج للتكرير تراجعا في صافي الارباح العام الماضي الى 94,36 مليار وون من 124,34 مليار وارتفعت مبيعاتها الى 5,3 تريليون وون من 4,46 تريليون. والدولار يساوي 1377 وون.

فؤاد الفيلالي ينفي إشاعات عن نية مجموعته إصدار إيداعات دولية ويؤكد:

سوروس سحب استثماراته من مجموعة «أونا» المغربية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

نفى فؤاد الفيلالي رئيس مجموعة اونا في تصريحات عقب ندوة صحافية بالدار البيضاء امس الاشاعات التي راجت اخيرا حول استعداد المجموعة لاصدار شهادات ايداع دولية في السوق المالية العالمية.

وقال «اننا لم نفكر في ذلك بتاتا، وانما مصدر هذا الخبر هو هيئات مصرفية ترغب في دفعنا الى القيام بمثل هذه العملية لما يمكن ان تدره عليها من ارباح»، وقال الفيلالي ان الفكرة في حد ذاتها جيدة غير ان الأسواق المالية العالمية غير مؤاتية في الظرفية الراهنة لمثل هذه العملية.

وحول التشكيلة الراهنة للمساهمين في رأسمال المجموعة اكد الفيلالي انها لم تعرف اي تغيير. وقال ان المؤسسات المالية الاستثمارية المغربية واصلت تعزيز مكانتها في رأسمال المجموعة، واكد الفيلالي انسحاب المستثمر سوروس من مجموعة اونا، وقال ان الصناديق الدولية بطبيعتها غير مستقرة «فهناك الداخل وهناك الخارج»، ونفى انسحاب المجموعة الليبية.

وفي جواب عن سؤال حول صناديق الاستثمار التي بادرت المجموعة الى انشائها، قال الفيلالي ان «صندوق المغرب - موروكو فاند» قد اعطى نتائج مشجعة، الشيء الذي دفع بالمجموعة الى اطلاق صندوق «ميناففتيننس» مع مجموعة سيتي بانك ومجموعات عربية. وقال ان الصندوق قد تمكن لحد الآن من تعبئة 70 مليون دولار اميركي. وخلال عرضه لنتائج نشاط المجموعة خلال النصف الاول من العام، قال فؤاد الفيلالي ان اونا واصلت سياستها الرامية الى اعادة التركيز والتمكين في مجالات نشاطها الرئيسية والانسحاب من المجالات الثانوية والضعيفة المردودية.

وقد تابعت المجموعة نموها في القطاع المعدني والصناعات الغذائية والتوزيع والسيارات والتجارة الدولية والتامين والنشاط المصرفي والشركات القابضة. وبالمقارنة مع السنة الماضية قال الفيلالي ان محيط نشاط الشركة تقلص بعد تخليها عن فروعها في قطاع النسيج وبيعها لشركة «ساطاس» للنقل البري ولشركة «فروت اكسبانشن» لتوزيع الخضر والفواكه في اوروبا. واكد ان المجموعة تجري حاليا مفاوضات لبيع حصتها من شركة «ريجي3» وان حسابات هذه الشركة لم تعد مدمجة في حسابات المجموعة. وقد انعكس هذا التقليص في محيط نشاط المجموعة على حجم معاملاتها الذي سجل انخفاضا بنحو 9,5 في المائة خلال النصف الاول من العام ليصل الى 8046 مليون درهم. غير ان مقارنة رقم المعاملات بالنسبة لنفس المحيط الذي حافظت عليه الشركة يبرز زيادة بنحو 2,9 في المائة.

وقال الفيلالي ان هذه السياسة مكنت المجموعة من تتويج اداء مواردها البشرية والمالية وتخفيض مديونيتها وارضاء المساهمين خصوصا من خلال التطور الايجابي لسعر الأسهم في البورصة. وقال ان اونا تمكنت من تحقيق نتائج جيدة خلال النصف الاول من العام رغم الظرفية الصعبة. فالاستهلاك الداخلي للمغرب، الذي ترتبط به الصناعات الغذائية للمجموعة، سجل ركودا ملحوظا، كما ان اسعار المعادن في السوق العالمية اتجهت نحو الانخفاض خصوصا الزنك والنحاس، ورغم ذلك سجلت الارباح الصافية المجمعة زيادة بنسبة 21,7 في المائة الى 921 مليون درهم. وبلغت حصة المجموعة 691 مليون درهم بزيادة 13,8 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وتوقع الفيلالي استمرار نمو نتائج الشركة بنفس الوتيرة خلال النصف الثاني من العام، وذلك رغم تواصل انخفاض اسعار المعادن في الاسواق العالمية وعدم استكمال تحرير اسواق السكر والزيت بالمغرب. وقال ان المعركة التي على المجموعة ان تكسبها في الظرفية الراهنة هي ضغط تكاليف الانتاج لموازنة الصعوبات التي تواجهها والحفاظ على مستوى النتائج.

وسطر الفيلالي أهمية القطاع المعدني المغربي والامكانيات الهائلة التي يختزنها. وقال ان المجموعة تستثمر سنويا نحو 140 مليون درهم في البحث والتنقيب عن المعادن. وتحدث عن الشروع في استغلال مناجم الذهب في ناحية اقا جنوب المغرب وعن اكتشافات جديدة بالنسبة للفضة وعن سياسة المجموعة الرامية الى التوسع في مجال تصنيع المعادن. وقال ان ظاهرة التبادل غير المتكافئ واقع معاش، «فالبلدان المصنعة ترفض تزويدنا بالتكنولوجيا لهذا علينا نحن ان نطور هذه التكنولوجيا ذاتيا» وقال ان اونا استثمرت 250 مليون درهم للتوسع في مجال تصنيع الكوبالت الخالص وكاتود الكوبالت. وتتوقع المجموعة ان ترفع انتاجها خلال العامين المقبلين من 200 طن من الكوبالت الخالص الى نحو 650 طنا، لتصل حصة المغرب الى 4 في المائة من الانتاج العالمي.

استثمارات جديدة لشركات عربية وأجنبية بمصر من بينها توسعة صافولا ومشروع سوري للترفيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفقت مصر وسلطنة عمان على اقامة مشروعات استثمارية مشتركة بتكلفة تبلغ 200 مليون دولار. جاء ذلك في اطار الاتفاقيات التي تمت بين المستثمرين العرب والمصريين في اطار المؤتمر العالمي للترويج للاستثمار والذي نظمته مؤسسة يوروموني وتم الاتفاق ايضا مع السعودية على التوسع في المشروعات السعودية لانتاج المواد الغذائية بالعاشر من رمضان والسويس ومشروع سوري لاقامة مدينة ملاهي بالقاهرة اضافة الى مشروع استرالي لاقامة منشأة سياحية على شاطئ البحر الاحمر.

وقال سالم بن ناصر الاسماعيلي الرئيس التنفيذي للمركز الترويجي للاستثمار بسلطنة عمان انه تم الاتفاق مع مستثمرين مصريين على اقامة مشروعات زراعية مشتركة ومشروعات في الاوراق المالية والمصرفية بـ 200 مليون دولار، مشيرا الى ان المؤتمر كان فرصة مهمة للترويج للاستثمارات وفرصة للتعرف عن قرب على تجارب الدول في تفعيل وتنشيط مشروعاتها الاقتصادية والارتفاع بمعدلات النمو.

وقال المستثمر السعودي عادل الفقيه رئيس شركة صافولا ان لنا في مدينتي العاشر من رمضان والسويس مشروعات غذائية وقد اتفقنا على زيادة هذه المشروعات والتوسع فيها خاصة ان مصر تعتبر سوقا واسعة كما ان الاستثمار فيها يحقق ارباحا مجزية وان المشروعات السعودية الاستثمارية في مصر ناجحة وهذا يعكس نجاح المناخ الاستثماري.

واعلن مرهف تقي الدين رجل الاعمال السوري انه قرر ان ينشئ ملاهي في القاهرة.

وذكر مارات يتسر تروف رجل الاعمال الاسترالي والمشارك في المؤتمر ان الانجازات الاقتصادية التي تحققت في مصر مشجعة للغاية للاستثمار واقامة المشروعات المعروضة على المستثمرين للاستثمار فيها خاصة مشروعات جنوب الوادي وتوشكى اضافة الى انه سيسهم في مشروع سياحي يقام على البحر الاحمر.

وذكر جرموني نور الدين مدير بورصة الاوراق المالية في المغرب انه لمس من خلال وجوده في القاهرة نجاح سوق الاوراق المالية في تفادي ازمة اسواق المال العالمية وان البورصة المصرية هي ثاني البورصات الافريقية بعد بورصة جوهانسبرج.

واكدت هالة عطيه ابو دومة مديرة الاستثمار في شركة اجيبشيان انجلو للاستثمارات الاجنبية نجاح المؤتمر وهو نجاح جديد للاستثمار في مصر وان المستثمرين تأكدوا من اتاحة كل الفرص امام صغار المستثمرين وفتح التسهيلات البنكية لهم وقال احمد محمد خليفة مدير سوق الاوراق المالية في البحرين ان مشاركته في المؤتمر قد اتاحت فرصة التعريف بالسوق البحريني والمتغيرات في هذا السوق والالتقاء بمديري البورصات العربية والتباحث معهم حول المستجدات في البورصات والاسواق الدولية وان هناك مذكرة تفاهم بين هيئة سوق المال في مصر وبورصة البحرين وان تفعيل هذه الاتفاقية يتم من خلال تبادل المعلومات وتشجيع مكاتب الوساطة.

واوضح اسامة محمد معين نائب رئيس بنك البحرين لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر اتاح له فرصة الاطلاع على التطورات في السوق المصري والمشاركة مع كل الدول العربية والشركات والبنوك والتعاون المشترك.

وقد اجمع المستثمرون العرب والاجانب على ان مصر قد تحولت الى دولة جاذبة للاستثمار وقالوا في شهاداتهم ان مصر لا تتأثر بأية انهيارات اقتصادية في العالم لما تتمتع به من استقرار في تشريعاتها الاقتصادية.

مجلس النواب الأميركي يقر 16.2 مليار دولار لتمويل برامج المساعدات الخارجية

واشنطن - رويترز: اقر مجلس النواب الاميركي صفقة قيمتها 16,2 مليار دولار لتمويل برامج المساعدات الاميركية في انحاء العالم لكنه رفض تقديم مليارات الدولارات لصندوق النقد الدولي وقطع المساعدات الاميركية عن كوريا الشمالية وصوت على وقف تمويل الاجهاض.

وهدد مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون بحجب المساعدات الاميركية عن روسيا اذا لم تقطع علاقاتها النووية والصاروخية مع ايران ووافق على انشاء لجنة قومية لمكافحة الارهاب تبحث عن سبل لحماية الاميركيين بعد التفجيرات الاخيرة في افريقيا. ورفض مجلس النواب عددا من الاجراءات الحاسمة التي طالب بها البيت الابيض ومن بينها تقديم 18 مليار دولار لصندوق النقد الدولي لمواجهة الاضطرابات المالية العالمية.

لكن مازالت الفرصة قائمة لادخال تغييرات على مشروع القانون الذي وافق عليه مجلس النواب باغلبية 255 صوتا واعتراض 161 صوتا بعد مناقشات استمرت اكثر من خمس ساعات اذ يجب التوفيق بينه وبين مشروع قانون مماثل في مجلس الشيوخ يشمل مبلغ 18 مليار دولار لصندوق النقد. وستحاول لجنة مشتركة من مجلسي النواب والشيوخ اعداد مشروع قانون وسط.

وفي ضربة للرئيس بيل كلينتون وافق مجلس النواب امس الاول على 3,4 مليار دولار فقط لصندوق النقد رغم الاضطرابات في الاسواق العالمية والتحذيرات من أن احتياطيات الصندوق من النقد نفدت بسبب المساعدات التي قدمت لروسيا واسيا.

وفي وقت سابق يوم الخميس رفض الزعماء الجمهوريون لمجلس النواب اعطاء صندوق النقد الدولي 14,5 مليار دولار اضافية لمساعدته على مساندة الدول التي تعاني من ازمة في اميركا اللاتينية.

وقالت مصادر مطلعة ان الجمهوريين قد يوافقون على تقديم المبلغ بالكامل في وقت لاحق اذا وافقت حكومة الرئيس بيل كلينتون على تنفيذ اصلاحات أكثر تشددا في مؤسسة الاقراض العالمية. ودعا كلينتون الذي يواجه هجوما في الكونجرس بسبب علاقته مع المتدربة السابقة بالبيت الابيض مونيكا لوينسكي مجلس النواب في وقت سابق من هذا الاسبوع الى دعم وكالة الاقراض. وقال مؤيدو صندوق النقد انهم سيحاولون في اللجنة المشتركة تأمين الحصول على مبلغ 18 مليار دولار. لكن الخصوم قالوا انهم سيقاومون بصرامة.

واقر مجلس النواب بندا مثيرا للجدل يحظر تمويل وكالات تنظيم الاسرة العالمية التي تسعى الى حشد تأييد حكومات اجنبية لتغيير قوانين الاجهاض في بلادها. ويمنع هذا الاجراء تمويل المنظمات التي تقوم بعمليات اجهاض. لكنه يسمح للرئيس بالغاء القيود في بعض الحالات. وصوت مجلس النواب على وقف تمويل منظمة تنمية الطاقة لشبه الجزيرة الكورية للاشتباه في ان كوريا الشمالية تبني منشآت نووية سرية تحت الارض وتقوم بتطوير صواريخ قوية تهدد اليابان وحلفاء اخرين لاميركا.

وكانت كوريا الشمالية قد وافقت على تجميد برنامجها النووي مقابل وعود اميركية بتقديم نحو خمسة مليارات دولار في تكنولوجيا طاقة نووية جديدة ومازوت ورفع العقوبات الاقتصادية في نهاية الامر. كما رفض مجلس النواب رفع حظر على المساعدات الى اذربيجان. وفرض الكونجرس هذا الحظر في عام 1992 ردا على قيام اذربيجان بحصار ارمينيا ومنطقة قرة باغ المتنازع عليها.

وحثت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت المجلس على رفع الحظر قائلة انه يعرقل دبلوماسية الطاقة الاميركية في منطقة بحر قزوين. وشمل مشروع القانون في مجلس النواب مبالغ قيمتها الاجمالية 590 مليون دولار لدول الاتحاد السوفياتي سابقا وهو ما يقل بمقدار 335 مليون دولار مما طلبه كلينتون ومبلغ 745,5 مليون دولار لبنك الصادرات والواردات.

وزير المواصلات العماني:

ميناء «ريسوت» جاهز لاستقبال رافعات العالم

مسقط: سامي حامد

اعلن سالم بن عبد الله الغزالي وزير المواصلات العماني بأن الرصيف الاول والثاني من مشروع ميناء ريسوت للحاويات جاهزان لاستقبال اول ثلاث رافعات وهي اكبر رافعات موجودة في اكبر موانئ العالم وغير موجودة في موانئ الشرق الأوسط والخليج. وقال في لقائه مع الصحافيين ان هذه الرافعات تعبر الآن المحيط الهندي وستصل ميناء ريسوت خلال ستة ايام مشيرا الى انه عند تركيب هذه المعدات سيكون الرصيف الاول والثاني جاهزين لاستقبال اول سفينتين تجاريتين في الاسبوع الاول من نوفمبر القادم لتبدأ اول مرحلة تشغيلية للميناء.

واضاف الغزالي انه سيتم في الاسبوع الاخير من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم الافتتاح الرسمي للمرحلة الاولى للميناء وبعد ذلك سيكتمل الرصيف الثالث والرابع مع نهاية العام.

«ستاندارد آند بوورز» تقدرها بنحو 11.2 ترليون دولار وتخفض تصنيفات أربعة بنوك

قروض البنوك اليابانية الصعبة تشكل 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي

لندن: «الشرق الأوسط»

تبلورت بصورة اوضح معالم الصعوبات التي تواجهها بنوك اليابان الكبرى مع تحذير وكالة «ستاندارد اند بوورز» الاميركية للتصنيف الائتماني الاسبوع الماضي من ان القروض غير العاملة التي يعاني منها النظام المصرفي الياباني قد تعادل 30 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد، او ما يزيد مرتين على التقديرات الرسمية للقروض غير العاملة.

وقالت الوكالة يوم الاربعاء الماضي ان حجم القروض العاملة التي تعاني منها البنوك يمكن ان تصل الى 151370 مليار ين (11,2 ترليون دولار) بالمقارنة مع الرقم الذي اشارت له الحكومة اليابانية والبالغ 87000 مليار ين.

ويشير هذا التحذير الى حدة ازمة القروض الصعبة التي تهدد بتقويض النظام المالي الياباني والتي ستضاعف الضغوطات على الحكومة اليابانية لتطبيق اجراءات تهدف الى حل عاجل لهذه المشكلة. والجدير بالذكر ان البرلمان الياباني لا يزال يناقش تشريعات تهدف الى مساعدة القطاع المصرفي في معالجة مشاكل القروض الصعبة.

وتواجه البنوك اليابانية خسائر باهظة نجمت عن عمليات اقراض مفرطة تمت في سنوات الثمانينات مع احتمالات انهيار تدفقات الايداع من قبل الزبائن بسبب اخطر فترة ركود يشهدها اقتصاد اليابان منذ 50 عاما. اضافة الى ذلك، مع هبوط مؤشر نيكاي للأسهم اليابانية الى 13859,14 نقطة، وهو أدنى مستوى له منذ 12 عاما عندما اغلق عند 1380,46 نقطة في الخامس من مارس (آذار) عام 1986، تواجه غالبية بنوك البلاد احتمالات خسارة جميع ارباحها غير المتحققة من حيازاتها لحصص في الاسهم عندما تنتهي فترة النصف الاول من العام في 30 سبتمبر (ايلول) الجاري.

واتضحت معالم التدهور الذي تعاني منه القوة المالية للبنوك بقرار وكالة «ستاندارد اند بوورز» يوم الاربعاء الماضي خفض تصنيف افاق بنك «داي اتشي كانجيو» والبنك الصناعي الياباني وبنك «سانوا» وبنك «فوجي» من مرتبة «الاستقرار» الى مرتبة «السلب».

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني عن وضع التصنيفات الممنوحة الى بنك «داي اتشي كانجيو» و بنك «ميتسوبيشي تراست» وبنك «تويو تراست» تحت اعادة النظر لغرض تخفيضها.

وتواجه الحكومة اليابانية ضغوطا متصاعدة نحو اتخاذ اعمال عاجلة في سبيل استعادة الثقة في النظام المالي القائم. وكان مسؤولون اميركيون كبار قد طالبوا الحكومة اليابانية بالتوصل الى اتفاق مع المعارضة وتسريع عملية تنفيذ التشريعات المصرفية الجديدة.

غير ان الجدل السياسي بقي قائما مع استمرار المعارضة رفض الاقتراحات التي قدمها الحزب الليبرالي الحاكم حول ما يتعين القيام به بشأن بنك الاعتمادات الطويلة الاجل (LTCB) الذي يعاني من المشاكل.

وقد حذر ناوتو كان، زعيم الحزب الديمقراطي المعارض، اخيرا من ان الوقت قد حان للحزب الحاكم لاتخاذ قرار سياسي اخير بشأن التشريعات المصرفية. وتقف غالبية المعارضة في البرلمان ضد قضية استخدام الاموال العامة لدعم بنك LTCB الذي انخفضت اسعار اسهمه بنسبة 34 في المائة او بنحو 13 ينا للسهم الواحد الى 25 ينا.

وكان الحزب الليبرالي الحاكم قد قدم تنازلا آخر الى مطالب المعارضة في اغلاق اي بنك يواجه احتمالات الافلاس الوشيك من خلال اقتراحه بتاميم بنك LTCB.

من جهته زعم ماسارو هيامي، محافظ بنك اليابان المركزي، ان بامكان البنك ان يقدم قرضا خاصا الى LTCB. وقال انه بموجب التشريعات القائمة، فان هذا ممكن في بعض الحالات. اذ تشترط التشريعات الحالية لتقديم المساعدات ان يكون اخفاق المؤسسة المالية المعنية كفيلا باشاعة ازمة في النظام المالي، وان يكون هناك غياب للجهات المقرضة عدا البنك المركزي، وان لا يؤدي تقديم القرض الى الحاق الضرر بعافية البنك المركزي. واضاف هيامي ان بنك LTCB ليس ملزما بتقديم ضمانات لحصوله على المساعدة.

516 مليون دولار حجم تمويلات البنك الإسلامي للتنمية لليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح بدر الدين النويوه، عضو مجلس المديرين التنفيذيين بالبنك الاسلامي للتنمية، ان وفد البنك الذي زار صنعاء اخيرا، بحث مع الجهات المختصة في اليمن، المعوقات التي حالت دون انجاز المشروعات التي وافق البنك على تمويلها سلفا بالسرعة المطلوبة، والاجراءات التي يجب اتخاذها لحل المشكلات العالقة.

وقال النويوه لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد بحث مع المسؤولين اليمنيين سبل استفادة اليمن من القروض والتمويلات التي يقدمها البنك للدول الاعضاء، على نحو افضل، من خلال اطلاعهم على مختلف أساليب التمويل المتوفرة لدى البنك. منوها الى ان التعاون المستقبلي بين اليمن والبنك الاسلامي سيتركز على القطاعات الحيوية الاساسية، التي تعتبر ضمن الاولويات التي حددها البنك للقيام بتمويلها.

وتشمل هذه القطاعات التعليم والصحة والمياه والكهرباء والتنمية الريفية، والتدريب المهني. واضاف ان اجمالي قيمة المشروعات التي ينفذها البنك حاليا في اليمن تبلغ 20 مليون دولار، وهو مبلغ متواضع بالنظر لحجم قروض وتمويلات البنك التي يقدمها، مشيرا الى امكانية حصول اليمن على تمويلات اكبر، على ضوء انشاء صندوق البنية الاساسية الممول من البنك بما قيمته 1,5 مليار دولار، اضافة الى مساهمة البنوك والمؤسسات الاسلامية الأخرى، حيث سيعمل هذا الصندوق على دعم مشروعات البنية الاساسية في الدول الاعضاء بصورة اساسية. وحول شروط منح القروض والتمويلات اشار النويوه الى ان تمويلات البنك لمختلف المشروعات في الدول الاعضاء البالغ عددها 150 دولة، تقدم على هيئة قروض ميسرة، من خلال تخصيص صندوق للبلدان الاقل نموا، لمدة 30 عاما بما في ذلك فترة سماح لعشر سنوات ورسوم خدمة لا تتجاوز واحد بالمائة، اضافة الى قروض لمدة 25 عاما وفترة السماح تتراوح ما بين خمس الى سبع سنوات ورسوم خدمة تصل الى 2,5 في المائة.

وتطرق عضو مجلس المديرين التنفيذيين في سياق حديثه الى التمويلات التي يقدمها لمشروعات اجتماعية واقتصادية في الدول الاعضاء اضافة الى تقديم تمويلات لابحاث ودراسات تتعلق بالبنى الاساسية، فضلا عن دعمه لمشروعات تتعلق بحركة التجارة البينية بين الدول الاعضاء، موضحا ان اجمالي التمويلات التي يقدمها البنك سنويا لمختلف المشروعات ودعم حركة التجارة البينية تبلغ ملياري دولار، واضاف ان اجمالي حجم التمويلات التي قدمها البنك لليمن خلال العقدين الماضيين دعما لمشروعات اجتماعية واقتصادية وتجارية بلغت 516 مليون دولار.

بالتعاون مع أرامكو ومؤسسة النقد العربي السعودي

بنك الرياض يطرح أول بطاقة «ڤيزا» لمشتريات الشركات في الشرق الأوسط

الرياض: من محمد البسام

اعلن بنك الرياض الاربعاء الماضي عن طرح اول نظام لمشتريات الشركات في السعودية والشرق الأوسط يعتمد على تقنية البطاقات البلاستيكية، وذلك بالتعاون مع مؤسسة ڤيزا انترناشيونال وشركة ارامكو السعودية، وبدعم كامل من مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

وتأتي هذه الخطوة الاولى من نوعها لاعادة صياغة الاسلوب الذي تتم بواسطته عمليات الشراء لدى الشركات.

واوضح سليمان القويز مساعد المدير العام للخدمات المصرفية المحلية لبنك الرياض، ان البنك يفخر بان يكون اول مصرف يتمكن من تقديم هذه الخدمة الجديدة في الشرق الأوسط وقال ان هدف المصرف الاساسي هو ادخال احدث التقنيات والابتكارات في هذا المجال الى اسواق المنطقة، وذلك من اجل توفير خدمات مصرفية فاعلة.

وذكر ان بطاقة ڤيزا لمشتريات الشركات تعد مثالا على التزام بنك الرياض بادخال احدث الخدمات المصرفية الى السعودية، مشيرا الى ان هذه ثاني نظام الكتروني يتم تقديمه بالتعاون مع شركة ارامكو، فمنذ حوالي عام قام البنك بتاسيس برنامج بطاقة تجارية بالتعاون مع الشركة مما اتاح تأمين اسلوب دفع سريع وملائم لكبار عملاء ارامكو الذين يقومون بشراء مخزون من الوقود لشاحناتهم.

من جانب آخر قال الن جلوسلر، نائب الرئيس التنفيذي في شركة ڤيزا انترناشيونال لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا ان ڤيزا تتوقع ان تؤدي هذه الخدمة الجديدة الى تحقيق تخفيضات كبيرة في الكلفة وتحسين فعاليات العمل لدى مستخدميها، ونرحب بانضمام بنك الرياض وارامكو السعودية الى مجموعة الشركات الرائدة التي ادركت اهمية هذا المنتج، وذكر ان البحوث التي اجريت اظهرت ان كلفة معالجة طلب شراء واحد وفاتورة واحدة تعادل 100 دولار اميركي، حيث ستوفر بطاقة ڤيزا للشراء الكثير من الوقت والمال على الشركات اضافة الى توحيد عمليات اصدار طلب الشراء والايصال والفحص والمحاسبة والدفع في خطوة واحدة، مما يعني تخفيض اعباء العمل بدرجة كبيرة على دائرة المحاسبة وتبسيط اجراء التدقيق، وفي نهاية كل شهر ستتلقى الشركات تقريرا وافيا يبرز بالتفصيل عمليات الانفاق التي اجراها الموظف والمورد وصنف الشراء.

واكد جلوسلر ان بطاقة ڤيزا لمشتريات الشركات تستهدف بصورة خاصة عمليات شراء السلع الصغيرة لدى الشركات مثل مستلزمات المكاتب والصيانة، كما تتيح لموظفي الشركة التعامل مباشرة مع الموردين بشكل سريع وبدون استخدام المعاملات الورقية مما يشكل بديلا ملائما عن نماذج طلبات واوامر الشراء والدفعات المتعددة.

وتتوقع كل من مؤسسة ڤيزا وبنك الرياض ان تشهد بطاقة الشراء اقبالا كبيرا في اسواق المنطقة، حيث تعتقد انها تنطوي على الامكانات والمميزات التي ستجعلها تحدث ثورة في انظمة المحاسبة، والمشتريات ضمن الشركات الكبيرة، وكانت هناك عدة تجارب ناجحة لاستخدام بطاقة ڤيزا للشراء من خلال البنوك الاعضاء مع 25 شركة عالمية.

واضاف جلوسلر ان من مميزات البطاقة الجديدة ان الشركات ستتمكن من التحكم بالطريقة التي تعمل بها البطاقة، وذلك من خلال التحديد المسبق للمعاملات والانفاق وضمن رموز الموردين كما سيحظى الموردون الذين يقبلون التعامل ببطاقة ڤيزا للشراء بالعديد من الفوائد والمزايا المهمة، حيث سيتم ضمان الدفع لهم خلال يومين او ثلاثة من اجراء المعاملة، مما سيحسن التدفق النقدي لديهم، ولن تكون هناك حاجة لاصدار شيكات دائنة على العملاء الجدد، كما لن تكون هناك حاجة لملاحقتهم لدفع الفواتير المستحقة، حيث تمثل البطاقة الجديدة حلا مفيدا للشركات التي تتعرض عادة للمخاطر المترتبة على التغيرات في التدفق النقدي بسبب بطء عمليات الدفع. وتوقع ان تفتح البطاقة الجديدة للشراء سوقا جديدة واسعة وان تحظى بمكانة الريادة فيها، ولا سيما انها تمثل حلا مبتكرا للمستخدمين والموردين ولشركة ڤيزا على حد سواء.

البنك العربي يطرح صندوقين استثماريين جديدين

لندن: «الشرق الاوسط»

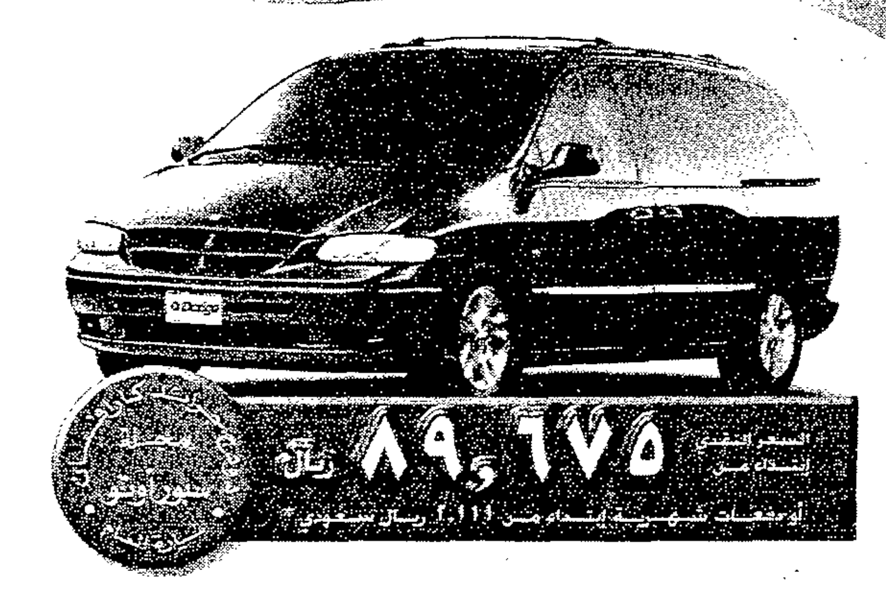
اعلن البنك العربي عن طرح صندوقين استثماريين جديدين تحت اسم «صندوق الأسهم والسندات العالمي» و«صندوق الأسهم الاوروبية».

وذكر في بيان اصدره في لندن ان طرح هذين الصندوقين يأتي ضمن مساعيه لتطوير خدماته الموجهة لتلبية حاجات زبائنه المتزايدة.

ويهدف «صندوق الأسهم والسندات العالمي» الى نمو رأس المال على المدى البعيد عن طريق ادارة حافظة مالية تشمل الاسهم العالمية والسندات. فمن خلال دمج الاستثمار في الاسهم ذات درجة المخاطرة العالية واحتمال اكبر لتحقيق عائدا اوفر بالمقارنة مع السندات والسندات ذات درجة المخاطرة المنخفضة التي عادة تحقق عائد اقل بالمقارنة مع الاسهم، يحقق الصندوق نمو رأس المال على المدى المتوسط والطويل الأجل. والحد الادنى للاستثمار به 10000 دولار. ويشمل الصندوق بالدرجة الاولى، الدول الصناعية المستقرة (مجموعة العشر).

اما «صندوق الاسهم الاوروبية» فيعد من الفرص الاستثمارية المستحدثة، ويهدف الى الاستفادة من حلول الاتحاد النقدي الاوروبي وانفتاح السوق الاوروبية، مما يفسح مجال الاستثمار باسهم الشركات المدرجة بالبورصات الرئيسية في اوروبا ويحقق الصندوق بذلك نمو رأس المال على المدى الطويل الأجل. والحد الادنى للاستثمار فيه 10000 دولار.












كرايسلر كونكورد

كرايسلر نيو يوركر


دودج إنتربيد

برأس مال 10 ملايين ريال

بن محفوظ وشركاء مصريون يؤسسون شركة للتحاليل الطبية

جدة: «الشرق الأوسط»

أبرمت شركة علاج للخدمات الطبية السعودية اتفاقية مع معامل البرج في القاهرة ورجل الأعمال السعودي عبد الله مرعي بن محفوظ لتأسيس شركة علاج للخدمات المعملية برأسمال 10 ملايين ريال سعودي.

وقال الدكتور محمد فواز البشري مدير عام شركة علاج السعودية ان الشركة الجديدة التي سيكون مقرها جدة ستباشر قريبا في انشاء أحدث مختبر في السعودية يهدف الى اجراء الفحوصات المعملية التي يستوجب حاليا ارسالها الى مختبرات دولية في انجلترا والمانيا والولايات المتحدة الاميركية للحصول على الفحوصات الطبية المعقدة، مشيرا الى ان القطاع الطبي السعودي يتكبد في الوقت الحاضر ما يزيد على 18 مليون دولار للحصول على نتائج محددة لعدد من الأعراض المرضية.

واوضح البشري في هذا الاطار ان شركة العلاج المعملية ستقوم باستخدام أحدث التقنيات العالمية في مجالات تكنولوجيا التحاليل الطبية من خلال اتفاقيات أبرمتها مؤخرا مع اكبر الشركات العالمية المتخصصة في انتاج تكنولوجيا التحاليل الطبية.

وسيساهم هذا المشروع والذي من المتوقع أن تزيد تكاليفه على عشر ملايين ريال في اجراء التحاليل الطبية المعقدة في وقت قياسي يساعد على تشخيص المرض وكذلك وصف العلاج المناسب له حيث كانت هذه التحاليل وحسب مصادر طبية تستغرق الحصول عليها فترات طويلة تتراوح بين ثلاثة واربعة أسابيع نظرا لإرسالها الى خارج السعودية للحصول على النتائج.

وتساهم شركة علاج للخدمات الطبية بنسبة 50 في المائة من رأسمال شركة علاج للخدمات المعملية فيما يساهم عبد الله مرعي بن محفوظ ومجموعة معامل البرج المصرية بنسبة 25 في المائة لكل منهما. ويعتبر هذا المشروع واحدا من مبادرات القطاع الخاص السعودي ـ المصري لاقامة المشروعات التقنية المشتركة.

وكانت وزارة الصحة السعودية قد سبق وان كشفت النقاب عن اعتزامها اجراء تنظيم جديد لمعامل التحاليل والمختبرات الطبية لكي تكون مؤهلة وقادرة على أعداد وتحليل العديد من العينات الخاصة بالمرضى في السعودية وكذلك من أجل تفادي الأخطاء التي تحدث في بعض المعامل الحالية في مختبرات بعض المستوصفات والمستشفيات والعيادات الخاصة..

وأشارت مصادر مطلعة في هذا الاطار الى ان بعض المعامل والمختبرات في المستوصفات والعيادات الخاصة السعودية تعاني من ضعف الامكانيات وقلة الكفاءات المؤهلة لهذا العمل وتخطط وزارة الصحة تكثيف الرقابة على هذه المستوصفات والعيادات لضمان جودة العمل ودقته.

مائة مليون دولار حجم الاستثمار في مدينة «الحسن الصناعية» بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت ادارة مدينة الحسن الصناعية الاردنية عن بدء قبول طلبات المستثمرين في مشروع المرحلة الجديدة لتوسعة مدينة الحسن.

وقال وليد حجازي مدير مدينة الحسن الصناعية ان التوسعة الحالية تبلغ 344 دونما ومع هذه الاضافة تصبح مساحة المدينة المخدومة 771 دونما حيث بدأت المدينة باستقبال طلبات الاستثمار للمرحلة الجديدة.

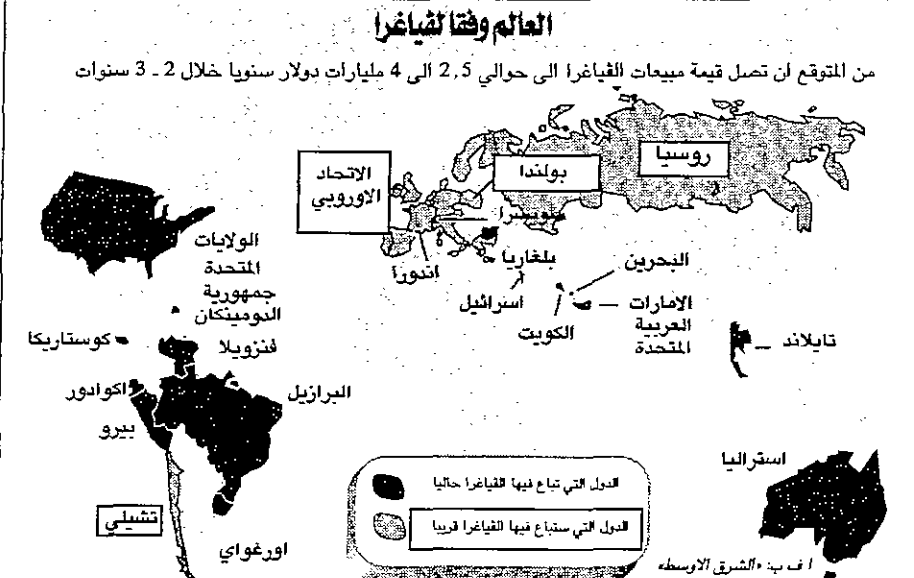
واكد ان خطوة التوسعة للمدينة جاءت بناء على دراسات اعدتها مؤسسة المدن الصناعية نظرا لازدياد الطلب من قبل المستثمرين في المدينة، وذلك بعد ان تم اشغال كافة المساحات من المباني وقطع الاراضي المخدومة.

وأضاف حجازي انه في ما يتعلق بحجم الاستثمار الحالي في المدينة فقد وصل الى 100٪، مشيرا الى ان عدد الصناعات وصل الى 56 صناعة وحجم الاستثمار يزيد عن مائة مليون دينار فيما بلغ عدد العمالة حوالي 3000 عامل وعاملة.

وبين ان المدينة تضم العديد من الصناعات التي من ابرزها الصناعات الغذائية والكيماوية والبلاستيك والغزل والنسيج والمجوهرات والادوية البيطرية والصناعات المطاطية. واشار الى تميز مدينة الحسن الصناعية من خلال موقعها الاستراتيجي ومساهمتها في تنمية الصناعات في اقليم الشمال.

شركة فايزر تتلقى دعما كبيرا من ڤياغرا

121.75
14 سبتمبر $103.1
فايزر
ڤياغرا في السوق الأميركية
سعر السهم في بورصة نيويورك
$57.8
1997
1998
3 اكتوبر — 24 اكتوبر — 14 نوفمبر — 5 ديسمبر — 26 ديسمبر — 16 يناير — 6 فبراير — 27 فبراير — 20 مارس — 10 ابريل — 1 مايو — 22 مايو — 12 يونيو — 3 يوليو — 24 يوليو — 14 اغسطس — 4 سبتمبر



50 مليون ريال لإنشاء مجمع تجاري في بريدة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشهد سوق المواد الغذائية والاستهلاكية بالمملكة نموا سريعا، حيث يبلغ حجم السوق اكثر من 55 مليار ريال وبزيادة لا تقل عن 5 في المائة سنويا، وقد حظي السوق باهتمام المستثمرين ومالكي قطاع الاسواق المركزية وذلك لتوسعة استثماراتهم وتنويعها بما يلبي حاجات المستهلكين ورغباتهم.

واعلنت مجموعة المركز العالمي للتسويق (العثيم) عن اقامة اضخم مجمع تجاري متكامل بمدينة بريدة بتكلفة انشاء تبلغ اكثر من 50 مليون ريال على مساحة 40,800 متر مربع ومسطحات بناء قدرها 25 الف متر مربع.

واوضح عبد الله صالح العثيم رئيس مجلس ادارة المجموعة ان المجمع يقع في قلب المنطقة السكنية التجارية في مدينة بريدة ويأتي استجابة لرغبات السكان المتزايدة لمجمعات تجارية شاملة تلبي حاجاتهم بطريقة تتلاءم مع الانماط الاستهلاكية المتجددة.

واشار الى ان هذا المجمع يأتي في اطار التعاون والتكامل بين القطاعين العام ممثلا في بلدية بريدة والخاص ممثلا في (العثيم)، حيث اعدت ادارة استثمارات البلدية في بريدة مواصفات دقيقة للموقع المطلوب استثماره وتم الاعلان عنه في مزايدة عامة حسب دليل تأجير عقارات البلدية وتمت ترسيته على افضل العطاءات والمقدم من مجموعة المركز العالمي للتسويق (العثيم) منوها الى ان بلدية بريدة قد ساهمت في وضع اللمسات الخاصة بالتصاميم وتحديد الموقع وتقديم التسهيلات المطلوبة لما يخدم مصلحة المستهلك وحاجة المنطقة لمثل هذه المجمعات التجارية المتميزة. واضاف ان المجمع يشتمل على مركز ترفيهي للعائلات مساحته 1000 متر مربع وقسم خاص بالاقراد مساحته 700 متر مربع صمم على احدث المواصفات لعرض افضل واحدث الالعاب الترفيهية، وتم تخصيص مساحة تستوعب 140 محلا تجاريا متخصصا تتراوح مساحة المحل الواحد بين 27 ـ 52 مترا مربعا، بالاضافة الى سوق خضار وفواكه يكفي لعدد 160 محلا، واكشاك وكاونترات في مواقع متميزة في الصالات وعبر الممرات لبيع المنتجات المتنوعة وخدمات الصيانة السريعة، الى جانب 46 محلا تجاريا خارج السوق لتلبية حاجات المتسوقين الراغبين في الخدمات السريعة. وسيدعم هذه الصرح التجاري بمواقف فسيحة للسيارات تزيد على 700 موقف.

تطور رسملة بورصة الدار البيضاء بنسبة 32 في المائة إلى أكثر من 156 مليار درهم

الرباط: من مينة الوردي

سجلت قيمة رسملة بورصة الدار البيضاء تطورا بنسبة 31,62 في المائة وصلت الى 156,123 مليار درهم فيما اغلق المؤشر العام للبورصة عند 867,41 نقطة الاربعاء الماضي ارتفاعا من 861,12 نقطة عند الاغلاق السابق. واوضحت الارقام الصادرة عن مؤسسة بورصة القيم بالدار البيضاء أن المؤشر القطاعي شهد تحسنا مهما ما عدا مؤشر قطاع الخدمات الذي ظل مستقرا عند 1015,7 نقطة. ويبدو ان مؤشر الأسهم العام لقطاع الطاقة والمعادن صاحب افضل اداء، إذ ارتفع بنسبة 1,85 في المائة بلغ 833,02 نقطة الاربعاء الماضي مقابل 817,88 نقطة عند الاغلاق السابق كما ارتفع مؤشر قطاع التامين بنسبة 1,71 في المائة ويعود هذا التحسن بالأساس الى تداول أسهم شركة «تامين الوفاء» فيما صعد مؤشر الشركات المالية بنسبة 1,12 في المائة غير أن مؤشر القطاع الصناعي لم يتعد ارتفاعه 0,51 في المائة نظرا لاستقرار مؤشر معظم القطاعات الصناعية في هذه الفترة ومؤشر قطاع النقل بنسبة 0,89 في المائة.

وفي معاملات بورصة الدار البيضاء اغلقت الاسهم في معاملات الاربعاء الماضي بنحو 165,5 مليون درهم منها 126,096 مليون درهم قيمة عمليات التفويت المباشر. وتبين من الارقام ان اسهم شركة «الكاتيل الطوم ماروك» «ALSTHOM MAROC» شهدت اكبر تعاملات في السوق مع تداول 30118 سهما بقيمة 261,70 للسهم الواحد عند اغلاق الاربعاء الماضي، ثم «لونكوميطال» «LONGOMETAL» بتداول 29266 سهم بقيمة 135,85 درهم للسهم الواحد وتداولت الشركة الوطنية للاستثمار 15900 سهم بقيمة تتراوح بين 935 و1045 درهما للسهم الواحد. كما تداولت مجموعة «أونا» الخاصة 8315 سهما بقيمة تتراوح بين 1230 و1250 درهما للسهم الواحد.

ويترقب محللو مؤسسة «نومورا» للوساطة ان ترتفع البورصة المغربية التي تحتوي على خمسين شركة منها سبع مجموعات مصرفية كبرى بنسبة 33 في المائة في العام الحالي مقارنة مع 49 في المائة عام 1997 ويتوقع التقرير الذي اصدرته مؤسسة «نومورا» ان يرتفع متوسط عائد اسهم بنسبة 19 في المائة عام 1998 مقابل 18,8 في المائة عام 1997. كما اشار التقرير الى ان المستثمرين الأجانب يمتلكون 5 في المائة من الأسهم في بورصة الدار البيضاء اي مايعادل 758 مليون دولار مقارنة مع 25 في المائة اي 4,5 مليار دولار في البورصة المصرية.

الرياض تستضيف أول معرض نسائي لفرص الاستثمار والعقارات

الرياض: من رولا عصفور

تفتتح الأميرة البندري بنت عبد العزيز في الساعة السابعة من مساء غد الاحد «المعرض النسائي الأول لفرص الاستثمار وتسويق العقارات وخدمات الأعمال» الذي تنظمه «رامتان» لتنظيم وتسويق المعارض بالتعاون مع اللجنة النسائية بجمعية الاقتصاد السعودية التابعة لجامعة الملك سعود.

ويقول د. حسين الفراج المدير العام لشركة رامتان لـ«الشرق الأوسط»: ان هذا المعرض يعتبر الأول من نوعه الذي تشارك به 25 شركة ومؤسسة وبنكا من مختلف مناطق السعودية ويعد ملتقى حيويا لسيدات الأعمال والوسط النسائي في المجتمع السعودي من خلال ابراز ما يتوفر في السوق المحلي من فرص استثمارية وتسويقية وادارية تمهد المرأة المتطلعة الى دخول المجال التجاري والصناعي والاستثماري حسب خصوصية المجتمع السعودي.

ويضيف الفراج ان هذا المعرض سيشكل نقلة أولى نحو المناقشة وتبادل الرأي والمعلومات من خلال حلقة نقاش ستعقد داخل المعرض بعنوان «واقع ومستقبل دور المرأة في الاقتصاد الوطني» بالاضافة الى حلقات تسويقية من الشركات المشاركة تشرح الخدمات المقدمة للزائرات من الخدمات البنكية النسائية وشركات عقارية تقوم بعرض منازل وعقارات باساليب بيع مختلفة وكذلك مكاتب استشارية مهتمة بتقديم الدراسات والمعلومات عما يتوفر امام المرأة من مجالات وفرص عمل تجارية وادارية واستثمارية بالاضافة الى مشاركة مكتب التجارة الخارجية الياباني الذي يتيح للمرأة السعودية الراغبة في استثمار أموالها من خلال شراء البضائع اليابانية، امكانية الاستيراد دون الحاجة الى السفر الى اليابان.

كوكا كولا تنشئ مصنعا جديدا في الرياض

شركات

● اطلع دوغلاس ايفستر رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي في شركة كوكا كولا العالمية خلال زيارته هذا الاسبوع الى السعودية، على تطور العمل في مصنع تعبئة كوكا كولا الجديد الذي يجري بناؤه في الرياض، ومن المقرر افتتاحه في مطلع العام المقبل.

وازاح ايفستر والشيخ خالد العليان رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لمجموعة العليان، شركاء كوكا كولا في السعودية، الستار التقليدي عن لوحة تذكارية خاصة تؤرخ زيارته لموقع المنشأة الجديدة. كما اجرى ايفستر خلال هذه الزيارة محادثات مع الادارة المحلية، حول خطط النمو المستقبلي للشركة في المملكة العربية السعودية. واكد ايفستر التزام كوكا كولا طويل الامد ازاء سوق المملكة العربية السعودية بشكل خاص والمنطقة بشكل عام وقال: «تعد المملكة العربية السعودية سوقا مهمة جدا لشركة كوكا كولا، فهي في الواقع اسرع اسواق المنطقة نموا لمنتجاتنا، وسنواصل برنامج استثماراتنا المكثفة فيها خلال السنوات القليلة المقبلة».

واضاف: «يسجل الطلب على منتجاتنا في المملكة العربية السعودية، معدلات نمو عالية لدرجة ان حصتنا السوقية فيها اقتربت حاليا من 30 في المائة، وذلك على الرغم من اننا دخلنا السوق قبل 5 سنوات فقط ويتعين علينا لذلك مواصلة الاستثمار لاستيعاب النمو السريع في الطلب».

واشار ايفستر الى ان مصنع التعبئة الجديد الذي يجري بناؤه في الرياض طبقا لاعلى المواصفات العالمية، سيلعب دورا حيويا في هذا النمو.

وستتمتع منشأة التعبئة الجديدة بطاقة انتاجية عالية تتيح انتاج جميع مشروبات الشركة، وتمثل اجمالي الاستثمارات في المنشأة المقرر افتتاحها في شهر مارس (آذار) 1999م نحو 75 مليون ريال سعودي (20 مليون دولار).

وتعليقا على سوق المشروبات الخفيفة في السعودية، قال ايفستر: «نتمتع باسس قوية تؤهلنا للاستفادة من آفاق النمو الضخمة المتاحة في الاسواق هنا، بما في ذلك امتلاكنا لعلامات تجارية متميزة تلقى قبولا كبيرا من المستهلكين، وحرصنا على تطوير الخدمات للعملاء بشكل مستمر، وامتلاكنا لطواقم موظفين يتسمون بقدر كبير من الالتزام والحماس، وشريك قوي ومؤثر».



دوجلاس ايفستر رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي في شركة كوكا كولا العالمية اثناء ازاحة الستار التقليدي عن اللوحة التذكارية الخاصة. ويظهر بجانبه الشيخ خالد العليان، رئيس مجلس ادارة شركة العليان السعودية القابضة وعضو مجلس ادارة شركة كوكا كولا السعودية لتعبئة المرطبات، وعبد الله المعلمي العضو المنتدب لشركة كوكا كولا السعودية لتعبئة المرطبات ونائب رئيس مجلس الادارة لشركة العليان المالية
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مركز المناهل ينظم حلقات دراسية للنساء

دراسات

● بعد ان نظم برنامجا صيفيا ناجحا هذا العام، سيقوم مركز المناهل في الرياض باستضافة حلقات دراسية جديدة للنساء تبدأ في خريف العام الحالي وتقدم على نظام الساعات في مجالات التصاميم الداخلية والتعليم الفني والتي ستقدم وفقا لنظام الساعات بمقر المركز بالتعاون مع كلية - دي انز الاميركية وروديك انترناشيونال البريطانية.

وسيستغرق نظام كورس الدبلوم المشترك الذي يقدمه المعهد في هذا المجال اسبوعين او 210 ساعات.

كما ان شهادة الدبلوم الكامل تحتاج الى اربعة فصول دراسية تستغرق 52 اسبوعا او 780 ساعة مقسمة على عامين وتغطي كل المقررات الدراسية المتعلقة بالتصميم الداخلي.

ووفقا لبيان توضيحي واسع وشامل يمكن الحصول عليه من المعهد، فان التسجيل للفصل الثاني سيبدأ اليوم، بينما كان التسجيل للفصل الاول قد انتهى اخيرا بنسبة 100 في المائة.

الماوس الجديد ذو الابعاد الاربعة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مؤسسة جمال الجاسم تطلق «ماوس» متطورا جديدا

كومبيوتر

● اطلقت مؤسسة جمال الجاسم في اسواق الكومبيوتر في السعودية الماوس الرباعي -WINE ASY الذي يعمل على اربعة ابعاد ويقدم مفهوما جديدا في وسائل التحكم، حيث يعمل الماوس الجديد بالاضافة للزرين الايمن والايسر المعتادين على عجلتين رأسية وافقية في مقدمته، بالاضافة لزر جانبي. وصمم الماوس الجديد وفقا لنظام ويندوز 98/95 ويتوافق مع ميكروسوفت إنتل حيث تسمح العجلتان بالتحرك على المستويين الافقي والرأسي في اي مكان على الشاشة سواء على صفحة الانترنت او وثيقة لمعالجة النصوص او اي تطبيق اخر يستخدم خاصية التحرك. وتتضمن المجموعة قرصا مرنا يحتوي على المقود ودليلا للاستخدام ومحول PS/2 حيث يدعم الزر الجانبي ست خصائص يمكن برمجتها. وقالت مؤسسة الجاسم ان هذا الماوس الجديد وبقدراته الكبيرة يمكن استخدامه بسهولة على كافة انظمة الكومبيوتر الشخصي، وهو امر يوفر مرونة اكثر في الاستخدام.

«عرب نيوز» تعلن عن جوائز مسابقتها لمونديال فرنسا 98

جوائز

● لاقت مسابقة صحيفة «عرب نيوز» لكاس العالم فرنسا تجاوبا من القراء. واعلنت الصحيفة عن الفائزين بجوائز هذه المسابقة. وكانت الجائزة الاولى، وهي عبارة عن سيارة مازدا626x من نصيب فرانسيس اندريوز هندي الجنسية ويعمل في مدينة جدة.

اما الجائزة الثانية - وهي عبارة عن مبلغ عشرين الف ريال - فكانت من نصيب جاي شاندران شينداثيك من الدمام، فيما حصل وقر حسين من جدة على الجائزة الثالثة، وتبلغ قيمتها 15 الف ريال، وذهبت الجائزة الرابعة وقيمتها 15 الف ريال، الى رفيق حيدر من الرياض. وشارك في عملية السحب ممثلون عن الشركات الراعية للمسابقة وذلك بحضور خالد المعينا رئيس تحرير «عرب نيوز» وصالح بوقري نائب مدير عام الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة.

وشاركت عدة جهات مشكورة في تقديم الجوائز وهي شركة الحاج حسين علي رضا، شركة محمد عمر العيساني للالكترونيات المحدودة، والخطوط العربية السعودية والخطوط الجوية الباكستانية ومؤسسة الانجازات التجارية وباخشوين وذي بودي شوب والحمزة التجارية والشركة الدولية للساعات والمجوهرات.

«أفكار بروموسفن» تفوز بجائزة عالمية

● تم اخيرا الاعلان عن فوز وكالة افكار «بروموسفن» بالجائزة الذهبية الكبرى لأفضل الشركات للأداء الراقي «1998»، ومن المعروف ان هذه الجائزة الاسبانية تقدم سنويا لتتنافس عليها الشركات الشهيرة من جميع انحاء العالم والتي قدمت اعمالا واداء متميزا واظهرت مهارات عالية في مجال اعمالها في ظل الادارة القادرة والمستقرة.

وفي العام 1998 تنافست على الجائزة شركات من قبرص واستونيا واليونان والمكسيك وبولندا وروسيا واسبانيا ومصر والسعودية. وكانت هذه المسابقة قد تم تنظيمها بواسطة مجلة اكشو اليداد الاسبانية للسياحة والتجارة والصناعة. في هذه المناسبة قال فرانسيسكو ابيلو رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة «كانت المنافسة قوية ولكن بعد العمل الدؤوب والمتواصل مع التقييم الدقيق تم اختيار وكالة «افكار بروموسفن» كافضل شركة متفوقة للعام 1998 لانجازاتها المتواصلة وادائها المتميز على المستوى العالمي. ويسعدنا بهذه المناسبة ان نهنئ وكالة افكار بروموسفن لتالقها وفوزها بهذه الجائزة»، وجدير بالذكر ان وكالة افكار بروموسفن هي الشركة الاعلانية الوحيدة في الشرق الأوسط التي تفوز بهذه الجائزة.

نجاح حملة «كونتري كورن فليكس» التسويقية

تسويق

● لقيت حملة كونتري كورن فليكس التسويقية التي تم اطلاقها اخيرا بمناسبة فعاليات بطولة كاس العالم 98 في فرنسا نجاحا باهرا واقبالا كبيرا من مختلف قطاعات المجتمع في السعودية وبلغ عدد الذين شاركوا فيها اكثر من 150 الف مشارك.

وخصصت نستلة كونتري كورن فليكس حبوب الافطار الرسمية لكأس العالم 98 بفرنسا عشرين رحلة مجانية للفائزين بالجائزة الاولى لعشرين فائزا لمدينة بوردو، تضمنت تذاكر السفر ذهابا وايابا واقامة كاملة بالفندق لمدة 4 ايام وثلاث ليال.

قزاز يقدم الأساس السائل المدمج من شيسيدو

مستحضرات

● قدمت شركة القزاز السعودية للعطور تقنية جديدة للمكياج، وهي «تقنية حبس الماء» لتحدث تغييرا جذريا في مفهوم اساس الماكياج نفسه. ان «تقنية حبس الماء» اسلوب استحلاب ثوري جعل من الممكن تطوير مكون جديد: مركب حبس الماء. يشكل «مركب حبس الماء» هيكلا شبكيا رقيقا يغلف الماء والدهون والمسحوق والمكونات الفعالة الاخرى جامعا اياها معا في شكل ثابت مستقر. للمرة الأولى يصبح بامكان الاساس المستحلب ان ياتي في شكل صلب. الا انه بملامسة الاسفنج له يتغير الهيكل الشبكي ليطلق جزيئات الماء وعلى الاسفنج يتحول الاساس المتصلب الى سائل مستحلب موفرا بذلك توزيعا ناعما واحساسا منعشا لا يوفره الا الاساس السائل.

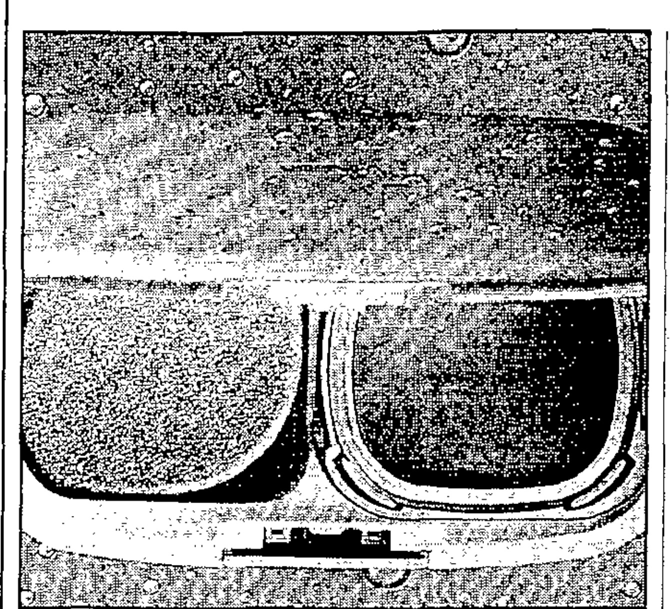
وبعد توزيعه على البشرة يستعيد الهيكل الشبكي تماسكه وقدرته على الاحتفاظ بالرطوبة. وبما ان هذا الهيكل الشبكي مقاوم للافرازات الدهنية والعرق فانه يوفر غطاء بدوم اطول مما كان متاحا حتى الآن.

ان تقنية شيسيدو لحبس الماء تربط المركب المرطب، المركب النباتي المائي والمسحوق الماص للافرازات الدهنية مع مركب حبس الماء. النتيجة هو الاساس الصلب الذي يتحول الى سائل عند الملامسة مع فوائد في الاداء لا يماثلها اي اساس آخر.

ان اساس شيسيدو السائل المدمج قد تم تطويره ليكمل ايا من انواع البشرات، ليرضي جميع مستخدمي اساس التجميل، لينضر كل وجه باحساس بارد منعش عند استعماله، لينزلق بنعومة ويرطب مع مركب الترطيب ويمتص العرق والافرازات الدهنية للمسة اخيرة تدوم بحق. يمنحك كل ما تريديه من الاساس الصلب ولكنه سائل ويعطيك كل ما تريديه من الاساس السائل الا انه صلب. بل يمنحك اكثر:

- وقاية من الاشعة فوق البنفسجية (معامل وقاية شمس 15).
- خال من الحواجب الشمسية الكيميائية.
- خال من العطور.
- لا يسد المسام.
- لا يتسبب في الحساسية وتهيج البشرة.

واخيرا فانه ياتي في عبوة مدمجة قابلة لاعادة التعبئة.


الأساس السائل المدمج من شيسيدو لنضارة الوجه (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

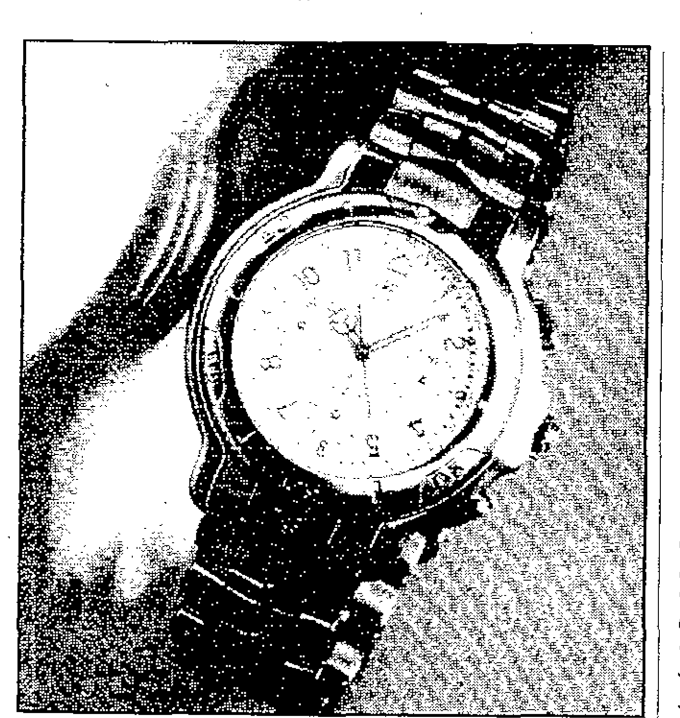
«تاغ هوير» تطرح ساعتها الرياضية الجديدة في السعودية

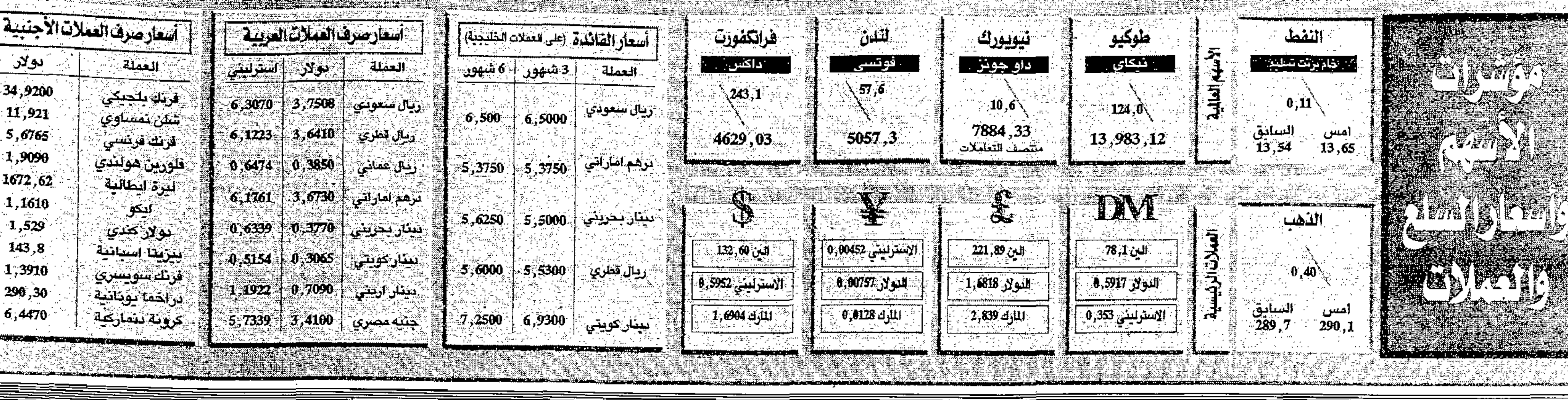
منتجات جديدة

● طرحت شركة «تاغ هوير» السويسرية الرائدة في مجال صناعة ساعات الرياضيين المحترفين والضابط الرسمي للوقت في سباقات سيارات الفورمولا 1، ساعة «6000 كرونوميتر كرونوغراف» عبر موزعيها المعتمدين في المملكة العربية السعودية شركة باجسير للساعات والمجوهرات.

وتأتي الساعة الجديدة هذه كابتكار بارز وانجاز مميز في مجال قياس الوقت وتسجيله، فهي تجمع البراعة الفنية والتطور التقني في تحفة واحدة. وقد تفوقت «تاغ هوير» في اسلوب تعبيرها المطلق عن الوقت اذ يمتاز هذا الطراز بالأداء الفعال والتصميم الجذاب والبساطة في آن.

وتتميز ساعة «6000 كرونوميتر كرونوغراف» ايضا باطار مسطح يحوي نظام حركة متوافقا مع معايير ضبط الوقت الرسمية السويسرية، وتتضمن الخصائص التقنية الحديثة التي تميز ساعات «تاغ هوير». فهي تأتي مجهزة بسطح مصنوع من الكريستال المقاوم للخدش وحافة علوية تدور باتجاه واحد وتاج لولبي محكم الاغلاق وعلامات وعقارب تضيء ليلا، بالاضافة الى مقاومة للماء حتى عمق 200 متر تحت سطح البحر. ويذكر ان «تاغ هوير انترناشيونال» هي شركة سويسرية رائدة في مجال تصميم وانتاج وتسويق الساعات الرياضية الراقية، واستنادا الى تاريخ الشركة العريق في صناعة الساعات والذي يرجع الى عام 1870، فان الشركة تنافس عالميا وبقوة في مجال صناعة الساعات الرياضية الراقية، وذلك من خلال مجموعة ساعاتها المتميزة التي ذاع صيتها في الاوساط الرياضية والتي تمتاز بتصاميمها المتميزة ودقتها واعتماديتها.


ساعة «تاغ هوير» الجديدة





مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم	
0,11	
امس	السابق
13,65	13,54

الذهب	
0,40	
امس	السابق
290,1	289,7

الأسهم العالمية

طوكيو — نيكاي	نيويورك — داو جونز	لندن — فوتسي	فرانكفورت — داكس
124,0	10,6	57,6	243,1
13,983,12	7884,33 منتصف التعاملات	5057,3	4629,03

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,1	الين 221,89	الإسترليني 0,00452	الين 132,60
الدولار 0,5917	الدولار 1,6818	الدولار 0,00757	الاسترليني 0,5952
الاسترليني 0,353	المارك 2,839	المارك 0,0128	المارك 1,6904

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,3070
ريال قطري	3,6410	6,1223
ريال عماني	0,3850	0,6474
درهم اماراتي	3,6730	6,1761
دينار بحريني	0,3770	0,6339
دينار كويتي	0,3065	0,5154
دينار اردني	0,7090	1,1922
جنيه مصري	3,4100	5,7339

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,9200
شلن نمساوي	11,921
فرنك فرنسي	5,6765
فلورين هولندي	1,9090
ليرة ايطالية	1672,62
ايكو	1,1610
دولار كندي	1,529
بيزيتا اسبانية	143,8
فرنك سويسري	1,3910
دراخما يونانية	290,30
كرونة دنماركية	6,4470

على الهامش

روسيا.. تستحق الصدقة

انتهت الحرب الباردة، ورغبت روسيا بالدخول الى عالم الاسواق واعتماد الية السعر لتوزيع الموارد وتحقيق التنمية المستدامة. تلك هي الشعارات التي رفعت. فماذا كانت النتيجة؟ ازمة طاحنة ليس من الواضح بعد الى اين ستقود، وانتظار تصريحات من اعداء الاشتراكية السابقين لمباركة الحصول على مساعدات.

وبات اساطين المال والاعمال قادرين على التحكم بمقدرات الدول الكبيرة والصغيرة على حد سواء. ضمن هذا السياق ذكرت مصادر ان المستثمر العالمي جورج سوروس يعتقد ان روسيا مؤهلة للحصول على قروض جديدة تساعدها في الخروج من اسوأ ازمة اقتصادية في تاريخها الحديث «بشرطه التزامها تنفيذ الاصلاحات».

ونقلت صحيفة «ترود-7» الاسبوعية عن سوروس قوله في مقابلة جرت عبر شبكة الانترنت انه خسر شخصيا مبالغ كبيرة في انهيار السوق الروسية لكنه لا يزمع سحب استثمارات صندوقه من البلاد.

وقال «من الممكن ان تصبح مربحة في يوم من الايام». وحول رأيه في جدوى استمرار الدول الغربية تقديم قروض جديدة لروسيا بلا حساب. قال «اعتقد ان هذا الراي له ما يبرره تماما لكنني مازلت اؤيد فكرة تلقي روسيا ائتمانات اضافية... لكن بالطبع بشرط القيام بجميع الاصلاحات الضرورية في البلاد».

وكان سوروس كتب الشهر الماضي وقبل انهيار العملة الروسية وعزل الحكومة السابقة رسالة الى صحيفة فاينانشال تايمز يدعو فيها الى خفض الروبل وانشاء مجلس عملة.

وقال سوروس بأن رسالته التي أثرت على الاسواق الروسية والاسواق العالمية لم تفهم أو تفسر بطريقة صحيحة في روسيا.

وسئل بشأن توقعاته لروسيا فرد بقوله «لست نبيا» . وهكذا يتعلق مستقبل بلد ما على راي مؤسسات ائتمانية تخضع لتأثير سوروس وامثاله من اباطرة المال، ويصبح نيل رضى هذه المؤسسات ومباركتها البرامج الاقتصادية هو الاولوية.

أنهت الأسبوع على خسائر تقدر بمليارات و«وول ستريت» مستعدة لدعم البرازيل

الأسهم الأوروبية تواصل الانخفاض بسبب خيبة آمال خفض أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يبدو ان كافة التطمينات التي اطلقها مسؤولو الدول الصناعية خلال الاجتماعات المكثفة التي قاموا بها خلال الاسبوع الماضي لتطمين الاسواق لم تنجح بامتصاص حالة عدم الاستقرار. وخيمت انباء سعر الفائدة واحتمالات تعديلها في عدد من الدول الصناعية على اجواء التعامل. وانهت الاسهم التداولات على خسائر كبيرة يصعب تقديرها بسبب التباين في الهبوط في البورصات العالمية.

وواصلت الاسهم الاوروبية انخفاضها امس الجمعة بعد الهبوط الذي تعرضت له الاسواق العالمية أول من امس والذي تسبب في خسائر بمليارات الدولارات وسط مخاوف من ان تنتشر الاضطرابات اذا لم يتم اجراء خفض منسق لاسعار الفائدة.

وزادت مشاعر القلق بشأن الازمة المالية العالمية بسبب التوتر بشأن مستقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد ان اجازت اذاعة شريط الفيديو الذي يحوي اقواله امام هيئة المحلفين الكبرى في الفضيحة الجنسية.

واستفادت السندات من الهبوط المستمر لاسعار الاسهم وعوضت الخسائر السابقة بعد ان اقبل المستثمرون على شرائها كملاذ من موجة الاقبال العالمية على بيع الاسهم. وارتفع الدولار قليلا لكنه بقي في نطاق ضيق في أوائل المعاملات الاوروبية بسبب قلق السوق بشأن الاصلاحات المصرفية اليابانية واقتصاديات اميركا اللاتينية.

ويكافح الدولار حول مستوى 132 ينا بينما تنتظر السوق تفاصيل اتفاق مبدئي توصل اليه الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان مع حزب المعارضة الرئيسي بشأن الاصلاحات المصرفية قبل اجتماع رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي مع كلينتون يوم غد الاحد.

وتاكدت الطبيعة المتقلبة بشدة للاسواق عند بدء التعاملات في المانيا حيث شعر المتعاملون في البداية ان الانخفاض بنسبة خمسة في المائة في اليوم السابق كان مبالغا فيه مما ساعد في ارتفاع مؤشر اكسترا داكس للتعاملات الالكترونية بنسبة ثلاثة في المائة في بداية التعاملات0 وسرعان ماتبددت هذه المكاسب وانخفض مؤشر اكسترا داكس الى اقل من 4600 نقطة.

وقال متعامل «المتعاملون متوترون وحساسون للغاية للانباء السلبية التي هي دائما مؤشر سيئ».

وفي باريس هبط مؤشر كاك بنسبة 1,17 في المائة عند الفتح في استمرار لهبوطه في الجلسة السابقة 5,47 في المائة. وسرعان ما تجاوز الانخفاض في المؤشر اثنين في المائة.

وفي لندن فتح مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة كبرى على انخفاض وهبط 1,8 في المائة في التعاملات بعد خامس أكبر انخفاض في يوم واحد في تاريخ المؤشر يوم الخميس الماضي.

وانخفضت أسهم شل ثمانية في المائة رغم ان بعض المحللين قالوا ان خطط اعادة هيكلة الشركة سينظر اليها على أنها ايجابية. كذلك انخفضت اسهم «ايروسبيس» بنسبة 12 في المائة وذلك تأثرا بانخفاض عائدات صفقة اليمامة.

ورغم التراجع الجديد في اوروبا فان بعض المكاسب في مؤشر ستاندارد اند بورز للتعاملات الآجلة ربما يساعد وول ستريت على استعادة جانب من خسائره بعد ان اغلق الليلة الماضية على انخفاض بلغ 216 نقطة أو 2,67 في المائة بعد تبدد الآمال بخفض منسق لاسعار الفائدة في اقتصاديات الدول الصناعية السبع الكبرى في حين ان الانباء الواردة من اسيا أفضل قليلا.

وهبطت الاسهم في طوكيو في بداية جلسة التعاملات لكنها تخلصت في وقت لاحق من خسائرها مع تزايد الآمال باعادة هيكلة المصارف المحلية. وأغلقت بورصة طوكيو على ارتفاع. وانخفضت الاسهم في هونغ كونغ نحو 216 نقطة أو ثلاثة في المائة في جلسة التعاملات بعد الظهر الى 7360 نقطة.

ضمن ذات السياق ما زال المتعاملون يتخوفون من تداعيات الازمة على اميركا اللاتينية. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» انه وسط محادثات البرازيل مع صندوق النقد الدولي للحصول على دعم يحتمل ان يصل الى عدة مليارات دولار يبدو ان بنوك وول ستريت مستعدة للوقوف الى جانب أكبر بلدان اميركا اللاتينية لحماية المنطقة باسرها.

ونقلت الصحيفة امس الجمعة عن مصادر قريبة من اجتماع عشاء عقد يوم الثلاثاء الماضي بمقر مؤسسة جيه. بي. مورجان وشركاه ان عددا من ممثلي كبرى البنوك الاميركية ابدى موافقة غير رسمية على مساندة اي برنامج لانقاذ البرازيل اذا اقتضت الحاجة.

وحضر العشاء الذي نظمه ودعا اليه ستانلي فيشر نائب مدير صندوق النقد الدولي حوالي عشرة من كبار مسؤولي البنوك التجارية والاستثمارية الأميركية الكبرى.

وضم الاجتماع دوجلاس وارنر رئيس مجلس ادارة مورجان وتوماس لابريك رئيس مؤسسة تشيس مانهاتن ووليام رودس نائب رئيس سيتيكورب و اي. جيرالد كوريجان من مؤسسة جولدمان ساكس وشركاه وجيروم كيني من كبار تنفيذيي ميريل لينش.

«كرايزلر» تقر الاندماج مع «ديملر - بنز»

ويلمنغتون - ديلاوير - رويترز: اعلنت شركة كرايزلر مساء ان مساهميها وافقوا على اندماجها مع ديملر - بنز الالمانية لتقوم بذلك خامس اكبر شركة سيارات في العالم. وقالت كرايزلر ثالث اكبر شركة سيارات في اميركا ان 97,5 في المائة من المساهمين لديهم 472,6 مليون سهم اقروا الاتفاق وعارضه الباقي.

ولم تعقد بعد جلسة للجمعية العمومية للشركة الالمانية في شتوتغارت لاقرار الاتفاق وان كان مسؤولون يتوقعون ان يوافقوا ايضا.

وكان يورجن شريمب الرئيس التنفيذي لشركة «ديملر - بنز» قد حث المساهمين خلال الاجتماع غير العادي للهيئة العامة للشركة على اقرار صفقة الاندماج مع كرايزلر الاميركية والمقدرة بحوالي 40 مليار دولار.



أ ف ب: «الشرق الاوسط»

تفاقم البطالة في روسيا مع اشتداد الأزمة المالية

موسكو - «رويترز»: اعتقدت تاتيانا انها ستنجو من موجة تسريح العاملين في الاسابيع الاخيرة وستستمر في عملها باحد بنوك موسكو. الا انها فقدت وظيفتها بعد ان خفض البنك عدد العاملين فيه وهم 700 شخص بنسبة عشرة في المائة اولا ثم بنسبة الثلث ثم بنسبة 50 في المائة واخيرا بنسبة 90 في المائة.

وتقول تاتيانا التي طلبت عدم نشر اسم عائلتها «كان البنك مستقرا وثابتا وكنت واثقة من انني ساعمل فيه مدة طويلة. لكننا هلكنا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. والان ارسل اوراقي الى عدة وكالات اخرى بحثا عن عمل».

ويوم الاربعاء فصلت وكالة ايرو للسفريات بموسكو نصف العاملين فيها تقريبا. ويقول مالك الوكالة بان باسوف انه اضطر الى تخفيض عدد العاملين في وكالته وعددهم 36 شخصا بسبب انخفاض الاعمال خلال الاسابيع الاخيرة. وقال باسوف «قمت باعطاء اناس اجازة مفتوحة غير مدفوعة الاجر وهو كما تعرفون ما يعني ان عليهم البحث عن مكان لخر لانني لا استطيع ان اعدهم بشيء هنا في المستقبل القريب».

اما من استمر في العمل في الوكالة فخفضت رواتبهم ما بين 25، 50 في المائة. وعن ذلك يقول باسوف «اتسم رد فعلهم بالقلق من كيفية تكيفهم مع الوضع الجديد الا انهم سعداء بانهم مستمرون في العمل في حين لم يبق لزملائهم شيء».

وما يزال الكثير من حالات البطالة الناتجة عن الازمة المالية في روسيا بعيدا عن الاحصاءات الرسمية. وكان كثير من المؤسسات الاكثر تاثرا بالازمة المالية شركات تجارية شبه رسمية لم تتمكن من التعامل بالروبل الذي تتأرجح قيمته ما بين 10 و30 في المائة في اليوم.

ويقول فردريك بورودكين الاقتصادي في معهد الاقتصاد والهندسة الصناعية في نوفوسيبريسك بوسط سيبيريا «تقول بعض التقديرات ان البطالة وصلت الى 25 في المائة بسبب تسريح العاملين واغلاق البنوك وافلاس المؤسسات وما شابه .. واعتقد ان عدد الباحثين عن العمل بلغ ما بين 15 و20 في المائة».

واضاف بورودكين قوله «انهار الكثير جدا من المؤسسات الصغيرة واغلقت ابوابها وكانت معظم هذه المؤسسات مؤسسات تجارية وسيطة. كما ان هناك الكثير من البطالة المقنعة متمثلة في الاجازات غير مدفوعة الاجر». وابتداء من يوم الاثنين الماضي استغنت مؤسسة اورال ماش وهي واحدة من اكبر قلاع الصناعة الثقيلة في روسيا في كاترينبرج في الاورال عن خدمات ثلثي العاملين فيها وعددهم 15 الف شخص لمدة 15 يوما كل شهر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

موروث تقليدي عراقي في عرض موسيقي حر

● يشكل الموسيقيون العراقيون نسبة كبيرة من المثقفين المقيمين في الأردن، ويتوزعون على مراكز موسيقية رسمية وخاصة، وبعضهم ظل خارج الفرصتين يبحث عن طريقة ما لاظهار فنه.

ففي المعهد الوطني للموسيقى - مؤسسة نور الحسين - يعمل عدد من الموسيقيين العراقيين كأساتذة لفنون العزف على آلات موسيقية شرقية وغربية، ويشكلون نسبة بارزة من اعضاء اوركسترا المعهد الوطني التي تعتبر نواة الفرقة السيمفونية الوطنية الأردنية.

(عالم الشرق الاوسط)

بعد 9 أعوام من الوحدة.. الفجوة تتسع بين شطري ألمانيا

جدار برلين.. انتقل من الأرض إلى الرؤوس

يستقبل مواطنو الشطر الشرقي من المانيا هيلموت كول في جولاته الانتخابية بالصفير وكلمات الاستهجان بسبب عدم تحقق وعوده التي كان يغرق بها الشرقيين خلال وبعد انهيار جدار برلين. فالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية تتفاقم وعدد العاطلين عن العمل في ارتفاع مستمر والحركات اليمينية والعنصرية المتطرفة تنبت مثل الفطر.. وجدار برلين الذي كان قائماً على الأرض انتقل الى الرؤوس ليزيد الهوة اتساعاً بين مواطني الشطرين الغربي والشرقي كما يقول حسونة المصباحي.

قبل تسع سنوات، وبالتحديد في مطلع الخريف، تدفق على المانيا الغربية آلاف من مواطني ما كان يسمى بجمهورية «المانيا الديمقراطية» حالمين بحياة افضل. في تلك الوقت كان هونيكر، الرجل الأقوى في الدولة المذكورة يعاني من متاعب صحية خطيرة سوف تؤدي به الى الموت سنوات بعد ذلك. وكان الحزب الشيوعي الألماني قد اصبح شبه عاجز عن مواجهة التحديات التي بدأت تلوح في الأفق منذرة بعاصفة مدمرة، شأنه في ذلك شأن «الشقيق الأكبر» الحزب الشيوعي السوفياتي وجميع الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية. وكان جورباتشوف قد بدا يستعد في الخفاء لدفن تعاليم ماركس ولينين وستالين، والتخلي عن «الرفاق» في بلدان المنظومة الاشتراكية فاتحاً الباب امام المفكر الأميركي فوكوياما ليبلور نظريته المشهورة بشأن «نهاية التاريخ». ومن البداية حاول قادة ما كان يسمى بالمانيا الديمقراطية انقاذ ما يمكن انقاذه غير ان جميع محاولاتهم باءت بفشل ذريع خصوصاً بعد ان شرع الشعب في تنظيم مسيرات ومظاهرات يومية في أغلب المدن الكبرى مطالباً بـ«تغيير شامل وكامل». وفي ظرف اسابيع قصيرة حدث ما لم يكن متوقعاً ابداً، فقد انهار جدار برلين، وتعانق الأخوة الألمان الشرقيون والألمان الغربيون عناقاً حاراً بعد انفصال استمر 45 عاماً، وانهار النظام الاشتراكي في رمشة عين، وفي رمشة عين ايضاً اصبح جهاز الاستخبارات (الستازي) الذي ظل يرعب الناس على مدى اربعة عقود شيئاً من الماضي المقيت، وفي الاجتماعات العامة التي انتظمت في برلين ولايبزغ وغيرها من المدن الألمانية، اطلق المستشار هيلموت كول، وعده المشهور امام الجماهير الحاشدة، المنتشية بانتصار ثورتها البيضاء قائلاً: «بعد خمس سنوات فقط سوف يكون بلدكم مزدهراً مزهراً». الآن وبعد مرور ثماني سنوات على توحيد شطري المانيا، هل وفى هيلموت كول وحكومته بوعدهما تجاه مواطني الشطر الشرقي من البلاد؟

يكفي أكاذيب!

الجواب يأتينا سريعاً من مدينة ناومبورغ. فالى هذه المدينة الصغيرة الواقعة في مقاطعة «ساكس انهالت» على بعد 200 كيلومتر من برلين والتي يعاني عدد كبير من سكانها من البطالة، جاء المستشار هيلموت كول مصحوباً باقطاب حزبه، الحزب الديمقراطي المسيحي، ليخطب في اجتماع حاشد تمهيداً للانتخابات العامة التي ستجري في نهاية الشهر الجاري سبتمبر (أيلول). غير ان خيبة المستشار كانت شديدة. فقد استقبل بالصفير وبالكلمات البذيئة، والبعض رفعوا لافتات كتب عليها: «يكفي كذباً!».

هذا المشهد الذي تكرر في اكثر من مدينة، دليل قاطع على الغضب العام الذي يسود غالبية سكان الشطر الشرقي من المانيا بسبب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تزداد تفاقماً يوماً بعد آخر. فعدد العاطلين عن العمل في ارتفاع متواصل، ومن الوعود الكثيرة التي اطلقها كول عشية توحيد شطري البلاد لم يتحقق غير القليل القليل، والحركات اليمينية والعنصرية المتطرفة تنبت مثل الفطر مستقطبة الشبان والشابات الذين كانوا اطفالاً حين انهار النظام الشيوعي وتوحدت البلاد، وعصابات حليقي الرؤوس في لايبزغ ودرسدن وروستوك وبرلين تهاجم الأجانب في وضح النهار، والآمال التي هزت تلك الحشود الغفيرة التي حطمت الجدار تحت امطار الخريف، ذبلت او هي تحولت الى كتل من رماد... ما سبب ذلك يا ترى؟

في خضم الفرحة العارمة التي عمت جميع انحاء المانيا عقب سقوط جدار برلين وتوحيد شطري البلاد، لم يكن كول وحكومته، وايضاً الخبراء الاقتصاديون، يتوقعون ان تكلفة اعادة بناء ما كان يسمى بالمانيا الديمقراطية باهظة الى الحد الذي بلغته حتى الآن، وخلال السنوات الأخيرة، صرفت مبالغ هائلة من بلايين الماركات غير ان ذلك لم يحقق سوى عدد ضئيل من النتائج المرتجاة عند قيام الوحدة. ومفسراً اسباب ذلك، يقول هارالد كيرخنر وهو خبير اقتصادي: «الاوهام هي التي جعلت حكومة هيلموت كول تدفع الثمن غالياً، فعند قيام الوحدة، وتثبيت المارك عملة واحدة في شطري البلاد، اغلق كثير من المعامل ابوابه. وعندما شرعت حكومة كول في تحديث البلاد، وبناء الطرقات ومد السكك الحديدية، وتركيب الهاتف، خسر عدد هائل من الناس (ما يقارب المليونين) اعمالهم ووظائفهم. واغلب هؤلاء لم يجدوا عملاً بعد ذلك. صحيح ان حكومة هيلموت كول تدفع مساعدات مالية للعاطلين عن العمل وايضاً للمتقاعدين قبل السن القانونية غير ان هذا ليس كافياً، بالاضافة الى هذا كله، لا بد من الاشارة الى ان النخبة التي كانت موجودة في ما كان يسمى بالمانيا الشرقية قد وقع الاستغناء عنها استغناء شبه كامل، وبدا لحكومة هيلموت كول انها قادرة على اعادة بناء البلاد بدونها. وهذا خطأ فادح لأن هذا فتح الباب على مصراعيه امام من كانوا يجهلون احوال البلاد فتعددت عندئذ الأخطاء والهفوات». ويضيف هارالد كيرخنر قائلاً: «رجال الأعمال في الشطر الغربي من البلاد استغلوا الايجابيات في مجال الضرائب للاستثمار في الشطر الشرقي. وكان تفاؤلهم بلا حدود، غير ان النتائج كانت كارثية. فقد تخلى العديد منهم عن المشاريع التي كانوا يعتزمون انشاءها لأسباب عدة، وهذا ما ضاعف من عدد العاطلين عن العمل».

كول.. رجل الأغنياء

والذي يتجول اليوم في مدن وقرى ما كان يسمى بالمانيا الشرقية، يسمع جملة واحدة تتكرر في افواه الكبار والصغار، النساء والرجال، الموظفين كما العمال: «لقد خاننا هيلموت كول. انه رجل صالح لأغنياء الشطر الغربي وليس لنا نحن فقراء الشطر الشرقي». عندما اشار كول في اجتماع ناومبورغ الى البنايات الباروكية التي تحيط بساحة المدينة والتي جرى دهنها حديثاً، باللون الوردي وباللون الأخضر الفاتح، قائلاً: «انظروا... هل كان هناك مثل هذا المنظر الجميل خلال الحقبة الشيوعية؟!» علق احدهم على ذلك قائلاً: «كل هذا كذب في كذب، دهن واجهات المباني هو اقل ما يمكن ان يفعل. اخواتي الثلاث ووالدي عاطلون عن العمل، لقد صوتوا له (يقصد هيلموت كول) عام 1990 غير انهم لن يفعلوا ذلك الآن!». وتقول أنيتا، وهي عاملة في فندق: «كل شيء تم بسرعة، والخسارة كانت فادحة على جميع المستويات. والآن يشعر الكثيرون بأنهم في قاع بئر مظلمة!».

وكثيراً ما يشتكي اهل الشطر الشرقي من المانيا من المعاملات السيئة التي تصل حد الاحتيال والنصب والتي يلقونها من جانب اخوانهم في الشطر الغربي. تروي رجينا سلفاستر التي كانت خلال النظام الشيوعي كاتبة سيناريوهات سينمائية قصتها الحزينة لمجلة فرنسية قائلة: «منذ الأيام الأولى للوحدة، تعرضت لعملية احتيال فظيعة بسبب سذاجتي وثقتي العمياء في ذوي القربى (تقصد ألمان الشطر الغربي من البلاد). فقد حولت عشرين الف مارك شرقي هي كل ما املك الى عشرين الف مارك غربي وجاء ألمان غربيون بدوا لي من النظرة الأولى جد مهذبين وقد عرضوا علي، هم العارفون بخفايا اقتصاد السوق، المساعدة لـ«ادارة» ثروتي الصغيرة. وبما ان عرضهم اغراني، فاني سارعت بتسليمهم ما املك وانا في اقصى درجات الابتهاج والسعادة، بعد أيام قليلة، اختفى هؤلاء دون ان يتركوا اثراً، بعدها جاء آخرون ليعرضوا علي شراء تأمينات لا تؤمن شيئاً، واشتراكات في صحف لا توجد، واشياء اخرى من هذا القبيل، ورغم انني لدغت اكثر من مرة، فاني لم اتمكن ابداً من ان امنع نفسي من ادخال يدي الى الجحر!». وتضيف رجينا: «رئيسي الجديد يطالبني دائماً بما يسميه «النجاعة في العمل» ويتهمنا نحن اهل الشرق بالخمول والكسل. والآن انا اعمل ضعف ما يعمل الآخرون لكي اثبت له بطلان احكامه».

الحنين الى الماضي

وبالرغم من ان رجينا ليست متأسفة على انهيار النظام الشيوعي، فانها تقول: «الحكام الشيوعيون كانوا دون المستوى المطلوب، واخطاؤهم كانت فادحة وكثيرة، لكن الألمان الغربيين استولوا علينا بنوع من الغطرسة والاحساس بالتفوق فلم نستطع الاحتفاظ بما كان جميلاً وجيداً عندنا!».

هذا الحنين الى الماضي، نجده عند الكثير من الألمان الشرقيين الذين انهارت آمالهم وأحلامهم حالما اكتشفوا ان الرأسمالية والديمقراطية ليستا مفتاحاً سهلاً للسعادة والرفاهية. ومتحسراً على الفترة الشيوعية، يقول كارل، وهو عاطل عن العمل في الثلاثين من عمره: «من قبل كان هناك عمل للجميع، وكان هناك سكن لكل عائلة وروضات لجميع الأطفال، وكانت الحافلات تأتي كل صباح لأخذ العمال الى الورشات والى المعامل، الآن لم تعد هناك لا معامل ولا حافلات ولا روضات للأطفال ولا عمال. لقد وعدنا أهل الغرب بان يفعلوا كل ما في وسعهم لكي نعيش مرفهين بعد الفترة الشيوعية الرمادية، غير انهم نكثوا بوعودهم ودمروا كل شيء عندنا حتى لا نناقسهم!».

وفي بداية الوحدة، تخلى اغلب الألمان الشرقيين عن عاداتهم القديمة، وهرعوا الى الاسواق والمحلات التجارية ليقتنوا الألبسة الرائجة في البلدان الرأسمالية والتلفزيونات الملونة الحديثة الطراز والهواتف النقالة وسيارات «المرسيدس»، غير ان ذلك لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما شعر الشرقيون بحنين جارف الى حياتهم القديمة فعادوا اليها بنفس اللهفة التي ذهبوا بها الى الحياة الجديدة التي انفتحت امامهم عقب سقوط الجدار وقيام الوحدة. والآن بالامكان العثور في المحلات التجارية على سلع كثيرة كانت رائجة في الفترة الشيوعية. ثمة مشكل آخر يشغل الألمان الشرقيين خصوصاً الذين يسكنون برلين وهو ان الكثير من الذين فروا من الغرب في الفترة الشيوعية يطالبون باستعادة منازلهم التي كانوا يملكونها قبل الفرار. اليزابيث، وهي عجوز في حوالي السبعين من عمرها تقول: «لقد طردت عائلتي من بروسيا الشرقية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بعدها استقرت في برلين. وفي عام 1990 جاء صاحب البيت الذي تسكنه عائلتي مطالباً ببيته، من جديد طردنا، والآن نحن نسكن بيتاً صغيراً في احدى القرى، ونحن لا نقبل بأن نخرج منه اللهم الا اذا وضعوا لنا قنبلة!». وهناك العديد من العائلات اليهودية التي فرت من البلاد عندما تسلم النازيون السلطة عام 1933 تطالب هي ايضاً ببيوتها وشققها، وهذا ما يخيف العديد من العائلات.

لقد حفرت المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يتخبط فيها الشطر الشرقي من البلاد هوة عميقة بين الأخوة في الشرق والاخوة في الغرب ونشرت الريبة وعدم الثقة بينهم، وفي تصريح لمجلة «دير شبيجل» الواسعة الانتشار، قال يورجن شنايدر، الذي استقال من منصبه كوزير دولة للداخلية في مقاطعة «ساكس انهالت»: «ان شطري المانيا لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يكونا متجانسين، ان الألمان الذين هم من جيلي (هو في سن الستين) لا يستطيعون أن يتعايشوا مع بعضهم بعضاً، ان طاقة الألمان الشرقيين الانتاجية هي دائماً أقل بكثير من الطاقة الانتاجية لدى الألمان الغربيين. وهذا ينطبق ايضاً على اشياء أخرى كثيرة». ويرى شنايدر ان السبب في ذلك عائد الى ان الألمان الشرقيين لا يزالون يحتفظون بالكثير من عاداتهم السيئة التي ورثوها عن الفترة الشيوعية، فهم يرتابون في كل شيء ويفضلون ان لا يقولوا شيئاً وان لا يفعلوا شيئاً مخافة ان يرتكبوا خطأ ما! اما الألمان الشرقيون فيصفون الألمان الغربيين بـ«اللصوص» و«المخادعين» و«المنافقين».

ومعلقاً على ذلك يقول هارالد كيرخنر الخبير الاقتصادي: «لقد سقط جدار برلين لكنه مكث في رؤوس الألمان الشرقيين والألمان الغربيين على حد سواء». أما الكاتب المعروف هانس ماجنوس انسنسبرجر فيقول: «المشاكل بين الألمان الشرقيين والألمان الغربيين شبيهة بالمشاكل بين الاخوة داخل العائلة الواحدة. الاخوة الفقراء او المتوسطو الحال يشتكون من اخوتهم الأغنياء وربما يحسدونهم على ما يملكونه، وانا اعتقد ان هذه المشاكل عادية جداً، وليست خطيرة بالمرة كما يتصور البعض وعلى أية حال، كان واضحاً منذ البداية ان الوحدة ليست امراً سهلاً، انه عمل طويل ومرير. وانا على يقين باننا لن نتمكن من ردم الفجوة بين الألمان الشرقيين والألمان الغربيين الا بعد ثلاثة اجيال!».

جدار برلين.. انهياره لم يحقق احلام الشرقيين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

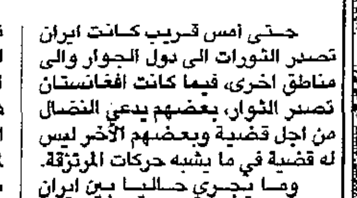
الآمال التي هزت الحشود الغفيرة التي حطمت جدار برلين تحت امطار الخريف.. ذبلت وتحولت الى رماد

● «لقد وعدنا أهل الشطر الغربي ان يفعلوا كل ما في وسعهم لكي نعيش مرفهين بعد الفترة الشيوعية الرمادية.. لكنهم نكثوا بوعودهم ودمروا كل شيء عندنا حتى لا نناقسهم..». ● الشرقيون لا يزالون يحتفظون بالكثير من عاداتهم السيئة التي ورثوها عن الفترة الشيوعية، فهم يرتابون في كل شيء ويفضلون ان لا يقولوا او يفعلوا شيئاً مخافة ان يرتكبوا خطأ.



هل حان وقت التقاسم الأميركي ـ الإيراني؟

المنازلة بين إيران وطالبان فرصة طهران لتكريسها قوة إقليمية



جتى امس قريب كانت ايران تصدر الثورات الى دول الجوار والى مناطق اخرى، فيما كانت افغانستان تصدر الثوار، بعضهم يدعي النضال من اجل قضية وبعضهم الآخر ليس له قضية في ما يشبه حركات المرتزقة.

وما يجري حاليا بين ايران وحركة «طالبان» هو المنازلة الكبرى بين الثورة.. والثوار او الميليشيات.

وسبب هذه المواجهة حتما، ليس اقدام مقاتلي «طالبان» على قتل عشرة دبلوماسيين ايرانيين في المعارك التي جرت لخيرا، بل هنالك بعض الاسباب الاخرى اكثر عمقا ووجاهة.

وفي الوقت الذي تتصرف ايران وكان الحرب مع «طالبان» وعليها ستقع في اي وقت والحشود الايرانية الضخمة في حالة استنفار قصوى، تسعى بعض الجهات والأطراف للقيام بدور الوساطة ونقل المواجهة في الميدان الى طاولة المفاوضات وأبرز «الطامحين» الى لعب هذا الدور هما باكستان من جهة والامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان من جهة اخرى.

وباكستان لا تستطيع أن تلعب دور «الوسيط النزيه والمحايد» لأنها ـ ورغم النفي ـ هي طرف داعم لافغانستان طالبان.

وعكس الكثير من التوقعات لدى الأوساط المتابعة للأحداث بأن الحرب تبدو مستحيلة الوقوع بين ايران وطالبان، فان تيارا آخر يعاكس هذا التصور ويناقض هذا التحليل ويرى بأن ايران ربما هي بحاجة» الى هذه الحرب. وسنحاول أن نفهم وان نشرح هذه الفرضية، فمنذ فترة غير قصيرة والنظام الثوري في ايران يعمل بشتى الوسائل على تعزيز قدراته العسكرية وذلك بالحصول على مختلف انواع الاسلحة التقليدي منها والمتطور جدا.

وتعزيز القدرة العسكرية لايران ينسجم مع تطلعاتها في ان تصبح قوة اقليمية كبيرة في المنطقة ان لم تكن.. القوة الاقليمية البارزة.

ومن اجل تعميم هذا التوجه وابلاغ الجهات والمراجع التي يعنيها الأمر كانت القوات الايرانية تقيم ولا تزال عدة انواع من المناورات وخاصة البرية والجوية منها وكان المناورات التي تجريها حاليا الحشود الايرانية هي من نوع «الحرب التجريبية» على الصعيد الميداني اللوجستي استعدادا لمواجهة مباشرة محتملة مع حركة «طالبان».

والافغانستان كما لا يخفى على احد هي بؤرة سلاح ومخدرات، وقد بات مطلوبا القضاء على هذه البؤرة وذلك باسقاط امراء الحرب الافغانية ومن تبقى منهم. ثم ان حركة «طالبان» هي زمرة مقاتلين أشداء ولم يصبحوا دولة بعد، وفي اغلب الظن أنهم لن يصبحوا نظاما معترفا به دوليا وعلى نطاق واسع.

وايران هي في الوقت الراهن رئيسة المؤتمر الاسلامي وربما كانت هذه الصفة تجعلها تتردد بعض الشيء في استخدام الآلة العسكرية. لكن اي انتصار ايراني على افغانستان سيثير الارتياح لدى اطراف كثيرة في المنطقة، كما انه سيثير الشكوك او المخاوف لدى بعض الأنظمة الاخرى المجاورة في المنطقة. واذا ما استنفدت جميع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم فان ايران لن تتردد في خوض حرب تكرسها كقوة بارزة في المنطقة ذات وزن عسكري وصاحبة صوت مسموع. يضاف الى ذلك وعلى الصعيد الداخلي الايراني فان هذه المواجهة مع «طالبان» تعتبر اختبارا بالغ الدقة والحساسية للرئيس الايراني محمد خاتمي والذي يسعى منذ انتخابه الساحق لتثبيت «الخاتمية» في ايران لكن «ادارته» وسلطته» و«انفتاحه» تتعرض يوميا الى التحدي من قبل عناصر متطرفة في الداخل. واي قرار حاسم باتجاه افغانستان قد يكون عنصرا هاما لتثبيت «الخاتمية» في ايران قبل مرور الزمن، وليفرض توجهاته على بقايا «الخمينية» وتوابعها في داخل ايران، وخاصة بعد ان اتجهت طهران الى الاعتدال وطمأنة دول الجوار، وهذا ما اكده امس ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز خلال زيارته الحالية لباريس على ان ايران لا

عادل مالك

تستطيع ان تتحدث كثيرا حول احترام حقوق الانسان وحول ضرورة المحافظة على حياة الدبلوماسيين لانها من اصحاب السوابق وتاريخها في هذا المجال ليس مشرفا على الاطلاق بدءا باحتجاز الرهائن الأميركيين لمدة 444 يوما في بداية الثورة الى العديد من الحوادث الفردية والجماعية التي وقعت على مدى اكثر من عشرين عاما.

ونحن لا نستطيع متابعة التبسط في هذا الموضوع دون ان نطرح السؤال: واين اميركا من كل ما يجري؟

ان ما يجري حاليا في افغانستان هو «ثمرة» فاسدة من ثمار سياسة التخبط الأميركية التي اصرت على اعتمادها في المنطقة فهي التي دعمت «طالبان» وسمحت بتزويدها بكل انواع الأسلحة وهي الآن تظهر غيرة مريبة وكاذبة على حركة «طالبان» وذهبت الى حد تحذير «الأطراف الاخرى المعنية في المنطقة» من مغبة التدخل العسكري في شؤون «طالبان». والمقصود طبعا، بالتحذير الاميركي هو ايران بطبيعة الحال.

ولقد نصحت الادارة الأميركية قبل ان تغرق في فضيحة العصر بان تسقط سياسة الاحتواء المزدوج، وان تعمل على فتح حوار مباشر مع ايران. وها هو جيمس بيكر الثالث وزير الخارجية الأميركي الأسبق والناجح يدعو ادارة الرئيس كلينتون الى فتح حوار مع ايران وانه قد «حان الوقت للقيام بهذه الخطوة».

فهل تبلغ الأمور بقدرة قادر حد ان تتقاسم واشنطن وطهران ضبط الأمن في المنطقة بشكل أو بآخر؟!

لأول وهلة يبدو هذا الكلام وكأنه من نوع الهذيان السياسي وغير قابل للحدوث، لكننا يجب ان نتذكر اننا نعيش زمن اللامعقول عندما يصبح معقولا!

وعصر اي امر مستغرب يبدو طبيعيا وعاديا. فحرب الخليج الثانية أفرزت للمنطقة امنا اميركيا بالوكالة ما زال قائما حتى اليوم وربما لأمد غير قصير.

فهل تؤدي حرب ايران ـ طالبان الى اعادة خلط اوراق المنطقة سياسيا وعسكريا من جديد وتصبح ايران قوة اقليمية بموافقة الجميع وخاصة الدول الرئيسية والمحورية في المنطقة؟!

رحم الله عهد الملك ظاهر شاه! رغم انه ما زال على قيد الحياة... وقد طرح ذات مرة للعودة الى حكم افغانستان ولو رمزيا باعتبار ان فترة حكمه للبلاد اتسمت بالاستقرار والهدوء. قبل ان يتحطم الاستقرار في افغانستان على صخرة التخلف الذي سيعود بالبلاد وبالمنطقة، ربما الى عصر القرون الوسطى!

واذا ما حزمت ايران امرها وتوجهت الى الحرب مع «طالبان» عندها سيكون السؤال: هل باستطاعة الجيوش الايرانية على ضخامتها وعلى درجة الأسلحة المزودة بها ان تنجح في ما فشلت الجيوش السوفياتية ان تحققه في فترة الثمانينات ولو مع اختلاف الكثير من الأوضاع؟

وسواء حدثت المنازلة الكبرى بين ايران و«طالبان» غدا او بعد غد، او لم تقع ابدا فان المنطقة على عتبة تغييرات جذرية وهامة ضمن حدود اقليمية ولكن ذات ابعاد دولية.

* * *

.. وطالما اننا نتحدث عن الثورات والثوار فلا يمكن ان نغفل «الانقلاب» الجديد الذي حدث في الحس القومي للعقيد معمر القذافي.

فهو قدم استقالته من العروبة، وأعلن عن مغادرته العالم العربي، وطلب اللجوء القومي الى القارة الافريقية. السبب؟ يقول القذافي بأن العرب قد خذلوه وان الافارقة قد انصفوه اكثر.

وقرار العقيد يبدو وكأنه ذلك الانعكاس لدرجة عالية من الاحباط النفسي والسياسي. وكمعظم القرارات والمواقف التي يقدم عليها فهي تثير العديد من الاشكاليات والآراء المتضاربة، لذا فان استقالة الرئيس الليبي من العروبة لها وعليها. ان بعض الأوساط يشارك العقيد بأن حالة العالم العربي لا تدعو الى الارتياح من حيث ممارسة العمل القومي ممارسة صادقة او تطبيق مبادئ العمل العربي المشترك، ولكن كما انه يأخذ على العرب بأنهم خذلوه فان بعض العرب على الأقل يأخذون عليه بأنه هو قد خذل العروبة بدوره، بالقرارات والمواقف التي كان يتمسك بها والتي كانت تشبه احيانا الصدمات الكهربائية.

ثم ان العروبة ليست نزعة مزاجية تنتاب كل من ينتمي الى العالم العربي حاكما كان أم محكوما، وليست نوبة وطنية او طفرة، وليست تقليعة انية تنشد الدفء القومي تحت مظلتها وعندما نغضب من مواطن عربي او من نظام نستبدل العروبة وكأنها قطعة اثاث في البيت العربي تخضع للتعديل وللتبديل وللتغيير!

ذات يوم وفي حوار متلفز ومباشر قلنا للعقيد القذافي بصدق وبصراحة: انك تعيش خارج هذا الكوكب او خارج الزمن الذي لم يأت بعد.

واضفنا: ... «لعلك الطائر العربي الذي يغرد خارج سربه».

واكتفى يومها العقيد بالابتسام ولم نعرف ما اذا كانت هذه الابتسامة رمزا للسخرية ام انها كانت علامة الموافقة على ما نقول.

اما الموقع الجديد الذي اختاره العقيد فهذه مسألة خيارات وقناعات تخص الرئيس الليبي.

ونستعير بهذه المناسبة قولا مأثورا للرئيس الأميركي الراحل جون كيندي والذي قال ذات مرة: بدلا من ان تسأل ماذا فعل لك الوطن؟ اسأل نفسك: ماذا فعلت انت للوطن؟ ونعرب هذا القول بالسؤال: بدلا من ان تسأل ياسيادة العقيد ماذا فعلت لك العروبة.. اسأل: ماذا فعلت أنت للعروبة؟

ورحم الله من قال لك ذات يوم انه وجد نفسه فيك واوكل اليك الوصاية على العروبة.

وقال خبيث معلقا على الحدث:

لا العروبة خسرت..

ولا افريقيا ظفرت!

هل نستطيع العبور من شدق الذئب؟

ربما كنت كتبت تحت هذا العنوان ـ واليوم اعود اليه فقد استهواني ـ لانه يعبر عما اقصده تماما وارمي اليه من بحث مستمر لخروج شجاع للعرب من هذا «المطب» الكبير الذي اسمه عملية السلام ولعبة رئيس وزراء اسرائيل اللاأخلاقية مع العرب. ان هذا الارهابي بالفكر والسلاح الذي يحكم اسرائيل وجد الميدان مهيأ له بشكل يوحي باعداد المسرح لتنفيذ ما في رأسه من افكار تصغر امامها تلك الافكار النازية المقيتة. وكل هذا ونحن كأمة عربية مفككة تصارع الزمن ونصارع انفسنا... دون ان نعرف مخرجا لنا قريبا من هذا التخبط الذي تسير فيه هذه الامة.

وفي هذا السياق نقول: في فراغ الفكر السياسي العربي صراع عجيب بين «أن نكون» او «لا نكون».. بين «رفض الهزيمة» وقبول الأمر الواقع».. بين «شرف الحرب» و«ذل الاستسلام».. وهذه الازدواجية المتناقضة في التفكير ليست جديدة وانما هي ذات جذور عميقة بدأت منذ وعد بلفور عام 1917 وقد لا تنتهي الى الابد..!

ـ وليس من شك في ان هناك انفصاما واضحا منذ بدأت مشكلة الشرق الأوسط بين القيادة العربية المسؤولة وبين القاعدة الشعبية في بعض دول العالم العربي.. فالقادة الذين على اطلاع كامل على امكانات المواجهة مع اسرائيل.. يكادون يقررون بالاجماع ان كسب الحرب ضد اسرائيل هو مجرد انتحار، بل هو من رابع المستحيلات وعلى هذا الاساس يتصرفون، وعلى هذا الاساس تشبثوا بالحل السلمي وحتى الصلح مع اسرائيل.

ـ اما القاعدة الشعبية العربية.. فهي تفكر ـ كما يدعي الطرف الآخر ـ بدافع الحماس والانفعالية وبدافع رفض الهزيمة دون ان يكون لديها الوضوح والعلم الدقيق بامكانات الحرب او كسبها!

ـ نقول.. وما العمل..؟. كيف نستطيع العبور من شدق الذئب..؟. كيف نجتاز هذه المساحة الملغومة من تاريخنا..؟. هل نقبل بالحل السلمي بكل هذا الهوان الذي يمارسه «نتن ياهو»؟ ام ندخل الحرب مع العدو بخسارة مضمونة كما يقول بعضنا..؟. ومن العقل ان نتجاوز كل هذا لنسأل اولا: هل تقبل اسرائيل بالحل السلمي او الصلح..؟. وتسير فيه الى آخر الشوط؟.

ـ ان المتتبع لتصريحات نتنياهو وكبار المسؤولين عن طواحين الحرب في اسرائيل لا بد ان يلاحظ شيئا هاما في استراتيجية التوسع الاسرائيلي. انهم يتكلمون من فوق، من موقع القوة وغرور النصر.. انهم على حد قولهم ليسوا بلهاء للتخلي عن حصاد حرب كاملة.. والانسحاب الى قطعة من الارض لا تتسع حتى للصهاينة قبل الخامس من يونيو.. انهم يعدون مكاسبهم هذه مجرد بداية صغيرة لمكاسب عريضة تتحقق في المستقبل عند تجميع يهود العالم في منطقة الشرق الأوسط وفرض سيطرتهم عليها واقامة الدولة اليهودية الممتدة التي يحلمون بها!!.

محمد أحمد الشدي *

ـ الاسرائيليون مقتنعون بأن الفرصة امامهم مهيأة للبقاء في الارض تحت ظروف الضعف العربي ووقوف قوى العالم الى جانبهم تمدهم بالمال والسلاح والكفاءات البشرية.. وهم يعتقدون ان الصلح مع العرب هو شيء وهمي.. فعندما اجري استفتاء مع كبار المفكرين والسياسيين الاسرائيليين حول هذا السؤال: «اذا وافق العرب على السلام والصلح مع اسرائيل فهل تعود اسرائيل عن الاراضي التي احتلتها وهل يستتب الامن والاستقرار في الشرق الأوسط..؟» ماذا كان الرد..؟ لقد اجمعوا في ردهم على ان قبول العرب بالسلام والصلح ليس اكثر من مرحلة.. فلا يمكن للعرب ان يقبلوا باسرائيل وحتى اذا قبلت بعض الانظمة فلن تقبل الشعوب وهنا لا بد من حرب جديدة معهم.

ـ من هنا يتضح ان اطماع اسرائيل لا تقل ابدا عن اطماع نازيي المانيا.. فالفكرة التي استولت على عقول النازيين القدامى والنازيين الجدد واحدة.. هي الاستيلاء على العالم.

ـ ان اسرائيل لا تريد ان تكون في المنطقة قوة تنافسها او تخشى حربها في المدى القريب والبعيد.. تريد ان تظل حرة الحركة في المنطقة ولاسيما في المجال العسكري.. وعلى هذا فاسرائيل لا تستطيع اقامة صلح كامل مع العرب... على ان اسرائيل من قبيل كسب الوقت تراوغ، فمرة تقبل بالسلام وتعود لترفض مثل هذه المحادثات متعللة بوجوب وجود الحدود الآمنة لاسرائيل... والحدود الآمنة بمفهوم اسرائيل ومخططها الجهنمي هي حاليا كل الارض المحتلة اي بالخط العريض.. ان اسرائيل لا تعترف اصلا بقرار مجلس الامن ولا بمشروع السلام. تريد ان تمط القضية باي شكل انتظارا لتنازلات من العرب او ليأس ساحق يجتاح العالم العربي فيركع للحل السلمي كما تريد اسرائيل وبمحادثات مباشرة جدا..

ـ اسرائيل مستعدة لان تضحي بسلام العالم في سبيل مصالحها.. لان الاجواء السائدة في الشرق الأوسط يتعذر معها الوصول الى حل ترضى عنه اسرائيل.

ـ اذا فاسرائيل لا تريد حلا للمشكلة وهذه الحقيقة اصبح يفهمها كل العالم. اذن كيف ننظر الى مشكلة الشرق الاوسط من خلال هذا التعنت الاسرائيلي؟ نعود ونقول كيف نمر من «شدق ذلك الذئب» الاشهب وهو اشد الذئاب فتكا ـ نتنياهو ـ. الحل الذي ليس له بديل هو ان نحدد الهدف اولا.. ونستخدم الامكانات المتاحة على كافة الاصعدة السياسية والاعلامية والاقتصادية والبشرية والتهيئة النفسية للحرب وامكانية النصر.

ـ الحل الذي ليس له بديل الا نرضخ لأي حل ينال من كرامتنا ونعيد لاحياء الجبهات العربية بفاعلية اكبر لنستطيع الصمود ومن ثم توسيع التضامن العربي وتحريك العمق الاسلامي.. لان هذا على المدى البعيد هو القادر على استنزاف قوى العدو وتشتيت شمله.. فاسرائيل ليست صخرة صلدة وبناء متماسكا كما نعتقد وكما يتوهم العالم المضلل بدعاياتها... اسرائيل مستوطنات تحميها قوة خارجية سرعان ما تنهار امام قوة اكبر منها.. امام قوة تستنزفها تلسعها كالنحلة باستمرار.. ولقد نجح اطفال الحجارة ليس في لنزال الرعب في قلب اسرائيل فحسب ولكنهم على محدودية كفاحهم خلقوا جوا من عدم الشعور بالامن داخل اسرائيل.. فكانت الهجرة المعاكسة وهي قدر اسرائيل.

ـ اننا بالتأكيد قادرون على العبور من شدق الذئب اذا توكلنا على الله وعرفنا جيدا كيف نخلع انيابه بكثير من الشعور بالمسؤولية والكثير من الجهد المخلص الصادق والا فسنظل ننفخ في القربة المقطوعة بلا جدوى والى الأبد.. وستظل اسرائيل هي اسرائيل يدعمها من يحتاج الى اصوات اليهود في كل عام ليفوز ويتربع على عرش العالم..!.

* كاتب سعودي

نظام عالمي جديد

الأميركان والأوروبيون يحبذون قيام اتحاد أوروبي متين

ستيفن كول *

رغم تعثر الخطوة، فان الاتحاد الأوروبي يواصل طريقه صوب التحول الى فاعل موحد ومستقل على المسرح العالمي. فقد التزم احد عشر بلدا بتوحيد عملتهم، كما يميل الأوروبيون على نحو متزايد الى توحيد سياساتهم الخارجية والدفاعية. وتبدي أوروبا قدرا اكبر من الاستقلالية عن الولايات المتحدة، مصرة، مثلا، على التبادل التجاري مع ايران وكوبا رغم الضغوط الأميركية المستمرة، ومصرة على انتهاج سياساتها الخاصة في الشرق الأوسط.

ووقفت دول الاتحاد الأوروبي وقفة رجل واحد بوجه الولايات المتحدة لتصادق على تشكيل محكمة جنائية عالمية، وهذا يضع امام الأميركان مسائل جديدة. هل يرون في نشوء اوروبا موحدة اقوى من ذي قبل منافسا محتملا؟ وهل هم على استعداد لأن يقبلوا ان يضعف موقعهم المتميز بفعل صعود قوة عظمى طموح؟ وهل يتقبلون عن طيب خاطر ان يشاركوا اوروبا القوة والسلطة؟

المناخ السياسي لهذه الاسئلة يتحدد اساسا بمدى تأثيرها على الجمهور الأميركي. وهناك دراسة جديدة قام بها برنامج «مواقف السياسة الدولية» باشراف جامعة ميريلاند، وطرحت هذه الاسئلة في استفتاء شمل 2747 اميركيا راشدا. وقورنت نتائج الاستطلاع هذا باستطلاعات مماثلة في اوروبا قامت بها وكالة المعلومات الأميركية.

أبدى الجمهور الأميركي تأييدا لا شائبة فيه لاوروبا أقوى. وقال 80٪ ان «من المرغوب تماما ان يمارس الاتحاد الأوروبي دورا قياديا قويا في الشؤون العالمية» وهذا يقارب نسبة الذين قالوا بوجوب ان تقوم الولايات المتحدة بدور قيادي قوي في شؤون العالم.

ويبدي الأميركان تأييدا قويا للوحدة الأوروبية، بل انهم اكثر تأييدا للوحدة من الأوروبيين انفسهم. فمثلا ان 60٪ من الأميركان ابدوا توحيد اوروبا اقتصاديا واعتبروه امرا «جيدا» في حين ان 50٪ من الألمان و55٪ من الفرنسيين و39٪ من البريطانيين ابدوا موقفا مماثلا (كل المعلومات عن اوروبا مستقاة من «وكالة المعلومات الأميركية»). لكن 41٪ من الأميركان يخشون من ان اوروبا الموحدة اكثر «قد تتحول الى منافس للولايات المتحدة»، في حين ان 82٪ كانوا يأملون في «ان تتمكن من تحمل قسط اكبر من عبء الحفاظ على السلام في اوروبا».

ويبدو ان الأميركان يسعون الى توازن جديد في العلاقة الأوروبية ـ الأميركية. وحين سئل المستطلعون عن نوع العلاقة الواجب قيامها بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، اجاب 80٪ بالدعوة الى «شراكة متكافئة» في حين قال 13٪ بوجوب «ان تتولى اميركا القيادة» ولعل المثير حقا، ان 53٪ وافقوا على «ان من المحتمل ان تزداد اميركا جبروتا. واحيانا من الافضل لو توحدت دول اوروبا لأن ذلك سيخلق قوة موازنة للقوة الأميركية في العالم».

ويحبذ معظم الأميركان ازدياد التعاون مع اوروبا، رغم وجود تحذير من ان التعاون يتطلب تنازلات. ووافق 72٪ على الآتي: «لدى التعاطي مع القضايا المشتركة، يتوجب على اميركا والاتحاد الأوروبي ان يبلورا القرارات بصورة مشتركة، حتى لو كان ذلك يعني ان اميركا ستسير على سياسة ليست من صنعها وحدها او خيارها وحدها».

وأبدى الأميركيون صعوبة في قبول ان يتولى أوروبي قيادة القوات الأميركية في البوسنة، اذ اعترض على ذلك 47٪ باعتباره غير مقبول بالمرة، مقابل 44٪ وجدوه مقبولا. لكن اسئلة اخرى مقابلة كشفت عن واقع ان معظم الأميركان يعتقدون خطأ، ان لدى الولايات المتحدة قوات اكبر من غيرها في البوسنة، في حين ان حجم القوات الأوروبية هو 3 امثال القوة الأميركية. وحين سئل هؤلاء عن موقفهم في حال وجود عدد قليل من القوات الأميركية، اعلنوا موافقتهم على تعيين قائد عسكري اوروبي.

هذا المثال يكشف عن قضية مركزية في العلاقة الأوروبية ـ الأميركية. فالأميركان يشعرون شعورا طاغيا ان الأوروبيين لا يتحملون قسطهم في الجهود المطلوبة لتعزيز السلام والاستقرار في العالم.

ويبدو ان جانبا من هذا الشعور نابع من انطباعات صحيحة، فالأميركان يرون، عن حق، ان اميركا تنفق ضعف ما تنفقه اوروبا في مجال الدفاع. لكن الشعور نابع، في حالات كثيرة، من انطباعات مغلوطة. فمثلا ان الكثيرين كانوا يعتقدون ان مدفوعات اميركا للأمم المتحدة تساوي مدفوعات أوروبا في حين ان اوروبا، تدفع مبلغا اكبر بـ50٪.

اما على الجانب الأوروبي، فان الجمهور مجمع على ارساء علاقة اكثر توازنا مع الولايات المتحدة. والغالبية الساحقة تريد للاتحاد الأوروبي ان يلعب دورا قياديا قويا في العالم. ويشعر معظم الأوروبيين ان الولايات المتحدة تتمتع بنفوذ اكبر مما ينبغي في اوروبا، ويشتكي الكثيرون من ان اميركا لا تعامل اوروبا كشريك على قدم المساواة.

وعلى العموم، فان أشد ما يثير الانتباه ان الجمهور الأميركي والأوروبي يميل الى السير في اتجاه متقارب ومعقول. وعلى حين ان القادة الأوروبيين يبدون ساعين الى كسب سلطة اكبر في الشؤون الأوروبية ـ الأميركية من دون ان يأخذوا مسؤوليات اكبر، فان القادة الأميركان يسعون لحمل الأوروبيين على تولي اعباء اكثر من دون ان يتقاسموا معهم السلطة والنفوذ. لكن الجمهور عند الجانبين يحبذ، على ما يبدو، علاقة متوازنة في مجال المسؤولية ومجال القوة والنفوذ، سواء بسواء.

* مدير برنامج «مواقف السياسة الدولية» في جامعة ميريلاند.

التنشئة الاجتماعية وتحديات المستقبل في المجتمع العربي (2 ـ 2)

العولمة الثقافية تؤدي إلى خلل في الأدوار الاجتماعية واضطراب في المعايير

عبد القادر عبد الله عرابي *

لا شك في أن القرن القادم يحمل في طياته تحديات كبيرة للمجتمعات الانسانية قاطبة، فهو يشكل منعطفاً في تاريخ البشرية، وبين ما عرف بعصر الحداثة وما بعد الحداثة، او مجتمع الصناعة، وما بعد الصناعة، مجتمع المعلومات، او المجتمع العالمي، انه مجتمع بلا حدود.

وبغض النظر عن هذه التسميات فمن المؤكد أن ثقافة القرن القادم لن تكون كثقافة القرن العشرين وان القرن القادم سيشهد انحسار الخصوصيات الثقافية والاجتماعية التي سادت في عصر الحداثة، وميزت الدولة القومية التي ارتبطت بالمجتمع، وعبرت عن سيادتها واستقلالها وشخصيتها وثقافتها. وقد عالجنا في الحلقة الاولى اهم التحديات التي تواجه التنشئة الاجتماعية وفي ما يلي بقية التحديات.

سادساً) ان للتنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في وحدة المجتمع، وفي تكوين هويته الثقافية واستقراره وضبطه، وقد تؤدي العولمة الثقافية الى ازدواجية ثقافية، واضطرابات معيارية، وانحرافات اجتماعية، وخلل في الادوار الاجتماعية، نتيجة التناقض في المثل والقيم ومعايير الفكر والسلوك. فما يتلقاه الفرد من ثقافة محلية يواجه ثقافة عالمية اخرى، مغايرة تماماً، بمعنى ان مؤسسات التطبيع الاساسية قد تغرس قيماً مغايرة تماماً لمؤسسات التطبيع العالمية، الشيء الذي يؤدي الى انماط غير متناسقة من السلوك، والى ضعف المعايير الاجتماعية الاندماجية، وبالتالي الى انتشار السلوك الاجتماعي السلبي كالعنف والميل الى العدوان، والانحراف الاجتماعي نتيجة مشاهدتهم لبعض البرامج والمغامرات البوليسية. كل ذلك ينعكس سلباً على التعلم المدرسي والتحصيل الدراسي للاطفال.

سابعاً) لقد ترتب على العولمة الثقافية للمجتمع العربي التي لم يكن مستعداً لها، او واعياً بها، تعدد المرجعيات الثقافية، وزيادة الانتشار والاتصال الثقافي من خلال الافلام والمسلسلات والبرامج الاذاعية المختلفة بشكل واسع النطاق، ويعود ذلك الى الهوة القائمة بين الاعلام والمواطن العربي، وعدم تغطية وسائل الاعلام لاهتمامات المواطنين، خصوصاً ان القضايا العربية كانت وما زالت تحتل مساحة كبرى من اهتمامات الاعلام الدولي المعاصر، الشيء الذي جعل الفرد العربي متهماً بالقضايا العامة، ومتعطشاً الى سماع الاخبار، ومشاهدة البرامج الاخرى.

ان تعدد المرجعيات الثقافية، او عدم وجود مرجعية تربوية ثابتة، توجه وتحدد السلوك، يطرح السؤال عن الهوية الثقافية والوطنية، وعن الانتماء، وعن الهوية التي نريدها في عصر العولمة. فاللجوء الى التراث لم يكن ناجعاً في الماضي، فما بالك في الحاضر. لم يعد بوسعنا الهروب الى الوراء، كما تعودنا. لقد ادركتنا العولمة، عولمة الانسان، الانسان العالمي. الانسان العالمي هو مشروع المستقبل الثقافي، لكن على صعيد التكتلات الدولية العظمى، لا على مستوى ما عرف بالعالم الثالث. وهذا يتطلب من العرب نوعاً من العولمة العربية، او جواباً عليها.

ثامناً) العولمة تعني اذا الانسياب المتصاعد للثقافات الاجنبية الى مجتمعنا ومنازلنا، وتعدد عوالمنا الثقافية، اي اضطرابها. انها تسويق لنمط الحياة الأوروبية باتجاه واحد، وهذا مؤشر خطير بالنسبة للشباب العربي الذي يميل الى الثقافة المرئية اكثر من المسموعة والمقروءة ويعاني من وقت الفراغ، وكثيراً ما يهرب الى البرامج الثقافية الاجنبية، اما للترويح، واما لاستقاء الاخبار.

ويعتبر الشباب من اكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً بالتغيرات الاجتماعية وبما يشاهده، ولا شك في ان للعولمة الثقافية آثاراً كثيرة على الشباب، نذكر منها:

1) انها تؤثر على قدرة التعليم والتركيز والخيال لدى الشباب والاطفال وتؤدي الى تراجع تحصيلهم المدرسي.

2) ان مشاهدة الافلام الاجرامية والمغامرات الخلاعية تضر بالشباب، وتحفز السلوك والطاقات الاجرامية.

3) ان المشاهدات اليومية الروتينية لتقنيات الاتصال قد تعرض العلاقات الانسانية المباشرة والاولية داخل الاسرة الى الاضطراب.

4) ان تعدد تقنيات الاتصال ومضامينها ستؤدي الى تناقض وتغير النظام الثقافي والقيمي عند الشباب، ويعكر توجهه الثقافي، الشيء الذي يؤثر في سلوكه، وعاداته، ويعرضه للانحرافات والامراض الاجتماعية. وبالطبع فان لتقنيات الاتصال فوائد كثيرة ايضاً للشباب، نذكر بعضاً منها، هي انها تعينهم في التعلم، وفي حل وظائفهم المدرسية، لكن هؤلاء المربين الوظيفيين يهيئون مواقف وانماطاً سلوكية، يتعذر ضبطها، والتحكم بها، 2) توسع آفاقهم العلمية وتعرفهم بالعالم، 3) تساهم في الدمج الاجتماعي.

تاسعاً) هناك علاقة بين الثقافة والبناء الاجتماعي، فالثقافة العالمية التي نستقبلها تعبر عن البناء الاجتماعي وعن العلاقات الاجتماعية لمجتمعات ما بعد الحداثة، وعن ثقافة مغايرة للبناء الاجتماعي العربي. ومع ان انتشار الثقافة الصناعية، وثقافة المعلومات يؤدي الى انتشار تبني الاشكال الصناعية والمعلوماتية للانتاج، والى تطور نظم وانماط اجتماعية متماثلة، والى قيام ثقافة صناعية عالمية تركت اثرها في كافة المجتمعات المتطورة منذ قرون، وأسفرت عن التحضر، والتخصص، والحراك الاجتماعي، وقد ازداد زخم هذه الحضارة العالمية في عصر المعلومات بعدما تداعت الحواجز امام ثورة المعلومات، الا ان اثرها على البناء الاجتماعي العربي قد يكون سلبياً، بحيث يؤدي الى قيام حركات احتجاج واضطرابات اجتماعية نتيجة سيطرة الثقافة العالمية على المحلية.

10) ثمة ايجابيات ايضاً للعولمة الثقافية كفهم ما يدور في العالم من احداث، وتقارب المجتمعات من بعضها البعض، وفوائد ثقافية واقتصادية وعلمية، وتوعية ثقافية، فهي سلاح ذو حدين، مفيدة ومضرة، لكن ذلك يتوقف على كيفية تعاملنا معها.

كيف نواجه هذا التحدي؟ أننغلق ام ننفتح على العالم؟ ما العمل؟ ان هذا التغير الثقافي هو تحد للعلم، ولا بد من مواجهته علمياً.

1) تشكيل لجان متخصصة تدرس اثار البث الاعلامي الدولي على الثقافة والمجتمع والدولة وتضع الخطط لمواجهتها.

2) العمل على تأسيس ميثاق دولي للاتصال والتفاعل المعلوماتي، ينظم عملية التفاعل والاتصال الثقافي وتبادل المعلومات بين الشمال والجنوب.

2) لا بد من ان تتحول ظاهرة «المجتمع العالمي والعالمية الثقافية» الى قضية تشغل المجتمع العلمي العربي والمؤسسات العلمية، فتدرس آثارها ابعادها وكيفية مواجهتها.

2) تطوير سياسة اعلامية عربية مشتركة وبث تلفزيوني عربي مشترك، واستثمار القمر الصناعي العربي لمواجهة عدم التوازن المعلوماتي بين الغرب والعرب والقضايا التي تطرحها العالمية الثقافية، وتشجيع الاتصال الثقافي على الصعيد العربي.

3) العمل على كسب ثقة المواطن في عمل وسائل الاتصال العربية وكسبه لمشاهدتها. فمن المعلوم ان المواطن العربي يميل الى سماع ومشاهدة المحطات الاجنبية، وقراءة المجلات الاجنبية، وقد ازداد هذا الاتجاه في السنوات الاخيرة نتيجة التحديث في المجتمع العربي واقتناء وسائل الاتصال، فنحن نسمع ونشاهد ونقرأ المجلات والكتب الاجنبية، وتلك مسألة خطيرة، فهذا دليل على الهوة بين المواطن ووسائل الاتصال وعدم ثقة المواطن بتقنيات الاتصال المحلية، وبين عالم الاتصال والمجتمع. ولعل اهم ما ينبغي ان نقوم به هو تطوير برامجنا لتواجه القضايا والمشاكل التي تطرحها العولمة، مع مراعاة رغبات وعوالم ومستويات الجماعات والفئات الشعبية المختلفة، والعالم الخاص للمستقبل (المتقبل).

4) ويتطلب ذلك زيادة قنوات البث التلفزيوني، وتنويع مضامينها، فوق هذا لا بد من القيام بالبحوث والدراسات العلمية وتطوير المجلات المتخصصة في سائر ميادين الحياة الاجتماعية.

5) ان ثورة المعلومات تؤثر بشكل خاص على الشباب والطلاب والاحداث في مجتمعنا، فكلما تعرضت هذه الفئة لمشاهدة وسائل الاعلام، تأثرت بها، وتغيرت قيمها، واضطرب سلوكها، وكذلك المثل والصور الاجتماعية التي تقتدي بها، ولا يمكن فهم اسباب الكثير من الانحرافات السلوكية والجرائم المستجدة على المجتمع الا في هذا السياق. ولمواجهة ذلك لا بد من اجراء الأبحاث والدراسات العلمية حول مشاكل الشباب واتجاهاتهم والتغير القيمي لديهم، وتكثيف البرامج الخاصة والموجهة للشباب في محطات التلفزيون العربية، وبناء النوادي الثقافية والرياضية والترفيهية لهذه الفئة ولغيرها.

5) تأسيس قناة تلفزيونية خاصة بالطفل العربي، كما هو الحال في المجتمعات الأوروبية، وتركز قناة الطفل العربي على تنشئة الطفل، وحمايته من المؤثرات الخارجية.

6) لما كانت مسألة التنشئة هي مسألة ثقافية بالدرجة الاولى، ولما كانت العولمة هي تغيير جذري في نسق الاتصال المحلي والعالمي، فان الدول العربية مطالبة بوضع استراتيجية مشتركة ورسم سياسة عملية لمواجهة العولمة الثقافية، ومن شأن هذه الاستراتيجية ان تكون بمثابة انساق موجهة لسلوك الشباب والمجتمع.

7) تأسيس معاهد للاتصال والمعلومات، وتأهيل الكوادر القادرة على مخاطبة الجمهور واقناعه، وفهم مشاكله، كما ينبغي تغيير لغة الخطاب الاعلامي بما يتمشى مع متطلبات العصر.

8) التوسع في بناء المؤسسات الثقافية والترفيهية لكافة افراد المجتمع وطبقاته وتوعية الوالدين بمخاطر الطبق اللاقط على الاطفال، وعدم السماح للاطفال الا بمشاهدة المسلسلات التي تتمشى مع اعمارهم.

* أكاديمي سوري



موجز

مستقبل تايسون الرياضي يتقرر اليوم

● سيتقرر المستقبل الرياضي لبطل العالم السابق في الوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون اليوم لدى استماع السلطات الرياضية في ولاية نيفادا الاميركية الى شهادته والنظر في اتخاذ قرار باعادة رخصة مزاولة الملاكمة اليه او عدمه.

وكانت سلطات ولاية نيفادا قد عاقبت تايسون بوقفه لفترة عام قابلة للتمديد وغرمته مبلغ 3 ملايين دولار بعد ان عض منافسه الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم الحالي في اذنيه الاثنتين خلال المباراة الثأرية التي اقيمت بينهما في 28 يونيو (حزيران) 97 في لاس فيغاس (نيفادا).

وتتألف اللجنة الرياضية في ولاية نيفادا وهي الوحيدة المخولة بالسماح لتايسون بمعاودة نشاطه الرياضي، من خمسة اشخاص سيصوتون على اعادة الرخصة ام لا بعد الاستماع اليه والى محاميه ومدربه.

وكان تايسون قد تقدم في وقت سابق بطلب استعادة حقه في الملاكمة من لجنة الملاكمة في نيوجيرزي قبل ان يتراجع عن ذلك في مطلع اغسطس (آب) الماضي ويقرر ان يمثل امام السلطات في نيفادا التي هي المرجع الاساسي. وكان من المقرر ان تجتمع هذه اللجنة في 9 الشهر الحالي غير انها تأجلت بسبب خضوع رئيسها اللبناني الاصل الياس غانم الى علاج من مرض السرطان.

منتخب سويسرا مرشح لتخطي إسبانيا في كأس الاتحاد للمضرب

● عتبر كفة منتخب سويسرا راجحة على نظيره الاسباني في نهائي مسابقة كأس الاتحاد لكرة المضرب الذي يقام اليوم وغدا في جنيف. ويتكون المنتخب السويسري من مارتينا هينچيز المصنفة اولى في العالم وباتي شنايدر (التاسعة) فيما يضم المنتخب الاسباني ارانتشا سانشيز (الرابعة) وكونشيتا مارتينيز (السابعة).

وبموجب القرعة التي سحبت امس، وتلعب غدا شنايدر ضد سانشيز، وهينچيز ضد مارتينيز في الفردي، وبعد غد هينچيز ضد سانشيز، وشنايدر ضد مارتينيز في الفردي، وهينچيز - شنايدر ضد سانشيز - مارتينيز في الزوجي.

يذكر ان هينچيز فازت على الاسبانيتين 11 مرة في السنتين الاخيرتين، 7 مرات على سانشيز و4 على مارتينيز، وان اسبانيا احرزت اللقب 4 مرات منذ بداية التسعينات اعوام 91 و93 و94 و95. وسيحصل المنتخب الفائز على 551 الفا و250 دولارا، والخاسر على 275 الفا.

تقنيات الواقع الافتراضي بالأبعاد الثلاثة داخل الملاعب الإنجليزية

إشارات إلكترونية تنهي الجدل حول صحة تسجيل الأهداف

لندن: من محمد الشافعي

عندما سجل اللاعب الانجليزي جيف هيرست هدف منتخب بلاده الثالث في شباك المانيا في نهائي كأس العالم عام 1966، فانه بغض بالنظر عن الجدل الذي اثير وقتها حول صحة الهدف، قد حجز لنفسه مكانا ثابتا في تاريخ كرة القدم العالمية، ومن وقتها وحتى الان ما زالت الدعوات المطروحة للاستعانة، بعين ثالثة، تهدي الحكام، الى طريق الصواب باتخاذ القرارات الصائبة، سواء بالاستعانة بمسؤول او حكم رابع يراقب المباراة، او باستخدام تقنيات العصر الحديثة.

ومن المتوقع استخدام كاميرات صغيرة تعلق في «حلق المرمى» تكون مهمتها الرئيسية، ان تصور الكرة وهي تعبر الخط، ويبدو ان الكاميرا ستكون مزودة بتقنيات لتوجيه الاشعة عبر خط المرمى، لمساعدة حكم الساحة في اتخاذ قراره باحتساب هدف ام لا.

لكن المشكلة تتمثل في قدرة التقنيات الحديثة على تحسين عملية اتخاذ القرار الصائب لدى الحكام، دون التأثير على سير اللعبة.

وتلعب التقنيات الحديثة دورا كبيرا في كرة القدم، فخلال مونديال فرنسا وضعت 30 كاميرا، لتصوير جوانب المباراة المختلفة، مما مكن الحكام من اتخاذ افضل القرارات لـ 64 مباراة خلال العرس الكروي العالمي، وكذلك توفير معلومات من كافة الزوايا، اضافة الى امكانات عرض اللقطات.

وقد طورت مجموعة تلفزيون (بي سكاي بي) نظاما لاعادة عرض اللقطات يعتمد على برامج «الواقع الافتراضي» التي تساعد على اعادة تصوير الحوادث داخل الملعب وعرضها بصور كومبيوترية مجسمة «بالابعاد الثلاثة».

وقال ناطق باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «اننا مهتمون بالتقنيات التي تساعد الحكام على اتخاذ القرارات الصائبة، عند تسجيل الاهداف». واضاف: «الا اننا لا نود ان ندخل في سباق لا ينتهي لاعادة لقطات المباراة، والتأثير على سير اللعبة».

واكد ان الاتحاد الانجليزي يجري حاليا العديد من الدراسات على استخدامات التكنولوجيا في الملاعب المقرر تطبيقها مع مطلع الموسم المقبل، واضاف ان التقنيات الجديدة تستخدم حاليا في ملاعب الكريكت وكرة المضرب، واعترف أن التقنيات الجديدة قد تؤدي الى اطالة زمن المباراة، وقال انها قد تحتاج الى موافقة الفيفا بعد تجربتها لمدة موسم كامل في انجلترا، التي قد يسير على خطاها كثير من البلدان الاوروبية في تطبيق استخدامات التكنولوجيا داخل الملاعب.

وحول التغييرات الجديدة بالموسم المقبل قال الناطق باسم الاتحاد الانجليزي، انها ستشهد كذلك استخدام حكام دائمين بالدوري الانجليزي الممتاز اي كمهنة ثابتة، وهناك رياضات اخرى مثل الكريكت والجولف تستخدم عمليات اعادة عرض اللقطات التلفزيونية، لكن وتيرة استخدام هذه التقنيات في مباريات كرة القدم، تظل محاطة بالصعوبات، بسبب ايقاع المباريات السريع.

وابتداء من الموسم المقبل للدوري الانجليزي الممتاز، يبدو ان الحكام سيجهزون بمعدات صغيرة لا يزيد ثقلها عن حجم الساعة، يمكن ارتداؤها على الرسغ او تثبيتها في قمصانهم.

وان لم تجتز الكرة خط المرمى، فان الحكم سيتمكن من ارسال اشارة الكترونية الى حكم رابع، لكي تتم اعادة اللقطة على شاشة تلفزيونية، بهدف اتخاذ القرار الصائب، وبعد متابعة الهدف، فان الحكم الرابع سيتمكن من ارسال اشارة الكترونية نحو الجهاز الالكتروني الذي يرتديه الحكم لاشعاره بالنتيجة (ان كانت عبرت الكرة خط المرمى ام لا).

وباستخدام تقنيات مجسات استقبال، يستطيع الحكم الرابع، كذلك، اتخاذ قرار حول حقيقة او خطأ خرق الكرة لشعاع الكاميرا المركبة في «حلق المرمى».

ولن يزيد زمن اعتماد اتخاذ القرار الصائب اكثر من دقيقة للبت في الهدف المشكوك في امره، مما يؤثر على سير المباراة. لكن التقنيات الجديدة تحتاج الى حكام اكفاء، لانها ستلعب دورا اساسيا في سير اللعبة.

وكانت كرة القدم كما اثبتت بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 96 اكثر متعة عندما كانت الفرق تلعب على اساس ان عليها تسجيل اهداف اكثر من الخصم. غير أن تحول المبدأ الى تفادي الهزيمة بعدم تسجيل اهداف جعل النتيجة هي كرة قدم نمطية تحقق كثيرا من التعادلات وتصل بالفرق الى ضربات الجزاء الترجيحية.

ولتغيير ذلك طرح كثير من الافكار منها الهدف الذهبي او الغاؤه في كأس العالم 98

غير أن القائمين على امر كرة القدم يلتزمون الحذر في اجراء تغييرات جذرية خوفا من تدمير روح اعظم رياضة في العالم.

وكانت كرة القدم في الماضي اكثر ارضاء وربما تنجح اذا ما حذت حذو رياضات اخرى اجرت تحديثا على لوائحها بنجاح، بالاستعانة باجهزة القياس الحديثة الالكترونية وهو ما حدث في دورة العاب أتلانتا الاولمبية، حيث كانت للكمبيوتر الكلمة الاولى في تنظيم كل التفاصيل المتعلقة بالسباقات الرياضية.

وكان الفيفا قد بدأ مفاوضات واسعة لجعل كرة القدم اكثر اثارة بعد نهائيات كأس العالم 1990 في ايطاليا، وربما تكون كرة القدم، ليس على الصعيد التحكيمي بادخال التكنولوجيا الى ملاعبها، في حاجة الى تحركات اكثر ابداعا ان قدر لها العودة الى ايامها الذهبية.

والافكار المطروحة حول ادخال وسائل التكنولوجيا الى ملاعب كرة القدم التي من المقرر ان يدرسها مسؤولو اتحاد كرة القدم الانجليزي عديدة حتى بداية الموسم المقبل منها ربط اللاعبين في ما بينهم بوسائل الكترونية، ووضع «عروة الكترونية» داخل الكرة نفسها، ووضع شبكة معدنية اسفل المربع الاخضر، لمعرفة مكان وجود الكرة بين اقدام اللاعبين داخل المستطيل، اضافة الى ربط ساعة مع ساعة الاستديو، وكذلك ربط مراقبي خط التماس مع الحكم عبر اشارات الكترونية يشعر بها الحكم عند رفع حكم خط الالتماس لشارته. ويقول البروفسور نايجل اليسون الاستاذ بمعهد العلوم والتكنولوجيا بجامعة مانشستر: مع توفر التمويل اللازم، واجراء العديد من الاختبارات والتجارب، فان تكنولوجيا اليوم لن يمكن تطبيقها داخل ملاعب كرة القدم خلال الثلاث سنوات المقبلة، والتي تهدف اساسا الى التخلص من اللغط المثار حول التسلل واحقية ضربات وتسجيل الاهداف.

ويضيف اننا نتطلع الى مساعدة الحكام في ان تكون قراراتهم المتخذة داخل الملاعب الخضراء اكثر صوابا، وبالتالي سيكون لهذا التأثير الاكبر على رضاء مشجعي كرة القدم.

ووضع تقرير البروفسور نايجل اليسون في جامعة مانشستر اربعة ابتكارات اخرى سيصبح معمولا بها في ملاعب كرة القدم خلال السنوات الثلاث المقبلة وهي:

- ستربط ساعة الحكم الكترونيا بساعة الملعب الكبيرة بحيث يستطيع الجمهور متابعة الوقت الضائع.

- وصل جنبي قائمة المرمى بخط الكتروني مشابه لذلك الذي يوضع في داخل المخازن لتقرير ما اذا كانت الكرة قد عبرت الخط.

- مد كابل شبيه لذلك الذي يمكن الهواتف الخليوية النقالة من العمل في الانفاق تحت حدود الملعب للتنبيه عن خروج الكرة من الملعب.

- استخدام بيارق الكترونية كالتي استخدمت في بطولة الكرة الاوروبية في العام الفائت عن طريق الضغط على زر خاص يقوم بتنبيه الحكم عن طريق صوت حاد، فضلا عن شعوره بارتجاج ضئيل. والاتحاد العالمي لكرة القدم يجري حاليا مفاوضات رسمية مع منتجي هذه الادوات بغية تعميم ذلك على كافة الملاعب.

ويتوقع البروفسور ايضا استخدام نوادي الكرة نظاما الكترونيا خاصا لتقييم التكتيك الذي يلجأ اليه اللاعبون الخصوم عن طريق دراسة النقاط التي تمثلهم وكيفية تحركها في المباريات السابقة.

الاتحاد الانجليزي يجدد الثقة بالمدرب هول

لندن - أ.ف.ب: جددت اللجنة الدولية في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس ثقتها بمدرب المنتخب جلين هودل الذي ينتظر تمديد عقده حتى العام 2002 مع بعض التحفظات. واستمع المسؤولون في اللجنة امس الى هودل الذي قدم تقريرا حول مشاركة انجلترا في المونديال، وقد عبر بعضهم عبر الصحافة عن عدم رضاه عن عدد من المواضيع الخاصة بهودل. وبعد محادثات استمرت 90 دقيقة، اعلن رئيس اللجنة نويل وايت ان هودل حصل على دعم اكثرية الاعضاء من دون ان يحدد عددهم.

ولا يحظى هودل بالاجماع، وستقدم لجنة مصغرة من 5 اعضاء مقترحات من اجل تمديد عقده. وردا على سؤال حول ما اذا كان هودل يستحق تمديد العقد، قال وايت بحذر «كل شيء مرتبط بالطريقة التي سيرد من خلالها على بعض النقاط».

اريك ادمان مهاجم هلسينغبورغ السويدي (يسار) يتخطى دنيس وايز لاعب تشيلسي (أ ب)

بداية متواضعة لتشيلسي في مسيرته بكأس الأندية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

بصعوبة فاز فريق تشيلسي الانجليزي 1/صفر على هلسينغبورج السويدي مما يمثل بداية متواضعة لمسيرته في كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس لكرة القدم، الا ان اداء تشيلسي اللندني المتعثر لم يكن فريدا امام اندية ضعيفة خلال مباريات الذهاب للدور الاول للبطولة التي اقيمت اول من امس، حيث تعادلت فرق لاتسيو الايطالي ودوفيسبورغ الالماني، وباريس سان جيرمان الفرنسي 1/1 على ارضها امام فرق قلما تظهر في الادوار المتأخرة من البطولات. ومن جهة اخرى كسر مايوركا الاسباني القاعدة وفاز خارج ارضه على هارتس الاسكوتلندي 1/صفر وتغلب هيرنفين الهولندي على اميكا فرونكي البولندي 1/3.

ولم يفز اي فريق بكأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس مرتين على التوالي الا ان تشيلسي يمكن ان يأمل في دخول التاريخ من هذه الزاوية ليحرز الكأس ربما لآخر مرة قبل الغائها، واحرز هدف تشيلسي الوحيد في المباراة لاعبه فرانك ليبوف من ضربة حرة في الدقيقة 43 من المباراة. وارتدت كرة الايطالي بييرلويجي كازيراجي من القائم الا ان فريق تشيلسي كان يستحق اكثر قليلا من ذلك.

اما لاتسيو الذي انفق ما يقارب 100 مليون دولار استعدادا للموسم الحالي فكانت بدايته سيئة في البطولة امام لوزان السويسري اثر طرد لاعبه ديان ستانكوفيتش بعد ان امسك كرة كانت في طريقها الى داخل المرمى، وانقذ لوكا مارشياني حارس مرمى لاتسيو ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم بناء على ذلك والتي نفذها فابيو سيليستيني.

وفي الدقيقة 37 تقدم لاتسيو بهدف احرزه لاعبه بافيل نيدفد من كرة عرضية ارسلها التشيلي مارسيلو سالاس. الا ان الفريق السويسري نشط في الشوط الثاني ونجح لاعبه فيليب دوجلاس في احراز هدف التعادل في الدقيقة 54 من المباراة التي حضرها جمهور كبير بلغ نحو 49 الف مشاهد.

اما دوفيسبورغ الالماني الذي عاد الى البطولات الاوروبية بعد 19 عاما فتمكن من احراز هدف التعادل امام جنك البلجيكي في الدقيقة 83 من المباراة عن طريق لاعبه البديل ماركوس ويداو.

وتعادل باريس سان جيرمان بطل عام 1996 مع ماكابي حيفا الاسرائيلي 1/1 امام 35 الف مشاهد في العاصمة الفرنسية، وفي الدقيقة 82 تقدم الفريق الباريسي بهدف من لاعبه الايطالي ماركو سيموني من ركلة جزاء.

الا ان الفريق الاسرائيلي سرعان ما تعادل عندما احرز لاعبه الشاب يوسي بنايون هدفه الدولي الاول في الدقيقة 87 من المباراة.

وفي مباراته الاولى في بطولة اوروبية نجح مايوركا في الفوز بهدف للاشيء امام هارتس نتيجة كرة مرتدة من حارس مرمى هارتس جيل روسيه ارسلها ايلينا مارسيلينو الى داخل الشباك في الدقيقة 17 من المباراة.

وفي بقية مباريات البطولة امس فاز نيوكاسل يونايتد الانجليزي على بارتيزان بلغراد اليوغوسلافي 1/2 امام نحو 26600 مشاهد. احرز هدفي نيوكاسل لاعباه الانجليزي الان شيرر واليوناني نيكولاس دابيزاس في الدقيقتين 12 و17 من المباراة.

وفي اسطنبول فاز بشكيتاش التركي على سبارتاك ترانافا السلوفاكي 3/صفر اما نحو 25 الف مشاهد. وفي العاصمة البلغارية صوفيا فاز كوبنهاجن الدنماركي على ليفسكي صوفيا 2/صفر.

وفي كييف فاز لوكوموتيف موسكو الروسي على تشسكا كييف الاوكراني 2/صفر. وفاز رابد النمساوي على بودابست المجري 2/صفر. وفاز فارتكس فارازدين الكرواتي على رودار السلوفيني 1/صفر، وفي العاصمة اليونانية فاز بانيونيوس اليوناني على هاكا فالكيكوسكي الفنلندي 2/صفر.

آرسنال ويونايتد يحاولان تعويض نكستهما الأوروبية في مواجهة محلية

قمة كروية بين ريال مدريد وبرشلونة ولقاء صعب بين بايرن ميونيخ وهامبورغ

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

ستكون مباراتا الارسنال ومانشستر يونايتد في الدوري الانجليزي وريال مدريد وبرشلونة في اسبانيا في واجهة مباريات البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم حيث ستسعى الفرق الكبيرة عموما الى تعويض خيباتها في المسابقات الاوروبية الثلاث. سيضع كل من الارسنال ومانشستر يونايتد خيبته الاوروبية وراءه عندما يتواجهان غدا على ملعب «هايبري» في لندن في لقاء قمة ضمن المرحلة السادسة من بطولة الدوري الانجليزي.

وكان الارسنال قد تقدم على منافسه الفرنسي لنس 1 - صفر في دوري ابطال اوروبا الاربعاء الماضي قبل ان ينتزع الاخير هدفا قاتلا في الثواني الاخيرة ويخرج بنقطة. اما مانشستر فتقدم على برشلونة الاسباني في المسابقة ذاتها بهدفين نظيفين قبل ان يحقق الفريق الكاتالوني التعادل 3 - 3 في نهاية المباراة. وسبق للفريقين ان التقيا على الدرع الخيرية في اغسطس (اب) الماضي وفاز الارسنال بثلاثة اهداف نظيفة.

غير أن الارسنال الذي لم يخسر في اي مباراة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حقق فوزا واحدا واربعة تعادلات منها ثلاثة سلبا هذا الموسم وسجل 3 اهداف ودخل مرماه هدفان في 5 مباريات. وما يقلق بال مدربه الفرنسي ارسين فينجر المستوى الهابط الذي يظهر به مهاجمه الهولندي دينيس برجكامب الذي اختير افضل لاعب في الدوري الموسم الماضي.

وقد يكون فينجر نادما في قرارة نفسه على التخلي عن مهاجمه المخضرم ايان رايت الى جاره وستهام لان الاخير سجل حتى الان 3 اهداف في اربع مباريات لفريقه الجديد، كما ان بديله في الارسنال الفرنسي نيكولا انيلكا فشل في هز الشباك حتى الان.

ويحوم الشك حول مشاركة لاعب وسط الارسنال الفرنسي ايمانويل بوتي الذي اصيب في كاحله في المباراة ضد لنس وخرج على حمالة، كما يغيب الظهير الايمن لي ديكسون لوقفه اثر طرده في المباراة ضد تشلسي. ويخوض مانشستر المباراة بصفوف مكتملة وهو فاز في مباراتين وتعادل في مثلها منذ بداية الموسم الحالي علما بانه يملك مباراة مؤجلة مع تشلسي سيخوضها في 16 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واللقاء هو الـ159 بين الفريقين، وقد فاز مانشستر في 65 مباراة والارسنال في 59 وتعادلا 34 مرة، وسجل مانشستر 242 هدفا مقابل 229 للارسنال.

وقد بنى كل فريق امبراطوريته بفلسفة مختلفة، واذا اعتمد الارسنال على دفاع منظم واداء بدني مميز للاعبي الوسط لاحراز بطولة الدوري احدى عشرة مرة والكأس 6 مرات، فان مانشستر يونايتد كان اكثر جرأة واعتمادا على الهجوم الجارف والاستعراض عن طريق لاعبين من امثال بوبي تشارلتون وجورج بست ودينيس لو في الماضي البعيد وراين جيجز واريك كانتونا في المواسم الاخيرة، وهو الذي انتزع بطولة الدوري 11 مرة والكأس 9 مرات (رقم قياسي). ويحل استون فيلا المتصدر والذي فشل في ضم الان شيرر مقابل 18 مليون جنيه (نحو 28 مليون دولار) ضيفا على ليدز الثالث في مباراة قوية.

وعلى الرغم من خسارته مهاجمه الترينيدادي دوايت يورك لمصلحة مانشستر يونايتد فان فيلا حقق انطلاقة صاروخية ففاز في اربع مباريات وتعادل في واحدة.

وفي المباريات الاخرى، يلعب نوتنجهام فوريست مع وستهام، ودربي كاونتي مع ليستر سيتي، وكوفنتري مع نيوكاسل، وميدلزبره مع ايفرتون، وساوثمبتون مع توتنهام، وليفربول مع تشارلتون اتلتيك، وويمبلدون مع شيفيلد ونزداي، وبلاكبيرن مع تشلسي.

وسيكون ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة الاسبانية مسرحا للقاء القطبين ريال مدريد وبرشلونة في المرحلة الثالثة من بطولة اسبانيا. ولان اعمال الصيانة تجرى على الملعب الشهير حاليا فان سعته ستكون 87 الف متفرج بدلا من 110 الاف متفرج. ومباراة ريال وبرشلونة بطولة في حد ذاتها ويقال ان نحو ربع سكان اسبانيا يتابعونها مباشرة على الهواء.

وخاض برشلونة 2042 مباراة في الدوري الاسباني، ففاز في 1115 مباراة وتعادل في 420 وخسر 507 وسجل 4201 هدف واحد، ودخل مرماه 2436 هدفا. اما ريال مدريد فخاض العدد نفسه من المباريات ففاز في 1174 وتعادل في 429 وخسر 439 مباراة وسجل 4269 ودخل مرماه 2358. وفاز ريال مدريد في مباراتيه حتى الان على فياريال 4 - 1 وعلى بلد الوليد 1 - صفر، اما برشلونة فتعادل مع راسينج سانتاندر صفر - صفر وفاز على اكستريمادورا بصعوبة 1 - صفر.

وفي الدوري الالماني يلتقي الجنوب والشمال في لقاء صعب بايرن ميونيخ المتصدر وهامبورغ الثالث على الملعب الاولمبي الذي يتسع لـ67 الف متفرج ضمن المرحلة الخامسة من بطولة المانيا. ولطالما كانت لقاءات بايرن ميونيخ وهامبورغ في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات اقوى المباريات ذلك لان المنافسة بينهما كانت شديدة على اللقب، قبل ان يتراجع مستوى هامبورغ بعد احرازه كأس ابطال الاندية الاوروبية عام 1983، وحقق الفريق البافاري انطلاقة صاروخية ففاز في مبارياته الاربع وسجل 12 هدفا ودخل مرماه هدفان، لكنه سقط بشكل مفاجئ امام بروندبي الدنماركي نصف المحترف 1 - 2 في الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا الاربعاء الماضي بعد ان تقدم عليه بهدف حتى الدقيقة 87. من جهته يعتمد هامبورغ على اللعب الجماعي ولا يضم في صفوفه نجوما باستثناء المهاجم الغاني المخضرم انطوني يبوا.

وفي الدوري الايطالي يسعى كل من يوفنتوس وانترناسيونالي الى تلميع صورته عندما يستضيفان كالياري وبياتشينزا على التوالي في المرحلة الثانية من بطولة ايطاليا. وسقط يوفنتوس في فخ التعادل على ارضه في دوري ابطال اوروبا امام غلاطة سراي التركي 2 - 2. وكان قد تغلب بصعوبة على بيروجيا 4 - 3 في المرحلة الاولى اي ان مرماه تلقى 5 اهداف في مباراتين على الرغم من ان دفاعه في عهدة المخضرم تشيرو فيرارا والحارس انجلو بيروتزي. اما انترناسيونالي فخسر مباراته الافتتاحية في اوروبا امام ريال مدريد الاسباني حامل اللقب صفر - 2، بعد ان تعادل في المرحلة الاولى من الدوري المحلي ضد كالياري 2 - 2. وسيقود انترناسيونالي للمرة الاولى مهاجمه البرازيلي رونالدو الذي غاب عن المباراة الاولى بداعي الوقف، بيد انه ظهر بعيدا عن مستواه ولم يقدم شيئا ضد ريال مدريد. ويحل ميلان المتجدد في ضيافة سالرنيتانا الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى. وفي المباريات الاخرى يلعب بولونيا مع اودينيزي، وامبولي مع روما، ولاتسيو مع باري، وسمبدوريا مع بيروجيا.

فرص متباينة للفرق المغربية في تصفيات كؤوس أفريقيا الثلاث

الرجاء البيضاوي يبحث عن الامل الأخير للبقاء في المنافسة

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تخوض الفرق المغربية الثلاثة الرجاء والوداد البيضاويان والنهضة السطاتية اليوم وغدا مباريات إياب تصفيات كؤوس افريقيا الثلاث لكرة القدم.

ففي ربع نهائي كاس الاتحاد الافريقي يستضيف فريق النهضة السطاتية عصر اليوم على أرضه في مدينة سطات فريق جان دارك بطل السنغال الذي تبدو كفته راجحة في هذه التصفيات بحكم فوزه قبل أسبوعين في ملعب ليبورد سيدار سينجور في العاصمة داكار بهدفين للاشيء، الأمر الذي يفرض على النهضة السطاتية نهج كل السبل لإحراز ثلاثة اهداف للتأهل الى الدور نصف النهائي من هذه التصفيات.

وتعتبر مواجهة اليوم مباراة حسم وفصل بين الفريقين المغربي والسنغالي لتحديد الفريق الذي سيمر الى الدور المقبل والتطلع لتمثيل بلاده في المباراة النهائية.

ورغم وقوف عاملي الارض ومؤازرة الجماهير بجانب الفريق السطاتي فإن مهمته لن تكون سهلة، ويتوقع ان يجد متاعب كثيرة أمام فريق جان دارك السنغالي الذي يعتبر من أعتد الفرق الافريقية التي لها صيت واسع في مثل هذه البطولات بخلاف الفريق المغربي الذي يخوض التجربة لاول مرة في تاريخه.

ويرى سعيد الخيدر مدرب النهضة السطاتية أن مباراة اليوم ستختلف في ظروفها ومحيطها عن مباراة داكار، وسيسلك الفريق كل السبل التكتيكية لترجيح كفته والتحكم في ايقاع المنافسة لتقليص فارق الهدفين اولاً والاجتهاد في احراز هدف التأهل وهي مهمة صعبة لكن ليست مستحيلة.

ويخوض الرجاء البيضاوي غدا مباراة الامل الاخير على ملعبه في الدار البيضاء حين يستضيف فريق يانج افريكانز التنزاني في المرحلة الثالثة من تصفيات كأس افريقيا للأندية الابطال، بعد ان اخفق في الدفاع عن لقبه الذي احرزه الموسم الماضي حين خسر مباراتيه الأوليين امام كل من اسيك ابيدجان العاجي بهدف للاشيء وبالنتيجة نفسها قبل أسبوعين ضد مانينج بطل جنوب افريقيا. ولعبت عدة عوامل سلبية في فقدان الرجاء البيضاوي لسيطرته على مجرى المنافسة الافريقية التي كان من ابرز المرشحين لبلوغ ادوارها النهائية اثر ابعاد مدربه البوسني هاليدوزيك بعد الهزيمة امام اسيك ابيدجان في الدار البيضاء، وكذا وصوله قبل ساعة واحدة فقط من بداية مباراته ضد مانينج رينجرز الجنوب افريقي بسبب عطل لحق بالطائرة التي كانت تقله وظلت جاثمة في ساحل العاج، وتحتم على مسؤولي الرجاء البحث عن وسيلة اخرى تقلهم الى موقع المباراة، اضافة الى تاخره في العودة الى المغرب اذا لم يعد من جوهانسبرغ إلا في نهاية الاسبوع الماضي.

ويرى مسؤولو الرجاء البيضاوي ان الأمل في التأهل مازال قائما وحدث مثل هذا الموقف الموسم الماضي حين فقد الرجاء اكبر الفرص في الذهاب لكنه تمكن من تدارك الموقف والفوز باللقب الافريقي.

وفي اياب ربع نهائي كاس الكؤوس الافريقية يقابل الوداد البيضاوي غداً خارج ارضه فريق كوستابيل سول الموازمبيقي في لقاء صعب جدا رغم فوز الوداد في مباراة الذهاب في الدار البيضاء بستة أهداف لثلاثة بحكم ردود فعل الفريق الموزامبيقي الذي كان عنيدا وقويا واحرز ثلاثة اهداف واضاع ضربة جزاء خارج ملعبه، الامر الذي يؤكد انه سيكون شرسا وصعب المراس اليوم امام الفريق المغربي.

الأهلي السعودي ينفي نية شراء الدعيع

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

نفى الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على فريق كرة القدم ورئيس مجلس اعضاء الشرف بالنادي الأهلي رغبتهم في شراء عقد اللاعب محمد الدعيع حارس فريق الطائي والمنتخب السعودي الأول لكرة القدم، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بانه: لا توجد نية لدينا في شراء عقد اي لاعب سعودي محترف في الوقت الحاضر لان صفوف الفريق في كرة القدم متكاملة ولا توجد مشكلة في منطقة الحراسة.

واضاف: ولكن نحن نسعى الان لضم لاعبين صغار السن من اندية الدرجة الثانية في حال ثبت بانهم يملكون امكانيات جيدة تساعدهم في المستقبل بالظهور بمستوى جيد وهذا ما فعلنا خلال وجودنا في منطقة عسير حيث قمنا بتسجيل اكثر من لاعب في صفوف الفريق.

وكانت مصادر مقربة قد صرحت بان ادارة الاهلي تجري الان مفاوضات غاية في السرية بينها وبين ادارة نادي الطائي لشراء عقد اللاعب محمد الدعيع حيث توصل الطرفان الى اتفاق لقيمة العقد الذي وصل الى مليوني دولار. وقال المصدر ان هذه الصفقة تاتي كرد سريع من قبل النادي الأهلي على ادارة الاتحاد التي نجحت في شراء عقد حارس فريق القادسية والمنتخب السعودي لكرة القدم اللاعب حسين الصادق مقابل 400 الف دولار.

يذكر ان العلاقة بين ادارة الاهلي والطائي تعد نموذجا ناجحا وتمر بفترة ذهبية وكانت قد ابرمت صفقة قبل عام واحد حينما تنازلت ادارة الطائي عن عقد اللاعب الجنبي السنغالي ممادو صو للأهلي، في حين كانت قد اعطت الموافقة المبدئية لادارة نادي النصر التي طالبت بحقها في عقد اللاعب واستطاعت ان تكسب الجولة.

وعلى صعيد آخر ما زال موضع اللاعب خالد مسعد حول مشاركته مع الفريق الأول لكرة القدم من عدمه حديث جماهير الأهلي التي ما زالت قلقة على نجم فريقها، الذي لم يشارك حتى الان مع الفريق الأول منذ ان استغنى الاتحاد السعودي عن خدماته في المنتخب السعودي الأول لكرة القدم بعد نهائيات كاس العالم. وكان اللاعب قد منح لاجازة مفتوحة من قبل ادارة النادي الأهلي بعد عودته من نهائيات كاس العالم الا انه عاد وشارك في تمارين الفريق مع بداية الموسم الكروي السعودي غير انه ظل غائبا عن المباريات الماضية سواء كاساسي او في صفوف الاحتياط.

معسكر تدريبي للمنتخب التونسي قبل لقاء توغو

تونس: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب التونسي لكرة القدم يوم الاثنين المقبل في معسكر تحضيري استعدادا للمباراة الودية التي سيخوضها يوم 24 سبتمبر الحالي، بملعب المنزه امام المنتخب التوغولي.

وتأتي هذه المباراة الودية في اطار تحضيرات منتخب تونس للتصفيات التمهيدية الخاصة بكاس افريقيا للأمم، التي ستقام نهائياتها عام 2000 بزيمبابوي حيث يلعب المنتخب التونسي في المجموعة السابعة الى جانب منتخبات الجزائر وليبيريا وأوغندا.

ويخوض اول مباراة رسمية يوم 4 اكتوبر المقبل بملعب المنزه ضد المنتخب الليبيري.

ومن المقرر ان يعلن المدرب الايطالي فرانكو سكوليو اسماء الـ24 لاعبا الذين سيشاركون في هذا المعسكر التحضيري، حيث سيتغيب المحترفون للمرة الثانية بسبب التزاماتهم مع انديتهم.

وكان المدرب سكوليو قد سافر مؤخرا الى المانيا وفرنسا وتابع نشاط المحترفين التونسيين، واقتنع الى حد الآن بأداء زبير بيه في فرايبورج الألماني والبرازيلي (التونسي) خوزيه كلايتون في باستيا الفرنسي، وقرر دعوتهما للمشاركة في مباراة ليبيريا في انتظار الحكم النهائي على بقية المحترفين، وهم المهدي بن سليمان، وعادل السليمي، ومروان قزمير والحارس علي بومنيجل.

وكان اتحاد الكرة التونسي قد عين المدرب الحبيب الماجري كمساعد للمدرب فرانكو سكوليو في حين تم اسناد خطة مدرب حراس المرمى الى الحارس الاسبق للمنتخب التونسي والنادي الافريقي المختار النايلي.

فصل من رواية جديدة لنبيل سليمان

أم قيس في «مجاز العشق»



تصدر للروائي السوري نبيل سليمان قريبا رواية جديدة اسمها «مجاز العشق» وفي ما يلي احد الفصول القصيرة من تلك الرواية، وهو بعنوان «أم قيس» ويحكي عن زيارة لم تكتمل لبحيرة طبريا المحتلة:

باعدت الابتسامة المشوقة جفني فـؤاد ومـالت برأسـه الى صـبـا وهامستها:

ـ العمادة اليوم صارت على ايد اليهود بالدم:

ثم دندن:

وستغسل يا نهر الاردن
وجهي بمياه قدسية
وستمحو يا نهر الاردن
آثار القدم الهمجية

كانت عينا صبا تتعمدان بماء النهر فتبعتهما عينا فؤاد. ولما خرجت العيون من النهر راحت ترقش على الماء رواية: تساءلت صبا عما اذا كان لكل هذا الكلام موقع في ما سيكتبان: ابحاث الندوة التي انتهت امس: الزيطة والزمبليطة: السلام التائه في هذه السـيـارة كـمـا هو تائه في العـواصم والتـاريخ وبين الرؤسـاء والملوك والكتاب والشعوب.

روى فؤاد عن كونديرا ان كل ما يفكر به يمكن ان يكون في الرواية شريطة ان يبعد الروائي افكاره عن اي نظام او يقين:

سألت صبا مستنكرة.

ـ اليـقـين واقناع الآخـرين والتـحـريض حـرفة السـياسي اما الروائي فلا:

صاغ فؤاد بترجمـتـه تعليل كونديرا فقالت صبا:

ـ فؤاد: حـبـيـبي: الاحـتـمـال من حرفة السياسي ايضاً: والتحريض من حرفة الكاتب ايضاً: دع الشروط لمن يشاء: سنكتب رواية بلا شروط:

ـ فؤاد: هذه مستوطنة:

قالت ملكا وهي تشير الى كومة من البـيـوت البـيـضـاء على الضـفـة الاخرى من النهر: تقلصت عينا فؤاد مثل عيني صبا: وربما جف ريقها مثل ريقه او تيبس حلقه مثل حلقها: اسرع النهر والبيارات والطريق: كل يسابق مستوطنة فمستوطنة فمستوطنة: واحدة تناى واحدة يبرق قـرمـيد اسطحتها واسفلت شوارعها وواحدة تكبر حتى تطلق لسان صبا من عقلته:

ـ لن يقوم السلام ما دام حـجـر فوق حجر في مستوطنة:

ضـاعف الدكـتـور خليل سرعـة السيارة: تراجع الغـور وعـاد البـرد يقسو: علا لغط الآخرين سوى صبا التي اخرستها الرغبة في الاقياء: اخذت الطريق تتمعج صعدا والنهر يغيب بغتة ويظهر بغتة: اخذ النهر يضيق مثل صدر صبا: يا ترى هذا اليرموك؟

فجأة سمى الدكتور خليل مثلثاً سوريا اسرائيلياً اردنياً: انتفضت صبا ذعرا: الدورة تأخرت خمسة ايام: سـتـة ايام لا خـمـسـة: هذه الرغـبـة بالاقياء سببها.

مالت رأسـهـا الى فـؤاد فـسـأل متوجساً:



ـ خير صبا؟ شبك؟

طمأنته ابتسـامـتـهـا والطريق تستوي وتتباطا: مسحت كفه الذعر عن شعرها والدكتور خليل يقول:

ـ الحمد لله ع السلامة:

ووقفت السيارة في بداية ساحة: اسرعت صبا بالنزول كأنها تفر من سـجـن: لحق بهـا فـؤاد الى وسط الساحة: افردت ذراعيها كأنها تتنسم الامان: طوقت ذراعـاه خـصـرهـا من خلف واقبلت عيونهما على ام قيس: احجار مفلوشة وبيوت نزرة: سماء ملطخة بغيـمـة تكاد تنفجـر بمطرها: اليـرموك في الوادي السـحـيق وهذه هي الحمة: الحمـة الاردنية والحمة السورية التي ضمتها اسرائيل: وبينها لكن الحمة الاسرائيلية؟

اشار الدكتور خليل الى الجامع في قعر الوادي مخاطباً ملكا ونمرود:

ـ من مدة عملتم فيه حفلة ورقص وغنا: هذا ما يجوز:

تأسـفـت ملكا وتقـدم ونمرود خطوتين بينمـا تابع الدكـتـور خليل مشيراً، الى المستطيلات المائية:

ـ مسمكة عم تكب دهب:

تفقت عيون فؤاد وصبا رجـالاً حول الاحواض وامام المباني القريبة: ثم عدتهم واحداً واحداً والدكتـور خليل يشير الى الطريق الترابية التي تتقافز من قعر الوادي الى قمة الجبل الاجرد المقابل:

ـ ها هنا كانت القوات السورية قبل حرب 1967: يقال وصلت الى هنا في حرب 1973:

تمرغت رموش صبـا وفـؤاد في تراب الطريق المهجورة: تراقصت فوق حـصـاها: تدعفرت ونطت الى اجنابه الشائكة: وخز الشوك الرموش والهب جريها حتى المحرس المنتصب في قمة الجبل: اين هي اذن المياه المعـدنيـة والحـمـامـات واين سـيـقـوم سـد العسية؟

تقدم الدكتور خليل يتبعه نمرود فملكا فصبا ففؤاد: الحدود بالكاد يتسع لحافر ويحفه اليبس حتى منتهاه: الشريط الحدودي الاسرائيلي اللامع: باتت الآن الاحواض والرجال والمباني والشاحنتان البيضاوان والتاكسي الزرقاء في متناول اليد: وقف نمرود جذلان وخاطب ملكا:

ـ كلميهم يا ملكا:

استـدارت صـبـا غـاضـبـة فاصطدمت بفؤاد فقالت:

ـ خلينا نرجع:

التـفـت الآخـرون فـاصطدمت عـيـونهم بظهر صبـا وعيني فؤاد الجاحظتين:

ـ الى اليمين مفرق وطريق ثانية نعود فيها: امامك كم خطوة:

قال الدكتور خليل فاستدار فؤاد وقاد العودة الصامتة:

الى مظلة تظل بصيفها الغابر وصلوا يلهثون: تحت المظلة تناثرت طاولات وكراس: اسرع اليهم شاب من الغرفة الوحيدة الكبيرة القريبة وحيا الدكتور خليل: اوصى الدكتور خليل بالفروج المشوي على الفحم والتوامة والحمص والسلطة والشراب وكان الآخرون يجلسون:

التمعت بحيرة هائلة في الافق فالبت صبا عليها: تمتم فؤاد:

ـ انها هذه طبريا:

طافت عينا صبا على الماء تتقرى اثراً للمرحوم مازن الذي غسل وجهه ها هنا في حرب 1973: وكانت عينا صبا تطوفان فوق المدينة الكبيرة المسجية حولها وشفتاه تهامسان صبا:

ـ سمعت من مدة كانت ثانية خوست هنا وبكت دماً: بتعرفيها؟

ـ بعرف قصصها:

همس صوت صبا النبيح ولم تنطق بعد كما لم تأكل ولم تشرب: كـانت طوال الوقت مـصلوبة على البحيرة: وقد يكون صلبها ما جعل فؤاد يكتفي بالشراب ولا يتوق طعاماً كما جعل الآخرين يتبادلون همسات متقطعة ومتوترة وهم ياكلون ويشربون ثم يتعجلون السيارة الى اربد:

ما كادت السيارة تقف حتى اسرعت صبا بالنزول كأنها تفر من سجن: نزل فؤاد وأطبق الباب بعنف ملوحاً للآخرين: وربما كان يأسف او يلوم وصبا تبتعد وهو ويجري خلفها حتى لاقاهما صوت ينادي: ع الشام ع الشام:

وقفت صبا لاهثة تسأل:

ـ مين السيارة؟

وقف فؤاد يمسح حبات المطر عن شعره ووجهه. التفتت صبا اليه ابتسمت والمنادي يسأل:

ـ شو رأيكن تاخدوا الصدر وتمشي فوراً؟

مدت صبا عنقها الى السماء: تناثرت حبات المطر على جبينها وتنقتها وأرنبة انفها ووجنتيها وخلل مؤقتيها وشفتيها المفترتين: انفعت كف فؤاد تمرغ الحبات على وجهها وعنقها: استحيا المنادي وادار ظهره: انقع رأس صبا الى صدر فؤاد يتمسح مثل قطة: التفت ذراعه حول خصرها ومشى نحو السيارة حاملاً القطة بينما كانت سيارة الدكتور خليل تقف الى اليمين وهو ينزل مسرعاً ومنادياً:

ـ استاذ فؤاد ما بدكن اغراضكن؟

ـ قلله ما بدنا شي: بس يحلوا.

العربي بنجلون يتحدث عن ربع قرن من الكتابة للاطفال:

مؤلفو المناهج لا علاقة لهم بأدب الطفل

حوار

الرباط: من نجاة الكوندي

لا يمكن الحديث عن أدب الطفل بالمغرب دون الحديث عن العربي بنجلون، الذي حمل هذا الهم مبكراً، وثابر بنشـاط طوال الخـمس والعشرين سنة الماضية في ارساء أسس كتابة ابداعية علمية تربوية للأطفال، كما ساهم بعدد من المؤلفات النقدية.

شارك العربي بنجلون في صحيفة «الشعب» المغربية ما بين عام 69 و75، واصدر صحيفة «الطفل» في أكتوبر 71. وفي عام 1975 حاز جائزة من اليونسكو حول «قاسم أمين وتحرير المرأة». ونال الجائزة الأولى للعرض الثقافي في المهرجان المغاربي الأول لمسرح الطفل عام 90. وفي نفس الفترة تولى ادارة مجلة «كتابات» الفكرية الابداعية، ومجلة الأطفال «سامي». وهو عضو اتحاد كتاب المغرب و اتحاد الكتاب العرب وعضو جمعية النقد الأدبي باتحاد الكتاب العرب بسورية.

في اللقاء التالي يكشف العربي بنجلون جانبا من مسيرته الابداعية في مجال أدب الأطفال.

في البداية سألناه عما اجتذبه ـ في مستهل تجربته الأدبية ـ الى عالم الطفل تحديداً، فأجاب:

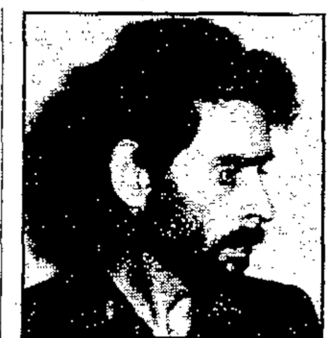
أولاً، أود أن أشير الى نقطة هامة في حياتي وهي ولادتي في مدينة «فاس»، التي تعتبر العاصمة العلمية للمغرب. ثانياً، ولدت في حي «رحبة زبيب»، الذي شهد معرك طاحنة مع المستعمر. وقتها كان آباؤنا وأجدادنا يلتقون في مسجد الرصيف الذي يوجد هناك، وكنا نردد الأناشيد الوطنية ضد المستعمر. كنت آنذاك صغيراً وكنت أشارك في هذه التظاهرات الى جانب والدي، وكثيراً ما اعتقلت ولما يتجاوز عمري 5 أو 6 سنوات وعذبت الى جانب كثير من الأطفال في الساحة العمومية.

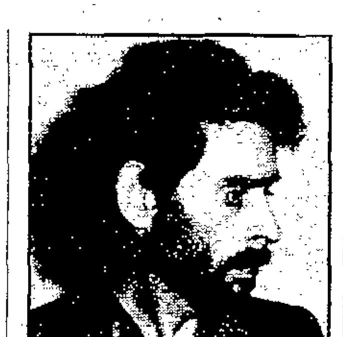
في هذا الحي درب يسمى «درب الحمام»، شهد أول مطبعة بالمغرب وأول محل للطرابيش الحمراء بالشمال الافريقي. هذا الحي كان أيضا يزخر باللقاءات الثقافية وبالحضور الوطني، فكانت هذه مؤهلات جعلتني أهتم بالثقافة منذ صغري، رغم أنني لم أكن أكترث كثيرا للعمل الدراسي الممنهج. بالاضافة الى كل ذلك أعترف أنني عشت طفولة جميلة، وكان والدي ـ وهو ينتمي الى طراز تقليدي ـ مسافرا باستمرار بين المدن المغربية، وكان يحضر لي في كل رحلة لعبا وأشياء جميلة تجعلني مشدودا الى عالم الطفولة. يضاف الى كل ذلك عامل أساسي وهو انشاء «المركز الثقافي المصري» في حي البطحاء «بفاس» على عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. كان المركز يقدم للرواد الصغار أشرطة سينمائية ملائمة لسنهم، وكثيرا من المجلات والكتب الخاصة بالأطفال. وكنت لا أضيع وقتا دون أن ارتاد هذا المركز، وكثيرا ما كنت أهرب من المدرسة لأقرأ مجلة «سندباد لجميع الأولاد» التي كان يصدرها محمد سعيد العريان وقصص كامل كيلاني وعددا كبيرا من الكتاب المصريين. لقد تأثرت كثيرا بهذه الكتب والأشرطة التي كان المركز المصري يقدمها للأطفال. كل هذه العوامل شكلت شخصيتي وبالأخص توجهي نحو الكتابة للطفل والاهتمام بعالمه. وعندما عينت معلما في سنة 1969 حاولت أن أنشئ تعاونية مدرسية تحتوي على كل الأنشطة التي تهم الطفل خارج العمل الدراسي، وذلك لايماني بأن ثقافة الطفل ينبغي ألا تخضع للضوابط والشروط المنهجية والمبرمجة، ليجد الطفل نفسه وشخصيته وذاته فيها. وفي سنة 1971 أصدرت أول صحيفة من نوعها بالمغرب بعنوان «للطفل» وكانت منبراً للأطفال ينشرون فيها ابداعاتهم ورسومهم.

● ما هو تصورك للأسلوب الأمثل للكتابة للطفل وأفضل الوسائل للتعامل معه؟

ـ أعتقد أن الكتابة للطفل ترتكز أساساً على أن يكون الكاتب نفسه طفلاً، أن يكون هناك طفل في داخله يحركه، وأن تظل نفسه وروحه تتمثلان باستمرار عالم الطفولة. عالم البراءة والخيال الواسع والطموحات اللا نهائية.

ولكي يبقى هذا الكاتب على صلة بالطفل ينبغي أن يكون دائماً مع الأطفال، ليس بالكتابة فقط وانما بالحضور. أن يقرأ عليهم ما يكتبه، أن يسترشد ويعمل بملاحظاتهم ويحاول أن يكتشف منهم ما يناسبهم وما يتعارض معهم. بهذه الوسيلة يمكن لكاتب الطفل أن يجدد أساليب التواصل مع الأطفال و أن يجدد المضامين الفكرية التي يتناولها في قصصه، لأن طفل الخمسينات ليس هو طفل الستينات والسبعينات والثمانينات. هناك تطور فكري ونمو وجداني وتغيير في الرؤية. لا بد لكاتب الأطفال أن يتدرج مع هذا لتطور الفكري الذي يحدث بين الفينة والفينة، ولا بد أيضاً أن يكون الناقد الأول لأعماله هو الطفل نفسه. فأنا لا أنشر أي قصة أو شعر أو مسرحية الا بعد أن أقرأها على أكثر من 300 طفل في المدن وفي القرى، في المناسبات المختلفة. واذا تعذرت الفرصة فانني اتصل بمديري المدارس، وأحاول أن اتصل بالأطفال لآخذ ملاحظاتهم التي كثيراً ما تكون صائبة، وأعمل على تضمين هذه التعديلات قبل نشر القصص. وانكر، مثالاً على ذلك، انني كتبت ذات مرة قصة عن كلب يتعلم السياقة، وبما انه لم يلتزم بقوانين السير فقد وقعت له حادثة.. ومات. ولما قرأتها على طفلي الصغير اعترض على النهاية وطلب مني تغييرها. وبعد مدة سألني ان كنت قد فعلت، ولما أجبته بالنفي، موضحاً له أن ذلك يتطلب مني تفكيراً، شرع يبكي وهو يصر على ضرورة تغيير النهاية، اذ «لا ينبغي أن يموت ذلك الكلب»، على حد تعبيره.




العربي بنجلون

هذا الحادث دفعني، أولاً، الى تغيير نهاية القصة، وثانياً، الى حذف مفهوم الموت من قصصي، بل دفعني الى البحث في المفهوم الفلسفي للموت عند الأطفال.

● في اطار الحديث عن أدب الطفل: ما هو موقع التراث الشعبي المغربي والعربي عموماً في أعمالك الموجهة للطفل؟

ـ في البداية حاولت أن أصوغ كثيراً من الحكايات الشعبية المغربية، في قصص ذات أسلوب جديد وبتغييرات طفيفة في الأسماء والأحداث، وبحذف ما لا أراه ذا صلة بالمجال التربوي. كذلك استفدت من الأعمال الشعبية الروسية المترجمة، لكنني لم أهتم بالأدب والتراث العربيين الا أخيراً، عندما حولت بعض مقامات «بديع الزمان الهمذاني» و«الحريري» وبعض المقامات المغربية، الى مسرحيات للأطفال. وقد رأيت أن ثمة علاقة بين هذه المسرحيات والاعيب السيرك والبهلوان، أي أنني وجدت همزة وصل بين التراث وألوان المسرح واللعب التي تقدم للطفل في عصرنا الحاضر. وأعتقد ان الكتابة للطفل ينبغي ألا تقتصر على التراث الشعبي المغربي أو العربي، بل ينبغي أن تمتد الى التراث الانساني بأكمله. وأنا أعتبر أن التراث بصفة عامة سواء كان مغربياً أو عربياً أو تراثاً انسانيا ذو منابع واحدة، لكن نشوء الدول والأمم والشعوب جعل هذا التراث يصاغ في قوالب أخرى. والتراث بصفة عامة هو تربية وثقافة عن طريق التجربة والحنكة، ولكن ينبغي أن «نغربله» قبل تقديمه للطفل، لأنه يتضمن بعض العادات والتقاليد والأعراف والعقائد التي قد تترك بصماتها على نفسية الطفل، وقد توجهه مستقبلاً وجهة غير سليمة.. كما ينبغي على كاتب الأطفال أن يغربل هذا التراث من الألفاظ والتعابير المقعرة التي لا تساير التطور اللغوي المعاصر.

● ما هي وجهة نظرك بخصوص مستوى اللغة التي ينبغي اعتمادها في الكتابة للطفل، ومن جانب آخر هل ترى أن هناك سناً محددة تنتهي عندها مرحلة الطفولة؟

ـ الكتابة للطفل تخضع للمراحل العمرية التي تجتازها الطفولة، وكل مرحلة لها مستوى لغوي وفكري وخيالي ووجداني معين. فلا يمكن لطفل في الخامسة، مثلاً، أن يقرأ قصة لطفل في الثانية عشرة، وذلك لاختلاف المستوى اللغوي والفكري، وان كانت هناك حالات شاذة، أي أننا نجد طفلاً في السابعة متفوقاً على طفل في سن أكبر منه.

اننا نعاني رغم أننا نكتب للطفل، لأن العملية تتطلب خيالاً واستخداماً للعقل واللغة والكلمة المناسبة في الموضوع المناسب. هناك بعض الموضوعات التي تستهوينا، وأخرى نعجز عن تناولها حتى ولو حاولنا الكتابة فيها. وهذا يدل على أن الكتابة للطفل ليست عملاً عابثاً وانما يتطلب الممارسة والتفاعل والتواصل بين الكاتب والذات «المتكتبة».

ان الكتابة للطفل ـ كما أسلفت ـ ينبغي أن تخضع للمراحل العمرية. فهناك المرحلة الأولى وهي المرحلة الواقعية، أي منذ ولادة الطفل الى سن الخامسة تقريباً. وأحسن ما يلائم هذه المرحلة هو الصور المنتزعة من الواقع وعلى رأسها الوالدان، الأنوات والأواني التي توجد في المنزل، الحيوانات الأليفة مثل القطط والكلاب. لأن الطفل في هذه السن لم يتعرف بعد على محيطه الضيق وعلى أفراد عائلته وأسمائهم وعلى الحيوانات التي تعيش معه بالمنزل. فاذا توجهنا بقصة أو بعمل ابداعي للطفل خارج هذه المرحلة فقد ينشأ الطفل مهزوزاً في شخصيته، يعرف أشياء خيالية أكثر مما يعرف الواقع الذي يحياه. وبسبب هذا القصور نجد أناساً كباراً يعانون من انفصام في شخصياتهم ومن اهتزاز في مكوناتهم، لأن التربية الأولى لم تكن مبنية على أسس علمية.

المرحلة الثانية في حياة الطفل هي مرحلة الخيال الحر، من السادسة الى التاسعة. وهي المرحلة التي تقدم فيها للطفل أعمال تتناول القيم الأخلاقية وبعض القصص الدينية والبطولات المثالية في الواقع العربي والانساني عامة، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون قد خرج من نطاقه الضيق الى المجتمع العريض المشحون بالقيم والبطولات التي تبني هذا المجتمع، ومنها الشخصيات (الدينية مثلاً) التي كافحت لارساء قوانين وأسس اخلاقية.

المرحلة الثالثة (من التاسعة حتى الثانية عشرة) وفيها تقدم للطفل قصص قوامها شخصيات بطولية كان لها تأثير كبير على المجتمع الدولي برمته، كصلاح الدين الأيوبي، أو غاندي.. مثلاً. أو نعالج فيها قضايا يعاني منها المجتمع كالتلوث والسيدا.

ثم هناك سن المغامرة والمراهقة، وهي ما بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة. وعلى كل حال فهذه المراحل متصلة في ما بينها ومتلاحمة، وتجزيئها يعطي صورة تقريبية عن المميزات الأساسية التي تتجلى في كل مرحلة من مراحل الطفولة.

● الى أي مدى تجد الكتابات الأدبية المخصصة للطفل مكانها بين المقررات المدرسية التعليمية، خصوصاً في المرحلة الابتدائية؟

ـ هذا مشكل معقد، ليس في المغرب فقط وانما في عدة دول عربية. فالذين يؤلفون الكتب المدرسية لا علاقة لهم بأدب الطفل وثقافته، ولا حتى بالمكونات الرئيسية لشخصيته. فهم يختارون قطعاً أو نصوصاً من كتب مختلفة ويعطونها للطفل «مزينة» ببعض الأسئلة ! وغالباً ما تكون هذه النصوص لكتاب كبار، لم يكتبوا للأطفال وانما للكبار. فكيف نقدم للأطفال عملاً لمحمد الماغوط أو لتوفيق الحكيم، مثلاً، دون أن نتصرف فيه أو نحاول تبسيطه ؟ أنا أستغرب مما يعطى ويلقن للأطفال، واعتقد جازماً أنهم لا يفهمونه. وقد أجريت دراسة بين الأطفال فوجدت أن أغلبهم لا يستفيد منها ولا من لغتها، وأنهم يتعذبون كثيراً في فهمها واستيعابها.

والواقع ان هؤلاء يتسترون وراء الدعوى بأن الأدب المغربي ليست فيه كتابات تناسب الطفل، فقد وجدت في بعض هذه الكتب قصصي ملخصة. وعرفتها لأنني مؤلفها وواضعها! وهذا يدل على أن هناك أدباً للأطفال في المغرب، وأن هناك كتاباً للطفل مثل احمد عبد السلام البقالي وعلي الصقلي وعبد الفتاح الأزرق ومحمد علي الرباوي، فضلاً عن الرواد كعبد الله كنون وعلال الفاسي، لكن من من مؤلفي الكتب المدرسية يستطيع أن يصل الى هؤلاء فيقرأ أعمالهم ويلخصها؟

● منذ متى اتجهت الى مجال كتابة السلسلة العلمية للأطفال، والاصدارات التي قمت باصدارها أخيراً ضمن هذا المحور؟

ـ منذ السبعينات كانت أعمالي الموجهة للأطفال تكتسي صبغة خاصة، وتحاول القيام بمهمة اجتماعية. لكن بدا لي منذ بداية التسعينات أن العالم أصبح يتجاوز هذه القيم، في صراع محموم لاقرار العقلانية وتطوير العلم. فتساءلت في نفسي: هل سنظل نحن أيضاً خاضعين للأخلاقيات والقيم التي ظلت تقتفي أثرنا عبر القرون؟ هناك نمو ديمغرافي وتواصل تجاري وتفتح فكري.. أن المغرب يشهد منذ سنوات عديدة رواجاً كبيراً للكتب والمجلات الثقافية الغربية. وهذا، بطبيعة الحال، يساهم في تكوين شخصية الانسان المغربي، وفي تطوير آفاقه الفكرية.. وكان أن قادني هذا الى محاولة صياغة أعمال أدبية ذات محور علمي، حتى أدمج الطفل في العصر الحاضر.

هذه مسؤوليتنا ككتاب للأطفال ومسؤولية نظام التعليم في بلدنا. ويمكن أن أقول ان الكتاب المغاربة أصبحوا يعون هذه المسألة أكثر مما يعيها مؤلفو الكتب المدرسية. وحتى لا نكون بعيدين عن الطفل فان المجموعة القصصية التي أصدرتها أخيراً يمكن لطفل يعيش في أسرة متواضعة جدا أن يقتنيها، وهذا دليل على أن الهدف علمي وليس سعيا وراء الكسب المادي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 10,00 برنامج «السياحة» 11,00 مسلسل اجتماعي 13,30جولة الكاميرا 14,05 مختصر مفيد 14,30 دين ودنيا 15,00 مسلسل بدوي 16,00 يا هلا 17,00 الأخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من عمان بصراحة 21,00 نشرة الاخبار 21,15 بوابة الغد 21,30 فكر وفن

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,15 ـ قناة الأسرة 12,00 مسلسل ليالي الحلمية 13,00 الاخبار 13,45 اغاني مصورة 14,00 الرجبي 15,45 منوعات غنائية 16,00 كرة القدم ـ نقل مباشر 17,45 برامج الاطفال 18,30 ـ الأخبار 18,50 ـ فكاهة 19,00 ـ فضاء المرأة 20,30 ـ الأخبار 21,10 ـ مسلسل: رجال الليل 22,10 ـ سهرة السبت الفنية 23,15 ـ الأخبار الأخيرة 23,30 ـ السهرة الفنية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج جيلات: رياضي 05,00 سينما 98 06,00 كاميرا وين 6,30 كيف وليش 7,30 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل روزا مدبلج 12,00 موجز الاخبار 12,15 فيلم مصري 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سلسلة «ماك كينا» 16,00 سينما 98 17,00 فيلم اجنبي «ان جولد بلود» 18,00 الاخبار 18,45 نورس 20,00 وقف قلك 20,30 فيلم «أيت من اوت» من بطولة شارلي شين وكريستوفر لويد 22,00 مسلسل: ماريا ويس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الحياة امل 08,00 اجندة «ايه.ارتي» 08,30 مسلسل عربي 09,30 بحلم بيوم 13,00 اتلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بصراحة 18,30 كتاب حياتي 19,00 للنبر الحر 20,00 سهرة من القدس ـ لبنان 22,00 الحياة امل 22,30 بحلم بيوم 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 15,00مباشر: كرة القدم ـ الدوري الالماني

قناة الافلام

02,15 هارب من الحب 04,15 فيلم اجنبي 10,00 الوغد 12,00 كرنفال 14,00 عنتر 16,00 برامج سينمائية 16,30 يا عزيزي كلنا لصوص 18,30 ساعة صفا 19,30 اغلى من عمري 22,00 السادة الرجال 00,00 القاتلة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 مجلة واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 00,30 الاخبار 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04.30 الاخبار 05,30 الجزيرة هذا الصباح 06,30 الختام 07,37

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 ملاّن في سماء أوروبا 8,45 من كل بستان زهرة 09,30 تمارين في اليوجا 10,00 كوميدي/مرايا 97 من بطولة ياسر العظمة 10,45 منوعات غنائية 11,05 مسلسل جراح العمر 12,05 عالم السباق 13,03 الحياة على الانترنت 14,05 مسلسل مدبلج ـ اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل ـ الحقد الأبيض 16.15 منوعات غنائية 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم البداية 20,45 منوعات غنائية 21,35 كوميدي ـ خرج ولم يعد 22,30 مسلسل مدبلج ـ قصة حب 23,25 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل أسرار خاصة 11,00 مسلسل: أمر إزالة 12,00 البطولة العربية للتنس 16,00 برنامج خاص بعالم الموضة من تقديم هاديا سنو 16.30 مسلسل: سفر الاحلام 17,30 ستاد: برنامج رياضي 18,30 سهرة فنية: صبحي توفيق في الاريسكو بالاس 20,30 فيلم الغريب بطولة ماجدة ويحيى شاهين وزهرة العلا وكمال الشناوي 22,30 مسلسل: اسرار خاصة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم بنت اليوم (عبد الحليم حافظ ـ ماجدة) 02,00 فيلم لن اعود (تحية كاريوكا ـ كمال الشناوي 04,00 فيلم اغلى من عيني (سميرة احمد ـ عمر الحريري) 06,10 فيلم حب وكاراتيه (مديحة كامل ـ زياد مولوي) 08,00 فيلم على هامش المدينة (حاتم ذو الفقار ـ ايمان) 10,00 فيلم التفاحة والجمجمة (حسن يوسف ـ ايمان) 12,05 فيلم ليلة النخلة (اسماعيل يس ـ ماجدة) 14,00 فيلم العفاريت (عمرو دياب ـ مديحة كامل) 16,00 فيلم عروس من دمشق (سميرة توفيق ـ محمود سعيد) 18,00 برنامج وثائقي شارلي شابلن ح ـ 3 18,35 فيلم تصريح بالقتل (محمود ياسين ـ بوسي) 20,05 فيلم صعيدي في الجيش (محيي اسماعيل ـ علاء رامي) 22,00 توحيدة (ماجدة الخطيب ـ نور الشريف)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى... 10,00 مسلسل «علبة من صفيح» 11,00 برنامج مقابلة شخصية: امين الجميل (6) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج طبخ ـ ماكول الهنا 13,30 برنامج كتاب ـ النساء والحب 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون ـ اللحظة الهاربة (فن الكاريكاتير 15,30 مسلسل مدبلج ـ العطش 16,30 برنامج محاكمة: الأمير عبد الاله بن علي (1) 17,30 مسلسل ـ النصية 18,30 برنامج على الهواء 02,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة: القاضي وحكم الاعدام 01,00 سهرة غنائية: ام كلثوم (بعيد عنك) 02,00 مسلسل ـ النصية 03,00 برنامج طبخ ـ ماكول الهنا 03,30 مسلسل ـ علبة من صفيح

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01,00 رياضة الجولف 02,00 الاخبار الرياضية 04.00 كرة القدم للجامعات 07,00 عالم السيارات 07,30 سباق سيارات من آسيا 08,00 المركز الرياضي 09,00 كرة قدم 09,30 سباق سيارات 11,30 كرة قدم سيدات: روسيا ـ البرازيل 13,30 سباق خيل من اسكوتلندا وايرلندا (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 تنس 19,00 كأس الاندية الاوروبية 23,30 الدراجات المائية.

فضائيات

أنس زاهد

يجب ان يعي المسؤولون عن المحطات الفضائية الرسمية، ان مزاحمة القنوات المستقلة ومحاولة التنافس معها في بعض الميادين، توجه محكوم عليه بالفشل.

القنوات الرسمية الآن تشعر بالخطر وتدرك ان القنوات المستقلة نجحت في استقطاب الجماهير او بالاحرى في سرقتها، ولذلك فهي تحاول أن تدافع عن نفسها وتسعى للبقاء في المنافسة، وهذا حقها. لكن من قال ان محاولة تقليد المحطات المستقلة والجري في ركابها، سيمكنان من ابقاء القنوات الرسمية داخل اطار المنافسة؟

ان اصول المواجهة وقواعد اللعبة تقتضي ألا ينجر احد الفريقين الى اللعب مع خصمه داخل ملعب هذا الخصم.. وهو ما تفعله المحطات الرسمية بهدف كسب الصراع الدائر بينها وبين المحطات المستقبلية على اجتذاب اكبر عدد من المتفرجين. يعني أن المحطات الرسمية سلمت بصحة التوجهات التي تنطلق منها المحطات المستقلة، وهو اعتراف صريح بتفوق المحطات المستقلة.

في صراع من هذا النوع يجب ان يدرك كل طرف امكاناته أولا، ثم يعمل بعد ذلك على تحقيق نوع من التميز عن الطرف الآخر، عن طريق تبني توجهات مختلفة، وهذا ما لم يحدث حتى الآن في المحطات الرسمية.

ففي مجال الاغنية مثلا، حاولت المحطات الرسمية ان تقدم نفس المادة ونفس الاتجاه، ونسيت انها بذلك تساهم في ترسيخ توجهات الطرف الآخر وتتجاهل في نفس الوقت انها لا تمتلك الامكانات اللازمة وليس لديها الوقت الكافي لخوض صراع من هذا النوع.

انه مثل بسيط على استراتيجية المحطات الرسمية الفاشلة في صراعها مع المحطات المستقلة.

اليوم الدراسي حول «حقوق التأليف والقرصنة» في المغرب ينتهي دون الخروج بتوصيات

1.9 مليار دولار قيمة النسخ المقرصنة من أشرطة وأقراص مدمجة في العالم

الرباط: من لطيفة العروسني

اكد المشاركون في اليوم الدراسي الذي نظمته النقابة الحرة للموسيقيين المغربيين بالتعاون مع وزارة الاتصال حول موضوع «حقوق التاليف والقرصنة» على ضرورة ايجاد الوسائل الفعالة لحماية حقوق المؤلفين ومحاربة ظاهرة القرصنة الفنية.

واشار وزير الاتصال محمد العربي المساري في كلمته الافتتاحية الى أن تنظيم هذا اليوم الدراسي يهدف الى معالجة ظاهرة القرصنة التي تخرب القطاع الفني وتحدث فوضى وتشجع على اغتصاب حقوق المؤلفين والفنانين علما أن المشرع المغربي ضمن الملكية الادبية والفنية حتى لا تبقى عرضة للنهب والسرقة ووضع نصوصا تحميها من القرصنة.

وتحدث عبد الرؤوف قنديل مدير المكتب المغربي لحقوق المؤلفين عن الوضعية القانونية للمكتب كهيئة للمؤلفين، كما نكر بالاتفاقيات الدولية التي اعتمدتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية وكذلك منظمة «اليونسكو» لمحاربة القرصنة. وشدد على ضرورة استمرار الحملات التي يشنها المكتب بالتعاون مع الوزارات المعنية من اجل اصدار الاحكام التي تقضي بحجز الاشرطة غير المشروعة والحد من الخروقات التي تمس القطاع الفني.

واشار حسن الديوري ممثل الاذاعة والتلفزيون المغربي في مداخلته الى اهمية تحسيس الراي العام حول الموضوع مع ابراز دور الاذاعة والتلفزيون كرافد من روافد تشجيع الابداع الفني والثقافي، وعبر عن حرصه على التزاماته المالية تجاه المكتب المغربي لحقوق المؤلفين على صعيد جميع القنوات الاذاعية والتلفزيونية من خلال مرحلتين؛ الأولى على مستوى استوديو الارسال المباشر، والثانية على مستوى اعداد بيانات حقوق التأليف.

واضاف حسن الديوري ان البث الفضائي سهل عملية القرصنة للبرامج والأغاني من قبل بعض الشركات حيث تحصل على مواد تلفزيونية مقرصنة بنقاوة صوت عالية.

الى ذلك قدم المطرب نعمان لحلو تعريفا للقرصنة بأنها «اعادة انتاج ونسخ الاعمال المنشورة بأي طريقة لإعادة تداولها او بثها دون موافقة أصحابها بهدف الاستفادة منها تجاريا لتحقيق الربح السهل غير القانوني». وبعد استعراضه أنواع القرصنة وأسبابها وآثارها، اقترح بعض الحلول لمحاربتها من بينها ادانة القرصنة علنيا وتنفيذ العقوبات عليها مثلها مثل اي عمل اجرامي، وتطبيق القوانين بصرامة للحفاظ على حقوق المؤلفين والاشتراك في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية كاتفاقية برن واتفاقية روما.

وجدير بالذكر ان ظاهرة القرصنة لا تستثني اي دولة أو قارة. وتشير بعض الاحصائيات الصادرة عام 1993 الى أن 675 مليون نسخة سمعية مقرصنة خاصة باشرطة الكاسيت و75 مليونا من الأقراص المدمجة بيعت في العالم ووصلت أرباح النسخ المقرصنة 1,9 مليار دولار.

وقد تعذر على المشاركين في ختام اليوم الدراسي الخروج بتوصيات حول هذا الموضوع باعتبار أن القانون المغربي يتضمن جميع الاجراءات القانونية التي تحمي المؤلفين من القرصنة، ومصادقة المغرب على جميع الاتفاقيات الدولية في هذا المجال. وكل مايجب عمله هو الالتزام بتطبيق هذه القوانين.

ولوحظ غياب ممثلي شركات إنتاج الأشرطة عن حضور هذا اليوم الدراسي لابداء وجهة نظرهم حول الإشكالية المطروحة رغم دعوتهم للحضور والمشاركة، علما أن معظم الفنانين المغربيين يوجهون تهمة الاستغلال لشركات الانتاج التي لا تضمن حقوقهم كاملة.

برنامج «بطاقة سفر» يفتح ملف المهاجرين اليمنيين على قناتهم الفضائية

صنعاء: من عادل السعيد

من المنتظر ان تبدأ الفضائية اليمنية اعتبارا من الشهر المقبل بث برنامج اسبوعي عنوانه «بطاقة سفر». وسيقدم هذا البرنامج الموجه للمغتربين اليمنيين في مختلف مهاجرهم عربيا ودوليا على الهواء مباشرة.

واوضح أحمد طاهر الشيعاني، رئيس قطاع الفضائية اليمنية، ان البرنامج يطمح بصورة اساسية الى فتح ملف الهجرة اليمنية والاغتراب بكل ابعادهما وتداعياتهما الاجتماعية والثقافية، مشيرا الى ان الفكرة الأساسية للبرنامج تطرح قضايا ومشاكل المغتربين وعكس همومهم وقضاياهم وتطلعاتهم وايصالها للجهات ذات العلاقة عبر مجموعة من المتطوعين الذين سيتولون متابعة تلك القضايا، اضافة الى فتح قنوات اتصال مباشر مع المغتربين لاشراكهم في مختلف الانشطة والفعاليات داخل الوطن.

وسيقوم باعداد البرنامج الاعلامي خالد الكينعي وتقدمه المذيعة مها البريهي ويخرجه عادل مغني والذي يتوقع ان يكون من البرامج المتميزة خاصة انه يحتوي على مجموعة مسابقات في التاريخ والسياحة والثقافة بأسلوب جديد، وقد رصد لهذا البرنامج مبلغ خمسة ملايين ريال من قبل الفضائية اليمنية، لتوفير الامكانيات التي تخرجه بالصورة الملائمة.

وحسب احصائيات وزارة المغتربين هناك 6,3 مليون مغترب يمني، منهم 5,2 مليون في كل من الهند واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وجزر القمر، والبقية تتوزعهم دول عربية وغربية، الامر الذي يؤكد اهمية تخصيص برنامج لهذه الشريحة الاجتماعية العريضة والمؤثرة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- ملك فرعوني .
2- مطرب لبناني .
3- عملة اوروبية - للمفتاح .
4- سرور - اضجر .
5- غير ناضج - يم .
6- حب - حرف هجاء - من البثور
7- يعمل ويكد - يدعو .
8- ضد يسخن - من الوالدين .
9- يشتم «معكوسة» - مرض في العين - للتفسير .
10- اصحاب - ضد الحلو «معكوسة» .

عمودياً

1- اديب روسي له الحرب والسلم - أحد الوالدين «معكوسة» .
2- اليف ودود - مكيدة .
3- مضيق في البحر الاحمر - اريج .
4- متشابهان - عملة عربية .
5- انثى الجمل - طريق .
6- ضد امام - من الالوان .
7- ضد الفساد - فريد .
8- للنفي - دهليز تحت الارض .
9- اخلاص - بسط - للتعريف .
10- غير ناضج - دولة أسيوية .

الحل السابق

الحقيقة الكاملة عن «الڤياغرا» (1ـ2)

الهيئات الصحية الأوروبية لا تعمد إلى صرف الدواء حاليا على حساب الأموال العامة إلا في بعض الحالات الخاصة

اوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

وقع اخيرا مارتن بنجامين باسم هيئة الاتحاد الاوروبي للصناعة، قرار السماح بتداول عقار «ڤياغرا» في دول الاتحاد الخمس عشرة، وذلك صباح يوم الثلاثاء الماضي.

وكان التوقيع جزءاً من سلسلة اجراءات قانونية للسماح بشكل نهائي بتداول الدواء. ومن المتوقع ان تدوم فترة التقييم مدة ستة اشهر، حيث ستتم دراسة الدواء بشكل علمي من قبل مكاتب التقييم الطبية التابعة للدول الخمس عشرة. لكن حتى الآن لم يتضح ما اذا كانت الحكومات سوف تخصص مبالغ مالية لصرفها في المستشفيات العامة لصرف هذا الدواء للمرضى بشكل مجاني.

فقد رفضت هيئة الصحة البريطانية العامة تخصيص مبالغ عامة لهذا العقار، ومنعت تداول الوصفات الطبية التي تحمل اسم «ڤياغرا» في المستشفيات العامة.

اما في فرنسا فسوف يصبح الدواء متوفرا ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) لكن على المرضى دفع تكاليف الدواء، اذ يبلغ ثمن الحبة الواحدة 10 دولارات، كذلك الحال في المانيا والدنمارك وايطاليا، فالمرضى يتحملون دفع تكاليف الدواء، ولن تقوم الهيئات الصحية بتخصيص اموال عامة له، لكن سوف تسمح السلطات الالمانية قريبا بدفع تكلفة الدواء للمرضى الذين هم بحاجة له.

وصرحت السلطات الصحية النمساوية، انها سوف تدفع ثمن الدواء للمرضى المحتاجين من الميزانية العامة المخصصة للخدمات الاجتماعية.

معارضة السلطات البريطانية

منعت السلطات الصحية البريطانية وصف الدواء من قبل مشافي الصحة العامة. وكان هذا القرار مفاجئا لشريحة واسعة من الناس. لكن وزير الصحة البريطاني فرانك دوبسون اكد انه رغم السماح بتداول «ڤياغرا» في جميع انحاء اوروبا وفي بريطانيا، فانه غير مسموح وصفه في مستشفيات الصحة العامة حتى اشعار آخر.

وقال ان هناك ادوية ذات اهمية اكبر في مجال الخدمات الصحية مثل ادوية السرطان والادوية التي تعالج الامراض المهددة للحياة، يفضل صرف الاموال لتوفيرها بدلا من شراء دواء «ڤياغرا».

وصرح وزير الصحة ان هذا القرار عادل لانه غير معروفة حتى الآن الآثار البعيدة الامد للدواء، اضافة الى انه مخصص لمعالجة مسالة رفاهية حياة الانسان، فالذين يريدون تجربته بامكانهم شراؤه من الخارج وليس اخذه على حساب الاموال العامة.

وأوضح وزير الصحة انه رغم قرار منع الوصفات الطبية التي تحمل اسم «ڤياغرا» فإنه يمكن اعطاؤه في المستشفيات العامة لبعض المرضى الذين عانوا من العجز الجنسي بسبب حادث، او حالة نفسية معينة.

وهاجم اطباء الامراض الجنسية وزير الصحة بقولهم، ان دوبسون يقلل من اهمية البرود الجنسي وانعكاساته على حياة الازواج من الناحية العاطفية والنفسية.

وقال دوبسون، ان الحكومة البريطانية سوف تطلب من خبرائها دليلا جديدا لاتباعه في وصف دواء «ڤياغرا» ولن يحصل تعديل على قرار منع وصف الدواء قبل اسابيع عدة.

وسوف يجتمع اعضاء الكلية الملكية للأطباء الممارسين غدا الاحد لمناقشة قضية دواء «ڤياغرا» بشكل اعمق.

مخاطر

سجلت حتى الآن اكثر من 100 حالة وفاة حول العالم بسبب دواء «ڤياغرا» وصرحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية، انها استقبلت اكثر من 80 تقريرا عن اختلاطات جانبية مهمة نتيجة لتداول العقار.

> مائة حالة وفاة مسجلة بسببه حول العالم حتى الآن • يؤدي إلى انخفاض كهربائية شبكية العين لمدة 4 ساعات ويرى متناوله مشاهد زرقاء • يؤدي إلى هبوط الضغط الدموي والموت إذا أعطي مع أدوية النترات • لا يعطى للنساء والذين لم تتجاوز أعمارهم الـ18 سنة

وفي دراسة دولية عالمية لاختبار العقار، بينت النتائج ان 16 في المائة من المرضى يعانون من الصداع الشديد، و10 في المائة من انتفاعات جلدية متعددة، و4 في المائة من اضطرابات هضمية، و3 في المائة من احتقان انفي ورئوي و11 في المائة من اضطرابات مهمة في الرؤيا.

وأشارت الدراسات الى ان نسبة حصول الانتصاب على ادوية «ڤياغرا» مرتين في الاسبوع عبارة عن 1,3 عند استخدام «ڤياغرا» مقارنة مع 0,4 عند استخدام الادوية الوهمية.

كما حذرت ادارة الغذاء والدواء من اخذ دواء «ڤياغرا» مع ادوية اخرى مثل ادوية النترات المستخدمة في توسيع الاوعية القلبية الدموية.

تأثيره على البصر

حذر اطباء العيون في بريطانيا والولايات المتحدة من تأثيرات دواء علاج العجز الجنسي الجانبية، خصوصا اذا تم تناوله بمقادير غير مناسبة. وعلقت الاكاديمية الاميركية لطب العيون، التي تعتبر اكبر منظمة في العالم، حيث تضم اكثر من 30 الف عضو، بقولها ان الدواء يمكن ان يسبب اضطرابات بصرية مؤقتة او دائمة. وبينت الدراسات التي قامت بها ادارة الغذاء والدواء الاميركية، ان اعطاء هذا الدواء قد يؤدي الى اضطرابات في شبكية العين لساعات متعددة قد تتراوح بين 4 الى 8 ساعات.

وقال البروفيسور روبرت تيرنر استاذ الطب السريري في جامعة اوكسفورد البريطانية، ان الدراسات السريرية اشارت الى ان دواء «ڤياغرا» يمكن ان يقلل الفعالية الكهربائية لشبكية العين بمعدل يتراوح من 30 الى 50 في المائة لمدة خمس ساعات بعد تناول الدواء.

وقال البروفيسور مايكل مارمود استاذ طب العيون في جامعة ستانفورد ان هناك حالات عديدة من رؤية اطياف زرقاء نتجت بعد تناول الدواء واضطرابات بصرية اخرى.

وقد حذر اطباء العيون من عدم اخذ الدواء من قبل الذين يعانون من اضطرابات تنكسية في شبكية العين، او اضطرابات صباغية. ويعود سبب التأثيرات السلبية الى وجود انزيم PDE6 في اوعية شبكية العين الذي يثبط بواسطة دواء «ڤياغرا».

التأثيرات الجانبية

ومن ناحية اخرى حذر اطباء القلب من تناول الدواء بشكل عشوائي لانه يؤدي الى اضطرابات في دقات القلب، كذلك الى اضطرابات في هيموديناميكة القلب بشكل عام، والضغط الشرياني الدموي، اذ يؤدي التوسع الوعائي المحيطي الى تسرع قلب معاوض. وهذا التسرع يؤدي الى زيادة عمل القلب وحاجته للاوكسجين. فاذا كان هناك نقص في التروية لسبب ما مثل التصلب الشرياني، او ضخامة البطين الايسر، فان اعطاء الدواء يؤدي الى اختلاطات جانبية منها النبحة الصدرية.

وسجلت اختلاطات متعددة بعد اعطاء الدواء، مثل الصداع الشقيقي، والاضطرابات الهضمية، والاحتقان الرئوي والانفي والانتفاعات الجلدية.

ويعاني 20 الى 30 مليون رجل من البرود الجنسي في الولايات المتحدة، واكثر من ثلاثة ملايين في بريطانيا. ومفهوم البرود الجنسي باللغة الطبية نسبي ياخذ مفاهيم متعددة، فقد يكون مقتصرا على سرعة القذف، او ياخذ اشكالا شديدة مثل عدم القدرة على الانتصاب، او عدم القدرة على المحافظة عليه او عدم القدرة على القذف... الخ.

وبشكل عام يمكن ان يكون البرود الجنسي نفسيا، او عضويا ناتجا عن تبدلات مرضية مثل مرض السكري والتصلب الشرياني واستئصال غدة البروستات، او المعالجة الشعاعية على الحوض.

ان مسالة ايجاد علاج سحري وفعال لهذه الظاهرة مسالة ليست بالبساطة التي يمكن ان يتصورها الناس، واساليب العلاج المطروحة حاليا في الاسواق من ضمنها «ڤياغرا» قد تساعد في معالجة بعض حالات البرود الجنسي وضمن شروط محددة. ومع ذلك لا تخلو من الاختلاطات المهمة والقاتلة احيانا.

ورغم ان الدراسات التي خضع لها دواء «ڤياغرا» منذ عام 1993 عندما جرب على اربعة آلاف رجل في 21 مركزا حول العالم وبنيت امكانية الاستفادة منه، فإن هناك تخوفا عاما وتساؤلات عديدة حول استخدام هذا العقار بشكل خاطئ.

حالات يجب عدم إعطاء الدواء فيها

اوصت الجمعية الاوربية للعقاقير والادوية بعدم وصف الدواء للنساء اللاتي لا تتجاوز اعمارهن 18 عاما، والمرضى الذين عانوا من السكتات الدماغية، او امراض قلبية، والمرضى الذين لديهم انخفاض في الضغط الشرياني الدموي، والمرضى الذين لديهم اضطرابات كبدية. كما اوصت بعدم وصفه في بعض الحالات الخاصة مثل المرضى الذين يعانون من اللوكيميا وفقر الدم المنجلي (SICKLE CELL).

وصرح متحدث باسم الاتحاد الاوروبي، ان هذه التحذيرات لمصلحة المرضى، لان تناول الادوية في الحالات المذكورة اعلاه يترافق مع خطورة عالية لحدوث الاختلاطات الجانبية.

قيمة البضائع والخدمات المسوقة تصل إلى 425 مليار دولار

توقعات نمو متسارع لشبكة الانترنت بحلول عام 2002

لندن: «الشرق الأوسط»

بحلول عام 2002 ستبلغ قيمة البضائع والخدمات المسوقة عبر الشبكة الدولية للمعلومات، الانترنت، 425 مليار دولار، حسب توقعات شركة «اي دي سي» الأميركية لابحاث السوق.

وذكرت نتائج ابحاث الشركة التي عرضتها مجلة «انفورميشن ويك» البريطانية ان الانترنت مقبلة على تحولات سريعة ونمو مضطرد وذلك رغم ان الكثير من الشركات لا تزال تمنى ببعض الخسائر نتيجة نشاطها على الشبكة.

وقدرت التعاملات والصفقات على الانترنت هذا العام بـ32 مليار دولار، شكلت الاعمال بين الشركات فيها حصة الاسد بنسبة 66 في المائة فيما شكلت للصفقات مع الزبائن النسبة المتبقية. وبحلول عام 2002 ستزداد حصة التعامل بين الشركات الى 79 في المائة من التعامل عبر الانترنت.

نمو متسارع

وحددت الدراسة مواقع النمو المقبلة للانترنت وتوسعها، وهي دول أوروبا التي يزداد الاشتراك بالشبكة فيها، كما اشارت الى ضرورات تامين حماية اكبر للمعلومات لضمان عقد الصفقات في اجواء من الثقة.

وفيما تتمتع غالبية الشركات الكبيرة بشبكات اتصالات سريعة فان اكثر الشركات الصغيرة والمشتركين من الافراد لا يزالون يتعاملون عبر شبكات الاتصال التقليدية التي لا تسمح بسرعة تنفيذ الاعمال، وحسب دراسة «آي دي سي» فان نسبة 93 في المائة من المشتركين الافراد داخل المنازل او المتجولين لا تزال تتواصل مع الانترنت بشبكات الاتصالات التناظرية التقليدية وليس بالشبكات الرقمية. مثل شبكة الخدمات الرقمية المتكاملة ISDN التي يستخدمها 6 في المائة من المشتركين بالانترنت.

وبحلول عام 2002 فان نسبة 64 في المائة من المشتركين سوف تظل تستخدم التقنيات التقليدية للاتصالات فيما ستزداد نسبة مستخدمي الشبكات الرقمية للاتصالات الى 17 في المائة. وستزداد اعداد مستخدمي موديم الكابلات الى 9 في المائة. كما يتوقع ظهور اجهزة مطورة مثل «هواتف الشبكة» و«تلفزيونات الشبكة» للاتصال مع الانترنت.

وبين 32,9 مليون كومبيوتر سوقت هذا العام في الولايات المتحدة سجلت 96 في المائة منها من الكومبيوترات الشخصية، فيما شكلت الاجهزة الخاصة للتواصل بالانترنت النسبة المتبقية.

وتقدر الشركة ان يزداد عدد الكومبيوترات الى 97,8 مليون كومبيوتر بحلول عام 2002، تشكل الكومبيوترات الشخصية منها 57 في المائة فيما تشكل الأجهزة المعدة للانترنت مباشرة 43 في المائة.

وقد يعني ذلك نهاية الكومبيوتر نفسه بسبب توسع استخدام الأجهزة الكومبيوترية المتواصلة مع الشبكة الدولية للمعلومات مباشرة.

موجات راديوية للقضاء على الشخير

لندن: «الشرق الأوسط»

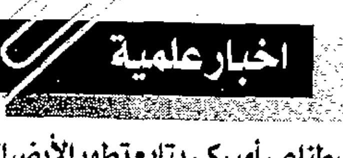
اذا كان الكثير من الناس يستخدمون تقنيات موجات المايكروويف لتسخين طعامهم، فان الدكتور منصور مدني يفضل استخدام نفس المبدأ لتوجيه طاقة الموجات الراديوية نحو انف المرضى الذين يعانون من اعراض انسداد الانف والشخير، مقابل 350 دولارا فقط.

ويعرض الموضع الالكتروني على الانترنت WWW. Snornet. Com معلومات مفصلة عن هذه الطريقة التي يتم بواسطتها ازالة الانسدادات في الانف بتسخينها بالموجات الراديوية العالية التردد.

وقد استقبلت هذه التقنيات بترحيب واسع في الولايات المتحدة خصوصا بعد موافقة السلطات الصحية عليها لعلاج حالات الشخير العامة لعلاج 20 في المائة من سكان الولايات المتحدة يعانون منها.

وتعتمد التقنيات العاملة على طاقة الموجات الراديوية التي تستخدم مثلا في تقليل حجم البروستاتا المتضخمة أو إيقاف تدفق الدم في الأوعية الدموية أثناء العمليات، في تنفيذ نفس مبادئ موجات المايكروويف. فهي تسخن مناطق داخل الأنف تتقلص بعد فترة مما يؤدي الى فتح مجاري الأنف والقضاء على حالات الشخير.

وتبث الموجات الراديوية عبر انبوب دقيق جدا يدخل في الجانب الخلفي لفم المريض. ويتم تسخين نهاية الانبوب حتى درجة حرارة 85 مئوية. ويتم تسخين الأنسجة الطرية للانف مما يؤدي الى تقلصها. وخلال ثلاثة الى ستة أسابيع تزول التهابات الأنف وتتحسن المجاري الهوائية للانف.



قمر اصطناعي أميركي يتابع تطور الأرض الحيوي

واشنطن ـ أ.ف.ب: تابع قمر اصطناعي اميركي تطور الارض الحيوي خلال سنة كاملة واعطى للمرة الاولى صورة شاملة عن البيئة الحيوية تبعا للمواسم.

وسمحت الصور التي نشرتها وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) على سبيل المثال بمراقبة تطور نبات علق البحر في المحيطات فضلا عن انعكاسات الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات في الصين والحرائق في المكسيك والعواصف الرملية في صحراء غوبي وشدد جين فيلدمان وهو عالم محيطات يعمل في مركز غودار الفضائي في غرينبلت (ميرلاند) على ان «القمر الاصطناعي سي ويفس مخصص اصلا لمراقبة المحيطات بيد انه وسيلة ممتازة لمراقبة ما يحصل على الارض وفي الاجواء».

وسمح هذا القمر الاصطناعي مثلا بمراقبة المنطقة المدارية في المحيط الهادئ لدى الانتقال من ظاهرة «ال نينيو» المناخية الى ظاهرة «ال نينيا» التي بدأت انعكاساتها تظهر وتمكن العلماء ايضا في ربيع العام 1998 من ملاحظة تكاثر غير طبيعي لنوع من نبات علق البحر في بحر بيرينغ وهي منطقة تكثر فيها الاسماك عادة. وقد ادت هذه الاجسام الى تعكير المياه الى درجة ان الاسماك لم تتمكن من الانتقال فيها بشكل طبيعي فانتقلت الى اماكن اخرى الامر الذي ادى الى اصابة الطيور والثديات البحرية بالجوع ونفوق اعداد كبيرة منها.

اكتشاف أقدم الحضارات البحرية الأميركية

واشنطن ـ أ.ف.ب: افادت مجلة «ساينس» العلمية الصادرة امس الجمعة ان علماء آثار اميركيين اكتشفوا مؤخرا في المحيط قبالة سواحل البيرو آثارا تعتبر اقدم الآثار التي عثر عليها الى حد اليوم لاقدم الحضارات البحرية لصيادي اسماك عاشوا في القارة الاميركية منذ 11 الى 13 الف سنة.

وقال العلماء ان هذه الاكتشافات في كيبرادا خاغواي وكيبرادا تاكهواي على طول سواحل البيرو تؤكد ان ظهور اول المجتمعات التي كانت تعيش من الصيد البحري اقدم بالف سنة مما كان يعتقد.

ولم يعثر علماء الآثار الى حد الآن الا على القليل من العناصر التي تشهد على نمط معيشة «قبائل الباليوينديين» الاوائل الذين استقروا على ساحل المحيط. وقد مسح ارتفاع المياه المستمر الذي وقع في الفترة ما بين 16 و3 آلاف سنة قبل تاريخنا معظم الآثار.

واوضح مسؤول احدى فرقتي البحث دانيال سانتوليس من جامعة ماين ان الادوات والشباك وبقايا السمك والقشريات والطيور البحرية التي اكتشفت في البيرو تشهد ان سكان هذين الموقعين «كانوا يتمتعون بمعرفة واسعة لتقنيات استغلال الموارد الساحلية».

وقال سانتوليس ان كل هذه العناصر الجديدة تسمح باعادة كتابة الفقرات الاولى من كتب تاريخ اعمار القارة الاميركية حيث ان علماء الآثار كانوا يعتقدون الى الآن ان سكان القارة الاوائل كانوا يعيشون من الصيد البري فقط.

ويرجح سانتوليس ان يكون سكان موقع كيبرادا من «القناصة الرحالة يقضون فترات على الهضاب العليا واخرى على السواحل يستغلون خلالها الموارد البحرية».

غرب وعجم



د. عطاء الله مهاجراني

د. غازي القصيبي

● الدكتور **عطاء الله مهاجراني** وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في ايران يجري اليوم حوارا في المنتدى الثقافي اللبناني في انطلياس (غرب بيروت).

● الدكتور **محمود أبو زيد** وزير الري والأشغال العامة المصري يرأس وفد بلاده في اجتماعات مجلس وزراء حوض النيل المقرر عقده بالعاصمة التنزانية دار السلام في الفترة من 21 الى 27 الحالي.

● الدكتور **غازي القصيبي** سفير السعودية لدى بريطانيا ينظم حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الساعة الثانية عشرة ظهر الأربعاء المقبل بمقر السفارة بكيرزن ستريت في لندن والدعوة مفتوحة لكافة المواطنين السعوديين المقيمين في بريطانيا.

● **عبد الخالق جازم الأغبري** سفير اليمن لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي أولم في مقر اقامته في بروكسل مأدبة عشاء على شرف الفعاليات الاعلامية العربية والاجنبية المقيمة في العاصمة البلجيكية أطلعهم خلالها على رغبة اليمن في مضاعفة علاقاتها التعاقدية مع الاتحاد الأوروبي على جميع الأصعدة.

● **محمد أحمد الحايكي** القائم بأعمال دولة قطر لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي ودوقية لكسمبورغ نظم حفل استقبال في فندق الكونراد الدولي، وسط بروكسل، بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني لدولة قطر، حضرته شخصيات ووجوه سياسية واقتصادية بلجيكية واوروبية، الى جانب رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية. كما استقبلت رفاه الحايكي عقيلة القائم بالاعمال القطري من جهتها قرينات الشخصيات المدعوة للعيد القطري في عاصمة الاتحاد الاوروبي بروكسل.

● **خالد عبد القادر حافظ** عاد الى السعودية أمس بعد فترة أربعة أشهر أمضاها في الولايات المتحدة للعلاج، حيث اجريت له عملية جراحية في مستشفى نيو انجلاند في بوسطن تحت اشراف الدكتور **انطون كلداني**، وعملية أخرى في مستشفى سانت لوك بريسبيتريان في بنفر تكللتا والحمد لله بالنجاح، وكان ابنه **طلال حافظ** الى جانبه طوال هذه الفترة. وكان في استقبال خالد في مطار جدة ابناه **هزاع وعمرو** وجمع من الأهل والأقرباء والاصدقاء.

● الدكتورة **أماني العصفور** رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية لسيدات مصر عادت من هولندا بعد ان شاركت في عدد من المؤتمرات العلمية التي عقدت بامستردام في مجالات الطفولة والعقم.

● **أحمد السديري** الوزير المفوض بسفارة السعودية بالقاهرة استأنف عمله بعد قضاء اجازته الصيفية بلقاء عقده مع الصحافيين المصريين للاعداد للاحتفال باليوم الوطني للسعودية.

● المهندس **أحمد محمد المزروعي** وكيل دائرة الاشغال بأبوظبي يفتتح اليوم ندوة حول تآكل وحماية المنشآت الخرسانية وطرق صيانتها والتي تنظمها الدائرة بالتعاون مع معهد الخبراء الدوليين في أبوظبي.

● **عبد العزيز أحمد الغنام** رجل الأعمال الكويتي عاد الى بلاده بعد قضاء اجازة الصيف برفقة عائلته في لبنان.

● المهندس **نضال الحديد** أمين عمان الكبرى افتتح مهرجان السينما التونسية الذي نظمته لجنة السينما بمؤسسة عبد الحميد شومان بالتعاون مع أمانة العاصمة الاردنية والسفارة التونسية في عمان.

● **عبد الله عبد الغفور الشاهي** أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة يرعى مساء اليوم حفل افتتاح «دبلوم الحاسب الآلي التطبيقي رقم 27» الذي ينظمه مركز مكة المكرمة للتدريب (تابع للغرفة).

قدمه موسيقيون عراقيون مقيمون في الأردن

موروث تقليدي عراقي في عرض موسيقي حر

عمان: «الشرق الأوسط»

يشكل الموسيقيون العراقيون نسبة كبيرة من المثقفين المقيمين في الأردن، ويتوزعون على مراكز موسيقية رسمية وخاصة، وبعضهم ظل خارج الفرصتين يبحث عن طريقة ما لاظهار فنه.

ففي المعهد الوطني للموسيقى ـ مؤسسة نور الحسين ـ يعمل عدد من الموسيقيين العراقيين كاساتذة لفنون العزف على آلات موسيقية شرقية وغربية، ويشكلون نسبة بارزة من اعضاء اوركسترا المعهد الوطني التي تعتبر نواة الفرقة السيمفونية الوطنية الأردنية.

وكذلك الحال في مدارس خاصة عديدة تمنح الموسيقى حصة خاصة، وفي مراكز موسيقية خاصة، ومنها «مركز فريدي» الذي يعمل فيه موسيقيون عراقيون، اجتمع بعضهم في عرض موسيقي قبل أيام شهده مكان جميل هو «بوكس آت كافيه» حيث تمتزج ثقافة الكتاب بالانترنت وبالعروض الفنية الراقية.

وتضمن العرض الذي احيته «فرقة ميزو بوتاميا» (اي بلاد ما بين النهرين) مزجاً فنياً بين الموروث العراقي والشرقي النغمي وبين الأشكال الموسيقية الأوروبية اكان ذلك في الآلات أم في الاشكال اللحنية: «المقام العراقي» و«الاشكال الشرقية» كاللونغا الى جانب الشكل الحر الذي يقترب من روح موسيقى الجاز.

وتألفت الفرقة من فرات حسين قدوري (قانون) وترافليان ساكو (بيانو) وشيراك ميناس (باص جيتار) وكمال مسلم (جيتار) وسيفان ساكو (كي بورد) ولطيف سعد (آلات ايقاعية).

وعزفت أولاً مقطوعة «ريّا» التي جاءت في قالب نغمي ايقاعي رشيق هو «اللونغا» المستغرق في اصوله الشرقية النغمية، وهذا ما أبرزه فرات حسين قدوري مؤلفاً للمقطوعة او عازفاً على القانون. ولنفس المؤلف والعازف الشاب عزفت الفرقة مقطوعة «أمواج» التي تبدأ مع تقاسيم على القانون ما تلبث ان تتحول الى حوار رقيق بينه وبين انغام حرة من الجيتار حسب توقيعات كمال مسلم (الأردني الوحيد بين اعضاء الفرقة) والذي يشير منهاج العرض الى انه احد اعضاء فرقة الفنان اللبناني زياد الرحباني.

والمقطوعات لم تقارب المقامات الشرقية والعربية فحسب، بل دخلت في اجواء مقامية من الغناء العراقي القديم، وهذا ما عكسته مقطوعة «مقام حويزاوي» اتصل معها عازف القانون فرات وهو ابن الفنان العراقي المعروف حسين قدوري الذي اعدها مع واحدة من موروثات الغناء العراقي «فوق النخل».

كما انها قاربت مقطوعات عربية وعراقية معاصرة، حين عزفت الفرقة «حلم مريم» التي كتبها نصير شمة او تلك التي كتبها ترافليان ساكو وحملت عنوان «ليلة في بغداد» وعزفها على البيانو برفقة عدة آلات تضمنتها الفرقة.

ومقطوعة «ليلة في بغداد» تكشف عن جانب مهم في تجربة ساكو ـ رئيس قسم البيانو في معهد فريدي للموسيقى حالياً وسبق ان شغل موقع استاذ البيانو في معهد الفنون الجميلة ببغداد ـ وهذا الجانب، هو التأليف الموسيقي، فالمقطوعة تنطوي على مهارة في توليد جملة رؤى من الآلات، فهي تستذكر مشاعر من بغداد في اطار حيوية المدينة وقدرتها على الخروج من مراجعها بالآمال.

واظهر عازف الآلات الايقاعية في الفرقة، الشاب لطيف سعد الذي التقيناه منذ فترة في «دارة الفنون» عبر عرض موسيقي لفرقة الرافدين العراقية، مهارة كبيرة في اظهار الوان الايقاعات على الطبلة في مقطوعة منفردة.

وفي مقطوعة تظهر صورة ما لتدفق آمال وأحزان وهجرات وتوثب روحي، عزفت الفرقة عبر مدخل وفرته آلة «الكي بورد» عبر عزف سيفان ساكو، الموزع الموسيقي وعازف الموسيقى الكنائسية.

ويصبح هذا المدخل التعبيري، خلفية لتقاسيم على القانون ثم البيانو بضربات ناعمة من ترافليان ساكو، لتدخل الفرقة مجتمعة في أداء النغم الأساس لواحدة من عيون الغناء العراقي «جا وين اهلنا». وهذه الاعادة (المعاصرة) كان سيهتف لها من كل قلبه، مبدع لحن الاغنية الأصلي، الفنان الكبير عباس جميل، لو استمع لها وهي توجه له مثل هذه التحية المميزة.

وفي اتصال مع اكثر من شكل لحني جاءت مقطوعة «مجرد اصدقاء» التي كتبها ترافليان ساكو، واغناها بتوقيعاته الحميمة على البيانو حيث يبدو وكأنه يداعب مفاتيح البيانو اكثر مما يضرب عليها ولكنها تستجيب لكل ما يريد منها.

واظهرت المقطوعة ايضاً براعة من انغام اليقاعية معاصرة وفرتها آلة «الباص جيتار» بحسب عزف شيراك ميناس، الذي كان أحد اعضاء فرقة «سكيركرو» لموسيقى الروك في بغداد.

انها مقطوعة تثني على معنى الصداقة وحيوية الآمال المتصاعدة من ذلك المعنى وتصور الحياة على انها ممكنة مع لمسة الصداقة فقط. وبثت موجة الراديو الأردنية (JFM) العرض الموسيقي مباشرة على شبكة الانترنت ويمكن لمتابعي الموجة على موقع «WWW.JJFM.Com. jo» الاستماع اليها متى شاءوا ذلك.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

خلال وجوده في العراق وزياراته المتواصلة لبغداد، اقام الشاعر والأديب البحريني تقي البحارنة علاقات وطيدة في عهود الشباب مع الشاعر العراقي هلال ناجي. ولكن متطلبات الحياة والعمل سرعان ما اغرقت شاعر البحرين في شؤونه الخاصة وشؤون بلاده فانقطع عن الاتصال بصاحبه. شق ذلك على الشاعر العراقي فتدفقت مشاعره في مقطوعة من ستة ابيات بعث بها الى أخيه في البحرين في يناير (كانون الثاني) عام 1983 وبث فيها لواعج الحنين وذكريات الأمس القريب. قال فيها:

يا من له في القلب حب
مد في الاعماق جذرا
دع عنك عذر الذاهلين
فأنت بالأخبار أدرى
انا ما سألتك غير عالم
فاتني.. فسكتَ دهرا
حتى اذا ذر العتاب
قرونه، وطأت عذرا
دع ذا، فعندك في الفؤاد
مودة تزداد عمرا
وتظل تورق في دمي
عطرا ونوارا وشعرا

وصلت رسالة هلال ناجي الى المنامة حاملة عتاب الشاعر العراقي وقرأها تقي بحارنة فأوحت له بهذا الجواب على العتاب في مقطوعة بنفس الوزن والقافية وعدد الابيات ورد ذكرها في ديوان الشاعر البحريني «بنات الشعر». استهلها باللعب على اسم المخاطب على منوال الشعر الاخواني حيث قال:

أ«هلال» يا صنو الهلال
يمد عبر الليل جسرا
تخطو عليه الذكريات
مضيئة وتشع بشرا
درب الشباب وقد مشيناه
معاً، شبراً فشبرا
ما أروع الحسن المهيمن
حوله شعرا ونثرا
آمنت بالود المقيم
وبالجني حلوا ومرا
وحفظتُ عهدك والعتاب
وصنته في القلب ذكرى

منافق أفندي

شبكة العروس بتراب الفلوس

قرية للتراث في مدينة العين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انتهت بلدية العين بدولة الإمارات العربية المتحدة من اعداد لتصاميم الخاصة ببناء قرية تراثية تتضمن بناء قلعة على النمط لاثري وبيوت قديمة وساحات للاحتفالات والفنون الشعبية ومحلات تجارية ذات طابع تراثي.

وستبنى القرية بمواد محلية كتلك التي كانت تستخدم في مشروعات البناء القديمة، وتعد قرية التراث بالعين احد المشروعات العديدة التي ستنفذ في المدينة في المرحلة المقبلة حيث ستنفذ كذلك مجموعة من الجسور والأنفاق والطرق.

موعد لنهاية الترشيح لجائزة أدبية في قطر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أعلن «نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي» في الدوحة ان المدة المحددة لتسلم مشاركات «جائزة الابداع الأدبي والثقافي» التي ينظمها بالتعاون مع بنك قطر الوطني ستنتهي في منتصف اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ويخصص نادي الجسرة جائزتين سنويا في احد مجالات الابداع الأدبي أو الثقافي مقدار كل منهما 25 ألف ريال، تمنح الأولى لواحد او اكثر من مواطني قطر والاخرى لواحد او اكثر من ابناء البلدان العربية. وقد خصصت الجائزتان هذا العام للقصة القصيرة.

وتمنح الجائزة وفق شروط معينة بينها ان تكون المجموعة القصصية المرشحة صدرت خلال سنوات الخمس الاخيرة، وان يأتي الترشيح عن طريق الجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية واتحادات الكتاب والمنتديات الثقافية والادبية «ولا تقبل ترشيحات الهيئات السياسية».

ويقول ابراهيم خليل الجيدة نائب رئيس نادي الجسرة ان هدف النادي وبنك قطر من وراء الجائزة هو تدعيم الانتاج العلمي والثقافي وتشجيع الباحثين والمبدعين.

120 مليون دولار لتوسيع جامعة حضرموت

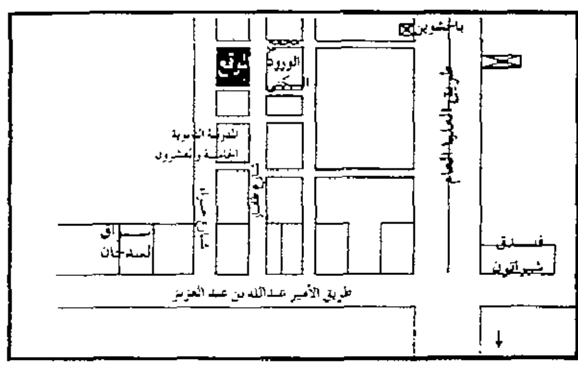
صنعاء: من عادل السعيد

خصصت ادارة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا مبلغ 1,5 مليار ريال يمني (نحو 120 مليون دولار) للبدء بتنفيذ خطة متكاملة تستهدف توسعة وتطوير منشآت الجامعة المختلفة.

وقال الدكتور علي صالح باعباد رئيس الجامعة، ان المنشآت الجديدة التي تزمع الجامعة تنفيذها خلال هذا العام والعام المقبل تشمل بناء كلية الهندسة والتكنولوجيا وادارة الجامعة وبعض المرافق الأخرى، مضيفا ان المنشآت التوسعية تشمل بناء مكتبة كلية الهندسة والبترول، وكليتي التربية والعلوم التطبيقية، اضافة لعدد من المشروعات التي سيبدأ تنفيذها في الفترة المقبلة وتتمثل في بناء معامل ومختبرات كليات الجامعة العلمية.

وفي مجال الاستثمار اشار رئيس جامعة حضرموت الى ان مشروعا زراعيا كبيرا بمساحة 33 فدانا يجري الاعداد لاستثماره قريبا لصالح الجامعة، اضافة الى أقسام للسياحة والفندقة بمدينة سيئون. كما سيفتتح خلال هذا الشهر المستوصف الصحي التابع للجامعة بتكلفة عشرة ملايين ريال.

واوضح باعباد ان اجمالي عدد الطلاب الذين تقدموا للالتحاق بمختلف كليات الجامعة لهذا العام بلغ 2200 طالب وطالبة، في حين لا تتجاوز طاقة الجامعة الاستيعابية 2000 طالب وطالبة، منوها الى ان الادارة ستعمد الى تشغيل عدد من الكليات لفترتين صباحية ومسائية، لقبول اكبر عدد من الطلاب وتخفيفا لحدة الزحام.





مؤتمر السكان والتنمية في ضيافة العاصمة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

تنظم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا) وجامعة الدول العربية وصندوق الأمم المتحدة للسكان برعاية وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني الياس حبيقة مؤتمراً وزارياً عربياً، يتناول القضايا السكانية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية وذلك خلال الفترة الممتدة بين 22 و25 سبتمبر (ايلول) الحالي.

ويبحث المؤتمر الذي سينعقد في مقر «الأسكوا» في بيروت الخطوات التي اتخذتها البلدان العربية في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان الذي انعقد في القاهرة سنة 1994، ويناقش الوزراء العرب وخبراء الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية مسألة التنمية وتغير الواقع السكاني في اطار مراجعة اقليمية وملف السكان واستراتيجيات التنمية مع التركيز على قضايا هجرة العمالة ومسألة الصحة الانجابية.

ويحضر المؤتمر وكيل الامين العام للأمم المتحدة الامين العام التنفيذي للأسكوا الدكتور حازم الببلاوي والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية علي عبد الكريم والمدير العام لصندوق الامم المتحدة للسكان الدكتورة نفيس صادق.

ويهدف المؤتمر بصفة رئيسة الى اجراء استعراض وتقييم لما انجزته الدول العربية على صعيد تنفيذ كل من اعلان عمان الثاني بشأن السكان والتنمية في العالم العربي 1993، وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 1994 وتحديد المعوقات التي واجهتها في هذا الصدد، اضافة الى بلورة مجموعة من التوصيات تتناول الخطوات التي يجب اتباعها مستقبلياً لتطوير عملية التنفيذ.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

السبت 28 جمادى الأولى 1419 هـ ـ 19 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7235

London - Saturday - 19 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7235

صباح الخير

سمير عطا الله

موناكو تؤكد: لا تدخل!

دعونا قليلا من الاختناق السياسي. فالأمير البير غريمالدي، نجل أمير موناكو والراحلة غريس كيلي، انهى زيارته لبيروت امس الجمعة، الواقع في 18 سبتمبر (ايلول) من العام 1998م. وهي مناسبة يجب الا تفوت جنابكم والا تفوتنا. ثم انني من المعجبين بهذه الامارة التي لا تزيد مساحتها على 1,9 كليومتر مربع لانها لا توزع على الناس سوى جمال الطبيعة وبهاء المتوسط و«الفيش»! (حماكم الله) ولا تدعي دورا ولا امرا ولا موقعا سوى هذا الموقع المذهل على الحدود بين اجمل بلدين اوروبيين، ايطاليا وفرنسا، بالاذن من اسبانيا والنمسا وبحيرات النروج (بعيدا عن اوسلو).

والامير البير غريمالدي لم يدع شيئا هو الآخر، سوى ما يشاع عن انه سيتزوج من عارضة المانية او عارضة برتغالية. والبعض يقول، لا هذه ولا تلك، بل الممثلة اللبنانية حايك، مجهولة الاسم الاول، بالنسبة الى الداعي لكم بطول العمر والداعي للعزيز البير بدوام الأفراح وازدهار الانشراح. ومن عادة العائلة الموناكوية ان تحصر اهتمام العالم بشؤونها واهتمامها بشؤون العالم في امر واحد، منذ زواج الامير رينيه من اجمل امرأة في هوليوود ذلك العصر. وهو، أي الأمر الواحد، من تزوج من افراد العائلة السعيدة ومن تخلف. وقد تزوجت الابنة الكبرى كارولاين ثلاث مرات. والابنة الثانية ستيفاني، لم تتزوج مرتين ولم تطلق مرتين، لكنها رزقت بأولاد من رجلين مختلفين في كل شيء، سوى بالانتماء الى سلك الشرطة. لعله الافتتان بالزي الرسمي. وهو في موناكو حصر بالشرطة.

بقي البير وحده عازبا، حارقا قلب ابيه الذي يريد وريثا يتربع على اجمل مطل بحري في الأرض (بالاذن من ساو باولو وخليج جونيه وخليج انتيب). وعندما جاء الى بيروت ومعه «وزير الدولة» واعضاء وفد كامل، ثمة من استحسن ان يعقد الشاب العازب مؤتمرا صحافيا. وكان المكان مناسبا ورائعا: فندق «البورتيميليو» على البحر ومن خلفه الجبل الذي يفوق جماله جمال مونت كارلو برغم انف الايدي المشوهة. كما كانت نسبة الحضور من الزميلات ممتازة. وقد تسمرت امام التلفزيون وتمسكت بمقعدي واعددت كمية من اللوز الاخضر الذي اصبح في آخر الموسم، ورحت اترقب ان يعلن العزيز البير، هنا هنا على هذا الجانب من المتوسط، ما لم يعلنه الى الان على ذاك.

وفيما انا اكسر باسناني بعصبية (من شدة الفرح) افواج اللوز الاخضر متوقعا ان اعرف (اخيرا) هل هي البرتغالية ام الالمانية ام ابنة بلادي، قامت صحافية من مقعدها ووجهت الى الضيف العزيز هذا السؤال المعبر: «هل لكم ان تقولوا لنا (للزميلة العزيزة وليس لأحد غيرها) ما هو رأيكم في ازمة الشرق الأوسط؟». خفت على الرجل خوفا شديدا. وطحنت اللوز الأخضر طحنا ورحت انتظر بماذا سيجيب. وتساءلت: تراه اقترب الحل؟ هل حل الفرج؟ هل سيبلغنا عزيزنا البير بزوال عهد المستعمرات والاحتلال؟ هل من جديد في القرار 242 او 338 او 425؟

فجعت جماهير الشعب اللبناني برد قاطع، حاسم، ولا عودة عنه: «نحن»، (أي موناكو) لدينا سياسة واضحة هي عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى». وعندما لاحظ الوجوم الذي عم الوجوه، عاد فاستدرك بشيء من التشجيع والتفاؤل: «وفي اي حال نحن نساند مسار السلام في كل العالم».

خي! تنفست الصعداء. وكسرت لوزة عاصية اخرى فوجدتها «فوفاش» (ماذا تريدون أن افعل بالعامية اللبنانية؟ يعني بايظ ابق؟) واطفأت النشرة قبل ان يطرح سؤال آخر على البير غريمالدي ويغير رأيه في مسألة سلام الشرق الأوسط او في تلك السياسة الحكيمة في عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.

وقلت في نفسي ما لم اقله لاحد غيرها. وهو ان هذا الرجل الحائر بين البرتغالية والالمانية وابنة بلادي التي سوسحت الكون (على الأقل) يظل اكثر عدلا من بيل كلنتون، فهو يحاول ان يقنعنا منذ ست سنوات بانه يتدخل في سلام الشرق الأوسط فيما ينصرف الى شؤون أخرى. في حين يركز عزيزنا البير على الشؤون الاخرى من دون ان يدعي التدخل في سلام الشرق الأوسط.



جولة ملكية

الملكة سيلفيا ملكة السويد (يسار) تلوح محيية المحتشدين المرحبين بها أثناء قيامها بصحبة وزيرة الثقافة البولندية جوانا نوك نازاروا بجولة في عربة مكشوفة في طريقها من الحي القديم الى قلعة واول الملكية في مدينة كاراكوف ببولندا يوم أمس (أ.ف.ب)

مختبرات ألمانية متنقلة لكشف الأدوية المغشوشة في العالم الثالث

كولون: من ماجد الخطيب

قررت منظمة «الصندوق الصحي للعقاقير الالمانية» بالتعاون مع المعهد الصحي التبشيري في فورتسبورج تمويل مختبرات متحركة في بلدان العالم للكشف عن الادوية المزيفة والمغشوشة المنتشرة هناك والتي تتسبب في كوارث صحية. وذكر كلاوس فلايشر من المعهد التبشيري ان المختبر المتحرك سيكون عبارة عن سيارة اسعاف محملة باجهزة لا يتجاوز وزنها العشرين كيلوغراما وقادرة على التأكد من صلاحية عدد كبير من الادوية المنتشرة في العالم الثالث.

واشار فلايشر الى ان دواء مفترضا لعلاج سعال الاطفال تسبب في نيجيريا، قبل ثمانية اعوام، بموت حوالي مائة طفل اتضح بعدها انه دواء مغشوش ويحتوي على مذيبات سامة. واكتشفت مجموعة طبية عاملة في مجال حقوق الانسان في تاهيتي عام 1996 دواء اطفال مضادا للسخونة اتضح انه يحتوي على نسبة عالية من مادة حافظة للخشب من التلج وجاء الاكتشاف متأخرا لأن الدواء كان قد تسبب حتى ذلك الوقت في موت مائة طفل. وتضطر العديد من البلدان النامية الى ارسال الادوية التي تتلقاها الى اوروبا او الولايات المتحدة للتأكد من صلاحيتها لانها لا تمتلك مختبرات كافية لذلك. وسيعينها المختبر المتنقل في الكشف عن الادوية المغشوشة وانقاذ ارواح الكثيرين.

وتؤكد آخر احصائية لاتحاد منتجي العقاقير الدولي ان 7٪ من الادوية المتوفرة في اسواق بلدان العالم الثالث هي ادوية مغشوشة، اضافة الى نسبة اخرى من الادوية التي انتهت فترة فعاليتها. وتتركز معظم هذه الادوية في بلدان افريقيا وآسيا الفقيرة ويتم تحضيرها في مختبرات «سوداء» او وهمية تقع في ضواحي المدن وفي القرى والارياف. وسبق لمنظمة الصحة العالمية، منذ عام 1982، ان كشفت عن وجود 750 دواء مغشوشا في اسواق افريقيا وآسيا. من ناحيتها ناشدت منظمة «تيره ديس هوم» الانسانية الالمانية يوم امس شركات الادوية الالمانية الكف عن بيع الادوية «الممنوعة في المانيا» الى بلدان العالم الثالث.

وذكرت المنظمة في بيان صدر بمناسبة يوم الطفل العالمي المصادف 20 سبتمبر (ايلول) الجاري ان هذه الادوية منعتها السلطات الالمانية بسبب مضاعفاتها الجانبية على صحة الاطفال الا ان الشركات الالمانية تبيعها الى بلدان آسيا وافريقيا. وما هو اسوأ في الامر، حسب راي المنظمة، هو ان هذه الادوية تباع في دول العالم بسعر يعادل سعرها في المانيا 20 مرة.

ويقدر الصندوق الصحي للعقاقير الالمانية ان المختبر المتنقل الواحد سيكلف 4400 مارك كمعدل عدا عن سعر السيارة. وتكفي المواد المرسلة في كل مختبر «للتأكد من هوية» 3000 دواء وتحليل محتويات الف دواء آخر حسب تعبير جابرييلا كوسترز من قيادة المنظمة. وتوقعت كوسترز ان تسهم هذه المختبرات في تحسين اوضاع اسواق الادوية في بلدان العالم الا انها ابدت شكها في فاعلية هذه المختبرات على مكافحة نشاطات عصابات تزوير الادوية لانها منظمات تقلد بتنظيمها بنى المافيا ولن تنجح غير السلطات المحلية في مكافحتها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الكاتب وصورته!

قارئة ظريفة ومعها مجموعة من الصديقات وقعن على خطابها كتبت لي تقول ان صورة الكاتب جزء من مقاله.. تماما مثل صورة المطرب او الممثل او رجل الاعمال، وبعض هذه الصور تساعد على هضم الكتابة او الخبر.. وبعضها يسد النفس ويصيب القارئ بعسر الهضم.

وتقول القارئة التي لم تقل اسمها ان الكاتب اذا لم يكن وسيما، مثلا، مثل محمود عبد العزيز او هشام عبد الحميد او راغب علامة لا داعي لان ينشر صورته.. وعليه ان يترك للقارئ ان يتخيل الصورة.. خاصة اذا كانت مقالات الكاتب ممتعة وصورته ليست كذلك.

وتقول القارئة الظريفة ان كثيرا من الكتاب والمشاهير ورجال الاعمال بينهم وبين الوسامة خصومة.. ولهذا فمن الافضل ان تظل الصورة المتخيلة لهم في ذهن القارئ افضل من صورهم الواقعية.

وتختتم القارئة الظريفة رسالتها بقولها: ارجو ان اكون قد أوصلت فكرتي اليك، وهي تعبر عموما عن احاسيس عميقة عند القارئات بالذات.. فالمرأة تتمنى ان يكون كاتبها المفضل في وسامة نجوم السينما حتى يستكمل قيمته عندها.. اي ان يجمع بين وسامة القلم ووسامة الوجه.

ولان كل لبيب بالاشارة يفهم فلعل القارئة الظريفة تقصدني شخصيا وان لم تصرح بذلك.. ولكن التلميح اقوى من التصريح.. واقول للأخت العزيزة انني لم اطلب قط نشر صورتي مع مقالاتي في اي مطبوعة عملت بها.. والقرار في النهاية هو للناشر الذي يضع خطة واسلوب المطبوعة ويأتي سكرتير التحرير او المسؤول عن الاخراج ليضع الصورة في المكان الذي يراه.

ولست اعتقد ان الوسامة شرط من شروط الكتابة والا لاختفى عشرات بل مئات من الكتاب عبر العصور.. وفي «الشرق الأوسط» و«سيدتي» حيث اعمل لم يتم علينا كشف الهيئة من ناحية الوسامة والوجاهة قبل ان نبدأ.. والا لسقطنا جميعا في الامتحان واستثني خالد القشطيني ومحيي الدين اللاذقاني، ولكن يعوض امثالنا من الراسبين في امتحان الهيئة وجود عبد الرحمن الراشد.. فهناك توازن في الشركة والحمد لله.

نقلاً عن الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل 14 شخصا واصيب 26 اخرون بجروح في حادث تصادم بين سيارة نقل مقطورة وحافلة سياحية عند الكيلو 52 في طريق مصر السويس باتجاه القاهرة.

وصرح مصدر امني مسؤول بأن الحافلة السياحية كانت تقل 55 موظفا من العاملين بفندق «كورال باي» بشرم الشيخ عندما فوجئت بسيارة النقل تعبر الطريق مما اسفر عن وقوع الحادث.

وقال المصدر ان الحادث اسفر عن وفاة 14 راكبا واصابة 26 اخرين بجروح حيث جرى نقلهم الى مستشفيات هليوبوليس ومنشية البكري والسلام والعاشر من رمضان في القاهرة.

ومن جهة اخرى قتل جنديا حراسة بطعنات خنجر من مجهول اثناء حراستهما الليلية لاحدى المنشآت بالقاهرة.

وصرح مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية المصرية أنه اثناء وجود كل من المجند ياسر رمضان عبد المجيد والمجند محمد توني حسنين المعينين بالخدمة الليلية لتأمين الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع قام مجهولان بالاعتداء عليهما وطعناهما بخنجر وفرا هاربين.

وقال المصدر ان المجندين المصابين نقلا الى مستشفى المنيل الجامعي لتلقي العلاج حيث توفي الاول عقب وصوله وتوفي المجند الثاني بعد ذلك.

دليل طلابي يتهم جامعة هارفارد بالتخلي عن عراقتها

هيوستن: من فضل سالم

حصلت جامعة هارفارد الاميركية العريقة على تقييم غير متوقع من جانب دليل طلابي عن افضل مائة جامعة في الولايات المتحدة حيث اتهم هذا الدليل هارفارد بتسييس المقررات والتخلي عن عراقتها ومزاياها الاصلية والسير بدلا من ذلك في طريق مسدود كأنه اقيم للعباقرة فقط.

وانتقد الدليل المؤلف من 672 صفحة تسييس المقررات والمراكز والادارات في جامعة هارفارد، وخص بالذكر مركز الدراسات الافريقية ومركز الدراسات الاجتماعية ومركز الدراسات الادبية والثقافية والفنون الجميلة ومقرر اصل الانسان، وغير ذلك من المقررات والمراكز التابعة للجامعة.

وقال ناطق رسمي باسم الجامعة ان هارفارد لا تعلق عادة على التقييم الذي يطلقه البعض بين الحين والآخر. واضاف ان هارفارد هي الأولى على مستوى العالم ومن يريد الالتحاق بها لن يعتمد على هذا التقييم او ذاك حتى يقرر مستقبله.

ومضى الناطق قائلا وهو يضحك «يبدو اننا لسنا وحدنا في الميدان» وذلك اشارة الى ان الدليل الطلابي قد وجه انتقادات لاذعة، لكن اقل حدة، الى العديد من الجامعات العريقة ومنها جامعة كاليفورنيا في بيركلي بالاضافة الى كليات معروفة مثل «اوبيرلن» في اوهايو، و«كارلتون» في مينيسوتا.

الكرملين يخسر حربه ضد الغربان

موسكو: «الشرق الأوسط»

تستخدم اجهزة الأمن الروسية سلاحاً سرياً، لا تعرفه المخابرات الاجنبية على مدى عقود السنين. هذا السلاح يتمثل في الصقور والبواشق الموجهة ضد عدو خطير هو الغربان التي تنغص حياة المسؤولين في الكرملين. وطبقاً لمعطيات جهاز حماية مباني الكرملين لم يحقق حراس الكرملين النصر حتى الآن على الغربان التي تنعق بصوت عال اثناء الاجتماعات الخطيرة لرجال الدولة الروسية.

ويقال أن حملة مكافحة الغربان في الكرملين بدأت قبل اكثر من عشرين عاما بمبادرة من اعضاء المكتب السياسي الذين انزعجوا من تحليق الغربان بكثافة فوق رؤوسهم بعد انتهاء اجتماعاتهم وانصرافهم الى بيوتهم وحدث مرة ان غرابا اسقط قذارته فوق رأس ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي.

وعادة تظهر الغربان فوق الكرملين في الربيع حين يجري غرس الزهور النادرة بكميات كبيرة في حدائق الكرملين، فتنهال عليها قضماً وتكسيراً نظراً لحاجتها الى الغذاء بعد موسم الشتاء الطويل. علما ان هذه الطيور شرهة للغاية وتأكل اي شيء يقع في طريقها.

وبدأت مكافحة الغربان في البداية باساليب انسانية مثل اعطاء المواد المنومة لها مع الطعم، لكن النتيجة لم تكن مرضية. ثم تقرر صيدها بالبنادق. لكن اطلاق النار وسط العاصمة الروسية كان يثير فزع الناس. ثم جرى استدعاء خبراء الطيور الذين نصحوا المسؤولين ان استخدام الطيور الجارحة خير وسيلة لابعاد الغربان عن مركز الدولة.

وتوجد الآن لدى حرس الكرملين عدة صقور باز يتولى العناية بها ضباط من الحرس الرئاسي الذين يطلقون من سيارة اصوات معينة لاثارة فزع الغربان، بعد ذلك تبدأ الصقور عملها في مطاردتها. وتتكرر عمليات القنص ثلاث مرات في اليوم فجرا وظهرا ومساء. وتعيش الصقور في مكان دافئ في احد ابراج الكرملين، علما ان نفقاتها قليلة لانها تعيش على لحم ضحاياها او الحمائم او الجرذان احيانا. ومع هذا يبدو ان الحرب التي اعلنتها قيادة الكرملين على الغربان لن تنتهي قريباً، لان عددها كبير في وسط موسكو حيث تتوفر اماكن قمامة كثيرة. ويمكن القول ان الكرملين لم يكسب المعركة ضد الغربان حتى الآن.

نكتة اليوم

الزوجة: لم تعد تأتيني بهدايا خلافا لعادتك أيام الخطوبة

الزوج: هل رأيت صيادا يطعم سمكة بعد اصطيادها؟